

١٠٠ فلس اردني

٤٠ صفحة ١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٢٣ مارس (آذار) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٠٥٨ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 23 March, 1989 — 18th Year, No. 6058 — Kuwait.

الملك فهد يزور بغداد السبت والقاهرة الاثنين

ص ٢٣

مبارك للأمير: لن ننسى مواقف الكويت المشرفة

تلقى سمو امير البلاد برقية الشكر التالية من الرئيس المصري حسني مبارك:

تلقيت ببالغ السرور تهنئتكم الاخوية التي بعثتم بها الينا والى اشقائكم في مصر العربية بمناسبة عودة طابا الى السيادة المصرية والتي اكدت انتصار ارادة السلام التي تستند الى الحق والعدل.. ان الشعب المصري وهو يحتفل بهذه المناسبة الخالدة لن ينسى المواقف المشرفة لاشقائه في الكويت والتي ساندت كفاحه بلا حدود من اجل استرداد حقوقه المشروعة وتحرير ترابه الوطني.

نفى نية بلاده اعادة العلاقات مع اسرائيل

رئيس وزراء بولندا يشيد بدور الكويت العالمي

قال رئيس وزراء جمهورية بولندا الشعبية ميجسلاف راكوفسكي انه اجرى محادثات مثمرة وبناءة وصريحة مع صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وامتدح السيد راكوفسكي الكويت في مؤتمر صحفي عقده في قصر السلام ظهر امس قبيل مغادرته البلاد، وقال انها تمارس دورا بارزا في السياسة والتجارة الدولية وخاصة على الصعيد العربي.

واوضح ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اكد له على اهتمام الكويت بتوطيد علاقاتها مع بولندا واستعدادها للتعاون معها في كافة المجالات حيث اشار سموه الى حاجة الكويت الى الاطباء من ذوي الاختصاصات المختلفة وامكانية علاج الكويتيين هناك.

واكد انه من جانبه لم يشعر بوجود اية حواجز تعترض طريق توطيد وتدعيم هذه العلاقات.

ونفى راكوفسكي نية بلاده اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل او خضوع بولندا لضغوطات تجمعات يهودية فيها، وقال انه ليست لبلاده مثل هذه العلاقات. واكد تاييد بلاده للشعب الفلسطيني، وقال ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده واسرائيل مشروطة بحل القضية الفلسطينية. هذا وقد صدر امس بيان مشترك حول الزيارة.

(طالع ص٤)

«أزمة حجاب» بين انقرة وطهران

نائب أميركي يدعو بوش لمنع شحن وقود صاروخي لإيران

لاس فيغاس ـ أ ب ـ حث عضوان في الكونغرس الرئيس الاميركي جورج بوش بالحيلولة دون شحن حوالي ١٤٣ طنا من وقود صاروخي نادر قد يصل الى ايدي ايران فيما ذكر مسؤولون انهم قلقون ازاء نقص هذا الوقود لاستخدامه في برامج الفضاء والبرامج العسكرية الاميركية.

وابلغ النائب جيمس بيلبيراي من نيفادا بوش في رسالة ان قضية الوقود هي مسالة تتعلق بالامن القومي للولايات المتحدة.

من جهة ثانية نشبت ازمة حجاب بين انقرة وطهران. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت امس السفير التركي في طهران عمر اقبال لتعرب له عن «قلق» ايران ازاء منع ارتداء الحجاب في جامعات تركيا.

وقالت الوكالة ان مدير دائرة اسيا الغربية في الوزارة ابراهيم رحيم بور

(البقية على الصفحة ٢٣)

المهدي اعلن حكومته الجديدة

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن الصادق المهدي في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم عن تشكيل حكومة جديدة من ٢٣ وزيرا. وقال ان الحكومة تضم ٨ وزراء من حزب الامة و٦ من الاتحادي الديمقراطي و٤ من الاحزاب الجنوبية و٢ من النقابات ووزيرا واحدا من الحزب القومي، واخر من اليسار داخل البرلمان.

واوضح ان وزارة الدفاع ستشغلها شخصية قومية.

(طالع ص ٢٣)

موسكو ترحب بإعادة سفراء أوروبا لإيران

عواصم ـ الوكالات ـ رحب الاتحاد السوفيتي امس بقرار المجموعة الاوروبية حول عودة سفرائها الى ايران ووصفه بانه عمل ايجابي.

وقالت الحكومة السوفيتية في بيان امس «ان هذا القرار يسهم في حل الوضع ويتناسب مع روح التقارب السوفيتي».

وقال الزعيم الايراني الخميني ان سفراء المجموعة الاوروبية يعودون الى ايران مهانين بعد الصخب الذي اثير حول قضية سلمان رشدي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الخميني قوله في رسالة وجهها الى الايرانيين «من المحتمل انهم لم يتوقعوا ان يقعوا في مثل هذا الخزي والعار عندما وجهوا تهديداتهم». واضاف انهم يعودون مهانين ونادمين على ما فعلوه. كما هاجم الخميني ضمنا القرار الذي اتخذته تركيا بمنع ارتداء الحجاب في الجامعات التركية.

وغادر هونغ كونغ الدبلوماسيون الاربعة المعتمدون فيها عائدين الى طهران بعد ان قررت حكومة لندن اغلاق القنصلية الايرانية في هذه المستعمرة البريطانية.

وذكر في لندن امس ان بريطانيا امرت مزيدا من الايرانيين بمغادرة البلاد في اعقاب القطيعة الدبلوماسية التي سببتها قضية سلمان رشدي.

(طالع ص٢٢)

السعودية تنفي معارضتها لمشاركة اليمن في مجلس التعاون العربي

الرياض ـ ق . ن . أ ـ نفى مصدر سعودي مسؤول ما نشرته احدى المجلات الفرنسية يوم الاثنين الماضي عن ان مشاركة الجمهورية العربية اليمنية في مجلس التعاون العربي قد اصطدمت بمعارضة من السعودية مما ادى الى حدوث اضطرابات في اليمن.

واعرب المصدر في تصريح له امس عن اسفه لان تتورط مجلة «لوبوان» في نشر مثل هذه الاكاذيب التي يختلقها اعداء الامة العربية بقصد التشكيك واحداث الفرقة بين الاشقاء العرب.

وذكر المصدر انه قد سبق للسعودية ان اعلنت على لسان قادتها تاييدها ومباركتها لاي نوع من انواع التعاون العربي في مختلف المجالات مشيرا الى الاتصال الهاتفي الفوري الذي اجراه خادم الحرمين الملك فهد عاهل السعودية مع الرئيس العراقي صدام حسين خلال اجتماع قادة مجلس التعاون العربي في بغداد والذي اعرب فيه الملك فهد للرئيس العراقي ومن خلاله لاشقائه المجتمعين عن تهانيه الخاصة وتمنياته بدوام التوفيق فيما يسعون اليه من وحدة الكلمة.

واكد المصدر ان الحكومة السعودية على يقين تام بان الشعب اليمني يلتف حول قائده الرئيس علي عبدالله صالح بكل ثقة واخلاص ليسير به الى ما يصبو اليه من تقدم ورخاء.

وزير الشؤون لـ «القبس»:

قرار تنظيم العمل في القطاع الخاص يخضع للتعديل خلال ٣ أشهر

الشيخ ناصر محمد الاحمد

كتب احمد شمس الدين:

اكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد ان الوزارة طبقت القرار الوزاري رقم ٨٧ لسنة ١٩٨٩ بشان تنظيم العمل في القطاع الاهلي وذلك اعتبارا من يوم امس.

واضاف الشيخ ناصر في حديث لـ «القبس» انه سيجري خلال الاشهر الثلاثة المقبلة اخضاع تطبيق القرار لمراقبة تامة لتلمس مدى تجاوب الاطراف المعنية مع فقراته وستعمل الوزارة على التعديل ومعالجة اي بند في القرار فيما لو تم اكتشاف اية ثغرة فيه من خلال التطبيق.

وستتعاون الوزارة مع جميع الجهات المعنية لرصد السلبيات والايجابيات خلال هذه المدة التي قررتها الوزارة.. وعلى ضوء نتائج الرصد الميداني الفعلي لانشطة ادارات عمل المحافظات يمكن النظر في تعديل اي حكم من احكام القرار تمشيا مع الصالح العام.

وحول اهم النقاط التي تهم كلا من اصحاب الاعمال والعمال والتي ستؤخذ بعين الاعتبار من خلال تطبيق القرار قال وكيل وزارة الشؤون عيسى الياسين انه من واقع تجربة الوزارة وجد انه كي تستقر العمالة في الكويت يجب ان يكون هناك تنظيم محكم لسوق العمل وعلى ضوء التحري السابق وجد انه من المهم جدا الا يكون هناك الغاء وتحويل الا بعد مضي ٣ سنوات حتى لا يكون هناك اغراءات من جهات اخرى وان يطمئن صاحب العمل ان العامل الذي صرف على احضاره واكتسب خبرة من خلال عمله في مؤسسته او شركته لن ينتقل الى غيره خلال هذه المدة.

واضاف وكيل وزارة الشؤون انه بعد مضي ٣ سنوات وهي المدة القانونية التي اشار اليها القرار فانه يمكن تحويل العامل الى رب عمل جديد حسب رغبة الطرفين واذا لم يوافق رب العمل الاصلي على التحويل فانه يمكن للعامل الالتحاق برب عمل جديد بعد

(البقية على الصفحة ٢٣)

صباح الأحمد: أنتظر تقرير الجاسم

لبنان: توقع مفاجأة عسكرية وسوريا أعادت نشر قواتها

■ قصف مدفعي عنيف وتعزيز حصار المعابر

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس ان زيارته لسوريا ليست امرا مستغربا، واذا كانت ستتم فبعد اجتماعات تونس التي دعي اليها الزعماء اللبنانيون، وقد انفجر الوضع الامني في بيروت والمناطق الجبلية المشرفة عليها بعنف مساء امس وتساقطت القذائف المدفعية بكثافة على قطاعي العاصمة، فيما ذكرت مصادر امنية ان القوات السورية قامت بعملية انتشار واسعة حول المناطق المسيحية في لبنان، التي عززت اجراءات الحصار ضدها امس. (طالع ص٢١)

الشيخ صباح الاحمد اعلن انه بانتظار تفاصيل ونتائج مبعوثه الى بيروت السفير احمد الجاسم. وابلغ الصحافيين ان سفير الكويت في دمشق السيد احمد الجاسم عاد امس من بيروت الى العاصمة السورية بعد ان قام بمهمة كلفه بها، نقل خلالها رسائل الى عدد من المسؤولين اللبنانيين بينهم رؤساء جمهورية ورؤساء حكومات سابقون ورؤساء مجالس نواب، ورئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية المؤقتة العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

واعرب عن امله في ان يتمكن جميع من وجهت اليهم الدعوة من تلبيتها والحضور الى تونس للاجتماع مع اللجنة العربية السداسية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية، قبل موعد اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته العادية يوم ٢٧ مارس الجاري.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الدعوة قد وجهت الى ثماني شخصيات لبنانية.

وردا على سؤال حول احتمال زيارته لدمشق قال الشيخ صباح الاحمد ان زيارة سوريا الشقيقة ليس بالامر المستغرب.

واضاف ان مثل هذه الزيارة ان تمت فستتم بعد اجتماعات تونس.

اصوات الانفجارات العنيفة ترددت

(البقية على الصفحة ٢٣)

أول جلسة حوار في عهد بوش

المنظمة تقبل بمفاوضات تحت رعاية أميركية سوفيتية

■ شهيد في الضفة.. وهتافات «الله أكبر» في غزة

عواصم ـ الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد شاب فلسطيني يدعى احمد عبدالفتاح برصاص قوات الاحتلال في مخيم طولكرم بالضفة الغربية، وكسر قطاع غزة الحصار العسكري الاسرائيلي وتدفق عشرات الالاف من ابنائه الى الشوارع وهم يهتفون «الله اكبر».. واسفرت مواجهة الامس ضد قوات العدو من اصابة ٥٠ فلسطينيا على الاقل. وقالت مصادر فلسطينية في الاراضي المحتلة ان الجيش الاسرائيلي يجرب حاليا جهازا جديدا لاطلاق الطلقات المطاطية يتم تركيبه على جميع انواع البنادق بهدف تحسين التصويب. «طالع ص ٢٠»

في تونس اختتمت مساء امس

(البقية على الصفحة ٢٣)

● ياسر عبدربه للسفير الاميركي: تفضل للاجتماع (رويتر)

القضاء الكويتي ينصف «ضحايا» شركات الصرافة

■ محكمة التمييز تقضي ببطلان أعمال شركات الصرافة لعدم مشروعية فتح حسابات المضاربة وقبول الودائع

كتب عبدالفتاح درويش:

اصدرت محكمة التمييز التجارية حكما ببطلان العقود المبرمة بين شركات الصرافة وعملائها لعدم مشروعية فتح حسابات تداول ومضاربة للعملاء وقبول الودائع واعتبارها من اعمال المصارف التي لا يجوز لشركات الصرافة التعامل بها.

وجاء ابطال محكمة التمييز لهذه العقود في اطار نظرها في القضايا التي رفعها ضحايا شركات صرافة محلية كانت قد اجتذبت عملاء لفتح حسابات مضاربة بالعملات الاجنبية اسفرت عن ضياع اموال ومدخرات هؤلاء الضحايا.

وقضت محكمة التمييز التي تعتبر اعلى مرجع قضائي ويعتبر حكمها غير قابل للنقض او الاستئناف بان اعمال شركات الصرافة هذه تضمنت اخذ ودائع نقدية وفتح حسابات جارية تنطوي على عمل من اعمال المضاربة وهو ما يخالف الاعمال المرخص لشركات الصرافة بممارستها والتي تقتصر على بيع وشراء العملات من السوق المحلي كما انه يدخل ضمن الاعمال المحظور على شركات الصرافة ممارستها اعمالا لنص المادة الثانية من قرار وزير المالية في شان اخضاع شركات الصرافة لرقابة البنك المركزي.

وقد عقدت محكمة التمييز جلستها برئاسة المستشار محمد يوسف الرفاعي وعضوية المستشارين احمد مباشر، صلاح زغو، د. عبدالرحمن عياد واحمد صبري اسعد ونظرت في دعوى شركة صرافة بالطعن في حكم الاستئناف الذي قضى ببطلان عقدها للمضاربة مع احد عملائها واوجب ارجاع امواله كاملة كما هي بتاريخ العقد.

وبينت محكمة التمييز في تاييدها لحكم الاستئناف انه عملا بنص المادة الاولى من قرار وزير المالية في شان اخضاع شركات الصرافة لرقابة البنك المركزي الصادر في عام ١٩٨٤ نفاذا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٨ على انه يقصد بشركات الصرافة اي شركة مرخص لها بمزاولة اعمال الصرافة مثل بيع وشراء العملات والشيكات السياحية والحوالات والمتاجرة في المعادن الثمينة وتحصيل الشيكات والحوالات المسحوبة على الخارج والنص في المادة الثانية من ذات القرار على انه لا يجوز لشركات الصرافة ان تمارس اعمال المهنة المصرفية مثل قبول الودائع النقدية وودائع التوفير وفتح الحسابات الجارية وقبول وديعة الاوراق المالية وايجار الخزائن مما يدل على ان المشرع بعد ان حدد اغراض شركات الصرافة حظر عليها ممارسة اعمال المهنة المصرفية التي اورد مثلها ومنها قبول الودائع النقدية.

واذ جاءت هذه العبارة عامة دون تخصيص فانها تنصرف الى كافة صور الودائع النقدية واشكالها ومن ذلك الودائع المخصصة لغرض معين.

الاعلام تمنع تراخيص الحفلات الغنائية في رمضان

كتب احمد الشمري:

علمت «القبس» بان وزارة الاعلام قد اوقفت منح تراخيص الحفلات الغنائية خلال شهر رمضان المبارك، وقد تم تاجيل العديد من الحفلات لهذا السبب ومنها حفلة المطربة ماجدة الرومي، وحفلات المطربين حميد الشاعري، جورج وسوف، غسان صليبا، واخرين والتي كان مقررا اقامتها خلال رمضان.

وياتي قرار الوزارة ضمن خطة لاعادة النظر في منح هذه التراخيص مستقبلا بعد ان شهدت فترة من عدم التنظيم في الاونة الاخيرة.

د. الشراح لـ «القبس»: المدارس الخاصة للبنين ستفتح ابوابها لفترة مسائية

كتب محمود عبد القادر:

قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح في تصريح خاص لـ «القبس» ان ادارة التعليم الخاص تجري دراسة ميدانية حاليا للتعرف على المناطق السكنية التي تعاني من الكثافة الطلابية خاصة بين الذكور بهدف مواجهة النمو الكبير في عدد الطلاب بالمدارس الخاصة العربية حيث اصبح من الصعب على المدارس الاهلية استيعاب الاعداد المتقدمة للتسجيل للعام الدراسي الجديد ٨٩/٩٠ واكد د. الشراح ان الوزارة تفكر حاليا في السماح لبعض المدارس العربية الخاصة بالعمل فترتين صباحية ومسائية لاستيعاب كل الطلاب الجدد.

موظفان سرقا خزنة من محل تجاري

كتب ناصر الخالدي:

علمت «القبس» ان موظفين في بلدية الكويت استغلا وظيفتيهما وسرقا خزنة احد المحلات التجارية بالشويخ بعد ان استقلا سيارة جيب حكومية تابعة للبلدية.

وعلمت «القبس» ان مباحث مخفر الصليبية قبضت على الموظفين «س.أ» و«س.أ» في احد المكاتب الخارجية التابعة لبلدية الكويت مساء امس الاول وهما متلبسان بالسرقة حيث تم العثور على الخزنة بحوزتهما.

واحيل المتهمان للتحقيق وتم التحفظ على السيارة الحكومية.

● سمو ولي العهد يستقبل الوزير التايلندي بحضور وزير النفط

اقرار مقترحات مواجهة العجز بالميزانية

ولي العهد يفتتح السبت اللقاءات مع القياديين

■ سموه تلقى رسالة من رئيس وزراء تايلند

تراس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للتخطيط الشيخ سعد العبدالله الاجتماع الخامس للمجلس في دور انعقاده الثاني حيث اعتمد المجلس المقترحات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية للمجلس حول سبل مواجهة العجز في الميزانية العامة وربط تلك المعالجة مع الاهداف الاستراتيجية للمجتمع الكويتي.

من جهة اخرى، يفتتح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الخدمة المدنية يوم السبت المقبل الجلسة الافتتاحية للقاءات القياديين في جميع الجهات الحكومية. وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان سمو ولي العهد سيوجه في الجلسة الافتتاحية لهذه اللقاءات خطابا للقياديين، وقال ان اللقاءات ستتم بعد ذلك في مجموعات لا يتجاوز عدد كل منها ٢٥ قياديا بدءا بالوكلاء والمدراء العامين في الاجهزة الحكومية وانتهاء بالوكلاء المساعدين ونواب المدراء العامين. (طالع ص٣).

وتسلم الشيخ سعد العبدالله امس رسالة خطية من رئيس وزراء تايلند تاتيشاي شونهافان تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة وزير الدولة لشؤون البترول والسياحة والاستثمارات الخارجية برئاسة مجلس الوزراء لمملكة تايلند كورن داباراتس.

وحضر المقابلة وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي وسفير تايلند في الكويت والسفير الكويتي المحال في تايلند عيسى العيسى.

سالم الصباح: زيارتي لعُمان كرست أسس التعاون الأمني



● وزير الداخلية لدى عودته من مسقط (كونا)

عاد وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح والوفد المرافق له الى البلاد مساء امس بعد زيارة رسمية لسلطنة عمان تلبية لدعوة من وزير الداخلية العماني السيد بدر بن سعود بن حارب والتي استغرقت عدة ايام.

وفي تصريح لوكالة الانباء الكويتية اشاد الشيخ سالم الصباح بنتائج زيارته لسلطنة عمان حيث تشرف بمقابلة جلالة السلطان قابوس بن سعيد كما اجرى محادثات مع زميله وزير الداخلية العماني كرست فيها اسس التعاون الامني الثنائي بين البلدين وعلى مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى مستوى اعمال مجلس وزراء الداخلية العرب كما لمس عن قرب تقدم الاجهزة العمانية وتطورها.

(البقية على الصفحة ٢٣)

السيول تدمر عشرات القرى باليمن الجنوبي

عدن ـ رويتر ـ ادى هطول امطار غزيرة وفيضانات في محافظة حضرموت باليمن الجنوبي الى انهيار عدة قرى وتهدم مئات المنازل.

وقال راديو عدن ان السيول خربت المزارع وقطعت الكهرباء والماء والتلفون وجرفت مئات المضخات الزراعية واتلفت المحاصيل.

وقال الراديو ان العديد من القرى قد انهار في انحاء متفرقة من محافظة حضرموت وان ٥٠ منزلا على الاقل دمرت تدميرا كاملا في حين تضررت عدة مئات اخرى من المنازل في اسوأ فيضانات ناتجة عن الامطار تجتاح اليمن الجنوبي في عدة سنوات.

في القبس اليوم

دراسات
غزة مدينة ثائرة ضد الغزاة (ص١٢)

★★★

مقابلات
د. مراد: ما حدث داخل حزب العمل يتجاوز كافة الاطر الشرعية (ص١٣)

★★★

د. الرقبة: ٩٥٠ مليون دولار تكاليف نقل مياه العراق للكويت (ص٣)

★★★

محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود: لا أؤيد انشاء قيادة للدوريات في المحافظة (ص٧)

★★★

■ خدمات (ص٢٤)

(ص٢٩ـ ٤٠)



هكذا عنه الأصل

مشيداً بنتائج اجتماعات المؤتمر التربوي العاشر.. في البحرين

د. رشيد الحمد : مطلوب الاستمرار في تطوير وتوحيد مادتي العلوم والرياضيات

■ دعم وتعزيز جامعة الخليج العربي لتمكينها من القيام بدورها

اشاد وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية الدكتور رشيد الحمد باجتماعات المؤتمر التربوي العاشر الذي اختتم اعماله في المنامة الليلة قبل الماضية وبدوري مكتب التربية العربي ومركز البحوث التربوية في النهوض بالعمل التربوي بالمنطقة ومتابعة المستجدات في هذا المجال.

وقال د. الحمد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية قبل عودته للبلاد الليلة قبل الماضية ان مثل هذه المؤتمرات يمنح الفرصة لالتقاء الوزراء والقيادات التربوية في دول الخليج للتعرف على التجارب المختلفة في كل دولة منها وللاطلاع على التطوير فيها للاستفادة منه اضافة الى مناقشة المشكلات التي تعترض المسيرة التربوية ومحاولة تذليلها.

ووصف عضو الوفد التربوي الكويتي لمؤتمر البحرين جلسات هذا المؤتمر بانها كانت ثرية بالنقاش المفيد وتخللتها مناقشات لامور مهمة عديدة تركزت على توحيد المناهج واوضاع جامعة الخليج العربي وتقريب التعليم العالي وغيرها من الموضوعات المهمة، وذكر ان جدول اعمال المؤتمر تضمن جلسات عامة لاعضاء الوفود وجلسات اخرى خاصة على مستوى الوزراء لبحث الامور واتخاذ القرارات ذات الطابع الخاص، مشيرا الى ان تلك الجلسات اكدت على الكثير من الموضوعات والمذكرات المقدمة، كما اوصت باعادة النظر او تاجيل او استبعاد البعض الاخر، وقال ان جدول الاعمال تضمن كذلك تقريرا لمدير عام مكتب التربية العربي استعرض فيه سير تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع لوزراء التربية في دول الخليج وتقويم المشروعات التي تم اقرارها بين دوري انعقاد المؤتمرين التاسع والعاشر، كما تطرق الى نشاطات المكتب ومركز البحوث التربوية خارج اطار تلك المشروعات.

واوضح الدكتور الحمد ان من بين الامور المتعلقة بتوحيد وتطوير المناهج والتي نوقشت في المؤتمر كان الاستمرار في بناء مناهج وتاليف كتب الرياضيات الموحدة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالاضافة الى مناهج وكتب مادة العلوم. واعرب عن امله في ان يوفق القائمون على مشروع متابعة دراسة تاليف كتب اللغة الانكليزية محليا في انجازه بما يحقق الفائدة لكافة التربويين في دول الخليج، وقال ان الوفود التربوية المشاركة اجمعت على جدوى التطوير والتوحيد الجاري في مادتي العلوم والرياضيات وعلى ضرورة استمراره لما له من اثر كبير في تبني مناهج حديثة وكتب مشوقة وحسب احدث النظريات التربوية والعلمية، وذكر ان اسس ومفردات تلك المناهج وضعت في المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت بمشاركة ممثلين وخبراء من دول الخليج العربي السبع ارسوا قواعد هذا المشروع بعد دراسات مستفيضة للواقع الراهن في دولهم وللتطورات الحديثة في المناهج والتربية في العالم الخارجي، واضاف ان مجموعة من المؤلفين الممثلين لدول الخليج تابعت العمل اثر ذلك ثم اخضعت الكتب للتجربة عبر التقويم الميداني والمكتبي في الدول الاعضاء تلا ذلك وضع الكتب بصورتها النهائية بعد دراسة نتائج التقويم ومن ثم المضي في تعميم تلك الكتب والمناهج.

● د. رشيد الحمد

وتطرق وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والتنمية في هذا الصدد للتجربة الكويتية لهذه المناهج الموحدة مؤكدا نجاح تطبيقها وترحيب الهيئات التدريسية والاشرافية بها.

وعاد الدكتور الحمد الى وقائع المؤتمر العاشر لوزراء التربية الذي اختتم في المنامة امس الاول بقوله ان المؤتمر ناقش ايضا موضوعات مهمة منها تعزيز مجلة البحوث العلمية التي تهتم بنشر الابحاث الجادة والعلمية المحكمة بمشاركة عدد كبير من الاساتذة في الجامعات.

واوضح ان موضوع التعريب حظي بجانب من الدراسة والنقاش اثناء المؤتمر حيث تم التاكيد على اهميته واحالته الى لجنة التعليم العالي التابعة لمكتب التربية لدراسته واقرار التوصيات المطلوبة، وقال ايضا ان مناقشات المؤتمرين الخاصة بجامعة الخليج العربي اتجهت الى دعم وتعزيز هذه الجامعة وتمكينها من القيام بدورها مشيرا الى ما تقوم به الجامعة من نشاط في مجالات الدراسات العليا وكلية الطب وما تقدمه من منح للدول الاعضاء التي يستفيد منها عدد من الطلبة الكويتيين.

واشاد الدكتور الحمد في ختام حديثه بالدور الذي يؤديه كل من مكتب التربية العربي لدول الخليج والمركز العربي للبحوث التربوية في النهوض بالعمل التربوي في المنطقة ومتابعة كل المستجدات الحديثة في هذا المجال، ومحاولة نقل وتبادل التجارب بين الدول الاعضاء مما سيكون له اثر كبير في تحسين مضمون واسس التعليم والتربية في هذه الدول.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج

دورة تدريبية السبت المقبل حول اساليب تدريس الكتب الموحدة والمطورة في الرياضيات

تفتتح يوم السبت المقبل بفندق «هوليدي ان» الدورة التدريبية حول «أساليب تدريس الكتب المطورة والموحدة في الرياضيات للصفين الخامس والثامن بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية»، والتي ستعقد في الفترة من ٢٥ مارس الى ٢ ابريل ١٩٨٩.

وتهدف الدورة الى التعرف على الملامح الرئيسية لاستراتيجية اعداد المواد التعليمية الموحدة والمطورة في الرياضيات للصفين الخامس والثامن، والتعرف على بنية كل من كتابي الرياضيات للصفين الخامس والثامن، واستعراض مداخل تدريس بعض الموضوعات في رياضيات الصفين الخامس والثامن، وتنمية كفاية اختيار واعداد الوسائل التعليمية التي تخدم تدريس بعض الموضوعات في المنهج، وتنمية القدرة على صياغة الاهداف السلوكية لبعض موضوعات المنهج، وتنمية القدرة على وضع فقرات اختبارية لتقويم التحصيل (البنائي)، وتنمية القدرة على اعداد خطة متكاملة لاحد الدروس في اطار الكتابين المذكورين، واكتساب قدرة عملية على تدريس بعض موضوعات كتاب التلميذ لكل من الصفين الخامس والثامن، والتعرف على الادوات الخاصة بتقويم تجربة تدريس الكتب المذكورة (الاستبانة، بطاقة التقويم، بطاقة الملاحظة).

● محمد الصانع

ويشارك في هذه الدورة (١٤) متدربا ممثلين عن الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وهي: دولة الامارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العراقية، وسلطنة عمان، ودولة قطر.

ويعتمد أسلوب العمل على التعليم الخبري الذي يغلب فيه الحوار والمناقشة، وتقل فيه المحاضرات النظرية.. وبناء عليه، سيتم العمل في الدورة على النحو التالي:

ـ جلسات عمل جماعية لاعطاء خلفية ذات طبيعة شمولية تتضمن محاضرات تشمل استراتيجية وضع الادوات التعليمية وبنية هذه الكتب والمداخل المستخدمة في تدريس الموضوعات مع التركيز على الملامح المميزة للكتب الجديدة.

ـ ورش عمل يتم من خلالها تنمية الكفايات التالية :

* صياغة الاهداف السلوكية.
* وضع فقرات اختبارية للتقويم البنائي.
* وضع خطة اعداد درس.
* اقتراح الوسائل التعليمية المناسبة.
* تدريس بعض موضوعات المنهج.

وشكل المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج فريقا عهد اليه مهمة الاعداد والاشراف على الدورة من السادة: الدكتور/ عبدالفتاح الشرقاوي ـ خبير الرياضيات بالمركز، الدكتور/ منصور غلوم حسين ـ موجه عام الرياضيات ـ وزارة التربية، أحمد حمدي زكي ـ موجه اول الرياضيات بمنطقة الاحمدي التعليمية، عبدالرزاق محمد صالح ـ موجه اول الرياضيات بادارة التعليم الخاص، نون حسن صالح ـ مقرر فريق عمل الرياضيات بالمركز.

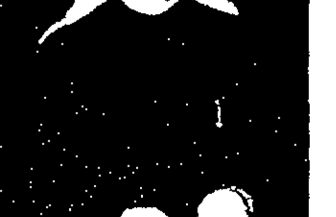
دراسات مجهرية في كلى الحيوانات الصحراوية في الكويت

كتبت موضي المفتاح :

بدعوة من اللجنة الثقافية بنادي اليونسكو القى الدكتور عبدالمجيد صفر الاستاذ المساعد بقسم علم الحيوان محاضرة بعنوان «دراسات مجهرية لخلايا كلية الحيوانات الصحراوية في الكويت».

والقت العضوة سهام العبدالله كلمة في مستهل المحاضرة جاء فيها : حضورنا الافاضل عملا بقوله تعالى ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ وانطلاقا من مبادىء اللجنة الثقافية في نادي اليونسكو المتمثلة بالعمل على التعريف والتثقيف وبث الوعي العلمي والعملي فإننا نرحب بكم اليوم في ندوتنا العلمية الاولى والتي يتفضل باقامتها الدكتور عبدالمجيد صفر وهو عضو الجمعية البيولوجية البريطانية وعضو في جمعية الميكروسكوب الملكية ببريطانيا، وعضو في جمعية التشريح في بريطانيا وايرلندا، وانصب اهتمامه في السنوات الاخيرة على دراسة كلية الحيوانات الصحراوية في الكويت .

ونظرا لاهمية الموضوع من الناحية البيئية وعلاقة ذلك بالانسان بدأ الدكتور المحاضرة بالقول : بدأت دراسة الكلية من الناحية التشريحية والفسيولوجية منذ بداية الثمانينات واتجهت الى دراسة كلية الحيوانات الصحراوية والهدف منها دراسة البيئة والتركيز على البيئة والاستفادة منها للانسان وقد لاحظت خاصة بكلية الجمل شيئا لم يكن مكتشفا من قبل وتركته لمدة سنين حتى اتاكد منه وكان الاختيار صراحة مصادفة ان يكون الجمل وكذلك الجربوع حيث تميزت الكلية عندهما بالحجم الكبير وتوجد فيها طبقة من الكبسول تحيط بالكلية ومتلاصقة بالخلايا والانسجة وهي عديدة ووظيفتها اخراج وتكوين البول .



● د.عبدالمجيد صفر

وقد اعتمدت على طرق بحث منها تثبيت العينة عن طريق حقن العينة بمحلول كيميائي معين وقد وجدت ان الاجزاء الداخلية بالكلية تتميز بالغشاء القاعي كبير الحجم ووجود حويصلات داكنة داخل الغشاء واحيانا تكون مملوءة بمواد معينة ويتكون غشاء الخلية من طبقة من الدهون وفقاعات بروتينية وهناك اختلافات بين كلية الحيوانات وكلية الجمل منها الغشاء القاعي السميك جدا ووجود الحويصلات والغشاء الحقيقي الذي يحد الحويصلات ووجدت أن الحويصلات موجودة بقاع العظام وهي كفيلة باعطاء عظام اخرى وتختلف طبعا وظيفتها عن وجودها بالكلية التي يتم فيها تركيز الاملاح ولطرد الفضلات الموجودة .

واهمية الغشاء القاعي في الجمل هي تصفية البول لان تركيز البول عنده كبير يصل الى تسعة اضعاف تركيز الدم وعند زيادة البول يتم هدم للخلايا لذلك تحتاج الكلية الى غشاء سميك حتى يحتمل ويحفظ تركيب الخلية .

ثم فتح باب النقاش للجمهور .



● جانب من الحضور

نشاط ادارة رقابة الشحن البري خلال اسبوع

قامت ادارة رقابة الشحن البري خلال الفترة من ٣/١١ الى ١٩٨٩/٣/١٦ بمرافقة وحراسة عدد (١٥٨١) شاحنة من المنافذ البرية لحدود السالمي والعبدلي والنويصيب، كما قامت بالكشف الامني على (١٩٩) شاحنة وارد مركز البر بالصليبية.

محاضرة حول حاجة الانسان العربي للنقل والمواصلات

يلقي الدكتور حاتم محمد الحاج من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي محاضرة حول «حاجة الانسان العربي للنقل والمواصلات» مساء يوم السبت المقبل بمبنى المعهد العربي للتخطيط.

وتأتي هذه المحاضرة في اطار الحلقة النقاشية السنوية الثانية عشرة التي ينظمها المعهد لمناقشة موضوع الحاجات الاساسية في الوطن العربي.

المخدرات.. والعقوبة الرادعة

نعرف ان المخدرات و.. الجاليات .. الاخرى .. أو .. التوابع .. الاخرى لها .. نعرف انها ضارة وهادمة للمجتمعات والامم على السواء .. ونعرف ان تجارة هذه .. الآفة.. الملعونة تدر ارباحا خيالية ربما تفوق حتى ارباح المناخ ايام العز .. رغم عدم «شرعية» التجارة السوداء اسلاميا واجتماعيا وحضاريا وفي كل الوجوه ..

هذا النوع من التجارة صار الواحد يقرأ عنه بشكل يلفت النظر من خلال تلك العصابات التي يتم القبض عليها .. وهي عصابات تريد هدم هذا المجتمع اولا واخيرا ، لكن رجال الجمارك والداخلية لهم بالمرصاد دائما رغم الكثير من الطرق التي تتبعها هذه الفئة الضالة من اجل «نجاحها» بادخال هذه السلع المحرمة الى الكويت .. وكم نشعر .. بالوناسة .. حين نقرأ او نشاهد خبرا يفيد القاء القبض على عصابة من هذه العصابات .. فذلك يؤكد يقظة رجالنا في حماية البلاد من كل ما قد يؤدي الى دمار المجتمع وهدم كيانه .. لكننا في الوقت ذاته لا «تبرد» قلوبنا الا حين نرى القصاص العادل بحق من تثبت ادانته في تهريب او بيع هذه الآفة التي تكافحها كافة دول العالم .. والقصاص العادل هو المطلوب وهو الذي يقطع دابر الذين تسول لهم انفسهم العبث بسلامة المجتمع والامة .

في ماليزيا ـ الدولة الآسيوية ، القي القبض على اثنين من رعايا استراليا بتهمة تهريب المخدرات .. وصدرت احكام عليهما بالاعدام بعد محاكمة عادلة لهما .. وتدخلت الحكومة الاسترالية من اجل منع تنفيذ الحكم وتخفيفه الى المؤبد، لكن السلطات الماليزية لم تنظر الى هذا التدخل بالحكم من جانب استراليا فنفذت الاحكام وسلمت الجثتين الى ذويهما الاستراليين ، مثل هذه الاحكام تجعل الذين يفكرون .. بخراب.. المجتمعات بالتراجع عن أهدافهم واغراضهم لانهم يعرفون مسبقا ان الاعدام بانتظارهم ولذلك فلا يفكرون بمثل هذا الامر..

ان العقوبة القاطعة لدابر كل مجرم توقف الجريمة او تخففها في اضعف الايمان .. وعقوبة الاعدام لجرائم تهريب المخدرات اذا ما طبقت عندنا سوف تردع كل ذي نفس لعينة لا تحب الخير والصلاح للمجتمع .. دعونا نجرب .. وبعدها سوف نرى النتائج .. بالتاكيد سوف .. يرتاح .. رجال الجمارك والامن وسوف نحمي المجتمع من هذا الدمار الآتي الينا بيد شريرة لا تريد الخير والصلاح للبلاد والعباد .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

افتتاح الدورة الاولى في الحاسب الآلي لاعضاء هيئة تدريس التعليم التطبيقي

افتتحت مؤخرا الدورة الاولى التي تنظمها رابطة اعضاء هيئة التدريس بالتعليم التطبيقي لاعضائها وهي دورة «الحاسب الآلي واستخداماته في العملية التعليمية» وذلك بمختبر الحاسب الآلي الشخصي بكلية الدراسات التجارية (بنات) بحولي.

وقد افتتح الدورة رئيس الرابطة صلاح العبدالجادر الذي القى كلمة بهذه المناسبة اثنى خلالها على قسم الحاسب الآلي بكلية الدراسات التجارية والتعاون الذي ابداه رئيسه واعضاؤه لانجاح الدورة، كما اشار الى ان هذه الدورة لن تكون الاخيرة وانها ستستمر لمدة ثلاثة اسابيع، كما تحدث القائم باعمال رئيس قسم الحاسب الآلي/ أسعد الزايد موضحا الاسلوب المتبع في هذه الدورة التي يتولى التدريس والتدريب فيها كل من الاساتذة احمد المحميد ـ عادل حموده ـ اسعد الزايد.

وتجدر الاشارة الى ان المشاركين بالدورة هم ١٩ من اعضاء هيئة التدريس بكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أسماؤهم كالتالي: علي الضامر، فاطمة هاشم، خالد العنزي، فهد الكنعان، طه الجاسر، عبدالغني البزاز، عبدالمحسن دشتي، وداد القرطاس، مزيد العدواني، عبدالمحسن الجسار، د. راشد اظبيه، د. نبيل الدريني، د. احمد ماهر عرفة، د. اسماعيل فرحات، د. محمد بيومي، خليفة قاسم، محمد البوصيري، عوض الاصيمع، د. اسماعيل فريدة.

النـدوة العلمية في يومها الرابع

تحليل للعوز المناعي المكتسب.. وحصر العدوى به بالعلاقات المحرمة

بدأت فعاليات الندوة العلمية للتغذية يومها الرابع بمناقشة عن تطوير مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب كالايدز وقد تطرق الدكتور بارير من المملكة المتحدة الى بداية تفشي هذا المرض في نيويورك ١٩٨١ بث تتفشى ظاهرة الشذوذ الجنسي اذ بدأت ملامح خطورة المرض في وح وفي عام ١٩٨٥ تم تسجيل ١٥١ حالة اصابة حسب احصائيات ظمة الصحة العالمية كانت نسبة رجال المصابين من هذا العدد تمثل ٩٢٪ وكانت نسبة ٤٢٪ من هذا العدد اصابات لاشخاص اعمارهم من ٣٠-٣٩ سنة ثم لوحظ ان معدل الاصابة التي تم تسجيلها في النصف الاول من ١٩٨٥ كان بمعدل ٢٧ حالة جديدة اسبوعيا وقد بين انه هناك نسبة غير معروفة من المصابين بالفيروس والذين لم تظهر عليهم اعراض مرضية بعد الا ان التوقعات تشير الى ان عدد المصابين في اوروبا قد يصل الى مائة الف حالة وان العدد المتوقع في الولايات المتحدة يصل الى ٥ر٠-١ مليون حالة وان عدد الذين سيصابون باعراض مرضية من هذه الاعداد غير معروف وبين ان هذه الاصابة بهذا المرض تعود الى عدوى بفيروس LAV/ HTLV 111 وان هذا الفيروس ينتقل من خلال الدم والشذوذ الجنسي.

واكد انه لم يثبت حتى الان ان هذا الفيروس ينتقل باي وسيلة اخرى مثل المصافحة او الكحة او الرشح او الرذاذ او الملامسة او غيرها وان طريقة العدوى المعروفة هي عن طريق الدم وان هذا الفيروس يقوم بمهاجمة الخلايا اللمفاوية الادمية المسؤولة عن المناعة فيهاجم نواة الخلية ويحلل الاحماض النووية لها ويتكاثر في العدد ثم تخرج هذه الفيروسات لتهاجم احدى خلايا المناعة وبتكرار ذلك تنهار مناعة الجسم وتبدأ الاصابة بسرطانات وامراض مختلفة مثل الالتهاب الرئوي والتهاب السحايا والهربس وبوصول الايدز الى المخ يصاب الجهاز العصبي ويؤدي ذلك الى الصرع والشلل والوفاة ثم تطرق الى الاحتياطات التي تلتزم بها بنوك الدم في فحص عينات الدم الموجودة لديها وتطرق الى طبيعة الاختبارات المعملية التي تجرى للكشف عن وجود اجسام مناعية مضادة للايدز في الدم من عدمه حيث يعني وجود هذه الاجسام احتمال اصابة الانسان بالايدز وللتاكد من ذلك تجرى اختبارات خاصة بالايدز على هذه العينات اما في حالة عدم وجود اي اجسام مناعية للايدز في الدم فان ذلك يعني عدم اصابة الشخص بهذا المرض.

وعرض الدكتور بارير بعض الحالات المرضية المصابة بالايدز للدراسة مبينا تطور الاعراض وطرق الفحص والعلاج.

ثم انتقل الى مناقشة اثر العدوى الميكروبية على القناة الهضمية وبين ان هناك نوعية من البكتيريا تم تقسيمها طبقا لاستجابتها لنوع خاص من الصبغات المعملية تسمى صبغة جرام وان انواع البكتيريا الموجبة لصبغة جرام تنشط في الجزء العلوي من الامعاء بينما توجد البكتيريا السالبة لصبغة جرام في الجزء الاخير من الامعاء وبين ان شدة الاصابة تعتمد على مدى نمو البكتيريا المسببة للتسمم الغذائي في الغذاء وعلى مناعة الجسم حيث اثبت احد الاختبارات المعملية ان ٧٧٪ من الاشخاص الذين تناولوا غذاء ملوثا بالسالمونيلا لم تظهر عليهم اي اعراض بينما اصيب الباقي.

وناقشت جولي موتي شو الضيفة الزائرة من المملكة المتحدة مخاطر التسمم الغذائي والاحتياطات الصحية في المملكة المتحدة في صناعة اعداد الاغذية وتبريدها حيث اوضحت ان اي تسمم ميكروبي للاغذية يعود الى وجود خلايا خلل او اكثر ينتج عنه عدم اتباع الشروط الصحية لاعداد الوجبات وذكرت على سبيل المثال ان تخزين الاغذية المطبوخة او تركها في درجات حرارة الغرفة العادية يعمل على تضاعف اعداد البكتيريا بسرعة وعلى سبيل المثال فقد اجريت تجربة لدراسة تاثير درجات الحرارة على نمو بكتيريا الاستافيلوكوكس المسببة لاحد انواع التسمم الغذائي وتبين انه عند حفظ العينة المصابة بالبكتيريا لمدة ١٢ ساعة على درجة حرارة ١٥ درجة مئوية لم تحدث زيادة ملحوظة في عدد البكتيريا فقد زادت الى ٦ فقط بينما ارتفع العدد البكتيري للعينة نفسها بعد حفظها على درجة حرارة ٣٥ درجة مئوية الى ما يزيد على المليون ولعل ذلك يبين اهمية التبريد الصحيح في الحد من التلوث البكتيري.

كما اوضحت ان معدلات التسمم الغذائي خاصة السالمونيلا قد ارتفع بصورة كبيرة في الاعوام الاخيرة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا مقارنة بالاعوام الماضية.

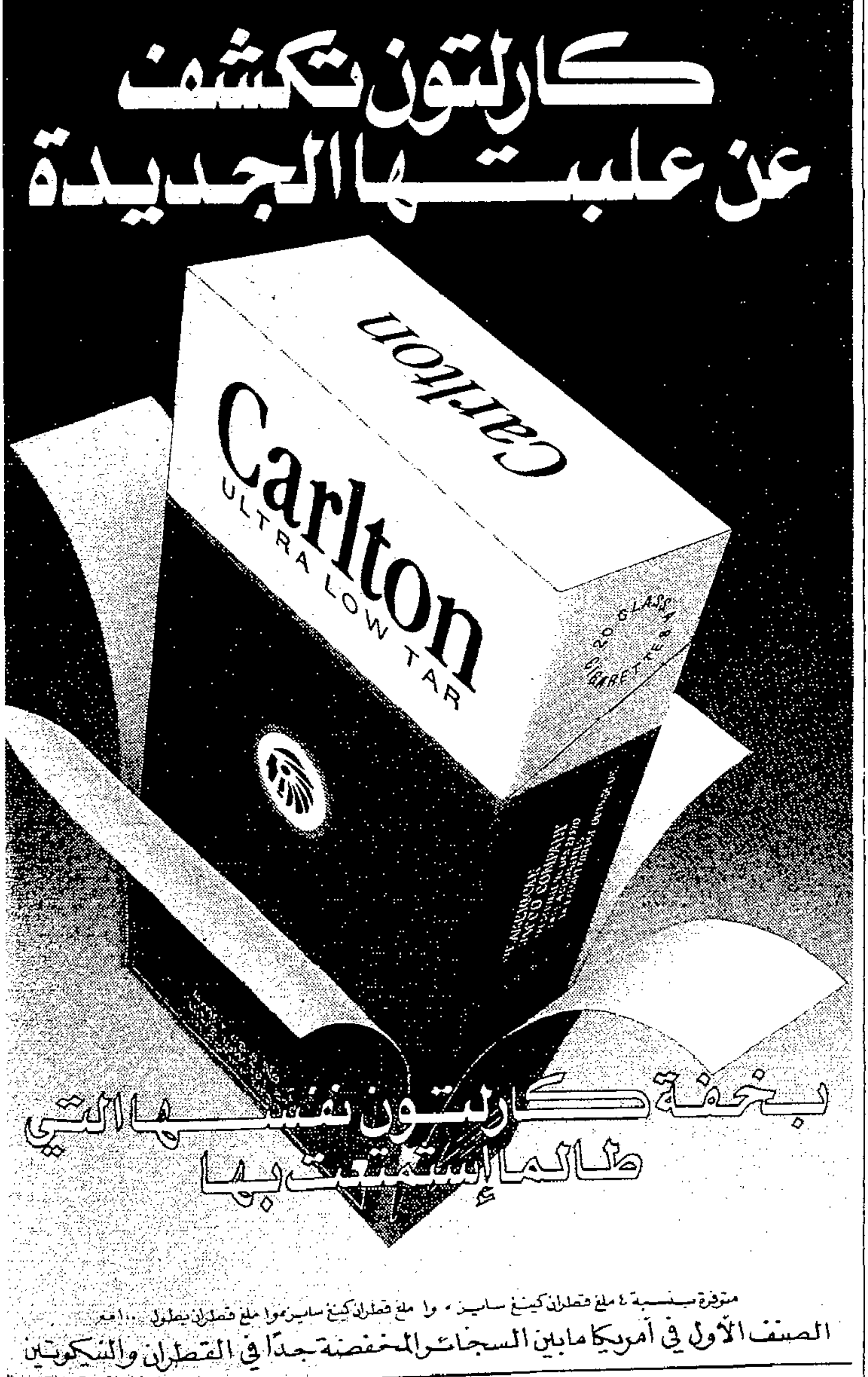
واوصت بضرورة حفظ الوجبات الغذائية على درجات حرارة تقل عن ١٠ درجات مئوية او اعلى درجة ٦٣ درجة مئوية وبينت ان ترك الطعام على درجة حرارة ٦٣ درجة مئوية يعرضها لاخطار التسمم وهي ما تسمى بنطاق الحرارة الحرج وبينت انه من الافضل تخفيض المدة ما بين الطبخ والانتهاء من التبريد الى اقل ما يمكن وعرضت الشروط البريطانية لتحضير وتبريد الوجبات.

المضف يشكر اللجنة المنظمة لحفل تكريم خريجي الهيئة

التقى مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالنيابة المهندس حمود المضف باعضاء اللجنة المنظمة للحفل التكريمي للمتفوقين من كليات الهيئة والمراكز والدورات الخاصة والتعليم الموازي .

ووجه المضف الشكر للاعضاء للجهود الطيبة التي بذلوها في الاعداد لهذا الحفل والذي خرج بصورة مشرفة تناسب الاهتمام والرعاية الكبيرة بالتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، كما قدم المضف الشكر الى الاعضاء نيابة عن وزير التعليم العالي رئيس مجلس ادارة الهيئة ونيابة عن مدير عام الهيئة د.عبدالرحمن المحيلان، وقال للاعضاء ان جهودكم وسعيكم الكبير كان لها اطيب الاثر في نفوسنا وان ذلك عهدنا دائما في من يعملون في الهيئة .

كما التقى عميد شؤون الطلبة والمتدربين هشام المطوع باعضاء اللجنة المنظمة وقدم لهم الشكر الجزيل لمساهمتهم وجهودهم التي ساهمت في انجاح هذا الحفل التكريمي للمتفوقين، وتمنى لهم التوفيق في اداء مهمتهم لخير ابناء الوطن الغالي العزيز .



الاستقبالات الرسمية

وزير شؤون الديوان الاميري

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح في مكتبه صباح امس محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس.

وزير الشؤون

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس الوفد السينمائي العراقي الذي يزور البلاد حاليا.

وحضر المقابلة وكيل الوزارة السيد عيسى ياسين والوكيلان المساعدان محمد الشبنان الثامر وعبدالرحمن العلي الحويل.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس سفير كندا لدى الكويت لورانس ديكنسون.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين كما جرى استعراض عام لتطورات الاوضاع في المنطقة وللقضايا ذات الاهمية المشتركة.

وزير الاشغال

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي في مكتبه صباح امس السفير اليوغسلافي لدى البلاد الدكتور حسن دروفيش بيجوفيتش.

كما استقبل الوزير الحوطي في وقت لاحق السفير الايطالي لتوش يوفوراتيلي.

وتبادل الوزير الحوطي مع السفيرين الاحاديث الودية والامور المتعلقة بالتعاون بين الكويت والبلدين الصديقين.

محافظ الاحمدي



● المحافظ لدى استقباله الوزير الضيف.

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح امس وزير الدولة لدى مكتب رئيس الوزراء التايلندي.

وتم في اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

يوجه كلمة للقياديين السبت المقبل

سمو ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط

اعتماد مقترحات اللجنة الاقتصادية لمواجهة العجز في الميزانية العامة

■ ملا حسين: ترشيد الانفاق الحكومي هدفه زيادة الناتج القومي في اطار رفع كفاءة الاداء في الادارة الحكومية

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس الاجتماع الخامس في دور انعقاده الثاني.

وصرح امين عام المجلس فؤاد عبدالرحمن ملا حسين لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس اعتمد تقرير اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس والذي تضمن مقترحات بشان سبل مواجهة العجز في الميزانية العامة. واوضح ان المقترحات الواردة في التقرير جاءت من عدة مبادىء اهمها :

– ربط الاقتراحات والتوصيات بشان معالجة العجز في الميزانية العامة للدولة مع الاهداف الاستراتيجية للمجتمع الكويتي، والتي تضمنها التصور الاولي لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى والتي اقرها المجلس في اجتماعاته السابقة.

– ترشيد الانفاق الحكومي ليس بهدف التخفيض بقدر ما هو السعي الى زيادة المردود وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، وبالتالي زيادة الناتج القومي في اطار رفع كفاءة الاداء في الادارة الحكومية.

– ان الرسوم المقترحة هي رسوم ترشيدية تهدف الى التعديل من النمط الاستهلاكي في المجتمع من ناحية وزيادة كفاءة الخدمة كما ونوعا من ناحية اخرى.

واشار الامين العام الى ان البرنامج التنفيذي للمقترحات سيتم وضعه وفق تقسيم زمني تحدده طبيعة البرامج في الميزانية العامة وذلك على المدى القصير والمتوسط والطويل.

وقال ان المجلس تدارس المؤشرات الواردة في التقرير السنوي الثالث المرفوع من وزارة التخطيط بشان متابعة تنفيذ السياسات عن فترة ١/١/٨٧ – ٣٠/٦/٨٨ وقرر احالة التقرير الى لجنة السياسات العامة لدراسته وتقديم تقرير بشانه للمجلس.

ومن المقرر ان يعقد المجلس اجتماعه المقبل في منتصف مايو المقبل.

من جانب اخر يفتتح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الجلسة الافتتاحية للقاءات القياديين في جميع الجهات الحكومية مساء يوم السبت المقبل.

وابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد وكالة الانباء الكويتية كونا ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح سيوجه في الجلسة الافتتاحية لهذه اللقاءات التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية خطابا للقياديين في جميع الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة.

واوضح الوزير الراشد في تصريحه للوكالة ان لقاءات القياديين ستتم بعد ذلك في مجموعات لا يتجاوز عدد كل منها ٢٥ قياديا بدءا بالوكلاء والمدراء العامين في الاجهزة الحكومية وانتهاء بالوكلاء المساعدين ونواب المدراء العامين.

وقال الوزير الراشد ان موعد اللقاء للمجموعة الاولى سيكون ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء المقبلة على التوالي في مبنى وزارة التخطيط على ان تستانف لقاءات باقي المجموعات بعد شهر رمضان المبارك.

واضاف الوزير الراشد في انه تم تحديد اسماء المجموعة الاولى وانجاز الترتيبات النهائية للجلسة الافتتاحية وللقاء الاول.

● سمو ولي العهد

الاثنين المقبل

جابر المبارك يترأس وفد الكويت لمؤتمر وزراء الاعلام في مسقط

شكلت الكويت وفدها الى المؤتمر الثالث عشر لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية المقرر عقده في مسقط يوم الاثنين المقبل برئاسة وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.

ونص قرار وزاري وقعه وزير الاعلام على ان يشكل باقي اعضاء الوفد الكويتي من:

عبدالعزيز محمد جعفر وكيل الوزارة، عبدالوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت لدى سلطنة عمان الشقيقة، محمد مساعد الرومي الوكيل المساعد لشؤون مكتب الوزير، عبدالرضا يوسف الفيلي الوكيل المساعد للاعلام الخارجي، احمد حسين دشتي نائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية (كونا)، جواد عبدالله المزيدي مدير الهندسة، الشيخ حمد ناصر صباح الناصر مدير مكتب الوزير، ندى غزاي العتيبي نائب مدير مكتب الوزير، د. بشير عبدالله العريضي مستشار اعلامي بمكتب الوزير، د. سعود حمد الحميدي مراقب الشؤون المالية، محمد عبداللطيف حجازي مراقب الارسال التلفزيوني، موسى تركي مال الله رئيس قسم العلاقات العامة والاستعلامات بالاذاعة.

كما نص القرار ايضا على تشكيل لجنة الى المؤتمر تبدأ مهمتها يوم السبت المقبل برئاسة وكيل الوزارة عبدالعزيز محمد جعفر وعضوية كل من: عبدالرضا يوسف الفيلي الوكيل المساعد للاعلام الخارجي، احمد حسين دشتي نائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية (كونا) جواد عبدالله المزيدي مدير الهندسة، د. سعود حمد الحميدي مراقب الشؤون المالية، محمد عبداللطيف حجازي مراقب الارسال التلفزيوني، موسى تركي مال الله رئيس قسم العلاقات العامة والاستعلامات بالاذاعة.

د. الشملان يلتقي غدا بوزير التربية الاميركي

يلتقي الساعة العاشرة من صباح يوم غد الجمعة وزير التعليم العالي الاستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان مع وزير التربية الاميركي في واشنطن للتباحث حول العلاقات الثقافية والتربوية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها لما فيه المصلحة المشتركة بينهما.

التنفيذ خلال ٣ سنوات

د. الرقبة: ٩٥٠ مليون دولار تكاليف نقل مياه العراق للكويت

قال الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزير الكهرباء والماء ان الكلفة الاجمالية لمشروع ايصال المياه من شط العرب الى الكويت الذي يؤمل انجازه خلال ثلاث سنوات ٣٠٠ مليون دينار (حوالي ٩٥٠ مليون دولار).

واضاف في حديث الى مجلة (الف باء) الاسبوعية البغدادية ان المرحلة الاولى من مشروع ماء شط العرب تتمثل بتزويد الكويت بـ٥٥٠ مليون غالون يوميا من المياه بواقع ٢٠٠ مليون غالون لاغراض الري والزراعة و٣٥٠ مليون غالون من نهر دجلة لاغراض الشرب.

واشار الى ان عملية نقل الماء ستتم بواسطة انابيب داخل وخارج سطح الارض تبلغ اطوالها ٢٠٠ كيلومتر وقد انجزت شركة فرنسية متخصصة الدراسات الخاصة بالمشروع.

ووصف الدكتور حمود الرقبة مشروعي ماء شط العرب والربط الكهربائي بانهما من المشاريع الاستراتيجية الحيوية لتعزيز التكامل والتعاون بين الاقطار العربية وتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان من المياه.

وكان العراق والكويت قد اجريا الاسبوع الماضي مباحثات رسمية في بغداد اتفقا خلالها على تشكيل لجان متخصصة لمتابعة تنفيذ المشروعين بين القطرين الشقيقين.





بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــوة

تحت	الدكتور/ عبدالله الفهيد	عميد شؤون الطلبة
رعاية	الدكتورة/ أمل العذبي الصباح	عميدة كلية الآداب المساعدة

يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، حفل تكريم المتفوقين والمتفوقات من اعضاء الاتحاد، وذلك يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ الساعة ٤,٣٠ على النحو التالي :

الطلاب :	في نادي الاتحاد	بالخالدية
الطالبات :	في مسرح كلية الحقوق	بالشويخ

أسماء الطلبة والطالبات المتفوقات في المعدل العام من أعضاء الاتحاد

● كلية التجارة:

حسن عبدالله غلوم عباس، حنان نافل عواد جمعان الدويلة، سحر عبدالعزيز سعود البابطين، عبير يوسف عبدالعزيز صالح الشميمري، شريف سيد محمد حميد حسن يوسف، طلال علي ناصر حسين الصايغ، عبدالله غيث محمد المطوع، شعاع عبدالمحسن عثمان القاطي، هدير عبدالله اكبر علي الحسيني، رانية هاشم عبدالمعطي الهنيدي، عبير علي عيسى علي الغديري، نايف راشد دعيج الركيبي، نجاة علي عيسى حسن المسري، عبير محمد رومي الفهد، هنادي خالد يوسف الخميس، رغداء احمد صالح الشايع، مشعل سالم سلمان نهار المقبول، علي احمد ابراهيم الظفيري، خليل ابراهيم عيسى علي الوزان، سوسن سالم عثمان سالم المضف، عادلة حامد مبارك العلي، رهام نائل احمد طالب النقيب، أسيا محمد حاجية محمد بهمن، عثمان سليمان حسين العوضي، فاطمة عبدالرحيم محمد علي فخرو، ريم محمد يوسف عبدالرحمن الرومي، يعقوب يوسف ثنيان المشاري، احلام عبدالله راشد عباس القلاف، سناء ابراهيم مبارك محمد المطوع، صافية راجح هادي راجح الهاجري، عواطف عبدالمجيد عبدالله الفودري، خالدة نجيب عبدالله الملا، شذى احمد محمد سعيد السيد النقيب، رابعة بدر جاسم عبدالله الخليفة، ابراهيم حمود مناور حمود الحبيني، طلال خالد نصف يوسف النصف، عبدالرحمن احمد عيسى احمد معرفي، دينا جعفر سيد هاشم بهبهاني، بلقيس حسين علي اسماعيل، هناء محمد المحمد العبد القادر، عبداللطيف محمد جوهر حسين، باسمة بهمن غلام علي، ماضي خضير مبارك خلف الظفيري.

● كلية الحقوق :

علي سيف فرحان بن ناصي العازمي، لبيد محمد امين علي عبدال، عبدالرحمن عبدالواحد الرضوان، انهية محمد شبيب سالم العازمي، فايز عايد شليويح مبارك الظفيري، سامي عبدالله احمد خالد الدريعي، رنا يعقوب يوسف عبداللطيف الحمد، حصيصة ناصر مشعان محسن المطيري، خالد شاكر محمود علي الحاج علي، محمد صابر حاتم صيهود، سحر معتوق عواد معتوق احمد، عبدالصمد عيسى عبدالصمد الكندري، فايز عبدالله مدربي حبيب الكندري، سمر يوسف فهد العبدالغفور، صلاح رميض عبيد الشرهان الشمري.

● كلية الآداب :

شيخة فالح ناصر عتيق السويحلي، روابي عبدالله علي محمد العليان، أماني علي محمد علي البداح، غنيمة خالد عيد النصار، صلاح راشد جاسم محمد الخليل، عامر فردان حسن عبدالله، سارة معضد ناصر محمد الدوسري، عبد السلام عبدالحميد بهبهاني، منى فجحان هلال المطيري، سارة احمد سلمان احمد الهاجري، نورة فالح بحيران عايض الصانع، جلال محمد عيسى حيدر ال رشيد، مريم عياد مقضي مناور الظفيري، صفاء عبدالله احمد حسن قاسم، وفاء علي سعد محمد الجريوي، ربيعة غلوم محمد عبدالله اشكناني، سحر علي يوسف الرشيد البدر، سوسن علي حسين طالب ملا، سوسن علي محمد حاجية حسن، رومية عجيل مطر سيف الظفيري، هدى بندر محمد السلمان، مها راشد عبدالهادي الضمير، نوال خلف سالم عيد الدويهيس، هدى محمد احمد الحمد، مريم محمد نديان الظفيري، حنان عبدالمحسن تقي مظفر، آمال احمد محمود شهال، هيا سالم مبارك غانم العازمي، نادية ابراهيم عبدالمجيد المحمد، منى محمد عبدالله صالح الكندري، حميدة جندار محمد رحيل الشمري، مي عبدالمجيد احمد الغريللي، فاطمة عباس رضا علي مراد، سعاد عيد ذياب علي، ورود فلاح مبارك فجري العازمي، ندى عبدالمجيد احمد الغريللي، نورة خالد سعود العويهان العنزي، ندى الشيخ جابر العبدالله الصباح، آمنة سيد احمد السيد محمد الموسوي، بدرية دليم عباس محمد العتيبي، مشاعل عبدالله خليفة الحملي، لطيفة عبدالله خميس العنزي، باسمة عبدالله محمد الربيعة، منى علي حسين بدر القناعي، سلوى احمد عبدالله المسند، قسمة كريم ثاجب فاضل، نجاة حاشوش راشد عبيد العدواني، ابتسام عبدالله محمد حمد، فيصل حمدان نهار حسن.

● كلية الطب :

ابراهيم جواد حسن الموسى، ابتسام محمد حمزة الكوت، وليد خالد محمود بستكي، أماني عبدالله محمد البغلي، احمد جواد حسن الموسى، عبدالله اسد عبدالله الكندري، خالد ماجد سلطان ماجد بورسلي، اماني حمود احمد مجرن الشلال، فهد سعود فلاح مفرح الاصفر، مامون محمد حسني العيبناتي، نوال عبدالعزيز عبدالله محمد أكبر، خليفة عمران احمد البنوان، عبير محمد علي موسى النجادة، لمياء سليمان محمد الربيعة، حصة محمد عبدالله حبيب، عالية سيد علي سيد حسين قاسم، ايمان خالد صالح محمد بوحمرة، منال عيسى عبدالله عيسى جابر، ابتسام صادق خلف احمد الجمعة، اسماعيل محمد رضا سيد هاشم رضا، ناهد عبدالرزاق عبدالقادر العتيقي، محمود عبدالله حسين كاظم، خولة درويش علي سفر قاسم، حمدية عبدالرحمن سلطان الفضلي، نوال علي اكبر غلوم علي مخصيد، جمال علي محمد عبدالرحيم الكندري، مريم عبدالعزيز منور هلال الظفيري، باسل محمد سليمان عثمان السميط، مصطفى محمد رضا سيد هاشم رضا.

● كلية العلوم :

جوهرة محمد عبدالعزيز الهاجري، مزنة عبدالله الصالح الخزي، عايشة عامر فهد ضاحي العازمي، تهاني راشد عبدالله العثمان الراشد، مستورة محمد رغيان شريدة، مرايا عبدالعزيز التويجري، طلال فهد ابراهيم الرميح، سها احمد سيد عبدالرحمن الرفاعي، رنا حسن علي حسن الزيد، هناء محمد يوسف باقر، بدر فهد عبدالرحمن المحمد، مها مبارك سالم احمد الحمدان، أمل عبدالمحسن جمعة الخنفر، رفقت ابراهيم عبدالرحمن البالول، هدى هايف حمود الرشيدي، عادل محمد صالح شمس الدين صالح، حميد علي عبدالله الصراف، منيرة عبدالله منصور الزبيران، منى عبدالجليل سيد حسن بهبهاني، فاطمة مختار حسين محمد كابلي، آمنة مراد يوسف مراد علي المومن، عليا محمد نشمي محمد العتيبي، عواطف محمد خضير عباس علي يتيم، شفيقة عبدالحميد عبدالله، خلود خالد خليفة عبدالله البحوه، هناء عبدالله اسماعيل خليل.

● كلية الهندسة :

منال ابراهيم يعقوب يوسف العلي، هناء عبدالامير نجم المزيدي، احمد فرحان دهام غياض الشمري، امينة عبدالله هايس المطيري، نجاة احمد عباس الفارسي، عمار حسن احمد محمد الحسيني، سامية حسين محمد شريف العوضي، مثنى طالب سيد عبدالرحمن الرفاعي، الهام عبدالعزيز صالح الرويح، ردينة عبدالله بدر احمد الخرافي، جهان محمد احمد عبدالرحمن القبندي، منال محمد يوسف احمد السيف، ضياء محمد سعد محمد الجابر، ندى عبدالله محمد عبدالله المشعل، ابتهال عبدالله احمد النصف، نادية محمد يوسف احمد السيف، سامي حسن غلوم علي، هدى عبدالله سحمي حجاب المطيري، شيخة فيصل سعود الفليج، ميثم حسن عبدالحسين محمد صفر، ابتهال جاسم عبدالعزيز جاسم صادق، منال عدنان مبارك السيد الرفاعي، غنيمة خلف عبدالله خلف الشراح، خالد حامد عطية عيسى الخالدي، منى محمد علي يوسف الخليفي، لمياء براك عبدالمحسن الطبطبائي، مؤيد عبدالعزيز عبدالمحسن عريفان، عماد عبدالعزيز عباس خورشيد، مشعل عبدالحي مهادي الشاهر، محمد عبدالحسين محمد صفر، جمال ناصر عبدالله عواد السعيدي، منال محمد سند فضالة الفضالة، فرقد عبدالرحمن محمد الخال، تركي هادي درويش، سالم حمد سالم سلامة.

● كلية التربية :

وضحة محمد عبدالله علي الزعبي، منى فريح جار الله فريح الشمري، سارة نادر شينان زايد العجمي، حصة عبدالله خميس ساير العنزي، سعاد مسلم سعيد مصبح الشبو، مها مسفر دليمان هادي العدواني، أمل حسين مدعث حسين العجمي، سناء عبدالله يوسف جاسم السليم، خالدة احمد محمد حمد العمر، بدرية مطلق محمد الصانع، شريفة فهد عبدالمحسن الدليمي، غادة ابراهيم فؤاد حسن الشعار، غصنة كريم شبيب ابو خشبة الفضلي، كلثوم محمد ابراهيم الكندري، خالدة مبارك يوسف مبارك الصازر، سهام علي جاسم جعفر، رقية محمد سعود ريحان العازمي، عواطف حسين عبدالله الكندري، جوزة مرزوق محمد محسن العازمي، حليمة غلوم رمضان محمد، دلال بجاد سعيد الناهض، ظبية ماهر كشاش لوكي العنزي، وضحة محمد حذيان حصوان العجمي، شريفة فهد ناصر عيد المطيري، منى الحميدي ناصر البشر العنزي، نوير تركي علي الغنيم المطيري، فوزية ناصر محمد حريد القحطاني، خلود هزاع حمد فهد حمد الفهد، وضحة علي محماس العدواني، بدرية سليمان محمد خليفة الذكير، نوير مرزوق عسيكر مرزوق المطيري، نادية محمد عبدالله الجطيلي، مريم يوسف احمد علي، زينب احمد قربان حجي محمد، بدرية غازي عايض محمد، سعاد محمد رومي عايض العنزي، ضياء فهد سعود عبدالله العرج، سهام سعد سند السيحان منى حمود سليمان عبدالله المضيان، فتوح طه ياسين مصطفى، عواطف عبدالعزيز سليمان الرندي، سميحة رشيد سالم رشيد الركدان، فاطمة علي حسن علي، عالية سليمان اسماعيل الصالح، زهرة يوسف سردال حيدر مراد، وداد علي احمد احمد العيد، شيخة مناور صاطر منقاش العارضي، منى خليفة تركي الرشيد، نادية حبيب رمضان حسين عباس، حنان محمد محمود عاشور المزيدي، نوال عبدالرزاق عبدالله الخبيزي، بدرية عبدالله فهد العمهوج، صفاء علي سليمان محمد السليمان، آمال علي عيسى حسن المصري، وسمية محمد صالح راشد المطيري، عبدالرحمن محمد حمد السعيدان، خولة احمد حسن حديد، اسماعيل عبدالله ابراهيم محمد، شريفة محسن حسين ابو شلفة، منال سليم عبدالله حمد الحليبي، سلوى محمد عبدالرحمن محمد شريف، ايمان محمود احمد اسماعيل كريم، وفاء فيصل سالم عبدالوهاب المطوع، أمل محمد علي طاهر العنزي، فاطمة تركي علي الغنيم المطيري، فتوح عبدالوهاب عبدالعزيز الخراز، رجاء خليل ابراهيم رضا البناء، اخلاص عبدالعزيز احمد الرشيد، أماني عبدالرحمن النصرالله، معالي محمد جاسم عبدالهادي، مها احمد اسماعيل جمعة الميعان، شريفة صالح مزعل الهندال، عفاف شقير مزيد حزام الفضلي، عذبية تركي صحن، شاهة جابر رميح بتال، رقية محمد نجف نويخت، عيدة هابس سلامة العنزي، نجاة راشد سعد شاكر، وضحة تركي مزعل جديع، منى عايض بجاد عواض، منى محمد كامل الزامل، ميجر حسن عناد سليمان، فاطمة حسين احمد محمود.

● كلية الطب المساعد :

سمر حسن علي حسن العوضي، أمينة احمد مجبل الفرج.

● كلية الشريعة :

مريم محمد تومان حسين الشمري، وفاء حمد محمد شملان السنان، عادلة فالح فرحان عويد المياس، نجلاء حمدان فايز اردود العتيبي، منيرة حمدان فايز اردود العتيبي، أنور حمد عبدالله راشد الشراح، فاطمة داود احمد عاشور العنزي، عائشة محمد نديان الضفيري، مها سعدون مسعود مبارك المطيري، ماجدة جابر عجيمي العتيبي، منى نهار زيد حمود ابو المطيري، وفاء عبدالرزاق احمد المطوع، عبدالله ناصر حسن الابراهيم، محمد عبدالله محمد الحضرم، ناصر خليفة جوهر الجاسم، عبدالرحمن شايع صالح الشايجي، عادل محمد سالم عيسى الفيلكاوي، رشيد علي عبدالله العبدالاله، اقبال عبدالعزيز عبدالله المطوع، ابراهيم خليل ابراهيم الخليل، مهى عبدالعزيز احمد البحر، حنان لافي زايد فهد المطيري، منى احمد حسن العوضي، سناء عبدالمحسن احمد السبيعي، خالد ابراهيم محمد صالح الحميدي، حاكم عبيسان الحميدي المطيري، سليمة منادي نصار العدواني، ابتسام محمد سليمان البسام، محسن حسن جابر راشد.

سمو الأمير وولي العهد قبلا دعوتين لزيارة وارسو

رئيس وزراء بولندا اختتم زيارته للبلاد

البيان الختامي يؤكد تطابق وجهات النظر تجاه القضايا الاقليمية والدولية

● سمو ولي العهد في وداع رئيس وزراء بولندا

● رئيس وزراء بولندا ومحافظ الاحمدي

غادر البلاد الساعة الرابعة مساء امس ميجسلاف راكوفسكي رئيس وزراء جمهورية بولندا الشعبية في ختام زيارته الرسمية لدولة الكويت والتي استغرقت ثلاثة ايام.

وجرى للضيف وداع رسمي في مطار الكويت الدولي كان في مقدمة المشاركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، كما شارك في التوديع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير الكهرباء والماء رئيس بعثة الشرف الدكتور حمود عبدالله الرقبة، وعميد السلك الدبلوماسي سفير سري لانكا لدى دولة الكويت وعدد من كبار المسؤولين في ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزارة الخارجية.

وصدر في ختام الزيارة البيان الصحفي التالي:

بدعوة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قام سعادة ميجسلاف راكوفسكي رئيس وزراء جمهورية بولندا بزيارة رسمية للكويت في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مارس ٨٩ م.

وقد استقبل صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح سعادة راكوفسكي الذي سلم سموه رسالة من رئيس مجلس الدولة البولندي فخامة جاروزولسكي تتضمن دعوة رسمية لسموه لزيارة بولندا وقد قبلها سموه شاكرا.

وقد اجرى سعادة راكوفسكي مباحثات مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح كما قابل كلا من معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وسعادة الشيخ علي الخليفة وزير النفط وسعادة وزير المالية رئيس الهيئة العامة للاستثمار جاسم محمد الخرافي وسعادة رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر.

وقد دارت المباحثات بين رئيس وزراء جمهورية بولندا وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في جو من الود والتفاهم المشترك حيث استعرض الجانبان مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها كما تبادلا الرأي حول اهم القضايا الدولية والاقليمية حيث كان هناك تطابق وتشابه تجاهها وقد اعطيا اهمية خاصة للعلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المستقبل.

■ استمرار الحوار السياسي بين البلدين وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة

واعرب الجانبان عن املهما في تطوير علاقاتهما في جميع المجالات وبالاخص في المجال الاقتصادي.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول اهم تطورات القضايا الاقتصادية والاجتماعية وانشطتها الخارجية في كلا البلدين وبهذا الصدد شرح الجانب البولندي الاصلاحات الاقتصادية والتدابير القانونية الجديدة التي من شانها ان تسهل الاستثمار الاجنبي في بولندا وعبر عن اهتمامه بالاستثمار الكويتي في بولندا.

ومن جانبه اوضح الطرف الكويتي استراتيجيته الاقتصادية للسنوات المقبلة وموافقته على دراسة المقترحات البولندية لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ورغبة من كلا الطرفين في اعطاء التعاون الكويتي البولندي صفحة تعاون طويلة الامد واقتناعا بان ذلك سوف يخدم مصالح كلا البلدين والشعبين بما يعزز السلام والتعاون الدوليين اكدا على الحاجة لما يلي:

- استمرار الحوار السياسي بين البلدين وبالذات على مستوى القيادات العليا.
- متابعة المشاورات السياسية بين البلدين على مستوى وزارتي الخارجية.
- التعاون في المجالات الدولية بما في ذلك محافل الامم المتحدة بين البعثات الدبلوماسية الكويتية والبولندية وفي الدول الاخرى.
- تسهيل الاتصالات بين الوزارات والمعاهد والمؤسسات المهتمة بالتعاون في كلا البلدين.
- كما اكد الجانبان على الحاجة لتشجيع تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال زيادة التبادل التجاري بينهما وتنفيذ مشاريع مشتركة وتبادل الكفاءات البشرية المتخصصة وكذلك زيادة التعاون العلمي والتكنولوجي ونقل التكنولوجيا والتعاون المالي والمصرفي.
- ويشجع الجانبان اقامة المشاريع المشتركة سواء في بلديهما او في بلدان اخرى بما في ذلك الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية.
- ووافق الجانبان على عقد اجتماع للجنة المشتركة خلال هذا العام وفقا لاتفاق، التعاون الفني والاقتصادي الموقع بين البلدين.

ويدعم الطرفان التعاون المباشر بين معاهد التخطيط المركزية وكذلك التعاون في المجالات الصحية.

وعبر الطرفان عن رغبتهما في اقامة العلاقات القائمة على اسس قانونية والتوصل الى اتفاقيات تتعلق بدعم وحماية الاستثمار والمجال القانوني وتفادي الازدواج الضريبي والاعتراف المتبادل بالشهادات والدرجات الجامعية وبرنامج التعاون الثقافي والعلمي.

وتبادل الطرفان الرأي حول القضايا العالمية وتطوراتها في مناطق العالم المختلفة وعبرا عن دعمهما لعملية الوفاق بين الشرق والغرب ونزع السلاح وبشكل خاص ازالة الاسلحة النووية والكيماوية، كما اكدا على قناعتهما بان تقوية اتجاهات الوفاق في العالم تشكل عنصرا حيويا لمصالح الشعوب والدول وتسهل اقامة نظام الامن العالمي مما يؤدي الى تعزيز الثقة في العلاقات الدولية ودعم الاستقلال وسيادة الدول وتقوية دور الامم المتحدة في تسوية المشاكل الانسانية العالمية.

وقدم الجانب البولندي توضيحات اكثر حول الوضع في اوروبا ومساهمة بولندا من خلال خطة لتخفيض الاسلحة وتعزيز الثقة في وسط اوروبا.

كما عرض الجانب الكويتي تقييمه للوضع في الشرق الاوسط وابراز الظروف الايجابية الجديدة التي هي في صالح تسوية النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية وقدم شرحا للمساهمة الكويتية في هذا الصدد وعبر الجانب البولندي عن ارتياحه لنشاطات اللجنة السداسية لجامعة الدول العربية المعنية بمعالجة المشكلة اللبنانية والتي يرأسها معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وقد ابدى الجانبان ارتياحهما لوقف النزاع العراقي - الايراني ودعوتهما الى التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كاساس لتسوية عادلة لهذا النزاع ولاحلال السلام الدائم في هذا الجزء من العالم وعبرا عن دعمهما التام لجهود الامين العام للامم المتحدة في هذا الصدد.

واكد الجانبان الكويتي والبولندي ايضا دعمهما لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة واشارا الى ان التوصل الى سلام دائم وعادل للصراع في الشرق الاوسط يجب ان ياخذ بعين الاعتبار تطبيق الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والتي اكدها اعلان استقلال الدولة الفلسطينية في ١٥ نوفمبر ٨٨ م وكذلك ضمان حق العيش للدول الاخرى ضمن حدود دولية معترف بها لكل دول المنطقة ويعرب الجانبان عن دعمهما وتضامنهما مع إنتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وقد اعتبر الجانبان بان الزيارة الرسمية لسعادة رئيس الوزراء البولندي للكويت تشكل اهمية بالغة لتطوير العلاقات الثنائية علاوة على اهميتها الدولية والتي من شانها ان تفتح مرحلة جديدة من التعاون الودي بين الكويت وبولندا.

وقد عبر سعادة راكوفسكي عن شكره وتقديره للترحيب الذي لقيه في الكويت وقام بتوجيه دعوة رسمية لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لزيارة بولندا التي قبلها سموه شاكرا.

برقيات متبادلة بين سمو ولي العهد ورئيس وزراء بولندا

بعث رئيس مجلس الوزراء لجمهورية بولندا الشعبية ميجسلاف راكوفسكي بالبرقية التالية الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمناسبة اختتام زيارته الرسمية للبلاد.

صاحب السمو
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
الكويت

اود ان اتقدم بجزيل الشكر على حسن الضيافة والمباحثات المثمرة التي اقدرها عاليا. انني على يقين بان العلاقات البولندية الكويتية ستتطور وتتعزز بروح الصداقة والامور التي اتفقنا عليها.

واذ اغادر اراضي الكويت المضيافة ارجوان تتقبلوا اطيب التمنيات بالتوفيق لكم والسلام والازدهار للشعب الكويتي.

م.ف.راكوفسكي
رئيس مجلس الوزراء
لجمهورية بولندا الشعبية

وقد رد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بالبرقية الجوابية التالية:

سعادة السيد ميجسلاف ف. راكوفسكي
رئيس مجلس الوزراء لجمهورية بولندا الشعبية

يسرني ان اعرب عن وافر تقديري للمشاعر الودية التي تضمنتها برقيتكم في ختام زيارتكم الرسمية لدولة الكويت.

وانني اذ اشيد بروح المودة والتفاهم التي اتسمت بها المحادثات واللقاءات التي تمت خلال الزيارة اعرب عن الثقة بانها ستكون اسهاما فعالا في تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا الصديقين.

ومع تمنياتي لكم بموفور الصحة والسعادة وللشعب البولندي بمزيد التقدم والازدهار ارجو لكم سفرا ميمونا ورافقتكم السلامة.

سعد العبدالله السالم الصباح
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

راكوفسكي زار المتحف الوطني .. ومحافظة الاحمدي

قام رئيس وزراء جمهورية بولندا الشعبية ميجسلاف راكوفسكي الساعة الثامنة والنصف صباح امس بزيارة متحف الكويت الوطني حيث كان في استقباله مدير ادارة الاثار والمتاحف بوزارة الاعلام ابراهيم البغلي.

وفي الساعة العاشرة قام رئيس وزراء بولندا والوفد المرافق بزيارة محافظة الاحمدي حيث كان في استقباله محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح وكبار المسؤولين في المحافظة.

وبعد استراحة قصيرة تم خلالها تبادل الهدايا التذكارية بين المسؤول البولندي ومحافظ الاحمدي قام الضيف والوفد المرافق بزيارة معرض شركة نفط الكويت حيث كان في الاستقبال رئيس مجلس ادارة الشركة عبدالملك الغريللي.

رئيس وزراء بولندا في مؤتمره الصحفي :

نرحب بالاستثمارات الكويتية .. وضماناتنا نابعة من اصلاحاتنا الاقتصادية

كتب علي طاهر :

اذا كانت جميع المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء البولندي ميجيسلاف راكوفسكي مع المسؤولين الكويتيين اثناء زيارته الرسمية للبلاد والتي استغرقت ثلاثة ايام، قد اتسمت بـ«الميكانيكية» النشطة التي سار عليها لقاؤه بالصحافة المحلية والعربية والاجنبية في «قصر السلام» ظهر امس .. فالمرجح ان العلاقات بين الكويت ووارسو حققت خطوة كبيرة الى الامام انطلاقا من رغبة الجانبين في دفع عجلتها بما يكفل تقدما ايجابيا في المصالح.

فمواقف الكويت الثابتة عربيا ودوليا، وسياستها الواعية لمعطيات الاحداث، يدعمها نضوج متزن في ادارة ثرواتها وتمسك مبدئي بقضية العرب المركزية، عاد عليها باحترام الاسرة الدولية، التي تشكل بولندا عنصرا متحركا فيها، وقد جاء الضيف البولندي والوفد المرافق له يعربون عن وجهات نظر بلادهم وجها لوجه، وبلا مقدمات ...

ورئيس الوزراء الضيف، الذي زار الكويت تلبية لدعوة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، آثر في مؤتمره الصحفي أن يبدأ مباشرة الحوار مع من اسماهم «الزملاء السابقين في المهنة» بصفته صحافيا سابقا هو الاخر، بلا مقدمات ايضا.

واعرب رئيس الوزراء البولندي عن عميق ارتياحه لنتائج المحادثات التي اجراها مع سمو امير البلاد ومع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والمسؤولين الكويتيين، وقال انها كانت مثمرة وخالية من اي غموض .. فلم تعرقلها الشكليات او الرسميات وقد تميزت بجدية سهلت الطريق امام بحث كافة القضايا الاقليمية والعالمية وما يتعلق بهذه المنطقة.

واشار الى التطور الحاصل في اوضاع اوروبا الوسطى والشرقية وقال ان زملاءه من كبار السياسيين الكويتيين يبدون اهتماما متناميا بكل ما يجري في بولندا، واعربوا عن تمنياتهم لها بالتوفيق في هذه الظروف الصعبة والمعقدة التي تعتري مسيرتها.

واكد ان زيارته للكويت لم تكن للسياحة وانما كانت زيارة تمخضت عن نتائج ملموسة، وانها لم تنته بابرام الاتفاقيات كما جرت العادة لانه لم يكن ذلك الهدف منها، وانما اسفرت عن رغبة مشتركة في زيادة حجم التبادل التجاري ومساهمة خبرات بولندية في مشاريع تنموية وتطويرية كبرى وتشجيع مشاركة مؤسسات بولندية في القطاعات والمناقصات الدولية، مع تخصيص قدر اكبر من التركيز على التعاون مع الشركات الكويتية الخاصة والمشاريع التي تقوم بتنفيذها الدولة مثل مشروع جر المياه العراقية الى الكويت وما شابهه وذلك بناء على رغبة الجانب الكويتي.

وبحث المسؤول البولندي مع مضيفيه الكويتيين التغييرات الجارية في السياسة الاقتصادية لبلاده بحيث باتت تتمتع بمزيد من الحرية، وقد حظيت باهتمام المضيفين الكويتيين نظرا لفرص الاستثمار المتاحة من خلالها، ولزيادة الصادرات البولندية وقدرتها على التنافس مع صادرات البلدان الاخرى.

وعن فرص الاستثمار وامكانية توفير الحماية الكافية للمستثمرين الكويتيين في مشاريع رئيسية، ومنها تمويل بناء مصفاة غدانسك، قال رئيس الوزراء الضيف ان الجانب البولندي قدم اقتراحا في هذا الشان وان الجانب الكويتي ابدى رغبته في الحصول على المزيد من التفاصيل لمساهمة الكويت في هذا المشروع ... ذلك ان للكويتيين حساباتهم ولنا حساباتنا وقد اكد لي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء انفتاح الكويت على التعاون مع بولندا، مبينا حاجة الكويت الى اختصاصات طبية مختلفة مع امكانية ارسال المرضى الكويتيين الى بولندا بدلا من انكلترا مثلا.

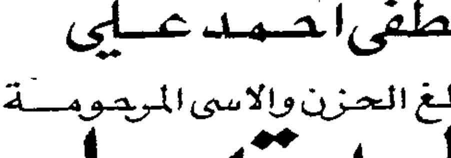
اما الضمانات التي يمكن ان تقدمها بولندا فهي التغييرات التي يتم تبنيها لتطوير الاقتصاد الوطني وازالة العراقيل التي تحد من اقبال الرساميل الاجنبية.

وتتبع الحكومة البولندية التي امتلها «قال الضيف» كل ما يعني بتطوير الاقتصاد وتوسيع مجالات العمل والتبادل دون عوائق وهذه التغييرات هي القاعدة الاساسية للاقتصاد البولندي الحديث بما يجعل المؤسسات المعنية وحدها المسؤولة عن الارباح والخسائر في اعمالها.

ونفى راكوفسكي نية بلاده اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل او خضوع بولندا لضغوطات تجمعات يهودية فيها وقال انه ليست لبلاده مثل هذه العلاقات اصلا، لان الدولة الشرقية الوحيدة التي تقيم علاقات مع اسرائيل هي رومانيا.

وقال انه تم في بولندا قبل سنتين او ثلاث، فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية، دون ضغوطات، وانما انسجاما مع روابط ثقافية ماضية بين البولنديين واليهود، وهي عوامل يصعب تجاهلها، كما ان بولندا كانت موقعا لمعسكرات اعتقال يهودية فرمن بقي على قيد الحياة منها الى اسرائيل او الخارج ومنهم من يرغب في الذهاب الى بولندا لاستعادة بعض رفاة اسلافه.

لكنه اكد ذلك لن يغير موقف بولندا حيال الاحداث الجارية في هذه المنطقة من العالم، وان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مشروط بحل القضية الفلسطينية فبولندا من دعاة عقد المؤتمر الدولي.



يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

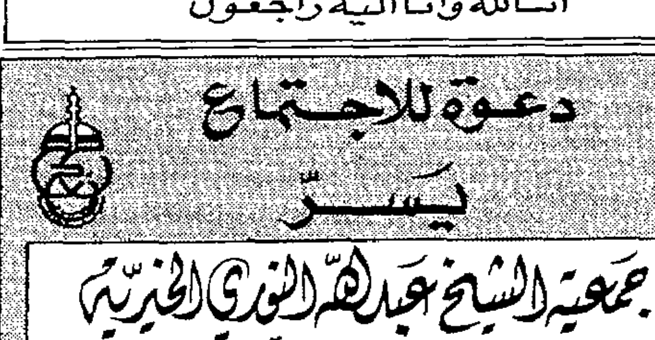
علي أحمد غلي ومصطفى أحمد علي

ينعيان ببالغ الحزن والاسى المرحومة

والدتهما

ويتقبلان التعازي في منزل الثاني ببناية الحمراء / شارع حمد المبارك بالسالمية الدور السادس شقة ٥.٥ اعتبارا من الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام

انا لله وانا اليه راجعون



جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية

دعوة الاخوة اعضاء الجمعية لاجتماع الجمعية العمومية العادية المقرر عقده يوم السبت ١٨ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩/٣/٢٥م في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء في مقر الجمعية الكائن بمجمع الاوقاف - شارع مبارك الكبير / برج ١٧ الدور العاشر، يرجى الحضور في الوقت والمكان المحددين.

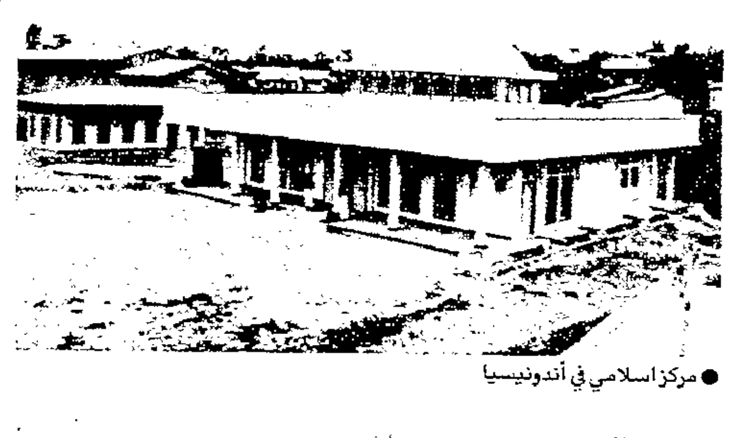
رئيس مجلس الادارة



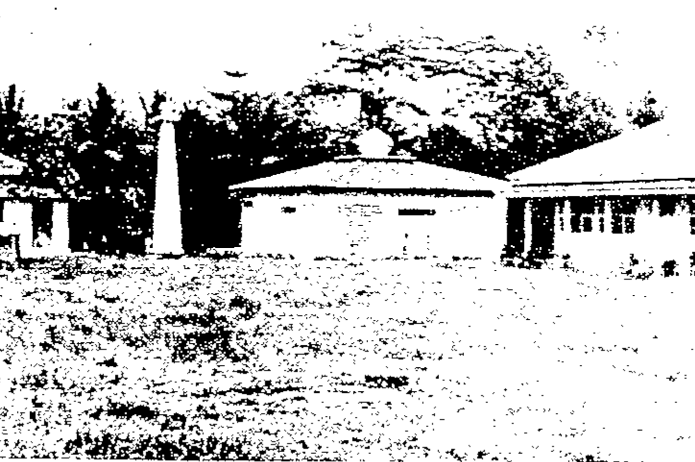
نيسان
NISSAN
إكتشف الآن
قيادة سيارة
التسعينات
بخلاف أي سيارة أخرى تجمع نيسان ماكسيما في آن واحد بين الاناقة التامة والشكل الرياضي. فمحركها ذو الستة سلندرات وسعة ٣ ليتر (في جي ٣٠ أي) مزوّد بنظام تحكّم الكتروني (ECCS) يمنحك قوة اضافية ومظهرها الخارجي ذو التصميم الايروديناميكي الاوروبي اللمسات يرسي مفهومًا جديدًا لتصميم السيارات للعاصر بينما يتيح الداخل المجهز بكل اسباب الراحة مجالا رحبًا يتسع لجلوس خمسة اشخاص براحة تامة. اكتشف الآن قيادة سيارة التسعينات في نيسان ماكسيما الجديدة بالكامل فهي تجسيد للتكنولوجيا المتقدمة حين توضع في خدمة الانسان.
MAXIMA
جديدة بالكامل
نيسان
ماكسيما

رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية احياء التراث :

المراكز الاسلامية تؤدي خدمات جليلة في الفلبين وأندونيسيا



● مركز اسلامي في أندونيسيا



● أحد المراكز الاسلامية

كتب عبدالله الياقوت :

قال رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية احياء التراث الاسلامي عبداللطيف الخالد ان المراكز الاسلامية التي قامت بانشائها الجمعية وتبناها المتبرعون الكويتيون عن طريق الجمعية في كل من اندونيسيا والفلبين تؤدي كثيرا من الخدمات الجليلة في هذين البلدين، مؤكدا ان المركز الاسلامي الذي يكلف من (٢٠ ألفا إلى ٤٥ ألف) دينار كويتي يحتوي على مدرسة تستوعب بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ طالب، ومسجد جامع ومستشفى صغير ومستوصف وقاعة محاضرات ومشروع استثماري لتشغيل المركز وتغطية نفقاته وانفاق ما يزيد على الفقراء والمحتاجين الذين يكونون في أمس الحاجة الى المساعدة والعون، وقد استفاد اخواننا في كل من اندونيسيا والفلبين من هذه المراكز استفادة كبيرة.

وقال الخالد ان هذه المراكز اصبحت منبرا للدعوة لدين الله ولتعليم الناس بامور دينهم ودنياهم من خلال الدعاة المبلغين الملحقين بكل مركز واضاف رئيس لجنة جنوب شرق آسيا ان مهمة الدعاة الملحقين بالمركز الاسلامي هي بالاضافة الى التعليم والتوعية بالمركز يتجولون بين القرى المحيطة للمركز لتعليم الناس الاعمال الحرفية التي يحتاجون اليها وتزويدهم بالارشادات الصحية التي تحد من تعرضهم للامراض والاوبئة ويكون الداعية مؤهلا من خلال دورات تدريبية مختلفة، واضاف ان جمعية احياء التراث الاسلامي بنت حتى الآن ٢٤ مركزا اسلاميا مؤكدا ان هذه المراكز نقطة مضيئة في العمل الخيري ومفاتحة خير على هذه الشعوب التي هي في أمس الحاجة الى كل دعم ومؤازرة وعون.

ودعا رئيس لجنة جنوب شرق آسيا عبد اللطيف الخالد المحسنين لدعم مثل هذه المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع على المسلمين في انحاء العالم.

المزروعي يستقبل الوفد الشبابي الصيني

استقبل الوكيل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن يوسف المزروعي في مكتبه صباح امس الاول اعضاء الوفد الشبابي الصيني والذي يقوم بزيارة الى البلاد حاليا وذلك للتعرف والاطلاع على اوجه وانشطة الشباب المختلفة في الكويت واعد برنامج حافل للوفد خلال زيارته الى البلاد وفي نهاية الزيارة تبادل الوكيل المساعد لشؤون الشباب والوفد الزائر الهدايا التذكارية.

١٩ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٩ حادثا مروريا منها ٣ حوادث بمحافظة العاصمة وحادث بمحافظة حولي و٩ حوادث بمحافظة الاحمدي و٦ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة تسعة افراد منهم امرأتان وطفلان بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

لمناسبة انعقاد المؤتمر الاقليمي الخامس للمرأة في البحرين — ٥

الحركة النسائية في الخليج .. هل تعكس واقع المنطقة ؟

نعيمة الشايجي : آن الأوان لنفكر بكيفية الانطلاق إلى المستقبل

■ الحركة النسائية ينقصها التدعيم قبل الاعتزاز والتقدير من أصحاب القرار

كتبت ليلى نوري:

تناولت الاستاذة نعيمة الشايجي الحركة النسائية في الخليج بشيء من التشريح المبسط حيث اكدت من خلال الوقائع التي ضمها حديثها ان العالم العربي لا يمكن ان يتجزأ عن العالم ككل والخليج جزء من هذا الوطن، واشارت - وهي الخبيرة في التنمية الدولية، وعضو مجلس الامناء للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة وعضو الفريق الدولي الاستشاري للمرأة والسكان والتنمية التابع لصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية - الى انه لا يمكن ان يكون هناك تنمية متطورة دون اشراك المرأة ولن تكون هناك عدالة الا بحصولها على حقوقها كاملة ولا سلام في العالم ما لم تشارك المرأة كفرد سكان العالم في حركات التحرر، ولهذا كان شعار السنة الدولية لعام ٧٥ التنمية والمساواة والسلام وعلى ضوئه جاءت كل المجهودات التي يجب ان تكون مترابطة.

■ لا بد من وجود هيئة ضمن الوزارات المسؤولة عن التنمية غير الشؤون تعنى بالمرأة

وقالت الخبيرة الشايجي ان الجهود التي تبذل في مجال العمل النسائي لا يمكن ان تنكر وكلنا يعرف انطلاقة فكرة عقد اول لقاء خليجي للمرأة من الكويت وبالتحديد الجمعية الثقافية وعلى رأسها الاخت الكريمة لولوة القطامي وجاء المؤتمر في ٧٥ تحت شعار اوضاع المرأة في الخليج والذي تزامن مع اعلان الامم المتحدة للسنة الدولية للمرأة بتسمية عقد المرأة الدولي الذي بدأ في عام ٧٥ وانتهى في عام ٨٥ .. وقالت الخبيرة الشايجي ان موضوعا بهذا التشابك والعمق لا يصار الى تنفيذه بالكامل بالاعتماد على حركات تطوعية نسائية او غيرها فقط وبالتالي الجهود يجب ان تكون متضافرة افرادا وجماعات، تجمعات وحكومات.

من الساحة الدولية

وتناولت الخبيرة الشايجي الجهود من خلال المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وقالت انها تهدف الى تكريس مفهوم الشعار الشامل المساواة والسلام والتنمية. ولكن لو اردنا التركيز على الدور الرئيسي الذي قامت به الامم المتحدة فانه لا يخفى ان هناك اجتماعات على كافة المستويات اقليمية ودولية، واعدت الكثير من الاحصاءات والدراسات والاستبيانات والمواثيق وخطط العمل الاقليمية والدولية وحصيلة هذه الجهود هي الاستراتيجية الدولية لتطوير اوضاع المرأة. وهذا ما توصل اليه مؤتمر نيروبي في يوليو عام ١٩٨٥ واقرت فيه استراتيجية دولية مدتها ١٥ عاما تبدأ من تاريخ اقرارها، وعام ١٩٩٠ سيكون أول اجتماع دولي لتقييم ما احرزته الدول والمنظمات في هذا الشأن.. وقالت ان العمل في الامم المتحدة هو عبارة عن استراتيجيات وخطط اقليمية ودولية وتتغير بعض التركيزات حسب جهد الوفود المشاركة وقد يكون هناك تغيير في بعض التركيز او يكون هناك بعض التنازلات حتى تتوافق الخطة الدولية مع اغلب احتياجات واولويات الاقاليم والمناطق..

وقالت: في كل الاجتماعات الدولية التي تعقدها الامم المتحدة هناك ما يسمى بمنتدى المنظمات غير الحكومية وبالتالي هناك نوع من الموازاة في بعض النقاشات اثناء جلسات العمل الرسمية في الامم المتحدة تعقد تحت مظلة منتدى المنظمات غير الحكومية وبالتالي هناك دور مهم وموازٍ فقط اثناء انعقاد المؤتمر ولكن من المفروض ان يلتقي بالنهاية لصالح القرارات.

شعارات المؤتمرات وعدم التركيز

وقالت الخبيرة الشايجي: كل هذه المقدمة التي قد تبدو معقدة للبعض الذين قد لا يكونون متتبعين لنشاطات الامم المتحدة وطبيعة العمل في المحافل الدولية تدخل الان الى تعليقنا على السؤال.

وقالت: ان مؤتمر المرأة الاول في الخليج والذي عقد تحت شعار اوضاع المرأة في الكويت والخليج هو موضوع جيد للانطلاق والمؤتمر الثاني شعاره المرأة والتنمية في الثمانينات وهذا قد اندرج تحته عدة مواضيع ومؤتمر ابوظبي ٨٤ تحت شعار المرأة والعمل وهو موضوع مهم ايضا، تلاها المؤتمر الرابع عام ١٩٨٦ وشعاره نحو واقع افضل للمرأة والاسرة في الخليج ومؤتمر ٨٩ الذي عقد منذ ايام في البحرين تحت شعار الاسرة واقع وتطلعات نحو مستقبل افضل لابنائنا، وهنا يجب التوقف قليلا: فقد دعيت بصفة شخصية الى المؤتمرات الثلاثة الاولى دون ان امثل اية هيئة او تنظيم وهذه عادة الاخت الفاضلة لولوة القطامي التي تحاول دائما استقطاب ما امكن جميع المهتمين والذين لديهم دور في التنمية ومجالات المرأة ولدي ملاحظات على ثلاثة مؤتمرات وفي الوقت نفسه لدي تساؤل رغم ابتعادي عن الساحة الخليجية فترة اعارتي الى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية كمديرة للعلاقات الخارجية في الصندوق في روما، وليس من حقي ان ادلي برأيي وانا بعيدة عن الساحة واقول ملاحظاتي حتى لا اكون غير عادلة في حكمي على جهود لم اتابعها عن كثب لمؤتمري مسقط والبحرين ولكن لاهتمامي بهذه الامور احاول ان اكون على بينة من خلال متابعاتي للنشاطات ولدي تساؤل: وهو ان المؤتمرين الاخيرين اللذين عقدا في مسقط والبحرين جاء شعاراهما متشابهين دون اختلاف: الاول يقول نحو واقع افضل للمرأة والاسرة في الخليج، والاخير: الاسرة واقع ومتطلبات.. نحو مستقبل افضل.. هنا الواقع هو واقع والتطلعات هي تطلعات ؟!!! ولا استطيع ان اعلق عليه اكثر من ذلك فانا غير مطلعة على طبيعة البحوث والمواضيع ومدى اختلافها عن المؤتمر السابق والملاحظة الثانية : انا اعتقد ان العمل النسائي بدأ في مسيرة لا يحسد عليها ليس فقط في الخليج بل كل الدول العربية ودول العالم ولا زالت هناك مسيرات نسائية تختلف في مفاهيمها وتطلعاتها. ولا زال هناك حاجة لتخطي الكثير من هذه العقبات وكل من له دور في الحركات النسائية في الخليج هم اناس مخلصون وجادون في عملهم ويعملون لصالح المنطقة لكن عملهم مركز على الاعمال التطوعية والعمل النسائي البعيد كثيرا عن التعاون الحكومي.

الدعم والتقدير

وقالت: ان اي تجمعات تبقى محاولات فردية تحتاج الى نوع من التقارب مع مسيرة التنمية في كل دولة ومحاولة ايجاد طرق ناجعة لتوصيل التوصيات او القرارات التي تركز عليها هذه التجمعات حتى يصل الى من يستخدمون هذا القرار.. وفي الخليج هناك تدعيم وتقدير خاصان من السلطات العليا والقياديين وعلى رأسهم رؤساء الدول هناك، لا شك نابع من تقاليدنا العريقة والاحترام المتبادل الذي تحظى به في نفس الاسرة الواحدة والمكانة الرفيعة التي تتحلى بها المرأة. وهناك اعتزاز ومكانة للفرد كفرد انما الموضوع ليس فقط مسالة التقدير والاحترام وكذلك التدعيم الذى تحظى به هذه المجهودات هو الذي نحتاجه لنرى ان المرأة اخذت دورا اساسيا كعضو فعال من ضمن السكان في الدولة انما يبقى الدور الاكبر بالتركيز على الدور الذي يجب ان تلعبه المؤسسات الرسمية في الدولة في ابراز المرأة كعنصر فعال في مجالات التنمية المختلفة ومتخذي القرار في المستويات الوسطى على مستوى المسؤولين القياديين، فهل لديهم الاقتناع التام بان دور المرأة في المجتمع والتنمية اساسي ومهم ؟ وان المرأة يجب ان تاخذ دورها وتعطى الفرصة مثلها مثل زميلها الرجل بغض النظر عن قيود اخرى ؟!!

● الخبيرة نعيمة الشايجي

سياسات غير معلنة لطمس الكفاءات

وقالت ان غالبية دول الخليج بها تكافؤ في فرص التعليم ومحاولات جادة في القضاء على الامية وليس هناك تمييز بين الرجال والنساء واغلب سيدات الخليج اتيحت لهن الفرصة دون قيود على نوعية التخصص الدراسي وهي قد تكون وان كانت هناك قيود فهي قيود عائلية وشخصية ومن منطلق المقدرة الذاتية بالاضافة الى بعض المخلفات من عقائد ورواسب اجتماعية، في اغلب الدول هناك فرص متكافئة للتعليم وليس هناك امر واضح بوجود تفرقة حتى في اتاحة فرص العمل فكيف يكون حتى الان ان بعض المناصب القيادية في الدولة محظورة على المرأة وقالت ان هناك سياسة غير معلنة ولكنها ليست سياسة عليا، او رسمية وهي سياسة ذاتية وفردية من قبل بعض الافراد ما زالوا في مناصب قيادية لاعتبارات ذاتية ومخلفات عقائدية يمنعون المناصب القيادية عن القيادات النسائية برغم كفاءتها وقد سمعت وارجو الا يكون هذا صحيحا بان هناك سياسة غير معلنة وغير رسمية تعطي تعليمات بان المرأة يجب الا تعين في مجالس ادارات هيئات متخصصة وشركات. ولو لاحظنا شركات الاستثمار والمتخصصة في القطاعين العام والخاص باستثناء مجلس التعليم العالي والمجلس الاعلى للاعلام في الدولة والذي يضم في عضويته زميلات قادرات.. واقول ان السياسة الرسمية العليا لاشراك سكان الكويت من الكفاءات في التنمية دون تفرقة هي جادة، ومع ذلك تكاد تكون المناصب القيادية شبه محجوبة عن المرأة، وقالت ان الكويت وكل دول الخليج شاركت في كل المؤتمرات الدولية والرسمية وهناك توصية لم يُصر الى تطبيقها في أي دولة حسب علمي منذ مؤتمر المكسيك عام ٧٥ بشأن انشاء هيئة متخصصة في كل دولة تعنى بشؤون المرأة ويفضل ان تكون في وزارة ذات علاقة بمجالات التنمية الشاملة وليس في وزارات الشؤون والذي حدث انه في دول الخليج لم تنفذ أي دولة هذه التوصية ولا يغيب عن البال ان قرارات الامم المتحدة غير ملزمة ولكننا لا ننكر ان الاجتماعات والمؤتمرات الدولية بناءة تخلق الوعي والاهتمام وتساعد الدول على التركيز على قضايا مهمة واساسية.

البحوث والبعد عن الواقع

وقالت الخبيرة الشايجي: وبالنسبة للتنمية حتى الآن ما عدا المحاولات الفردية والمخلصة من قبل الحركات النسائية او الدول والافراد لم تنفذ في الخليج ما يجب تنفيذه من الاستراتيجية الدولية ولا في اتفاقية التمييز ضد المرأة والتي صادقت عليها اغلب الدول مع بعض التعديلات او التحفظ. وقالت ان المؤتمرات التي عقدت لاشك انها ذات فائدة ولا نقول ان أي جهد هو سلبي، لكن بعض الناس للاسف يرون جهود البعض سلبية لكنها ايجابية، وهي في بداية الطريق ولا تكتمل الا بجهود اخرى موازية لهذه الجهود وقالت ان الملاحظ على مثل هذه المؤتمرات انها ركزت على بحوث كثيرة ولكن آن الأوان الا نركز فقط على البحوث.. وللأسف بعض الذين يقومون البحوث بعيدون عن الواقع منظرين واكاديميين وتبقى المسالة كفجوة تتسع بين مسيرة التنمية الرسمية والباحثين من الاكاديميين وتبقى هناك فئة من الذين يتمتعون فكريا بسماع هذه الاوراق والمشاركة والنقاش فيها ويبقى المخططون ومتخذو القرار في اتجاه اخر لا يستفيدون من نتائج البحوث وتوصياتها ومسالة المتابعة مهمة ولا اقول انا ضد البحوث ولكن يجب ان يكون هناك نوع من التوافق والمتابعة لهم ونفكر ما هو شعار المؤتمر وما هي مواضيع البحوث والدراسات التي ستقدم وقد يفوتنا التركيز على الاولويات النابعة من الواقع. وقالت ان هناك فقط نوعا من الوعي عند الافراد رجالا ونساء والآن وصلنا الى مرحلة نقف فيها وقفة جدية لتقييم المعوقات والصعوبات وكيف يمكن تخطيها ولا نتشجع ولا ننجح باستقطاب الانظار بشعار مهم يضرب على الاوتار الحساسة وكلها شعارات من الصميم ومهمة ولكن أن الوقت لنرى كيف تنطلق من السابق الى المستقبل بطريقة غير البحوث وانادي بالوقفة لدراسة وتقييم كل النشاطات والقيام باستخلاص ما توصلنا وغربلتها وتركيزها وتكون قابلة للتنفيذ والتاكد من كيفية الوصول الى طريقة تكفل ايصال هذه التوصيات العملية القابلة للتنفيذ لمتخذي القرار والمخططين في كل دوله وكذلك بالتنسيق ضمن نطاق مجلس التعاون الخليجي.

لجنة تنسيق العمل النسائي

وهي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الثالث الذي عقد في ابو ظبي ٧٤.. ولن ادخل في تفاصيل نشاتها وتكوينها ولو سئلت آنذاك في استحداث اللجنة لكان ردي ان يجب ان يكون لها الطابع الرسمي والحكومي وليس الطابع التطوعي.. وقالت لو أن هناك اجتهادا قبل المؤتمر لاقناع المسؤولين في دول الخليج ان تكون لجنة تابعة لمجلس التعاون لكان لها شأن اخر.. ربما في ذلك الوقت لم يكن التفكير فيها غير وارد وكنت آمل ان ناخذ الطابع الحكومي.. واضافت: اللجنة حاليا تمثل بعض الحركات النسائية في دول الخليج وهي حركات لها انشطتها المختلفة ولكنها غير كافية لتحقيق الغاية المنشودة في هذا المجال وارجو الا تتوانى في عملها وعلينا كقياديين في دول الخليج رجالا ونساء ان نفكر جديا ان نركز ان هذه الامور لا تنجح ما لم يكن لدينا الاقتناع بالربط الوثيق بالجهود المكثفة في مجالات التنمية وبالتالي اقول بالوقفة الجدية التي نحتاجها لتقييم كل الجهود السابقة وآمل ان يكون هناك جهد مكثف ان تتركز الجهود من قبل الحكومات وليس فقط من قبل المجال التطوعي وباننا نتطلع الى مستقبل افضل وارجو من المسؤولين، ان بدأ المسؤولون يقتنعون باهمية دور المرأة في كل البعثات الخليجية والعربية ان تتوجه الجهود لاحداث ادارات متخصصة ضمن الوزارات المسؤولة عن التنمية الشاملة وليست وزارات الشؤون الاجتماعية واقصد بذلك وزارات التخطيط او التنمية واتمنى على الاخوات العزيزات ان يكون هناك تفكير جدي باستقطاب بعض الكفاءات كمستشارين دائمين او موقتين للجنة للمساعدة على اعداد تصورات مستقبلية كفيلة بتوصيل المفاهيم التي يجب ايصالها حتى ولو بالتدريج لاصحاب القرار.

٢٦ الجاري.. اجتماع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية

تعقد المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعا في الكويت يومي ٢٦ و٢٧ الشهر الجاري لمناقشة خطة العمل للمراقبة والتقييم البيئي وتنظيف البيئة من التلوث والمواد الناتجة عن الحرب في المنطقة البحرية.

وسيحضر الاجتماع الذي يفتتحه الامين التنفيذي للمنظمة بالوكالة الدكتور عبدالرحمن العوضي خبراء من الدول الاعضاء في المنظمة ويمثلون المنظمات الدولية المهتمة بالموضوع.

وسيبحث الاجتماع كيفية وضع خطة تشارك في تنفيذها دول المنطقة لتنظيف المنطقة من التلوث الناتج عن الحرب.

أفكار

الحسد!!

كيف يصبح الامر اذا تحدى موظف كبير جدا موظفا آخر صغيرا!؟ ولماذا يحسد الموظف الكبير ويغضب جدا اذا نجح الموظف الصغير في اداء واجبه على اكمل وجه؟

سؤال اداري يلخص مشكلة التطوير الاداري او الاصلاح!! هذه الظاهرة المرضية يعاني منها الموهوبون والمحبون لهذا الوطن الحبيب.

لان بعض كبار الموظفين لا يشجعون الطموحين ولا يهمهم المبادرات الطيبة وكل الذي يعنيهم ان تظهر صورهم في الحجم الكبير في المجلات والصحف اليومية وفي وسائل الاعلام المختلفة؟! والويل كل الويل للموظف الصغير اذا نشرت صورة له في هذه الوسائل الاعلامية فانه مهدد بفقدان وظيفته!! نعم هذا الرعب يعيش فيه الموظف الصغير ولذلك على جميع الموظفين ان يتقوقعوا ويختبئوا تحت الكراسي واذا كانت لديهم افكار ان يخزنوها في الكمبيوتر او ملفات الارشيف.. فالفكرة الصالحة محرمة الا اذا صدرت من الموظف الكبير وتبناها الموظف الكبير!! ذلك هو الفساد بعينه وفي الوقت الذي ينبغي ان يأخذ القيادي بيد الموظف ويرشده ويعينه نراه يسعى لسرقة نجاحه وتحطيم مبادراته وقمعه ومن هنا نحن نطالب باستمرار بالتربية الحسنة والاخلاق الحميدة لمن يتربع على كرسي القيادة وبدون القيم والمبادىء السامية سيتحطم المئات على ايدي الديكتاتوريين الذين لا يحبون الا انفسهم ولا يسعون الا لارضاء نرجسيتهم.. يا للهول..

جاسم حبيب

مسابقة صحية لمناسبة يوم الصحة العالمي

اعلنت لجنة الاعداد وتنظيم الاحتفالات بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة عن طرح مسابقة صحية للجمهور تشمل ١٠ اسئلة ولكل سؤال ثلاث اجابات احداها فقط صحيحة والمطلوب وضع علامة صح امام الاجابة السليمة.

وحددت اللجنة اخر موعد لوصول الردود السبت الاول من ابريل وسيتم اختيار الفائزين بالاجابات الصحيحة وتسلم لهم الجوائز المقدمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

في مؤتمر صحفي بمناسبة افتتاح اسبوع محافظة الفروانية الأول

الشيخ أحمد الحمود: إيجاد قيادة للدوريات معناه تعطيل لدور المخفر

■ سياسة الوزارة الحالية ستقضي على النقص في عدد رجال الأمن ■ مخفر العارضية سيفتتح عند الانتقال لمبنى المحافظة

كتب سعد الخلف:

قال محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الصباح انه لا يحبذ انشاء قيادة لدوريات محافظة الفروانية لان وجودها سيسلب المخفر حقه بالقيام بواجبه.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس الاول بمناسبة قرب بدء اسبوع المحافظة النموذجية لمحافظة الفروانية وحضره الرائد بشير العنزي من مخفر الفروانية: انني بحكم عملي الطويل في وزارة الداخلية والدرجات الوظيفية التي حصلت عليها استطيع القول ان قيادةالدوريات تعطل دور المخفر الذي وضع لخدمة المواطن وتعود على اللجوء اليه عند تعرضه لاي مشكلة، ولهذا فانا اؤيد وجود دوريات المحافظة في الحفاظ على امن المناطق التابعة لها اكثر من وجود قيادة خاصة بالدوريات.

وحول مدى معاناة محافظة الفروانية من النقص من عدد رجال الامن قال الشيخ احمد الحمود ان النقص موجود في كافة الوظائف الحساسة في البلاد والمحافظة كجزء من هذه الوظائف تعاني من نقص في اعداد رجال الامن سوف يتم القضاء عليه من خلال سياسة الوزارة الحالية حيث توجد الان دفعات من رجال الامن الكويتيين يتدربون في كلية الشرطة وفور تخرجهم سيعملون على سد حاجاتنا من رجال الامن.

واشار محافظ الفروانية الى ان هناك علاقة قوية بين رجال الامن والمواطنين والمقيمين على حد سواء وان مسالة تخوف الشخص من المخفر لا مبرر لها اذا عرفنا ان رجال الامن في المخفر موجودون لخدمته، وان كل شخص يدخل المخفر سوف يخرج بانطباع يشعر به بان تخوفه السابق لا داعي له.

وتوقع محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود بان يفتتح مخفر العارضية فور انتقال المحافظة الى المبنى الجديد في المنطقة نفسها.

وحول اسبوع محافظة الفروانية الذي سيبدأ يوم السبت المقبل قال محافظ الفروانية ان هذا الاسبوع يعتبر الاول بالنسبة للمحافظة بعد اشهارها ولهذا وجدت حماسا كبيرا من قبل المسؤولين عن هذا الاسبوع في اظهاره بالصورة المثلى حتى يحوز على اعجاب المشاركين والحضور. وقال ان هناك مسابقة رياضية ستقام لاول مرة على كاس المحافظ داخل السجن المركزي بالاضافة الى فعاليات الاسبوع التي ستقام في مقر الاحتفال مقابل حديقة العمرية.

واشار الشيخ احمد الحمود الى ان هناك تساؤلات عديدة حول حدود محافظة الفروانية ولهذا اقول انه وفقا للمرسوم الاميري رقم ٨٨/١٥٦ وقرار وزير الداخلية رقم ٨ لسنة ١٩٨٩ اصبحت الحدود الادارية لمحافظة الفروانية كما يلي:

شمالا.. من نقطة التقاء طريق المغرب مع الدائري السابع ويمتد باتجاه المغرب حتى نقطة التقائه مع طريق الجهراء ويمتد غربا خلال طريق الجهراء حتى نقطة التقائه مع طريق الصليبية.

غربا.. من نقطة التقاء طريق الجهراء مع طريق الصليبية ويمتد باتجاه الجنوب خلال طريق الصليبية حتى نقطة التقائه مع الطريق الدائري السابع.

جنوبا.. من نقطة التقاء طريق الصليبية مع الدائري السابع ويمتد شرقا خلال الدائري السابع حتى نقطة التقائه مع طريق السفر السريع.

شرقا.. من نقطة التقاء الدائري السابع مع طريق السفر السريع ويمتد شمالا خلال طريق السفر السريع حتى التقائه مع طريق الدائري الرابع. اما المناطق التي تضمها محافظ الفروانية وفقا لهذه الحدود فهي مناطق:

الفروانية، العمرية، الرابية، الري، الرقعي، جليب الشيوخ، العارضية، الاندلس، الفردوس، الشدادية، خيطان، السرة، قرطبة، اليرموك، صبحان، ضاحية صباح الناصر.

وقال الرائد بشير العنزي ان هناك عدة ندوات وفعاليات ستقام خلال الاسبوع من اجل توعية المواطنين والمقيمين بالدورالمطلوب منهم تجاه بيئتهم ومجتمعهم، بالاضافة الى الفقرات الرياضية والترفيهية التي تجمع اهالي المحافظة.

● محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود

● المحافظ في لقطة تذكارية مع الصحافيين

وعد المحافظ

اقيم المؤتمر الصحفي في منزل المحافظ في منطقة اليرموك حيث اصطحب الرائد بشير العنزي الصحافيين الى مقر المؤتمر الصحفي واستقبلهم الشيخ احمد الحمود الصباح الذي ابدى استعداده للاجابة عن كافة الاسئلة بشرط عدم الخوض في التفصيلات لانه اعطى وعدا لمجموعة من الصحافيين بان يكون لهم السبق الصحفي في كافة الامور المتعلقة بمحافظة الفروانية، وقد تفهم الزملاء هذه «الدبلوماسية» من المحافظ وشكروه على كرم الضيافة.

في محاضرة حول الاعلام المعاصر

د. أحمد الصاوي: اعلامنا أخذ بالتكنولوجيا الحديثة، لكن الفجوة بين الشكل والمضمون لا تزال كبيرة

كتب هلال القارع:

ضمن نشاط كلية الاداب - جامعة الكويت، القى د. احمد حسين الصاوي محاضرة تحت عنوان: «الاعلام المعاصر.. صورة وظلال»، وقدم لها د. فؤاد زكريا، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي بنادي الجامعة بالشويخ.

حضر الندوة عدد من المهتمين بالامور الاعلامية، وتحدث د. فؤاد زكريا من كلية الاداب، فقدم نبذة موجزة عن المحاضر، وقال: د. احمد الصاوي حصل على ماجستير في الصحافة من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراة في الصحافة من القاهرة واميركا، وهو استاذ غير متفرغ بكلية الاعلام بجامعة القاهرة، وهو مستشار الاتحاد القومي للصحافة، وعضو المعهد الدولي للصحافة. وفي المجال الاكاديمي شغل منصب استاذ في جامعتي القاهرة والاميركية، وكان استاذا زائرا في جامعة الملك سعود، وكان محاضرا في دورات تدريبية متعددة، وقدم عدة ندوات في الاعلام، وشارك في وضع خطة للدراسات الاعلامية بجامعة القاهرة. وكان مؤسسا ورئيسا لقسم المعلومات في اخبار اليوم.

من كتبه كتاب عن الصحف واخراجها، وكتاب عن فن الصحافة، وموجز في تاريخ الصحافة المصرية، ومعاهد الاعلام في العالم العربي، ويشرف الآن على اصدار معجم علمي مصور وهو معجم للدراسات الاعلامية.

وتحدث د. الصاوي فقال: الاعلام لغة هو الاخبار، والاعلام من شخص الى مجموعة محددة من الناس يكون اعلاما خاصا، اما اذا تجاوز ذلك الى الجمهور العام فانه يكون اعلاما عاما. ومنذ تكونت المجتمعات القديمة ظهر الاعلامي ملبيا حاجة هذه المجتمعات الاعلامية، كاستخدام النار ودق الطبول والصياح، والمنادي وغير ذلك من الطرق بما يتناسب مع مكانة المجتمعات الحضارية.

اما الاعلام في صورته الحديثة فقد بدأ بعد مرحلة فاصلة في تاريخ البشرية، واعني بها الطباعة. والاعلام الذي يمتد الى الجماهير يمكن ان يطلق عليه الاتصال الجماهيري، وقد كان الرومان يعلقون ورق البردي الكبير ويضمنونه بعض الاخبار، وكانت تسمى الاحداث اليومية، اضافة الى الاعلام الخاص بالتجارة والتي تتضمن الشحنات التجارية وغيره.



● د. احمد الصاوي

من العوامل التي ساعدت على نمو الصحافة، ظهور السكك الحديدية واختراع التلفون والتلغراف والتعليم، وفي القرن الثامن عشر لعبت الصحافة دورا كبيرا في حركات التحرر العالمية، وبخاصة في فرنسا والولايات المتحدة الاميركية. وفي القرن التاسع عشر اصبحت الصحافة صناعة ضخمة بعد ظهور فكرة الاقتصاد الحر. واستمرت قوية ضخمة، وبدأت الصحف هي التي تطور الطباعة تبعا للحاجة، فالصحافة هي التي حولت الطباعة من الطباعة السطحية الى الدائرية، وهي التي دفعت باصحاب المطابع الى البحث عن طرق لطباعة الصورة وغيرها.

وفي القرن العشرين ظهر للصحافة منافسون جدد، فظهر الراديو ثم التلفزيون، ولكن ما هي الصورة الاعلامية الان ونحن في نهاية القرن العشرين. والصورة الان بانوراما ضخمة. فهناك الصحف التي تملك الغابات ومصانع الورق والسكك الحديدية وعدة محطات اذاعية ووكالات انباء، وهي صورة تعطينا لمحة عن التضخم الذي وصل اليه حال الصحافة الان.

وفي هذه البانوراما الضخمة شركات اعلان تعتبر من اهم قوى الضغط على وسائل الاعلام، وهناك محطات اذاعة وتلفزيون مستقلة حرة، وهناك شبكات ووكالات توزع المواد الاخبارية المربحة، ومطابع هائلة بالغة التعقيد والاتقان، وهناك ثورة في الاتصالات تعتمد اساسا على المنجزات الالكترونية، وهناك صحف تصدر ملايين النسخ يوميا، اذ ان هناك بعض الصحف تصدر ١٢ مليون نسخة بما تحتاجه من مواد خام وغيرها. وقد استطاعت الصحافة ان تواجه بنجاح منافسة الاذاعة والتلفزيون.

الاعلام العربي

وتحدث د. الصاوي عن الاعلام العربي فقال: عرف العالم العربي الصحافة في القرن التاسع عشر، وعرف الراديو والتلفزيون في القرن العشرين. وقد تطورت وسائل الاعلام تطورا مذهلا في الوطن العربي، فالصحف العربية تستخدم احدث طرق للطباعة تمشيا مع المطابع العالمية، كما تصدر صحفا دولية ولدينا اتصالات وموجات وبرامج اذاعية وتلفزيونية متبادلة. وهذا يعني اننا متقدمون جدا في هذا المضمار.

وقال: ولكن اذا اردنا ان نعرف الصورة الحقيقية للاعلام العربي، فان علينا التحدث عن الاداء. ففي العالم المتقدم تعتمد الممارسة الاعلامية على الخبرة والتجربة والدراسة، وهناك الان قواعد ومبادىء تحكم العمل الاعلامي، فتحرير الاخبار اصبح علما وفنا ومعرفة ترتكز على مقومات معترف بها، كما ان اخراج الصحف اصبح علما وفنا يقوم على مرتكزات فنية وجمالية، ومثل ذلك قراءة النشرة الاذاعية، وتوزيع البرامج او توزيع الخريطة الاذاعية، وكذلك الحال بالنسبة للتلفزيون. ونلاحظ ملمحا واضحا في الاعلام العربي وهو الدقة. فطابع الصحافة والاعلام في الغرب يقوم بالدرجة الاولى على الدقة في الوقت والخبر والمعلومة وغيرها. اما عندنا، فقد اخذنا بكل مستجدات التكنولوجيا الحديثة، ولكن الفجوة لا تزال كبيرة بين الشكل والمضمون، ومازال خطونا الاعلامي قاصرا عن اللحاق بالركب الاعلامي العالمي المتقدم. واعلاميونا بحاجة الى نوع من الترشيد الاعلامي، وبعامة، نحن نفتقد الدقة في عملنا الاعلامي، في تحري الخبر، وفي صياغته، وفي التعبير عنه، فنحن في الصحافة العربية نصوغ الخبر بطريقة السرد، مع انه لابد من ان تتم الصياغة بطريقة الهرم المقلوب، كما اننا لا نزال في الوطن العربي نستخدم اللغة الاعلامية الخاطئة احيانا وبخاصة في العناوين الرئيسية، وكثيرا من الاخطاء الشائعة التي تدل على غير مسمياتها كحقل النفط وبئر النفط، ومكبرات الصوت والميكروفون، والنووي والذري، والكهل والشيخ وغيرها من الاخطاء التي اكثرها بشاعة تلك الاخطاء التي تتعلق بالنص القرآني والحديث الشريف والاشعار المشهورة ثم هناك الخطأ في المعلومات.

واضاف د. الصاوي قائلا: ان مثل هذه الاخطاء تفقد المتلقي الثقة بوسيلة الاعلام. ومن سلبيات الاداء في اعلامنا المعاصر، انا لا نهتم بعناصر اعلامية بالغة الاهمية كالخريطة مثلا التي هي عنصر بصري اعلامي لا تقل اهمية عن الخبر، فمن الممكن قراءتها قراءة علمية، وهناك علم اسمه علم الخرائط، وهناك ايضا الرسم البياني الذي يقف الان على المستوى نفسه من الاهمية مع الكلمة او الخبر.

ان مستوى ما نقدم من مادة اعلامية هو مستوى جيد، ولكن بعض ما تقدمه الصحف يهبط الى مستوى متدن جدا، فبعض الصحف تنشر كلاما لهواة لا يصل الى مستوى يجوز معه نشره، كما ان الراديو والتلفزيون كثيرا ما يقدمان برامج هابطة جدا لا تخدم الا اصحابها، وهذه كلها تجاوزات تترك اثارا سيئة في المتلقي تدفعه بالتالي الى ان يفقد ثقته فيما يراه او يتلقاه.

وفي الاخراج الصحفي تتم عملية الاخراج معتمدة على الارتجال والعشوائية، مع انها عملية معقدة جدا، فهناك كتب ومجلدات بذاتها تبحث في علم الاخراج، ونحن لا نستطيع توظيف الصورة في الصحافة فالصورة الخبرية تختلف عن الصورة الجمالية، وهناك مقولة مفادها ان الصورة يجب ان تساوي المادة الخبرية التابعة لها، وفي الصحف المتقدمة يوجد محرر خاص اسمه محرر الصورة.

في مؤتمر صحفي بمناسبة المؤتمر الخامس لجمعية اطباء الاسنان الكويتية

د. ابراهيم الياسين: ١٢٠ طبيباً عربياً يشاركون في المؤتمر .. ونسعى لتوحيد مؤتمرات الاسنان العربية

■ د. بدر العيدان: نتوقع نجاحاً كبيراً للمؤتمر لمكانة الاطباء المدعوين وأهمية الدراسات المقدمة

كتب انطون بارا:

عقدت جمعية اطباء الاسنان مؤتمرا صحفيا بمناسبة المؤتمر الخامس لجمعية اطباء الاسنان الكويتية المزمع عقده في الكويت برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الفترة من ٣٠ الجاري الى الثاني من الشهر المقبل، والذي سيحضره ١٢٠ طبيبا من البلاد العربية، ومحاضرون من جامعات عالمية.

تعاون الوزارات

وقد استهل د. الياسين المؤتمر فاشاد بدور الصحافة المحلية وصدقها، وذكر ان المؤتمر المقبل هو الخامس الذي يعقد برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وقد كان لتعاون الوزارات اثره الكبير في نجاح المؤتمرات السابقة مما جعلنا نبذل جهودا كبيرة للمحافظة على هذا النشاط.

ضيوف

وقال ان جمعية اطباء الاسنان الكويتية تعتبر من انجح الجمعيات لان كل عضو فيها متخصص في لجنة ويعمل عن طيب خاطر وبتضحية كبيرة كي يظهر المؤتمر بشكل جيد. واشار الى ان للمؤتمر هدفا علميا وقد استدعينا بعض الضيوف والمحاضرين لالقاء المحاضرات مما ينعكس على مستوى الزملاء والخدمات التي يؤدونها، كما ان للمؤتمر هدفا اجتماعيا حيث سيشارك ١٢٠ طبيبا من الدول العربية مما يتيح لنا الفرصة للتعارف والتعاون.

توحيد المؤتمرات

وذكر ان الجمعية طرحت فكرة وهي ان هناك مؤتمرات في الوطن العربي وكلها متشابهة، لذا فاننا ندرس الان توحيد هذه المؤتمرات على ان يعقد مؤتمر في دولة واحدة في كل مرة بدل ان تعمل كل دولة على حدة، وقد حبذ سمو ولي العهد الفكرة، اذ ان الشركات العالمية سوف تجد ان معرضا واحدا افضل من عدة معارض، كما ان المدعوين للمؤتمر سوف يكونون بمستوى عمداء كليات الاسنان.



● د. الياسين ● د. العيدان

اختيار المواضيع

وقال د. عبدالرزاق الناجي ان المؤتمر يعقد تحت عنوان جعلنا ننتقي المواضيع التي تغطي تخصصات الاسنان وهو «طب الاسنان الحديث جهد جماعي» لانه بالفعل كذلك حيث يساعد الجميع على منع الامراض الخاصة بالاسنان، وقد غطينا كافة التخصصات كالتركيب وجراحة الفم وهناك ندوة حول اخر ما توصل اليه طب الاسنان من ناحية غرس الاسنان. وقد دعينا نخبة من الاطباء المعروفين لالقاء الضوء على اخر ما توصلوا اليه في تخصصاتهم.

٩٤ بحثا

وذكر د. الياسين ان عدد المشاركين من الكويت ٢٠٠، ومن سوريا ٥٠ ومن السودان ٢٤ ومن الدول العربية الاخرى ٥٠، ونتوقع مشاركة العراق بعدد كبير كما ان هناك ثمانية محاضرين غربيين وسوف يقدم ٩٤ بحثا يتم تقييمها من قبل لجنة علمية. وسوف يحاضر ٦٢ محاضرا منهم ٣٠ محاضرا من الكويت.

تعريب المصطلحات

واضاف ان الجمعية اتخذت موقفاايجابيا من تعريب مصطلحات علوم الاسنان وفي مؤتمر الاردن الاخير طرحت المسالة والكويت كانت سباقة حيث رصدنا عشرة الاف دولار لعملية التعريب وقد رحب وزير التعليم العالي بالفكرة واظهر استعداده لتنفيذ الموضوع وتبنيه.

كلية الاسنان

وحول موقف الجمعية من اعداد المتدربين قال ان فكرة كلية الاسنان تدرس منذ ١٩ سنة وبلادنا بحاجة ماسة لهذه الكلية، وهذه الايام هناك نوع من التوجه لانشائها الا ان مركزا تدريبيا سوف يفتتح في مستشفى الصباح قريبا.

وذكر ان المتدربين في مراكز الاسنان من مواليد الكويت وتكريما لهم فتحنا باب التدريب بحيث نتيح لهم فرصة تحسين مستواهم في مراكز تضم افضل الاجهزة والامكانات وهذه تعتبر فرصة للمتدرب اذ يحصل في اول سنة على ١٠٠ دينار تزيد كل سنة مائة اخرى، الا اننا لا نتمكن من مساعدتهم باكثر من ذلك حيال عدم وجود درجات وظيفية.

واشار د. بدر العيدان رئيس مركز طب الاسنان الى ان اللجان بذلت مجهودا كبيرا، واضاف اننا نتوقع نجاحا طيبا للمهرجان نظرا للعدد الكبير من المشاركين العرب، ونوعية الدراسات المقدمة.

هذا وحضر المؤتمر الصحفي الدكاترة جاسم منصور وعمر القعود، وصاحب القطان وعبدالرزاق النفيسي وسالم العنزي ونسرين ابو لوز وادية الرفاعي وهاني جابر.



● لقطة من المؤتمر الصحفي

ضمن الاسبوع التربوي لكلية التربية

وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر

للاعلام دور كبير في علاج انحراف الشباب

■ يجب تخطي مرحلة الخوف من المعلومات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية

كتب عباس ناظم:

ضمن الاسبوع التربوي لكلية التربية بعنوان «انحراف الشباب» القى وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر محاضرة تحت عنوان «الاعلام ودوره في علاج انحراف الشباب» اكد فيها بانه في سبيل الوصول الى تطبيق اعلامي امثل برز لدى المشتغلين بعلوم النفس والاجتماع والاعلام سؤال في غاية الاهمية وهو ايهما ابلغ تاثيرا في صاحبه السلوك ام الاعتقاد وقال: ان الاعلام امانة ويقع على كاهل المشتغلين به لانه يمدهم بالحقائق التي تربطهم باصولهم الفكرية والثقافية واضاف: وحتى نستطيع الوقوف على طبيعة انحراف الشباب كمشكلة فيجب ان نتساءل اولا هل تخطت مجتمعاتنا العربية مرحلة الخوف من المعلومات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية ومما قاله: احب ان اطرح تصورات تمثل خطوطا عريضة يدور الحديث من ثناياها.

اولا: المحاورة افضل من المحاضرة ولذلك سيكون حديثي كمحاضرة مفتاحا للمحاورة.

ثانيا: الانحراف ليس خاصا بفئة ولا بسن .. وان كانت مرحلة الشباب هي اهم واخطر واغلى المراحل العمرية: فعلا وانفعالا.

ثالثا: الاجتهادات البشرية، ان استوفت شروطها هي اراء محترمة، وليست قوانين او مقولات مقدسة.

اذا تم الاتفاق على هذه الاسس الثلاثة، فنبدأ استجابة للموضوعية باختيار تعريف للاعلام من بين عشرات التعريفات.

«الاعلام هو كافة اوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق، والاخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة المحققة» عن القضايا والموضوعات والمشكلات والوقائع بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي الى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة، والوعي، والادراك، والاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة (المحققة) عن هذه القضايا والموضوعات والمشكلات والوقائع، وبما يسهم في تنوير الرأي العام، وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في القضايا المثارة، والموضوعات المدروسة والمشكلات المطروحة، والوقائع الجارية.

والمهم بعد ذلك، مهما يختلف التركيز على بعض الفرعيات هو ان الاعلام في المقام الاول بيان وليس دعاية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، وارجو ان يكون مجال حوار ومصارحة هو: ما مدى استجابة الجماهير لما تطرحه وسائل الاعلام، والرسمي منها خاصة.

كلكم تعلمون انه مرت حقبة طويلة ساد فيها ان الاعلام قادر على صنع المعجزات في التاثير المباشر، وظهر ما سمي بنظريات الرصاصة اي ان الاعلام حتمي وفاعل، كما تؤثر الرصاصة المصوبة الى شخص ما.

ولكن فريقا من العلماء: علماء الاعلام وعلم النفس والاجتماع وصفوا الجماهير بالعناد، وانها شان المخلوق الحي، تمتاز بجهاز «مناعة» يدافع عن النفس، ودللوا على ذلك بفشل وسائل الاعلام الواضح في نشر الافكار الحديثة التي تعارض الاعراف السائدة.

ومن ثم برز اتجاه ثالث يقوم على فكرة الانتقاء وهو ان يتوجه الاعلام لفئة محددة من فئات المجتمع .. وهذا الاتجاه الاخير هو الذي يتعلق بموضوعنا .. موضوع علاج انحراف الشباب اي اننا اعلاميا نتوجه لشريحة محددة من شرائح المجتمع، وبهدفين محددين:

الهدف الاول: هو تقديم المواد الاعلامية التي تحوط المجتمع بعامة والشباب خاصة ـ بسياسة من القيم والمبادىء والتوجيهات، تمثل نوعا من الحصانة وصيانة البنية من امراض الانحراف.

مظاهر الانحراف

والهدف الثاني: هو تتبع مظاهر الانحراف المختلفة، وتقديم العلاج لها من خلال وسائل اعلامية هادفة.

اي اننا نتبنى في هذه الحالة ما يعرف اعلاميا بانه اقناع واستمالة بقصد تغيير الاتجاهات والسلوك ولابد ان اذكر هنا بان نظريات واساليب الاتصال الاقناعي كثيرة جدا، منها النظريات النفسية والاجتماعية وبرزت منها نظريات روزنبرغ ونيوكمب وفيستنجر وغيرهم. ثم برزت نظرية مارتن فيشباين سنة ١٩٧٥ لتقرر شيئا جديدا، يقول ان تكوين او تغيير الاتجاهات لا يرجع في الدرجة الاولى الى عوامل نفسية، بل الى كمية ونوع المعلومات لدى الفرد. والجديد حقا في هذه النظرية هو انها تفرق بين اربعة متغيرات كان يتم الخلط بينها وهي: الاعتقادات، والاتجاهات (وتعني تقييم الفرد سلبا او ايجابا لشيء معين) والنوايا السلوكية (وتتعلق بايمان الفرد نفسه بقدرته على القيام بسلوك ما)، والسلوك.

ولا ينفصل عن هذه الاربعة معيار في غاية الاهمية، يمثل ادراك الفرد لما يتوقعه من صدى لسلوكه في مجتمعه .. وبعبارة اخرى: الصورة التي تتكون لدى الفرد عما يتوقعه منه الاخرون.

وفي سبيل الوصول الى تطبيق اعلامي امثل برز لدى المشتغلين بعلوم النفس والاجتماع والاعلام سؤال في غاية الاهمية، وهو ايضا مطروح للحوار .. هذا السؤال هو:

ايهما ابلغ تاثيرا في صاحبه: السلوك والاعتقاد .. هل السلوك هو الذي يؤثر في الاعتقاد؟ ام الاعتقاد هو الذي يؤثر في السلوك؟ ام هي علاقة متبادلة .. انا اعلم ان البعض يراه بديهيا ان العقائد هي التي تشكل السلوك .. ولكن الملاحظات والتجارب تلقي على هذه البديهية شكوكا كثيرة ليظل السؤال مطروحا، وجديرا بالبحث والنقاش.

● المحاضر.. وكيل وزارة الاعلام

● الحضور

مقاومة الجماهير

وبعد هذه الالمامة التي عرفنا فيها الاعلام تعريفا نظنه يجمع وجهات النظر المطروحة، وعالجنا ما قيل حول استجابة او مقاومة الجماهير للموضوعات الاقناعية التي تستهدفهم، وعرجنا بسرعة على ابرز نظريات الاقناع اعلاميا ـ احب ان نتذكر معا اهم استراتيجيات الاتصال الاقناعي ـ سواء في مرحلة الحصانة والتطعيم، او مرحلة العلاج والتقويم (اللتين اشرنا اليهما من قبل). وفي هذا الخصوص تم التركيز على ثلاثة عناصر اساسية وهي: المصدر والرسالة والمستقبل.

وقد نظروا في المصدر الى التخصص والمصداقية ومحبة الجمهور للمصدر ومكانته، ووضعه الاجتماعي.

وفي الرسالة نظروا الى ترتيب الافكار والادلة وهل تعرض وجهات نظر متباينة ام وجهة نظر واحدة، وما نوع التاثير العاطفي السائد فيها، وهل تعطي الخلاصات ام تكتفي بالعرض العام.

اما العوامل المتصلة بالجمهور فاهمها القابلية للاقتناع والاتجاه العام، والمستوى الذكائي للفرد، وشخصيته، ومدى اعتزازه برأيه. وهذا التشقيق دراسي فقط، والا فالعناصر جميعها متشابكة متفاعلة متداخلة.

واحب ايضا ان اوضح ان ما مضى لم يكن مقدمات، بل هو ـ من وجهة نظري على الاقل ـ حديث في صلب الموضوع الذي نحن بصدده، وهو الاعلام، ودوره في علاج انحراف الشباب لانه يمس وبسرعة جدا، الاطر العلمية والموضوعية التي تحيط بالموضوع، وتعرض مساراته، وما يعترض هذه المسارات.

وكصيغة علمية ميدانية، قامت وزارة الاعلام، شؤون الصحافة والرقابة، ادارة البحوث والترجمة عام ١٩٨٥ ـ العام الدولي للشباب ـ ببحث ميداني تقويمي بعنوان: التلفزيون وطالب المرحلة الثانوية، وكان قد سبقه بحثان، احدهما عن التلفزيون وطفل المرحلة الابتدائية، والثاني عن التلفزيون وطالب المرحلة المتوسطة.

وسوف احاول ان اتخذ من هذا البحث الميداني مؤشرا لاهم ما يتطلبه موضوعنا وبالطبع لن اعرض للبحث في مجموعه، فهو يقع في اكثر من ١٩٠ صفحة من الحجم الكبير، ولكني ساختار ما ارجح انه يمثل مؤشرات اساسية.

المؤشر الاول: نستقيه من الاستطلاع حول برامج الخدمات التي تتضمن ارشادات وتوجيهات وقد شمل التقويم البرامج التالية: انت وصحتك، الامن والمواطن، قف.

وقد اوضحت النتائج ان برنامج الامن والمواطن ياتي في المرتبة الاولى من هذه النوعية، كما تحتل هذه البرامج في مجموعها اعلى نسبة للمشاهدة لاي من البرامج، سواء المنوعة، او الدينية، او الرياضية.

والمؤشر الثاني نستقيه من الاستطلاع حول البرامج الدينية، وقد نالت نسبة مشاهدة برنامج «مع الاسلام» ٥٤٫٧٪ من مجموعة العينة وبرنامج «ندوة للرأي» ٤٩٫٧٪.

والمؤشر الثالث نستقيه من الاستطلاع حول برنامج «الشباب يقول» اذ بلغت نسبة الذين كانوا يشاهدونه ٦٧٪ اكثر من نصفهم يشاهدونه بحرص، ورغب في اعادته اكثر من ٧٣٪.

والمؤشر الرابع نستقيه من الاستطلاع حول المجالات التي يشغل بها افراد العينة من شباب وشابات فراغهم، فقد جاءت مشاهدة التلفزيون في المرتبة الاولى، تلتها زيارة الاقارب والاصدقاء، في المرتبة الثالثة ثم مشاهدة افلام الفيديو ونالت القراءة الترتيب الرابع.

اثارة التساؤلات

لا ادري ان كان ما عنيته قد اثار التساؤلات التي اود ان اطرحها لتكون هذه المحاضرة محاورة.

ان الاعلام امانة يقع على كاهل المشتغلين به الامداد بالحقائق التي تربطهم باصولهم الفكرية والثقافية، وبالمعلومات التي تزيد من تلاحمهم بالحياة فعلا وتفاعلا، اخذا وعطاء، وتفتح لهم النوافذ على العالمين .. وبالخدمات التي تمثل لهم العون على تفادي الازمات، والخروج من المشكلات والتغلب على الكبوات.

ونستعرض تحديدا امهات ما نحن بصدده من انواع الانحرافات وعلاجها.

١ ـ ما الاطراف الاعلامية ـ اعني كما سبق في التعريف التي تمثل كافة اوجه النشاط الاتصالية؟ وهل هناك حصر لها؟ وما نوع العلاقات السائدة بينها؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تمثل جانبا من حجم المواجهة ليس فقط لعلاج الانحراف بل لدراسته من جميع جوانبه.

٢ ـ هل هناك رصد علمي للبرامج المتخصصة في الحديث عن مرحلة الشباب وخصائصها وحاجاتها؟ فكما تعلمون ان اي شخص في اي سن يقبل على المعلومات التي تلبي احتياجاته؟

٣ ـ هل هناك رصد علمي وموضوعي لانواع الانحرافات المنتشرة بين الشباب؟ واسمحوا لي ان اكون اكثر صراحة: هل تخطت مجتمعاتنا العربية مرحلة الخوف من المعلومات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية؟

هذه الاسئلة ـ الى ما سبقها من امثالها ـ نستطيع الوقوف من خلالها على طبيعة المشكلة وحجمها، ليكون للحديث صفة الموضوعية او ليكون هنالك ولو محاولة للخروج من مراحل التنظير الى خطوات العمل.

وفي موضوعنا هذا ما اسهل اطلاق العمومات والعناوين.

ان الحل يكمن في الاسلام.

هل يمتري في ذلك احد؟ ان الاسلام هو دين الله، الذي ختم به رسالاته ليأخذ بيد الانسانية، والى ان تقوم الساعة، للسعادة في الدنيا والاخرة. ولكن .. هل تنفصل هذه الحقيقة عن حقيقة اخرى مساوية وموازية لها تماما هي ان الاسلام قد وكلت امانة فهمه وتفسيره وتنفيذه لاتباعه .. ولذلك قال العلماء: ان السنة كلها تفسير للقرآن، واجتهادات الامة تفسير للسنة.

لابد اذن من الفهم الواسع والشامل.

ولابد من الدراسة الواسعة والشاملة.

ولابد من الاجتهاد الواعي العميق.

ولابد من قبل ومن بعد من فهم قوانين الحياة نفسها، والا كانت اجتهاداتنا مهما حملت من عناوين عرضة للرفض بل للسخرية احيانا.

ذكرت ذلك لنفتح الحوار على وعي وبصيرة وبنية حسنة لخدمة موضوعنا لا لخدمة اجتهاداتنا الخاصة .. والا فان دور الاسرة ودور المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية، ودور المسجد ودور المؤسسات الحكومية والشعبية .. وغيرها كان يمكن تفصيله في حماية الشباب من الانحراف.

كان يمكن من ناحيتي الوظيفية على الاقل ـ ان اعدد على مسامعكم اسماء كثير من البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تمثل الجانبين اللذين بدأت بالاشارة اليهما في حديثي وهما:

ـ المواد الاعلامية التي تحوط المجتمع بعامة، والشباب خاصة ـ بسياج من القيم والمبادىء والتوجيهات تمثل نوعا من الحصانة وصيانة البنية من امراض الانحراف.

ـ والمواد الاعلامية التي تمثل انتقاء لبعض الظواهر الانحرافية وتناولها بالدراسة واقتراح واساليب العلاج، لكني لم افعل ذلك عن عمد لتكونوا بحواراتكم الركن الفاعل في المشاركة.

الاسبوع الثقافي الفلسطيني .. الاربعاء المقبل

يرعى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي سيبدأ خلال الفترة من ٢٩ مارس ـ الى ٤ ابريل المقبل.

وينظم الاسبوع الذي تقيمه دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين فرع الكويت بالتنسيق مع رابطة الادباء الكويتية.

ويقام الاسبوع احتفالا بيوم الارض وتضامنا مع الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في مواجهة القمع الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة.

ويتضمن الاسبوع الثقافي عددا من الفعاليات الثقافية يشارك في احيائها مجموعة من الكتاب والمثقفين والشعراء والادباء العرب اضافة الى ليلة فلسطينية تحييها الفرق الشعبية الفلسطينية.

كما سيشتمل الاسبوع الذي سيقام مساء كل يوم في رابطة الادباء بالعديلية على معرض للفنون التشكيلية ومعرض للكتاب العربي.

١٦٫٥ مليون دولار مساهمات الكويت لدعم برامج الأمم المتحدة في جنوب افريقيا

قدمت الكويت مبلغ ١٠ الاف دولار مساهمة منها في صندوق الامم المتحدة لجنوب افريقيا وبرنامج التعليم والتدريب التابع للمنظمة الدولية في جنوب افريقيا.

وتعتبر الكويت الدولة العربية الوحيدة ضمن ٣٣ دولة قدمت مساهمات تقدر بـ ١٦,٥ مليون دولار لصناديق الدعم وبرامج الامم المتحدة في جنوب افريقيا.

وقد تسلم مساهمة الكويت والدول الاخرى سكرتير الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الاول في احتفال خاص اقيم بهذه المناسبة حضرة جميع المساهمين في الصناديق وبرامج الامم المتحدة الخاصة بجنوب افريقيا.

وتقيم الامم المتحدة كل عام يوما خاصا لدعم النضال الثوري في جنوب افريقيا وهو ذكرى مذبحة ارتكبت هناك في ٢١ مارس ١٩٦٠ راح ضحيتها ٦٩ متظاهرا وجرح خلالها ١٨٠ اخر.

والقى السيد دي كويلار كلمة في الحفل شكر فيها الحكومات المساهمة وقال ان الحاجة ماسة لهذه المساعدات في ظل استمرار حالة الطوارىء في جنوب افريقيا والممارسات القمعية في تلك الدولة العنصرية.

واضاف بما ان ناميبيا في طريقها الى الاستقلال فان برنامج التدريب من قبل صندوق جنوب افريقيا يجب ان يستمر حتى تنال هذه الدولة استقلالها.

واوضح ان صندوق جنوب افريقيا يساهم في منح مساعدات لجميع حكومات الدول التي تحتضن لاجئين من جنوب افريقيا.

ومن جانب اخر عقدت اللجنة الخاصة ضد سياسة التمييز العنصري اجتماعا هنا الليلة قبل الماضية بمناسبة اليوم العالمي للحد من التمييز العنصري استمعت خلاله الى كلمة القاها السيد دي كويلار الذي يتولى كذلك منصب رئيس المجموعات الاقليمية وممثلي حركات التحرر الوطنية.

وقال المسؤول الدولي في كلمته انه سعيد بمطالبة المجتمع الدولي باستقلال اقليم ناميبيا الا انه لسوء الحظ فان حكومة جنوب افريقيا لم تستمع الى الان لمطالب شعبها والمجتمع الدولي التي تدعو فيها الى الحد من سياسة التمييز العنصري.

وطالب دي كويلار حكومة جنوب افريقيا باطلاق سراح نيلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارىء التي تفرضها هناك.

المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية يجتمع في بغداد

توقيع اتفاقية تعاون مع منظمة العواصم والمدن الاسلامية

اعلن امين عام منظمة المدن العربية، عبدالعزيز يوسف العدساني، ان المكتب الدائم للمنظمة سيعقد دورته الثامنة والعشرين خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ مارس ١٩٨٩ في العاصمة العراقية بغداد. وقد اعدت الامانة العامة تقريرا وافيا حول اعمال المنظمة وانشطتها المختلفة وبرامج عمل المؤسسات المنبثقة عنها، وهي صندوق تنمية المدن العربية والمعهد العربي لانماء المدن ومجلة المدينة العربية وجائزة منظمة المدن العربية. كما سيناقش الميزانية العامة للمنظمة والصندوق تمهيدا لاقرارهما.

وقال العدساني ان المكتب سيستعرض برنامج عمل المعهد العربي لانماء المدن للعام الحالي والعام المقبل وذلك في مجالات التدريب والاستشارات والتوثيق والندوات والمؤتمرات من خلال ما يوصي به مجلس امناء المعهد الذي سيضع برنامج الندوات العلمية والدورات التدريبية التي ستعقد هذا العام والعام المقبل. كذلك سيعقد مجلس ادارة صندوق تنمية المدن العربية اجتماعا خلال ايام الدورة لمناقشة تقرير الامانة العامة حوله واستعراض طلبات القروض المقدمة من المدن العربية للحصول على قروض من الصندوق لتمويل مشروعاتها الانمائية الحيوية.

واضاف امين عام المنظمة ان العلاقات الخارجية للمنظمة تحظى باهتمام كبير من جانب المكتب الدائم نظرا لما تتيحه من فرص لشرح وجهات النظر العربية حيال القضايا الدولية امام الرأي العام الدولي، خصوصا وان شبكة العلاقات التي تربط بين المنظمة ومنظمات المدن الدولية والاقليمية الاخرى اتسعت في السنوات الاخيرة اتساعا كبيرا. وكان آخر انجاز مهم لها في هذا المجال المؤتمر الاول للمدن العربية والاوروبية الذي عقد في مدينة مراكش المغربية في شهر اكتوبر ١٩٨٨ الماضي، وشارك فيه حوالي خمسين عمدة ورئيس بلدية من كل جانب يمثلون العواصم والمدن الرئيسية الاخرى وصدرت عنه بيانات ايجابية جدا تجاه القضايا العربية العادلة، ولذا فان المكتب الدائم سيستعرض التقرير الذي اعدته الامانة العامة حول علاقاتها الخارجية ليضع خطة التحرك لهذا العام والعام المقبل، خصوصا بالنسبة لعقد اتفاقية صداقة وتعاون مع منظمة «ايولا» وتشكيل وفد من رؤساء البلديات العربية لزيارة الصين والمانيا الشرقية.

كذلك سيستعرض المكتب الدائم انجازات المنظمة خلال العام الماضي في مجالات التآخي بين المدن ويوم المدينة العربية والاستعدادات لعقد المؤتمر العام التاسع للمنظمة المقرر له ان ينعقد في مدينة الرباط.

واضاف العدساني ان المكتب سيستعرض ايضا تقرير اللجنة الادارية العليا لجائزة منظمة المدن العربية «مقرها الدوحة» واقتراحاتها الرامية الى تعزيز اهداف الجائزة وتوسيع مجالاتها لتشمل قضايا كتجميل المدن وتشجيرها ومحاربة التلوث وحماية البيئة اضافة الى موضوع العمارة العربية الاسلامية الذي كان بداية انشاء الجائزة.

واعرب امين عام منظمة المدن العربية عن سروره البالغ لانه سيتم اثناء انعقاد هذه الدورة التوقيع على اتفاقية للصداقة والتعاون بين منظمة المدن العربية ومنظمة المدن والعواصم الاسلامية، حيث ينتظر ان تكون هذه الاتفاقية دافعا الى مزيد من خطوات التعاون القائم فعلا بين المنظمتين منذ امد طويل.

محاضرة حول الضغوط النفسية .. وعلاقة الفرد بالبيئة

ضمن اسبوع المحافظة النموذجية الثالث لمحافظة حولي، وبدعوة من مجلس حماية البيئة القت الدكتورة ليلى ابو المجد اخصائية الطب النفسي في مستشفى الامراض النفسية محاضرة سلطت بها الضوء حول الضغوط النفسية والبيئية وعلاقة الفرد بالبيئة وتاثير كل منهما على الاخر.

وقالت ان معظم الناس يعاني من امراض نفسية من وقت الى اخر ويتاثر نشاط الافراد بها بدرجات متفاوتة. ولكن نسبة بسيطة منهم الذي يتوجه للطبيب النفسي.

واضافت ان المشكلة تتزايد نتيجة التعقيد الذي يواجه البشرية من خلال التحضر وزيادة القيود والتشريعات والملل والانعزال الاجتماعي وغيرها من العوامل.

وتحدثت عن العلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة كاثر رجعي اساسي:

واوردت مثلا المؤشرات الناتجة عن الفرد ذاته على البيئة تتمثل غالبا في الازدحام والكثافات السكانية العالية وتصدع البناء الاجتماعي واثره على مستوى الروابط الاسرية عموما وزيادة النزعة العدوانية لدى الفرد وما ينتج عنها من حالات انهيار نفسي.

هذا بالاضافة الى المؤثرات الناتجة عن العوامل الطبيعية على الفرد نفسه:

وتشمل المؤثرات الطبيعية باختلاف انواعها. كالحرارة المتزايدة ونسبة الرطوبة الزلازل (الهزات الارضية) وما يصاحبها من تاثير مباشر على المزاج النفسي وسرعة الانفعال واثره على الوظائف الفسيولوجية في جسم الفرد.

لينا سليمان

بحث التعاون الاسكاني خلال الزيارة

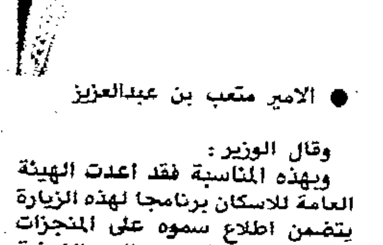
الروضان يرحب بزيارة الأمير متعب بن عبد العزيز للكويت

رحب وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان بالزيارة التي سيقوم بها للكويت يوم السبت المقبل سمو الامير متعب بن عبدالعزيز ال سعود وزير الاشغال العامة والاسكان بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

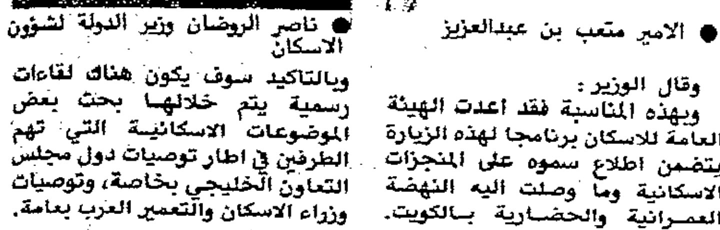
وقال ان الزيارة هي قبول كريم من سمو الامير متعب للدعوة التي وجهتها لسموه في وقت سابق.

وقال الروضان ردا على سؤال لـ «القبس»:

بالنيابة عن الهيئة العامة للاسكان وبالاصالة عن نفسي اتوجه بالشكر الجزيل الى سموه لقبوله وتلبيته لهذه الدعوة وتواجده مع الوفد المرافق له بين اشقائه بالكويت لما فيه من تدعيم للروابط الاخوية الخاصة والعميقة التي تربط البلدين الشقيقين ومن تاكيد لما جاء من توصيات وتوجهات مجلس دول التعاون الخليجي في تبادل الخبرات الفنية والادارية بين دول المجلس بما يعود بالخير والمنفعة على شعوب المنطقة.



● الامير متعب بن عبدالعزيز



● ناصر الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان

وقال الوزير:

وبهذه المناسبة فقد اعدت الهيئة العامة للاسكان برنامجا لهذه الزيارة يتضمن اطلاع سموه على المنجزات الاسكانية وما وصلت اليه النهضة العمرانية والحضارية بالكويت.

وبالتاكيد سوف يكون هناك لقاءات رسمية يتم خلالها بحث بعض الموضوعات الاسكانية التي تهم الطرفين في اطار توصيات دول مجلس التعاون الخليجي بخاصة، وتوصيات وزراء الاسكان والتعمير العرب بعامة.

غارة وهمية في قاعدة أحمد الجابر الجوية .. لتدريب متطوعي الدفاع المدني

■ المقدم مناور: الهدف من التجربة معرفة مدى استفادة المتطوعين من البرنامج

■ العقيد القعود: تهيئة المواطن تحتاج الى تضافر جهود جميع القطاعات في الدولة

اقامت الادارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية صباح امس غارة وهمية لتدريب متطوعي الدفاع المدني وذلك في قاعدة احمد الجابر الجوية.

وتضمن برنامج الغارة عمليات قصف جوية لمواقع حساسة بالقاعدة وكيفية الاتجاه للملاجىء واجراء عمليات الاتصال الميدانية عبر الاجهزة المحمولة واسعاف المصابين واخماد الحرائق والتعرف على سبل الوقاية للغارات الجوية.

واوضح مدير ادارة التدريب بالادارة العامة للدفاع المدني المقدم مطلق عباس مناور لوكالة الانباء الكويتية ان الغارة عبارة عن تمرين ميداني للدفعة الاولى للمتطوعين وذلك ضمن اساسيات العمل الاستراتيجية العامة للدفاع الميداني.

واشار المقدم مناور الى ان الهدف من هذه الغارة الوهمية هو محاولة الوقوف على المستوى ومعرفة مدى استيعاب المتطوعين للبرنامج النظري، والتحقق من قدر الفائدة التي حصلوا عليها من خلال برنامج التدريب.

واضاف ان تنسيقا جرى ما بين وزارة الداخلية ممثلة بالدفاع المدني ووزارة الدفاع ممثلة بقاعدة احمد الجابر الجوية لاعداد هذا التمرين.

وعن تقييمه لمستوى اداء المتطوعين خلال الغارة الوهمية التي أجريت بالقاعدة أكد المقدم مناور نجاح التجربة إلا أنه قال انها لا تخلو من بعض السلبيات التي تحتاج إلى أجراء عمل مكثف لمحاولة تفاديها في التمارين المقبلة.

واضاف ان الادارة العامة للدفاع المدني ستجري تقييما شاملا للتعرف على مستوى الدفعة الاولى وذلك بعد الانتهاء من التمرين الختامي الذي ستقيمه الادارة يوم الاربعاء المقبل والذي سيشارك فيه جميع المتطوعين.

ومن ناحية اخرى اكد مدير الادارة العامة للدفاع المدني العقيد خالد راشد القعود على نجاح التمرين قياسا للفترة الزمنية لتدريب المتطوعين، الا انه قال ان تقييم التجربة لا ينطلق من ادارة الدفاع المدني فحسب انما يجب ان يكون هناك تقييم مشترك ما بين القطاعات المشركة في عملية الدفاع المدني، مشيرا الى ان عمل ادارة الدفاع المدني هو تهيئة العاملين بالدولة لحماية مؤسساتهم.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان عملية تهيئة المواطن ليست سهلة انما تحتاج الى جهود تساهم فيها كثير من قطاعات الدولة حتى تصل الى الهدف الاساسي والمشترك، وهو مواجهة اي احتمال طارىء والذي لا ياتي الا بتحقيق الحماية الذاتية للدولة.

واشار الى ان هذا الهدف يتطلب ادراكا كاملا من العاملين بالمؤسسات من قياديين وعاملين لاهمية الدفاع المدني والالمام بقواعد الحماية الذاتية سواء من ناحية نظرية او عملية.

واضاف العقيد القعود ان الادارة العامة خاضت اكثر من تجربة تدريبية وباكثر من موقع لتهيئة المتطوعين لمواجهة الحالات الطارئة مشيرا الى ان تجربة امس كانت محاولة تهيئة الظروف الطارئة في القاعدة والتدريب على مواجهتها.

واشاد العقيد القعود بالتنسيق القائم بين الادارة العامة للدفاع المدني والمؤسسات الحكومية في التعاون من اجل النهوض بعملية الحماية الذاتية للدولة.

كما وجه الشكر لوزارة الدفاع ممثلة بقاعدة احمد الجابر الجوية والقائمين عليها لما قدموه من تعاون وتنسيق واستعداد في اقامة تمرين الغارة الوهمية.

ومن جانبه اشاد رئيس الشؤون الادارية بقاعدة احمد الجابر الجوية العقيد جاسم محمد الكندري بتمرين الغارة الوهمية وجهود القائمين عليها مشيرا الى انها تجربة تستحق التقدير.

واكد العقيد الكندري في تصريح لوكالة الانباء الكويتية استعداد القاعدة للتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني لتحقيق الهدف الوطني لحماية مؤسسات الدولة.

وفي لقاء مع احد المتطوعين قال المتطوع علي الغانم ان انضمامنا كمتطوعين للدفاع المدني انما هو تعبير لولائنا لهذا الوطن مؤكدا بانه جزء من القليل القليل لما نكن لبلدنا الكويت.

واعرب الغانم عن شكره لادارة الدفاع المدني لتهيئة هذه الفرصة ووصفها بانها فرصة ثمينة لكي نعد انفسنا لمواجهة اي طارىء ممكن ان يهدد امن وسلامة وطننا.

في ندوة الاطفاء في الكويت بين الماضي والحاضر

المنصوري: الادارة العامة للاطفاء تضم حالياً ٢١٧٨ اطفائياً منهم ٢٠٩٥ كويتياً

قال نائب مدير دائرة المكافحة في الادارة العامة للاطفاء جاسم علي المنصوري، ان عدد الحرائق التي وقعت في الكويت خلال العام الماضي بلغ ١٨٣٤ حريقا فيما بلغت عمليات الانقاذ ٥٣٣ عملية.

واضاف في ندوة حول الاطفاء في الكويت بين الماضي والحاضر عقدت في مقر الجمعية الكويتية للبحوث والدراسات الليلة قبل الماضية بان ٩٧٧ حريقا من هذه الحرائق وقع في اماكن سكنية و١٢٦ حريقا في اماكن تجارية و٤٦٨ حريقا في منشآت حكومية وبقية الحرائق وقعت في وسائل نقل ونفايات وغيرها.

واوضح المنصوري بان عمليات الانقاذ خلال عام ١٩٨٨ كانت موزعة بين حوادث المصاعد ونقل مصابين وحوادث طرق وانقاذ اشخاص محجوزين وحالات غرق وانتشال جثث وانهيار حفريات ونحو ذلك.

وذكر بان اسباب الحرائق تنوعت بين خلل فني وعطب كهربائي وتسرب غازاو وقود وقال ان ١١١ حريقا وقعت بسبب رمي اعقاب السجائر و٣٥ حادثا بسبب الانفجار و٥٤ حريقا وقعت في الافران و١٥٨ حريقا بسبب تسرب غاز و١٢٤ حريقا بسبب تسرب وقود.

وقال ان ٢٠ حادثا من هذه الحوادث كان متعمدا و٢٠٤ حوادث وقعت لاسباب مجهولة، وأضاف ان ٢٦١ حريقا وقعت بسبب عبث الاطفال بينما ادت ١١٦ حالة اهمال الى وقوع حرائق في اماكن متفرقة.

وتطرق المنصوري الى الاضرار البشرية لهذه الحوادث التي وقعت في العام السابق وقال ان عدد المصابين في تلك الحوادث كان بحدود ٣٨٠ شخصا بينما بلغ عدد الناجين ٥٧١ شخصا اما الوفيات فكانت ٧٩ حالة.

وبالنسبة للاضرار البشرية التي لحقت برجال الاطفاء في نفس العام فقد اقتصرت على اصابة ٨ افراد بجروح وحروق مختلفة.

واعطى نائب مدير ادارة المكافحة نبذة عن الحرائق وعلاقة الانسان بالنار منذ القدم والوسائل البدائية لاشعالها واخمادها كما تحدث عن اهم واكبر الحرائق التي وقعت في العالم واستشهد بحرائق لندن وشيكاغو وبوسطن.

وتناول المنصوري بداية تنظيم فرق الاطفاء في العالم وتطورها والمراحل التي مرت بها والمعدات التي استخدمت على مر العصور في مكافحة الحرائق.

وانتقل للحديث عن اساليب المكافحة لدى اهالي الكويت منذ عام ١٩٤٦ وحتى عام ١٩٨٣، حين اصبح للاطفاء في الكويت ادارة مستقلة لها قانون خاص لتنظيم شؤونها.

وذكر أن أهالي الكويت كانوا قبل عام ١٩٤٦ يستخدمون الماء أو الرمل كوسائل بدائية لاطفاء الحرائق، وكان لديهم في ذلك العام سيارة صهريج واحدة غير مجهزة بمضخة وكانت تستخدم لرش الطرق بالماء ثم استعملت في عمليات الاطفاء حيث كانت السيارة تعبأ بماء البحر.

واشار الى ان المواطنين حفروا بركتين لهذا الغرض احداهما في موقع يقال له نقعة معرفي بجوار قصر السيف والاخرى خلف مستشفى الاميري بمنطقة الشرق.

واستطرد المنصوري قائلا ان عام ١٩٤٨ شهد اول تنظيم لعمليات المكافحة حيث احضرت اول سيارة اطفاء الى الكويت وانتظم بسلك الاطفاء انذاك ١٢ فردا يعملون بنظام النوبة على اساس ٦ افراد لكل نوبة على مدى ٢٤ ساعة وقد تم تدريبهم في شركة نفط الكويت لمدة شهرين.

واضاف ان عدد الافراد زاد الى الضعف في العام الذي يليه وخصص لهم مركز اطفاء وسط المدينة وسمي مركز رقم (١) ثم زودت الفرقة عام ١٩٥٠ باربع سيارات صهريج جديدة وارتفع عدد العاملين ليصبح ٣٠ فردا.

واوضح انه في عام ١٩٥٦ ضمت فرقة اطفاء البلدية الى فرقة اطفاء الاشغال، حيث كانت آليات الاطفاء تتكون من ٣ سيارات اطفاء كاملة اضافة الى ٤ صهاريج ومضختين وبلغ عدد العاملين ٤٠ فردا واصبح عدد مراكز الاطفاء ٣ مراكز وخصص زورق خشبي لعمليات الاطفاء في الميناء.

وذكر المنصوري ان الدولة انشأت في تلك السنة مركزا لتدريب رجال الاطفاء التحق فيه ٣٠ فردا تلقوا تدريبا لمدة اربعة اشهر.

ومضى يقول انه في عام ١٩٦٠ التحق عدد من خريجي الثانوية بمركز التدريب ثم اوفدوا الى بريطانيا لتاهيلهم كضباط اطفاء وانشىء مركز للاطفاء بمنطقة الجيوان وجهز بمجموعة سيارات مع طاقم العاملين عليها.

وقال ان الاطفاء حول عام ١٩٦٢ من ادارة الاشغال العامة الى بلدية الكويت وسميت المراكز حسب اسماء المناطق بدلا من الارقام.

ونوه منصوري بان عدد المراكز حتى عام ١٩٨٣ اصبح ٦ مراكز موزعة في مناطق السالمية والشويخ والقيحاء والمدينة وشارع الهلالي والميناء.

وذكر بانه لمواكبة التطور السريع في مجالات العمران والصناعة والخدمات واتساع رقعة البلاد فقد تم انشاء المزيد من المراكز في كل من الجهراء والفروانية والمنقف والشعيبة، وجهزت باحدث المعدات والافراد المتدربين والضباط الخريجين الذين تلقوا تدريبهم في الخارج.

واوضح بانه تم انشاء مراكز لخدمات الانقاذ في كل من السالمي وام العيش والنويصيب ومركز للانقاذ البحري في السالمية.

كما تم الاتفاق مع الادارة المركزية للتدريب على تحويل عدد من الشباب الكويتي للتدرب على اعمال الاطفاء للالتحاق بالمراكز انفة الذكر.

وذكر المنصوري ان الادارة العامة للاطفاء تضم حاليا ٢١٧٨ اطفائيا منهم ٢٠٩٥ كويتيا و٨٣ غير كويتي وذلك وفق اخر احصائية اصدرتها الادارة الاسبوع الماضي.

مهرجان تونسي في فندق كويت انترناشيونال

بتعاون مع الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية التونسية ومجموعة فنادق ابو نواس والديوان القومي التونسي للسياحة والسفارة التونسية يستضيف فندق كويت انترناشيونال المهرجان التونسي في الفترة من ٢٦ ـ ٢٩ مارس ١٩٨٩.

واهم فعاليات المهرجان في كل ليلة عرض للازياء التونسية وفقرة غنائية من الفنان لطفي بوشناق والمطربة سوفيا صادوك كما سيقام عرض ازياء خاص للسيدات بعد ظهر يوم الاثنين ٢٧ مارس.

افراح المانع والصباح

دعا سالم الفهد وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون الى حفل زفاف ابن شقيقته جاسم المانع على كريمة الشيخ عبدالله السلمان الصباح، وحضر الحفل مجموعة كبيرة من الشخصيات ورجال الاعمال.


● المعرس جاسم المانع

● سالم الفهد وبجانبه شقيق العروس الشيخ صباح عبدالله السلمان وابن عمها الشيخ صباح محمد مبارك الصباح


● سفير قطر يقدم التهاني لاهل العروسين

حفل ترفيهي لمرضى مركز الكويت للسرطان


● الحضور

اقالم مركز الكويت لمكافحة السرطان بالتعاون مع جامعة الكويت ومدرسة ام رومان الابتدائية بنات حفلا ترفيهيا للمرضى بمناسبة عيد الاسرة وتكريما للجنة السوق الخيري حضره د. يوسف عمر مدير المركز وعدد من مشرفي قسم الاجتماع بالجامعة.


● فقرة فنية

المفرج يرعى حفل التجمع الموسيقي بمدرسة عبدالله بن حذافه

برعاية الموجه العام للتربية الموسيقية عبدالعزيز المفرج استضافت مدرسة عبدالله بن حذافة حفل التجمع الموسيقي بحضور عدد من مسؤولي منطقة الفروانية التعليمية وموجهي وموجهات التربية الموسيقية ونظار مدارس المنطقة، شاركت في الحفل عدة مدارس منها: مدرسة عبدالله بن حذافة، الفروانية المتوسطة، عبدالعزيز الرشيد المشتركة، سعود العبدالرزاق المتوسطة ومدرسة الزهراوي الابتدائية وهي المدارس الحاصلة على تقدير امتياز بمنطقة الفروانية.

استهل الحفل بالسلام الوطني، فتلاوة من آيات الذكر الحكيم، ثم كلمة ناظر المدرسة اسماعيل الحداد، وبعدها قدمت فقرات موسيقية شرقية وغربية من خلال الدراسة المنهجية للمادة الموسيقية، وزعت بعدها شهادات التقدير على المدارس الفائزة واختتم الحفل بالمقطوعة الموسيقية الشعبية لحفل وزارة التربية.


● الحداد يلقي كلمه

● فقرة موسيقية

اشبال ابتدائية ابن ماجد يزورون اللقمان


● اللقمان مع الاشبال

زار فريق الاشبال بمدرسة ابن ماجد الابتدائية ـ بنين ـ في منطقة الاحمدي التعليمية ترافقه القائدة هناء الخطيب والمساعدة امل العمر، مدير المنطقة الاستاذ عبدالله اللقمان لتهنئته بمناسبة العيد الوطني المجيد وقد وجه اليه فريق الاشبال عدة اسئلة تتعلق بهذه المناسبة.

مدرسة الارقم المتوسطة تحتفل بعيد العلم والعيد الوطني


● ناظر المدرسة عثمان حمد النامي

احتفلت مدرسة الارقم المتوسطة للبنين بعيد العلم والعيد الوطني. وتضمن الحفل كلمة لناظر المدرسة الاستاذ عثمان حمد النامي وكلمة مجلس الاباء والمعلمين وكلمة الطلاب المتفوقين وعدة فقرات فنية وقصائد وطنية والعابا ترفيهية.


● تكريم اقدم مدرس في المدرسة محمد عبدالرحيم عودة


● جانب من الطلاب المتفوقين

مدرسة عمورية الابتدائية تحتفل بتخريج اول دفعة للتربية الاسلامية


● طابور العرض

احتفلت مدرسة عمورية الابتدائية بنات بتخريج اول دفعة للتربية الاسلامية للمنهج المطور واللغة العربية للمنهج المطور في دولة الكويت. واشتمل الحفل على طابور عرض للخريجات وتكريمهن وتوزيع شهادات التخرج عليهن كما قدمت رقصات شعبية منوعة وحركات تربوية بالادوات.

حضر الحفل ناظرة المدرسة شيخة الشطي. وهيئة المدرسة.

وفد طلابي يزور خفر السواحل


● لقطة من الزيارة

قام وفد من طلبة مدرسة الخالدية الابتدائية للبنين بزيارة لادارة خفر السواحل استقبلهم خلالها مدير الادارة بالوكالة الرائد ماجد البعيجان حيث قدم الطلاب باقة ورد، وقاموا بجولة بحرية رافقهم فيها رئيس قسم التدريب والعلاقات العامة بالادارة النقيب سلمان شطب اطلعوا خلالها على مهام خفر السواحل.

الفيلي يكرم وفد الصحافيين المصريين

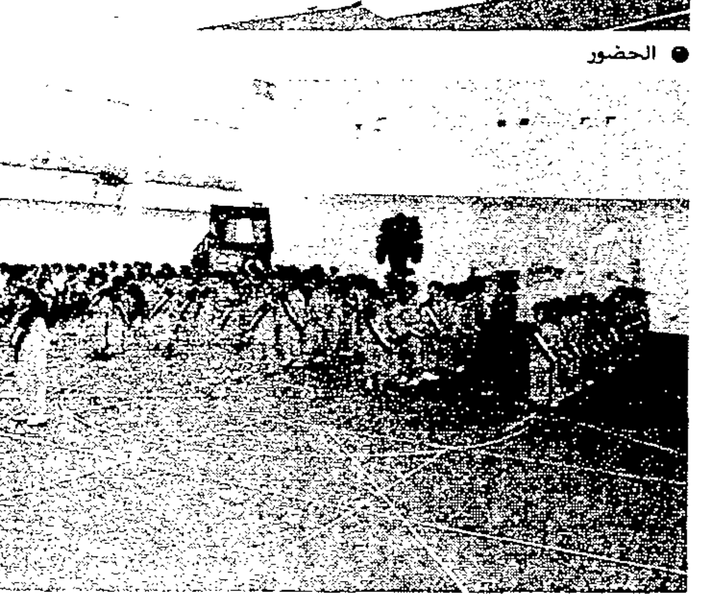

● لقطة من الحفل

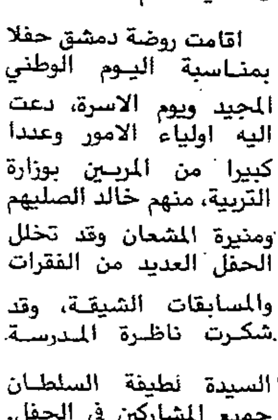
اقام وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي رضا الفيلي حفل غداء تكريميا في فندق الشيراتون للوفد الصحفي المصري الذي يزور البلاد ... حضره عدد من الزملاء.

روضة دمشق تحتفل بالعيد الوطني ويوم الاسرة



● الحضور


● نشيد العلم


اقامت روضة دمشق حفلا بمناسبة اليوم الوطني المجيد ويوم الاسرة، دعت اليه اولياء الامور وعددا كبيرا من المربين بوزارة التربية، منهم خالد الصليهم ومنيرة المشعان وقد تخلل الحفل العديد من الفقرات والمسابقات الشيقة، وقد شكرت ناظرة المدرسة السيدة لطيفة السلطان جميع المشاركين في الحفل.


● براعم الروضة

متوسطة ام حبيبة للبنات تحتفل بعيد العلم


● طالبة متفوقة تتسلم جائزتها


● فقرة فنية

ضمن احتفالات وزارة التربية بعيد العلم اقامت مدرسة ام حبيبة المتوسطة للبنات بمنطقة حولي التعليمية حفلا وزعت خلاله ناظرة المدرسة عائشة حمد النجار الجوائز على الطالبات المتفوقات.

مجموعة نقابة التربية الى مكة المكرمة

تغادر اليوم المجموعة الاولى لنقابة العاملين بوزارة التربية والتعليم العالي الى مكة المكرمة وذلك لاداء مناسك العمرة.

وتضم المجموعة ٦٦ عضوا ومن المقرر عودتها يوم الجمعة المقبل.

من وحي الشارع

المشبوه ونقطة تفتيش

عناء أي رحلة سفر، يتفاقم عندما تقف امام رجل الجمارك ليصول ويجول في امتعتك، يبعثر خصوصياتك على الملأ وعليك ان تحتمل كل ذلك على مضض لانه القانون ؟!

وهذه اللحظة التي اكرهها، كانت من نصيبي، عندما عدت من الاردن، بعد حضور معرض اصدقاء الفن التشكيلي، وكانت البداية في مطار الكويت، وتلك النظرة الماكرة، التي رشقني بها رجل الجمارك.. عند نقطة التفتيش، حيث امرني الجمركي بفتح حقائبي. وامتعتي، امتثلت لامره، وانا ارسم على وجهي ابتسامة ساحرة، لعلها تشفع لي، ولكن الابتسامة والتكشيرة،كانت عند «الجمركي» سواسية، وتراقص المكر في عينيه، وهو يقلب «كرتونا» كنت قد حشوته بالكتب الفنية.. تحسسه بحذر وهو يقول: ان كرتونك هذا مشبوه، واشار في الحال الى عبارة «ملك العرق» التي كانت كالاعلان تتصدر واجهة الكرتون.. وفي الحال تذكرت ادارة الفندق.. سامحهم الله، الذين زودوني بالكراتين عشية سفري، عندما فاضت امتعتي، وكانت الكراتين هي المنقذ، ولم انتبه للعبارات المكتوبة عليها، لكن «فشلة» رجل الجمارك كانت كبيرة، عندما لم يجد «ملك العرق» او حاشيته في جوف الكرتون. ولهذا اقترحت عليه ان يفتح الكرتون الثاني، الذي كتب عليه عبارة «ديتول» فهو ايضا صالح للشرب مع اختلاف النتائج.

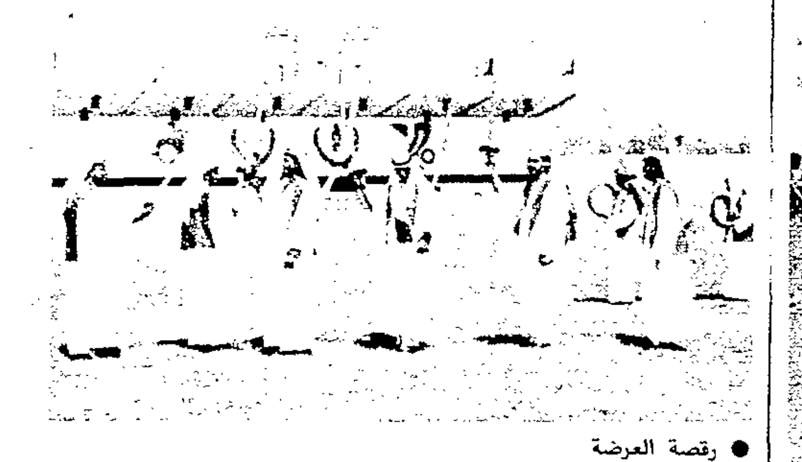
ثريا البقصمي

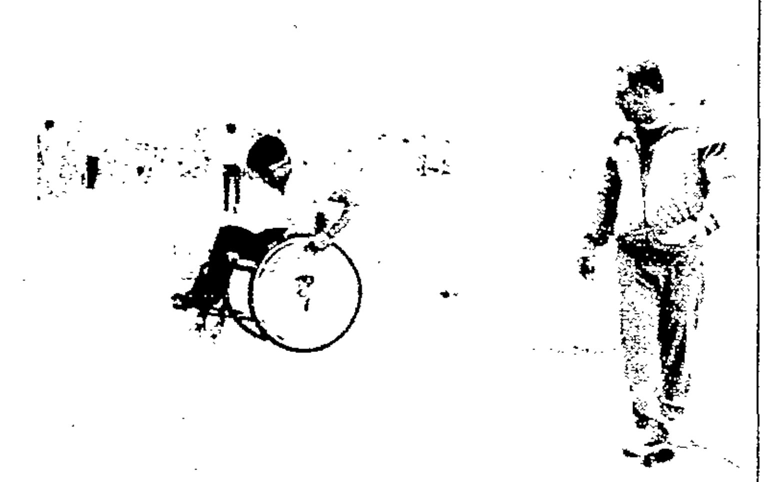
استعدادات لتكريم السائق المثالي في شركة النقل العام

تقيم شركة النقل العام الكويتية حفلا لتكريم السائقين المثاليين العاملين بخطوط النقل العام والخاص، وذلك مشاركة منها باسبوع المرور الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي.

يقام الحفل في السادسة من مساء الاحد المقبل ويحضره كبار المسؤولين في الشركة.

الشؤون تقيم يوما مفتوحا للمعاقين


● رقصة العرضة


● صعود الحواجز بالكرسي


● المزروعي يسلم جائزة لمشارك

احتفلت وزارة الشؤون الاجتماعية صباح امس بمهرجان اليوم المفتوح للمعاقين بحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي.

والقى عضو اللجنة المنظمة للمهرجان خالد مهدي كلمة قال فيها ان المهرجان يجسد صور التعاون والتكامل بين الجهات العاملة في هذا الميدان الانساني، والذي شمله برعايته الكريمة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وجاء ترجمة عملية لروح التكافل والترابط في كويتنا الحبيبة، هذا التكافل الذي توارثناه من الاباء والاجداد والتقاليد العربية والاسلامية السمحة.

واضاف:

نلتقي اليوم معكم في هذا الجمع الطيب الذي يضم الجهات الحكومية والاهلية العاملة في رعاية المعاقين وتاهيلهم، وفي نطاق الاحتفالات بعيد الاسرة، وبهذه المناسبة اود ان اشير الى اهمية دور الاسرة في رعاية المعاق، كما نؤكد على ان المكان الطبيعي للمعاق هو اسرته، وان دمجه في المجتمع هي مسؤوليتنا جميعا.

هذا وتضمن برنامج الحفل مقطوعات موسيقية ومسابقة عدو ورقصة عرضة وسداسي كرة القدم وسباق الموانع ولعبة فرقعة البالونات ومباراة في كرة الهدف.

المنصورية المشتركة للبنات تحتفل بعيد العلم

بحضور وكيلة وزارة التربية المساعدة للتعليم العام السيدة سعاد الرفاعي تحتفل مدرسة المنصورية المشتركة للبنات صباح يوم السبت المقبل بعيد العلم حيث ستكرم المدرسة بناتها الطالبات المتفوقات في مختلف المجالات الدراسية والانشطة المدرسية الاخرى.

خالد الطريفي يشق طريقا متميزا للمسرح الفلسطيني من خلال توظيف قدراته في عرض جمل المحامل


● الفارس والحورية

● تحت ظلال البرتقال

تماسك الاخراج ودلالات أدواته لايترك ثغرة للظهور الفردي

■ بعض الهنات يمكن تجاوزها بتضافر الجهود وايمانها بالعمل الجماعي لأنها لا تدخل في بنية العمل

اول ملاحظة يمكن للانسان ان يحس بها وهو يشاهد مسرحية (جمل المحامل)، هي انه امام عمل يقوده مخرج متمكن من العملية المسرحية، يضع معرفته في خدمة تفاصيل العرض، حتى يعبر عن قضاياه المطروحة مسرحيا. ومثل هذا المخرج، يحتاج الى ثلاثة من العناصر يفترض ان تتوفر له: فريق من العاملين يستجيب، ونص مسرحي يصلح كاساس. وخشبة مسرح تستوعب. وهذه العناصر الثلاثة لم تكن متوفرة كما يجب بين يدي المخرج خالد الطريفي. ومع ذلك، استطاع ان يخرج من مزالقها، وان يقدم واحدا من افضل العروض التي تعالج القضية الفلسطينية، في تجربة المسرح العربي كله.

جمل المحامل، التي كتب نصها الاساسي اسماعيل التلاوي، بحيث يغطي مساحة واسعة من الحياة الفلسطينية، تركزت احداثها حول حلم، يبدأ من المشهد الاول، حين تغني فلسطين لابنها الطفل، توصية بان يربط عمره بها، ثم يستمر هذا الحلم، كرابط للاحداث المسرحية، يعيشه الطفل بعد ان صار شابا يحمل اسم (فارس)، وتظهر له المرأة (الام) الوطن كل لحظة امل، تشد من عزيمته، فيراها ويسمعها وحده، ومن خلالها ينشر قناعاته للتضحية من اجلها. وعبر تكرار ظهور الحلم، تتكرر مشاهد الحياة في قرية فلسطينية، ثم الايحاء بها من خلال مجموعة من الشخصيات والاحداث: كبير القرية وبناته من ناحية، والرجل المفكر الحالم واولاده وزوجته من ناحية اخرى، وبعض الشخصيات الاخرى، كالحراث، والاهبل، واخرين. والمسرحية توحي بان ابن القضية لم يتسلم قيادها الا بعد اربعين سنة، ورغم انه يمارس حياته المعادية، في الزراعة على وجه الخصوص ـ كايحاء بالانتماء للارض ـ الا ان العدو المحتل يظل هاجسا له، ولذلك يفرز فارسه الذي يكرس حياته من اجل الارض، ويجذب اليه، بالتدريج، جيلا جديدا يسير على طريقه.

وقد تحولت الحياة في القرية الى مجموعة من المشاهد لجأ المخرج الى تقطيعها بشكل سينمائي، فهناك قطاف البرتقال في البيارة، وهناك جلسة السمر مساء والحياة المنزلية، وكلها مشاهد واقعية يتم الانتقال بينها من خلال عنصرين اخراجيين: الشبابة التي تقدم نغما مختلفا كل مرة، ينسجم مع المشهد الذي يليها، والمشاهد الفانتازية الحلمية، التي تربط الفارس بالحورية ـ الوطن، والتي تشكل العصب الرئيسي في العرض كله، وتعطيه فكره، وادق جمالياته، خاصة بالاداء الجميل والصوت الجميل الذي قدمته نادرة خالد.

ولان مشاهد الحلم اوسع، واكثر ايحاء، اختار المخرج اسلوبا ايحائيا للتوصيل، بدأ من الديكور الموحي: بشجرة برتقال او اثنتين، وببعض غصون الكرمة التي توحي بالعريشة، وبالقليل من الادوات التي تفترض امتدادا لها في مخيلة المتفرج. لكن هذا الاتجاه الشاعري، كسرته بعض المؤثرات الواقعية، من ناحية الاداء مرة ومن ناحية استخدام المباشرة مرة اخرى، ومن ناحية الخروج على النص مرة ثالثة، مما يشوه السرد الروائي الذي يستند اليه العرض، وكثيرا ما يخلخل الزمن المفترض للحدث ـ كما كان واضحا عند ذكر الحجارة، في مرحلة زمنية سبقتها ـ يضاف الى ذلك كله وجود بعض المشاهد الحديثة التي تخرج عن السياق، لانها لاتوظف، والاسترسال في الحوار دون داع في بعض المشاهد، كما حدث حول علاقة الحراث بصاحب الارض، وحول الشعب والمخزن، وغير ذلك، اضافة تمديد الزمن، على مساحة واسعة، مع ان الموضوع كان يمكن ان يكون بعد النكسة.

وبناء المسرحية يستند اساسا الى ثلاث شخصيات: المرأة ـ الوطن، والفارس وابو العبد، الذي يقدم اولاده للفارس، ويحلم كل الوقت بارضه. وهذا الحالم، الذي يحقق التحول. لم يقدم بشكل يوحي بهذا التحول، ولم يؤده الممثل (عادل عفانة) كما يفترض ان يكون (اعقل الرجال) كما وصفه الفارس. وكان الخلل في شخصيته يكمن في كسله تجاه خدمة الارض، والاعتماد على الاعاشة، كما وصفته زوجته. بينما جاء بناء المرأة ـ الوطن متماسكا من ناحية الشخصية والاداء، واقترب الفارس (روحي الصفدي) من ذلك، لولا بعض الاداء المبالغ فيه، الذي لايتناسب مع نسق الاخراج.

وقد استفاد المخرج كثيرا من شخصية الشاب الاهبل، وهي تحاول ان توصي بنقيض ما تقوله جلسة الاسترخاء، حتى يتحول الى بانتومايم حقيقي، لا ابتذال فيه، كما يفترض التركيز على هذا الاهبل الذي مثل شخصيته بنجاح (حاتم العبد) مكانيا، اوعن طريق التركيز بالاضاءة، لما يوحي به من ضياع للوقت من ناحية، ومن حس كوميدي ينعش العرض، اضافة الى كثير من مشاهد الحس الكوميدي الناجحة، خاصة تلك التي جاءت من خلال شخصية (ابو العبد)، حين تكون متماسكة.

المسرح.. المسرح

المسرحية، في عرضها الاول، خرجت عن الانضباط الذي يفترض ان يسودها بدقة شديدة، بسبب محاولة بعض المشاركين فيها كسب لحظة غير مسرحية، وهو امر يؤثر على عمل لا ينجح الا بالانضباط، لانه لايقوم على لحظة فردية تكسر الانسجام، واذا كان هذا الخروج قد حدث فرديا من خلال مبادرات بعض الممثلين ـ وكان بعضها مسيئا الى البنية الكلية للعرض ـ الا ان محاولة الاستفراد بالجمهور، كانت هي الاقسى، خاصة في مشهد الدبكة، الذي لم يطل كثيرا وحسب، ولكنه كان في بعض اضافاته الخارجية عن النص، نقيضا لما يطرحه العرض من افكار.


● خالد الطريفي

ان على جميع العاملين في هذا العرض المتميز ان يفهموا ان تميزه يجيء فقط من خلال سيطرة المخرج الدقيقة على كل تفاصيله، لانها، في كل جزء منها، ترتبط بالكل، ولان اي خروج عن هذه الكلية، يكون مكشوفا تماما للمشاهد، ويسيء بالتالي لمن يفعله، فقد احس المشاهد بكل كلمة خرجت في غير مكانها، واهتز من داخله، لان هذه الكلمة او الحركة او التدخل، خدشت علاقته بما يشاهد، فمثل هذا العمل لايحتمل على الاطلاق اية محاولة للظهور او ابراز النجومية، او حتى تسول الرضا من ايدي الجمهور.

لكل وظيفته

الطريفي وضع للعمل بناء متماسكا، اي خلل في لبنة منه يعني خللا في محصلته، يحجز التوصيل عن المشاهد: ان الحلم يصبح واقعا حين تدخله كلمة مباشرة. والمسرحية تقوم على الحلم، الذي يحتاج الى تركيز، وبضع اضاءات حتى يصل، خاصة عندما يحلم (ابو العبد) وزوجته بزواج الفارس من حوريته.

هذا البناء المتماسك، اعتمد على اسلوب شديد الانسجام، تضافر فيه فعلان اخراجيان: الاول هو التشكيل الذي كان مرسوما بدقة، في كل مشهد من مشاهد العرض، خاصة تلك التي تعتمد على المجاميع. وقد كان المخرج مسيطرا على تشكيله بشكل يثير الاعجاب، وبدا ذلك واضحا في مشهد الحرب، حين تجمع كل الممثلين على الخشبة، في حركة خوف مستمرة، لم تتصادم، لان كل فرد كان يعرف خطوط حركته. مع ان المخرج تعامل في هذا المشهد مع عدد من الممثلين الذين لاتجربة مسرحية لديهم. كما تؤكد قدرات المخرج التشكيلية، الجمالية ـ الموظفة ـ لعدد كبير من المشاهد، لعل ابرزها مشهد ليلة الحناء، الذي تحول الى لوحة رائعة بكل تفاصيلها.

اما الفعل الاخراجي الثاني فقد تمثل في توظيف الاضاءة، وهو لم يكن توظيفا جماليا وحسب، ولكنه كان توظيفا يعطي معنى مقصودا للمشهد. الاضاءة المباشرة كانت تعني ابرازا لدور الشخصيات، اما الاضاءة التي تكون خلفية، فكانت توحي بتغييب هذه الشخصيات. ولعل جلسة السمر عند كبير القرية (محمود ابو غريب) تمثل نموذجا بليغا لتوظيف الاضاءة لتؤدي معنى مقصودا. فالجالسون مغيبون، في حديثهم، وفي الارجيلة، وفي الاسماع الى ام كلثوم، وقد حولتهم الاضاءة الى ظلال. وقد استخدمت هذه الاضاءة مع الحركة في الايحاء مع المشاهد التي تمر فيها المرأة ـ الحلم من خلف الستارة البيضاء، الموظفة جيدا ايضا، لتوحي بغيابها عن ذهن المتواجدين امام الستارة، في مقدمة المسرح، كما استخدمت الالوان في الاضاءة لتؤدي معاني ذات دلالات خاصة.

ولم يكتف المخرج بتوظيف الاضاءة، بل وظف كل ادواته ايضا، فقد حصر القرية داخل قفص اسود ـ كان بديلا للديكور ـ ليوحي بالواقع الذي تعيشه، وتعاني منه، باعتبارها ـ ككل ـ جمل المحامل، ذلك التعبير الذي حاول بعض الممثلين ان يسرقه فانكشف. كما انه وظف الفولكلور الفلسطيني توظيفا جيدا، سواء كان ذلك في استخدام الغناء، او في استخدام اللهجة المحلية او الحكاية الشعبية وان كانت هناك بعض الهفوات: فاغنيته (يخلف عليكم كثر الله خيركم) نسائية بحتة، غناها رجال، وكلمات من مثل الحاكورة، القواريط، يسخمطني، لم تؤد غرضها، ففي الاول قصدت (العمارة ـ البستان) وهي لاتحمل هذا المعنى، لان الحاكورة يندر ان تكون فيها اشجار، والقواريط تعبير يقال عن السخط على الاطفال او التأفف منهم، لا في كل وقت ـ وهي تعني اليتامى ـ ويسخمطني تعبير نسائي، لا يقال على لسان رجل.

لقد كان العرض بمجمله عرضا مسرحيا جيدا، فيه من الفرجة قدر كبير، وفيه اسلوب اخراجي منسجم، وفيه مقولة وطنية مدروسة، لكن بامكان ان يكون اجمل، اذا تخلص من بعض التطويل، في مشهد الدبكة على وجه الخصوص، وفي مشهد الجلسة الاسترخائية التي ادت وظيفتها ثم استطاعت دون مبرر، وفي مشهد النهاية الذي طال حتى حدود الاسترخاء، مع ان النهاية يفترض ان تتحول الى ضربة سريعة، وقبل ذلك في التحقيق، الذي لامبرر لتكراره مع شخصيتين، فواحدة تكفي، شريطة الا يكون ما يحمله من يخضع للتحقيق مما لم يكن يحمله عند اعتقاله (التراب وخلافه).

وهناك بعض الامور التي يفترض التاكيد عليها حتى تصل الى المتفرج العادي: الحلم بزواج الفارس من المرأة حتى يستمر في الوصول كحلم، رغم طوله، لئلا يتصور المشاهد انه واقع، والقماش الابيض الممتد، حتى يبدو امتدادا للحلم، باعتبار الابيض هو لون الحلم في المسرحية، والقماش الطويل الذي استخدمته وردة، يفترض ان يؤكد رعايتها لابنائها السبعة، بان يبقى غطاء لهم فترة اطول تتيح للمشاهد ان يدرك المعنى. والتاكيد على ان الفارس وحده يرى المرأة ويسمعها، ولا يستطيع احد ان يكرر ما تقول الا اذا سمعه منه مباشرة، والتخلص مما هو زائد من حوار، او احداث او توظيفه في الاطار الشامل للمسرحية (الحديث عن الميكروجوب مثلا)، وايجاد فعل وطني للمرأة، لان في التركيز على الاولاد السبعة تغييبا للبنات، ليس واقعيا ولا فنيا. وفوق ذلك كله. ان يلتزم العاملون في العرض بتوجيهات المخرج، التزاما كليا، وان يعرفوا انهم يتعاملون مع رجل مسرح، يعرف مهنته جيدا، وانهم يقدمون عرضا مسرحيا فلسطينيا متميزا لم يسبق ان قدم كثير مثله، وان عليهم ان يعتزوا بمشاركتهم في هذا العرض، وان يدركوا ان احدا من خلاله لايستطيع ان يحقق نجاحا فرديا، لان نجاح مثل هذا العرض لايكون الا للجميع، وبالجميع ايضا.

وليد ابو بكر


● الاولاد السبعة

توصيات المؤتمر الرابع لمسؤولي اذاعات مجلس التعاون

اوصى وكلاء وزارات الاعلام لشؤون الاذاعة، والمديرون العامون لاذاعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بتكثيف وزيادة حجم التبادل البرامجي الاذاعي المشترك بين الدول الاعضاء، على ان تتولى هذه الدول ارسال قوائم البرامج الاذاعية التي ترى امكانية تبادلها بين اذاعات دول المجلس، الى الامانة العامة خلال مدة اقصاها اسبوعين من تاريخه مع اهمية استحداث وحدة استنساخ اذاعي بالشؤون الاعلامية في الامانة العامة لتعزيز هذا الوجه.

ودعا الوكلاء والمديرون العامون لاذاعات دول المجلس في ختام اعمال اجتماعهم الرابع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج بانتاج مسلسلين اذاعيين حول مشاكل الشباب والعادات والتقاليد بدول المجلس ضمن اعمال المؤسسة بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون.

واكدوا على ضرورة قيام الدول الاعضاء بالتعاون مع المؤسسة بانتاج برامج اذاعية مشتركة تتولى كل دولة تقديم الاستوديوهات والخدمات الفنية اللازمة على ان يكون من انتاج الدولة المعنية بالتعاون مع المؤسسة وتحت اشراف الامانة العامة.

وقال الدكتور عبدالله الجاسر، مدير عام الاعلام في الامانة العامة لمجلس التعاون، ان الاجتماع توصل الى العديد من التوصيات تهم بالدرجة الاولى المستمعين بدول المجلس من بينها تبني المراحل التنفيذية لاجراء استبيان حول البحث الاستطلاعي بما في ذلك استمارة البحث كماوردت في محضر الاجتماع الاول المكلف بدراسة ومناقشة خطة البحث الاستطلاعي من خلال طباعة استمارة البحث بشكلها النهائية وارسالها الى اذاعات دول المجلس، على ان تتولى ادارة البحوث باذاعة قطر مراجعة وتفريغ وجدولة وتحليل البيانات واعداد التقرير بشكله النهائي وتتولى الامانة العامة طباعة التقرير النهائي وتوزيعه على الدول الاعضاء.

وحول صوت مجلس التعاون قال الدكتور عبدالله الجاسر ان مسؤولي الاذاعة اطلعوا على برقية وزير الاعلام السعودي حول تعزيز مسيرة هذا الصوت الخليجي الموحد واوصوا بتمديد فترة استضافة الصوت من ثلاثة اشهر الى سنة ميلادية كاملة.

كما اوصوا باستمرار فترة البث الحالية من اذاعة الكويت الى نهاية العام الميلادي الحالي وينتقل الصوت مع بداية يناير ١٩٩٠ الى دولة قطر وعام ١٩٩١ الى دولة الامارات العربية المتحدة وعام ١٩٩٢ الى دولة البحرين وعام ١٩٩٣ ينتقل صوت مجلس التعون الى السعودية وعام ١٩٩٤ الى سلطنة عمان.

وشددت التوصيات على اهمية ان تلتزم الدول الاعضاء بفترة البث المتفق عليها وهي من ٥-٧ مساء مع مراعاة البث خلال الفترة الصباحية في شهر رمضان المبارك اضافة الى ان تقوم اذاعات الدول الاعضاء بتزويد صوت مجلس التعاون بالبرامج والمواد الاذاعية وتنتدب من فترة واخرى مذيعين للمشاركة فيه وذلك تحقيقا للشمولية والتغلب على الصعاب التي تواجهها.

كما شددت على ضرورة انتقال صوت مجلس التعاون للدولة المضيفة اثناء اجتماع المجلس الاعلى لمجلس التعاون ليتزامن مع فعاليات المؤتمر مدة انعقاده تنفيذا لقرار الاجتماع الثاني لوزراء الاعلام.

واشار الدكتور الجاسر الى ان توصيات الاجتماع ترفع لوزراء الاعلام في اجتماعهم الرابع والمقرر عقده بدولة البحرين في نهاية شهر مايو القادم.

كرامة مرسال في حفل فني يمني

يشترك الفنان كرامة مرسال، وفرقة حضرموت للانشاد والرقص الشعبي، وفرقة الاكروبات اليمنية، في احياء حفل فني ساهر يقام مساء اليوم الخميس.

المسرح العربي يكرم فناني السينما العراقية

تقيم فرقة المسرح العربي، في الواحدة والنصف من ظهر اليوم الخميس حفل غداء تكريمي للفنانين العراقيين المشاركين في نشاطات مهرجان السينما العراقية المقام حاليا في غرفة تجارة وصناعة الكويت وهم: هند كامل، فيصل الياسري، قاسم الملاك، صاحب حداد، مقداد عبدالرضا واحمد فياض المفرجي.

اكبر معرض تشكيلي لفناني مجلس التعاون في روما

تقيم الاكاديمية المصرية للفنون في روما بالتعاون مع المملكة العربية السعودية، خلال شهر مايو المقبل اضخم معرض في الفن التشكيلي لفناني دول مجلس التعاون الخليجي.

ويضم المعرض الذي يستمر شهرا ١٥٠ عملا فنيا تعبر عن الاتجاهات والمدارس المعاصرة في دول مجلس التعاون الخليجي.

الحامي والحرامي في ٣ دول عربية

تقرر تقديم مسرحية (الحامي والحرامي) التي كتبها محفوظ عبدالرحمن لمدة عام في ثلاث دول عربية هي: الاردن، اخراج حاتم السيد، وسوريا اخراج غسان جيري. اما في مصر فسيخرجها سعد اردش ويقوم ببطولتها ابو بكر عزت وسهير المرشدي ومحمد رضا ومحمود التوني.

وكانت المسرحية قد عرضت في الكويت لمسرح الخليج العربي، وقام باخراجها عبدالعزيز المنصور.

«قضايا اسلامية» في شبكة التلفزيون هذا المساء


● الشيخ عبدالله سالم

يستضيف عبدالرحمن النجار هذا المساء فضيلة الشيخ عبدالله نجيب سالم في حديث واضح ومباشر حول مختلف القضايا في الشأن الاسلامي مثل:

ـ كيف تكون الدعوة الى الله سبحانه وتعالى؟

ـ رأي الضيف وملاحظاته حول «الصحوة الدينية».

ـ سلمان رشدي وكتابه... كيف نتعامل معه؟

ـ الجن كما ورد ذكرهم في القرآن الكريم.

ـ دور الكتاب الاسلامي.

ـ قضايا اخرى تهم كل مسلم.

اما الجزء الاخير من البرنامج فسيرى فيه المشاهدون بعض اللقطات الطريفة «ما وراء شبكة التلفزيون»... لقطات لم تشاهد من قبل!!

البرنامج من اعداد وتقديم عبدالرحمن النجار واخراج سامي الشريدة.

محمد العجيمي في مسلسلين



● محمد العجيمي

انتهى الممثل محمد العجيمي من تصوير دوره في مسلسل «خرج ولم يعد» مع الفنانين غانم الصالح، حياة الفهد، مريم الغضبان، داود حسين، انتصار الشراح. وتقوم فكرة المسلسل على طرح مجموعة من القضايا الاجتماعية داخل الاسرة. ويعرض في شهر رمضان المبارك.

المسلسل من تاليف طارق عثمان واخراج علي حسين.

كذلك يشارك العجيمي في المسلسل التلفزيوني «اخذ وخل» من بطولة داود حسين وانتصار الشراح وهو من تاليف مبارك الحشاش واخراج غافل فاضل.

وتدور فكرته عن مركبة فضائية تهبط باحدى المناطق بالكويت ويكتشف وجودها مصور يقوم بدوره العجيمي، ويعرض ايضا في رمضان.

برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الراشد يفتتح معرض الكويت الحادي عشر للفنانين التشكيليين العرب

دعت الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، الى حضور معرض الكويت الحادي عشر للفنانين التشكيليين العرب الذي يقام تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ويفتتحه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، راشد الراشد، الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل ٢٦ الجاري.

في صالة الفنون بالضاحية، ويستمر لغاية ١٥ ابريل المقبل.

ويقام خلال ايام هذا الحدث الفني الكبير الذي تشهده الكويت، معرض الفن القبرصي الحديث. ومعرض الفن الروسي المعاصر.

ويتميز بينالي الكويت في دورته الجديدة هذه، بحضور عدد كبير من كبار الفنانين والمسؤولين عن الحركة التشكيلية في الوطن العربي والعالم الذين دعتهم الجمعية للمشاركة في هذا الحدث المتميز وهم:

ابراهيم العزابي ـ رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين، ابراهيم العلوي ـ مسؤول قسم الفن الحديث بمعهد العالم العربي بباريس، اسماعيل الشيخلي ـ رئيس الرابطة الدولية للفنون ـ باريس، اسماعيل

● راشد الراشد

فتاح الترك ـ رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين العرب، راشد الخليفة ـ رئيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية، المنصف الماسي ـ فنان تونسي، بارون رينوار ـ رئيس اللجنة الوطنية للفنون ـ باريس، بهيجة الحكيم ـ فنانة عراقية، جبرا ابراهيم جبرا ـ مؤرخ وناقد تشكيلي ـ العراق، الدكتور فاروق ابراهيم ـ عميد كلية الفنون ونقيب الفنانين التشكيليين المصريين، سميرة عبدالوهاب ـ فنانة عراقية ومديرة قاعة بغداد ـ العراق، سعدي الكعبي ـ رئيس جمعية الفنانين العراقيين، سهام السعودي ـ فنانة عراقية، ضياء عزيز ضياء ـ فنان سعودي، عبدالقادر الريس ـ فنان من دولة الامارات العربية المتحدة، عبدالعزيز ابراهيم ـ مدير ادارة الفنون بوزارة الثقافة ـ اليمن الشمالي، سافستوك اوليج ـ رئيس اتحاد الفنانين الروس ـ فرع موسكو، فرج ادهام ـ فنان قطري، فلنتينوس كرلوميوس ـ رئيس قسم العلاقات العربية القبرصية ـ قبرص، ليلياى جنيس ـ رئيسة معهد وفردلام للفنون ـ كوبا، ليلى العطار ـ مديرة مركز صدام للفنون ـ بغداد، لي ون ين ـ الاستاذ المساعد بكلية الدراسات الاجنبية بجامعة بكين ـ قسم اللغة العربية، محمد عبده وائل ـ فنان يمني، نيكي مرنكوف ـ ناقدة فنية قبرصية ـ قبرص، كوريانوف اوزيوفتش ـ فنان روسي، عمربيكوف اوزيوفتش ـ فنان روسي، ماشتريان لوريفوزتش ـ فنان روسي، نادره محمود ـ فنانة عمانية، جازم الزعبي ـ امين رابطة التشكيليين الاردنيين، فاطمة علي ـ محررة بدار اخبار اليوم المصرية ـ القاهرة.

الفن السوري في مهرجان ليالي الشام

أبوصياح: بعض ما قدمته لمت نفسي عليه وقررت الأشارك في غير ما هو جاد

فؤاد غازي: الأغنية الشعبية هي التي تبقى بعد أن تذوب فقاعات الغناء السريع

يزور البلاد حاليا الفنان السوري رفيق السبيعي (ابوصياح) والمطرب فؤاد غازي، وفرقة ليالي الشام للدبكة، وذلك لاحياء ثلاث حفلات غنائية في فندق رمادا السلام ضمن مهرجان ليالي الشام، وبهذه المناسبة عقد الوفد لقاء صحفيا صباح امس الاول تحدث خلاله عن الحركة الفنية والساحة الغنائية السورية وهموم وشجون الساحة الفنية في الوطن العربي.

في البداية تحدث الفنان رفيق السبيعي (ابوصياح) مشيرا الى ان زيارته للبلاد تاتي بعد انقطاع طويل حيث كانت اخر زيارة له الى الكويت عام (٧٠) ضمن الاسبوع السياحي السوري الذي اقيم هنا.

سالته القبس: منذ مدة طويلة لم نشاهد لك اعمالا فنية سواء كانت تلفزيونية او سينمائية ما السبب؟

ـ نعم منذ مدة لم اقدم اعمالا تلفزيونية بسبب غياب النصوص الجيدة وعدم رضائي عما يقدم لي من نصوص دون المستوى، بعد مسلسل «وادي المسك» شاركت في عدد من المسلسلات الهادفة والجادة منها مسلسل «بيوت في مكة» وهو عمل يطرح موضوع الثورة الاجتماعية وكيف غيرت المجتمع القريشي وهو من اخراج علاء كوكش. وقبل عام شاركت في مسلسل تلفزيوني اخر باسم «اليتيم» من اخراج يوسف شرف الدين وتاليف مروان العبد، ويتحدث عن اثر الحضارة العربية في الغرب بعد الخروج من الاندلس، وحاليا هناك مفاوضات مع عدة اطراف لعمل سهرات تلفزيونية تعالج قضايا اجتماعية متنوعة سوف يتم تنفيذها قريبا.

عقدة الانا

● القبس: حين كانت الاعمال الفنية الجماعية الكوميدية مع الفنانين دريد لحام، وناجي جبر، ونهاد قلعي واخرين كنا نلمس جودة وانتشار مثل هذه الاعمال، الان نجد ان كل واحد منكم كون لنفسه فرقة فنية خاصة به، لماذا؟

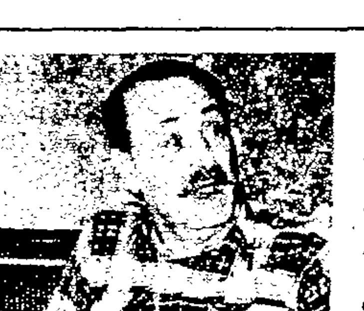
ـ للاسف الشديد كلمة (الانا) مسيطرة في عالمنا العربي وفي كل المجالات، الاتحاد قوة لا في مجال الفن وانما في كل شيء، لكن عقدة «الانا» تحول دون ذلك، فمثلا حين نجحت مسرحية «مدرسة المشاغبين» كانت تضم الم نجوم الفن المصري، لكنهم حين تفرقوا واسس كل منهم فرقة خاصة شاهدتم نوعية الاعمال التي تقدم، وكذلك حال الاتحاد حين حقق المسلسل الاردني «حارة ابوعواد» نجاحا كبيرا، على مستوى الساحة الفنية السورية (انفرط) العقد الجماعي الذي كان يضم صفوة الفنانين السوريين وتفرقوا بسبب عقدة «الانا» وكل يعزو النجاح الى نفسه وهذا شيء مؤلم حقا!

وحول ضرورة المشاركة الفنية العربية الجماعية قال الفنان (ابوصياح): شيء جميل ومفرح ان نشاهد عملا مسرحيا يتقاسم بطولته فنانون من مصر وسوريا والكويت والمغرب وغيرها من البلاد العربية ونسمع اللهجات المحلية، نشعر بالالتحام والاتحاد، والتعاون العربي، لان الاتحاد قوة.

واضاف: لقد سقط حاجز اللهجات المحلية ولم يعد حجة يتذرع بها الفنان ويداري كسله لاننا في سوريا شاهدنا عبر التلفزيون مسلسلات كويتية ناجحة جدا وتابعناها بشغف، فشاهدنا الفنانين عبدالحسين عبدالرضا، وسعد الفرج، وغانم الصالح، والفنانات حياة الفهد وسعاد عبدالله ومريم الغضبان وغيرهم، ولم نجد عقبة في اللهجة الكويتية، وكانت مفهومة وتابع الجمهور السوري المسلسلات بفرح. ومثل هذا التواصل الفني العربي مطلوب ومفيد لاننا جميعا عرب وابناء عمومة واحدة.

واشار الى انه فرغ من كتابة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «حارة الحبايب» سوف يشارك في بطولته اكبر عدد من الفنانين العرب لان العمل يرمز الى كافة الدول العربية من خلال عمارة يستاجرها سكان من جميع الجنسيات العربية اضافة الى ساكن من جنسية اجنبية، ويرمز الى «اسرائيل» حيث يقوم هذا الاجنبي بمحاولات توسعية من خلال ضم شقق اخرى لتوسعة شقته على حساب المستاجرين، اضافة الى تسليط الضوء على الخلافات العربية من خلال سكان العمارة ومشاكلهم، ويقوم (ابوصياح) بدور حارس العمارة.

وذكر بانه بصدد السفر قريبا الى القاهرة لطرح النص على الكاتب والمؤلف صالح مرسي للمساعدة في الابعاد السياسية التي يحملها النص بحيث لا تثير الحساسيات او تزيد في تعميق الخلافات اكثر مما هو عليه الآن.


● رفيق السبيعي ـ ابوصياح

● فؤاد غازي

لمت نفسي كثيرا

● القبس: هل حققت الطموح الفني الذي تسعى اليه بعد هذا المشوار الطويل؟

ـ دائما يسعى الفنان الى ان يكون افضل مما هو عليه، واي فنان لا يخلو مشواره من هفوات وهبوط احيانا ونجاح احيانا اخرى، دائما اتوخى النجاح واهرب من الهبوط. ظروف عديدة اجبرتني على المشاركة باعمال هابطة سواء في التلفزيون او السينما. وقد لمت نفسي كثيرا على تلك المشاركة وقررت الابتعاد عن مثل هذه الاعمال مستقبلا.

ثم تطرق الى عمل مسرحي جديد سوف يعرضه قريبا في دمشق باسم «حبس الاحلام» مشيرا الى انها مسرحية متميزة بعيدة عن التهريج والاسفاف، تطرح مشاكل وهموم واحلام المواطن العربي في كل مكان وهي من تاليف واخراج عدنان حبال ومشاركة عدد من نجوم الساحة المسرحية السورية.

شخصية شعبية

● وحول اختياره لشخصية «ابوصياح» قال: هي شخصية شعبية موجودة وتمثل البيئة سواء في سوريا او مصر، او اي بلد عربي «وابوصياح» اسم شائع في سوريا وبالذات العاصمة دمشق، ويعود اختيار هذه الشخصية الى عام ١٩٥٤ حين ظهرت اول مرة في عمل مسرحي لمدة (٥) دقائق بدور (حمال) وكان اجري وقتها (ليرتين) كان يمثل لي شيئا كبيرا في ذلك الوقت. مثلت الدور باتقان وحقق تجاوبا من قبل الحضور ومنه كانت البداية. هذه الشخصية ظهرت بسبب الفراغ وانا اعتز بها.

وحول تجربته السينمائية قال: البداية كانت عام (٦٦) في فيلم «غرام في اسطنبول» مع الفنان دريد لحام، ثم توالت الاعمال الاخرى وتفاوتت بين النجاح والهبوط احيانا، لكن لدي اعمالا سينمائية حققت نجاحا اعتز به منها فيلم «سفربرلك» مع الاخوين الرحباني، و«بنت الحارس»، و«قتل عن طريق التسلسل» اخراج محمد شاهين «واحلام المدينة» اخراج محمد ملص، واحاول دائما ان اصل الى مستوى افضل.

سوء الانتاج والتوزيع

● القبس: ما ابرز المعوقات التي تواجه انتشار الاعمال الفنية السورية بالصورة المطلوبة؟

ـ عدم وجود كادر بشري لديه معرفة في الانتاج والتوزيع، فنحن في سوريا نفتقر لوجود المنتج الجيد والموزع الجيد، اضافة الى قلة اعمالنا الفنية قياسا بالاعمال المصرية مثلا، والمؤسسة العامة للسينما تنتج فيلما واحدا كل ثلاث سنوات، والقطاع الخاص معدوم، الامر الذي ادى الى تحول كل من كان يفكر في العمل السينمائي الى الانتاج التلفزيوني نتيجة الطمع في الوصول الى الاسرع وكسب الربح، وكذلك بالنسبة للانتاج التلفزيوني، هناك من دخل الفن دون ان تكون له علاقة به، دخلوا منتجين لا يفهمون الفن واساءوا الى الحركة الفنية بشكل عام.

ممنوع الكلام

● القبس: لماذا لم يتفاعل الفنانون العرب بالشكل المطلوب مع اهم حدث قومي نشهده على الساحة العربية وهو الانتفاضة الباسلة، ولماذا لم تشارك انت بهذا المجال؟

ـ للاسف الشديد وضع المواطن في العالم العربي لا يسمح له بحرية التحرك والقول والتفاعل مع قضاياه القومية واهمها الانتفاضة، وهذا شيء مؤلم، في العالم العربي لا توجد حرية في القول، ولا في الصحافة، ولا يمكن ان يزدهر المسرح او ينجح ان لم تكن هناك حرية في الكلام!!

وقال: في مسرحيتي الجديدة «حبس الاحلام» هناك مقدمة غنائية تقول: «نحن هون المحابيس بحبس الاحلام ميسوطين ومرتاحين وكله على التمام»

الاغاني الشعبية

بعد ذلك تحدث المطرب فؤاد غازي مشيرا الى انتشار الاغنية الشعبية وشهرتها بين الناس لانها اصيلة تنبع من البيئة الشعبية وتعبر عنها، وسوف تبقى هي الاصل مهما علت اصوات الاغاني السريعة لان البقاء للاصلح، وما هذا الانتشار والرواج الذي نشهده للاغاني السريعة الا فقاعة صابون سرعان ما تذوب وتختفي.

وقال: لقد ساهمت اجهزة الاعلام بفرض الاغاني السيئة على الجمهور حتى تعود عليها واصبحت لا تبارحه، الامر الذي يضطره لسماعها، لكن الذهب يبقى ذهبا وهذا هو حال الاغنية الشعبية.

وتحدث عن بدايته مع رحلة الغناء التي انطلقت من الحفلات المدرسية والاعراس والحفلات الشعبية، حيث ساهمت اشرطة الكاسيت قبل دخوله الاذاعة والتلفزيون في سرعة انتشار اغانيه، مشيرا الى ان اغنية «لازرعلك على البستان ورود» انتشرت بسرعة البرق في ارجاء الوطن العربي وحققت له شهرة واسعة وهي من الحان عبدالفتاح سكر.

وتطرق الى تجربته السينمائية قائلا: لم ارض عن الفيلم السينمائي الاول الذي شاركت به وهو «حارة العناتر» بسبب سوء تعامل المخرج معي، لكنني حققت نجاحا في الفيلم الثاني واسمه «نجوم النهار»، واكد ان الفكرة التي تسيطر على اغلب الفنانين والمطربين، وهي ضرورة الدخول عبر المدرسة المصرية لتحقيق الشهرة، خاطئة، لانه كما يوجد في مصر مبدعون يوجد في البلاد العربية مثل هؤلاء المبدعين سواء في التاليف او الالحان او غيرها.

فمثلا الاغنية الخليجية حققت نجاحا باهرا في العالم العربي ولم تات عبر المدرسة المصرية، رغم اهمية الساحة الفنية المصرية لاي فنان عربي فالمطرب الكويتي نبيل شعيل حضر الى دمشق واحيا حفلات سجلت رقما قياسيا في الحضور، وبالمقابل هناك مطربون مصريون حضروا الى سوريا ولم يحققوا نجاحا يذكر.

واشار الى تعاون كويتي سوري سوف يتم قريبا حيث سيغني المطرب فؤاد حجازي من كلمات والحان كويتية عدة اغان جديدة. وقال: لقد تاثرت في بداية حياتي الفنية بالملحن والمطرب وديع الصافي الذي لحن لي اغاني وطنية وعاطفية.

واضاف: يعتبر المطرب صباح فخري مدرسة قائمة بذاتها في سوريا وهو صاحب اجيال وهو القدوة لنا جميعا، مؤكدا زيارته للكويت هي الاولى وانه كان تواقا لهذه الزيارة التي ستتكرر بعد التعاون الفني المشترك.

● القبس: لماذا لم تغن للانتفاضة؟

ـ لقد سمعت الكثير من المطربين والمطربات الذين غنوا للانتفاضة، ولم تكن تلك الاغاني تعبر بصدق عما يجري داخل الارض المحتلة من بطولة وشجاعة لا توصف، يعجز اي انسان ان يعبر عنها بصدق لانها اكبر من الكلام ومن الغناء ويؤسفني القول ان مجمل الاغاني التي قيلت عن الانتفاضة كاذبة ولا تعبر بصدق، وهناك من تاجر في الفن باسم الانتفاضة.

وسبب عدم مشاركتي في هذا الحدث الوطني الجبار هو عدم وجود الكلمة واللحن الذين يليق ببطولة الانتفاضة، وانا على اتم الاستعداد لمن يمد لي العون والمساعدة ويقدم النص الذي يليق بالانتفاضة.

● متابعة: احمد الشمر



اعداد:
حمود محمد البغيلي

رمل و أمواج

قصيدة جديدة لم تنشر من قبل حصلت عليها «الواحة» من الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن بعد ان وعد وأوفى بوعده ونهديها بدورنا لعشاق الكلمة الشعبية الجميلة..

سافري كان يرضيك السفر
نوى لو.. وي ليل صباح
بدلي الرمل بامواج البحر
واتبعي الغيم تحملك الرياح
سافري لين تكبر المطر
واضحكي لين ميضيق البراح

ولا تتعبني وحسيتي بضجر
خلي الشوق لديارك جناح
ارجعي في ابتساماتك عنر
مثل ما الدمع في عيني سماح
انت العين من طول النظر
وانتي القلب من كثر الجراح

الامير بدر بن عبدالمحسن



سرقة فنية



● بشير شنان ● عبدالله راشد ● الشاعر محمد بن سعد الجنوبي

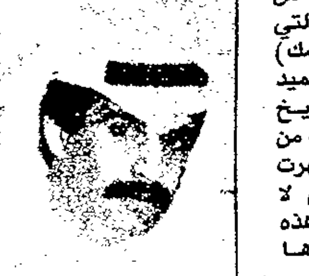
أغاني قديمة مضى عليها ١٥ سنة.. بعد كل هذه السنين وبعد ان عرفها جمهور كثير.. جاء الفنان الجديد/عبد الله راشد يسجلها على شريطه الجديد.. ويدعي انها كلمات والحان «ولهان» الذي اصبح شاعرا وملحنا على حساب غيره.. وتخفى وراء هذا الاسم المستعار.

ويتكون الشريط من اربع اغاني.. اغنيتين (يافهد) و (ياللي حبك) مشهورتين للفنان صالح السيد ولا احد ينكر ذلك.. أما الاغنية الثالث (ياهلي قلبي تحطم) فهي كلمات الشاعر الشعبي/ محمد بن سعد الجنوبي ولحنها وغناها الفنان الراحل/ بشير شنان من ايام البشتختة.

والغريب ان عبدالله راشد سجل هذه الاغاني بالكلمات نفسها والالحان.. وقصة السرقات الفنية خاصة للاغاني القديمة.. اصبحت رائجة.. وكم سمعنا أغاني سئمناها على اشرطة.. في انتاجات ١٩٨٨ و٨٩.. لكن الى متى ـ! الله اعلم ؟

سالم بشير

ناديت باسمك

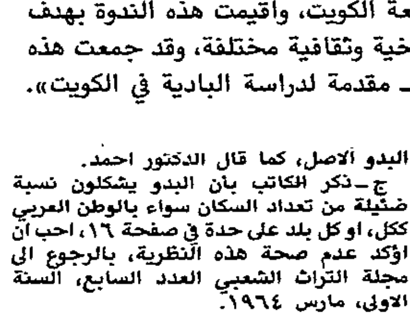


الشاعر سعود الفهد غني عن التعريف ولكن هنالك من حاول سرقة قصيدته التي مطلعها (ناديت باسمك) بعد ان ذيلها باسمه (حميد نعمة) ونشرت في تاريخ ١٩٨٩/٣/٢ م في الواحة من غير قصد وبعد ان ظهرت الحقيقة الواضحة التي لا يشوبها الشك نعيد نشر هذه القصيدة باسم شاعرها ومبدعها سعود الفهد.

ناديت باسمك تالي الليل ناديت
ناديت باعلى الصوت ليتك سمعتي
ليتك سمعتي نبرة الصوت يا ليتي
لوك سمعتي نبرته ما هجعتي
صوت المعنى فيه حزن وتناهيت
انا اندفعت وليت مثلي اندفعتي
أن لحبك رحت مسرع وزليت
وانتي على نصف المسافة رجعتي
أنا اقتنعت إياب حبك ودشيت
ويلا للأسف يا غايتي ما اقتنعتي
رحتى وانا يا روح روحي تحريت
انطر رجوعك واحسبنك شفعتي
غبتي وانا جريت صوتي أونيت
من يوم عن طور المودة طلعتي
ما تشعرين ابما شعرته وحسيت
لو تشعرين أبما شعرت انفجعتي
من حر مونس ودي أقول ما خفيت
باقولها حتى ولو ما سمعتي
انك على بالي اليارحت وان جيت
لو ينزع اقصا الحشا ما انتزعتي

سعود الفهد

البدو يرعون الابقار ... كيف ؟!!!



اقيمت ندوة حول تراث البادية في مارس ١٩٨٦، وكان مقرها بيت السدو واشترك بها مجموعة من الاساتذة بالتعاون مع جامعة الكويت، واقيمت هذه الندوة بهدف التعريف العلمي بتراث البادية من زوايا تاريخية وثقافية مختلفة، وقد جمعت هذه الندوة في كتاب تحت عنوان «تراث البادية ـ مقدمة لدراسة البادية في الكويت».



● د. احمد بوزيد ● د. محمد الحداد



● د. حصة الرفاعي ● د. بدرالدين عباس الخصوصي







● د. فاطمة الخليفة ● د. عبدالرسول الموسى

وقد تحدث في هذه الندوة كل من الاساتذة:
ـ الدكتور أحمد ابو زيد، الدكتور محمد الحداد، الدكتورة حصة الرفاعي، الدكتور بدر الدين عباس الخصوصي، الدكتورة فاطمة الخليفة، الدكتور عبدالرسول الموسى.

بعد اطلاعي على الكتاب الصادر عن هذه الندوة، تلاحظ لي بعض النقاط غير المطابقة علميا، وذلك من واقع دراستي العلمية في هذا المجال، حيث انني ممثل المنظمة الدولية للفن الشعبي التابعة لليونسكو في الشرق الاوسط وافريقيا، ولي دراسات منها «البداوة في الكويت دراسة ميدانية» صدر بتاريخ ١٩٨١، كما انه يوجد امثلة عديدة في هذا المضمار، وحيث انه قمت بتسجيل مشروع وثائقي في المنظمة سالفة الذكر تحت اسم «البداوة من الحجاز الى افريقيا» برقم ٨٧/١٨٥٧ واعيد مناقشتها وتدريجها ضمن خطة الكونغرس العالمي للتراث بمدينة كروزيا بايطاليا سنة ١٩٨٨.

ومن النقاط التي اعترض عليها المقدمة التي كتبها الدكتور احمد ابو زيد:

أ ـ ذكر الكاتب في صفحة ١٤ من الكتاب الذي اسلفناه انه توجد بعض الدراسات والبحوث والكتابات عن جوانب حياة البادية وملامحها وخصائصها، والمجتمع البدوي.

هل بامكان معرفة كيفية حصول الدكتور احمد ابو زيد على هذه البحوث والدراسات التي لم تنشر في مقدمة الكتاب؟!!!

ب ـ بخصوص استشهاده بما كتبه المؤلف الفرنسي «دلبو» عن البدو ووصفه لهم بانهم العرب الرحل في صفحة ١٥ من نفس الكتاب، والمعنى به في كتاب «دلبو» هم الغجر، وليسوا البدو الاصل، كما قال الدكتور احمد.

ج ـ ذكر الكاتب بأن البدو يشكلون نسبة ضئيلة من تعداد السكان سواء بالوطن العربي ككل، او كل بلد على حدة في صفحة ١٦، احب ان اؤكد عدم صحة هذه النظرية، بالرجوع الى مجلة التراث الشعبي العدد السابع، السنة الاولى، مارس ١٩٦٤.

حياة البدو الاجتماعية للكاتب شاكر صابر الضابط في صفحة ١٠٣ من مجلة التراث الشعبي، ذكر الكاتب شاكر صابر:

«تحت اشراف المعهد الثقافي الفرنسي في الشام قام الباحثون من منتسبي الجامعة والضابط والمبشرين بين سنتي «١٩٣٠/ ١٩٤٤» باجراء سلسلة من الدراسات حول عشائر البدو في بادية جزيرة العرب وقد حققوا تقدما في ابحاثهم عن اللغة واللهجات والحياة الاجتماعية، والمسائل العرقية، والتاريخ».

وكان «روبرت مونتاجنى» قد وضع كتابا تضمن تلك الدراسات، وترجمه الى التركية «افنى باكاليوكلو» وقامت الجمهورية التركية بنشره باسم «كيل ميدينيتى» أي حضارة البادية، وذلك في سنة ١٩٥٠، والكتاب ليس جدير بالمطالعة فحسب، وانما للدرس والتدارس لما فيه من القيم العلمية والفولكلورية، والقصد من الاقتباس لهذا الموضوع هو اطلاع القارىء عليها. كما ان التدقيق في حياة البدو الذين لا يزالون يرتحلون من مكان الى اخر منذ الاف السنين، له اهميته في الوصول الى بدايات الحضارات الشرقية، والوقوف على التطور العلمي للامبراطوريات الاسلامية، لان عشائر البدو في الصحراء هم بقايا الكتل البشرية التي قامت بالفتوحات في الشرق والمغرب منذ سيدنا محمد ﷺ، وهم لا يزالون على حياة البداوة.

د ـ تكلم الكاتب عن البدو في صفحة ١٦، وذكر الكلمة بالمعنى الواسع الذي يشمل ثلاثة عناصر.

١ ـ البدو الرحل، وهم الذين يعيشون على تربية الابل ورعيها.
٢ ـ الجماعات التي تعيش على رعي الاغنام والماعز.
٣ ـ الجماعات التي تعيش على تربية الابقار.

بالنسبة للنقاط الثلاث المعبرة عن البدو التي ذكرها الكاتب، فانني اوافقه في العنصر الاول والثاني، اما العنصر الثالث ان البدو رعاة ابقار، فانني اعترض وبشدة، وهذا ما ذكر الكاتب في صفحة ١٧، من انه يتوقع اعتراضات على هذه النظرة الواسعة على البادية من قبل الباحثين المتخصصين في هذا المجال، لان الجماعات التي تعيش في جنوب السودان الذين ذكرهم الكاتب على انهم البدو، ما هم الا مجموعة من الفلاحين يعيشون على شرايين النيل والارض الزراعية الفسيحة الصالحة لرعي الابقار، لانه غير وارد ان البدوي الذي ترعرع في الصحراء ان يقوم بتربية الابقار، ولذا ارجو من الدكتور احمد ابو زيد اثبات المراجع التي استقى منها هذه المعلومة، على هذا لا يوجد معنى واسع ومعنى ضيق لكلمة البدوي.

هـ ـ وانا اوافق الكاتب في ما ابداه نحو الاعداد العلمي لدراسات مستقلة مستقبلية تتطرق لموضوعات الثقافة عن البدو والبادية، بالمعنى الانثرلوجي والسيولوجي، من واقع دراساتي وخبراتي بهذا المجال.

والى اللقاء عزيزي القارىء في الموضوعات الاخرى التحليلية لكتاب «تراث البادية ـ مقدمة لدراسة البادية في الكويت» من اجل الوصول الى الحقيقة العلمية.

ابراهيم الشكري
(ممثل منظمة اليونسكو في الشرق الاوسط وافريقيا)

ردود وتضمين

يقول الشاعر الصغير السكران من القصيم مادحا :

نحمد الله جميله
شيخنا صار منا

ومن رد الشاعر القوية عليه قوله:

وين قولك جميله
شيخنا صار منا ؟

ولقد ردد البيت الخاص بالصغير الكثير من الشعراء على سبيل التضمين وكثيرا ما نسمع البيت في الاغاني التلفازية بالكويت على انه من التراث لكن صاحب البيت معروف.

ومن المثل العربي: «زرغبا تزدد حبا» يقول الشاعر عبدالله الفرج:

«من زار غب، زاد حب» ورحبت
وفاز به الناس لو ماله عليهم جمايل

ومن المثل الشعبي «في الوجه مرايه وفي القفا سلاية» يقول فهد بورسلي:

«على الوجه مرآه ومقراض بالقفا»
حساير رداها ما تساوى سرورها

ومن المثل الشعبي «ان وقع البغل كثرت سكاكينه» يقول فهد بورسلي:

وان طاح ليث نادر للجماعة
قامت على راسه تهاوى طيورها

القحطاني يرد على الباحث أمين





بعد أن قرأت مقالة القارىء امين عبدالحميد مرسي حول السرقات الشعرية عند شعراء الفصحى او النبط المنشورة بتاريخ ٨٩/١/٢٦ كان هذا الصدى ارجوان يلاقي الاهتمام.

● الشاعر رجا القحطاني

بعد ان قرأت مقالة الاخ امين عبد الحميد مرسي حول عدوى السرقات الشعرية عند شعراء الفصحى والنبط وجدت ان من الانصاف ان انكر عدة ملاحظات تكونت لدي حول ما تضمنته تلك المقالة، فقد قام الكاتب بتوجيه تهمة السرقة الى بعض شعراء النبط معولا على نماذج شعرية مختلفة «تاسيا او متناسيا» ان هناك العديد من الابيات لشعراء الفصحى القدامى ذهبت مذهب الامثال بين العامة، بل ان شعراء الفصحى المعاصرين لم يسلموا من عدوى استخدامها كما ذكر كاتب المقالة يقول شوقي:

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ويقول احد القدامى :

وما طلب المعيشة بالتمني
ولكن ألق دلوك بالدلاء

لذا فليس بمستغرب ان يستخدم شاعر نبطي مثل هذا المعنى بعفوية وصدق يقول الخلاوي:

فلا بالتمني تبلغ النفس حظها
ولا بالتاني فاز بالصيد طالبه

ويقول المثل العربي : من جد وجد ومن زرع حصد

وقد ذكر كاتب المقالة بان الامير السديري تعرض للسرقة في قوله:

من لا يودك لا توده وترجيه
ارفع مقامك يا عزيز المقامى

فمن الاجدر ان نتذكر قول الشافعي :

من جاء اليك فرح اليه
ومن جفاك فصد عنه

فالمعنى في هذا البيت مطابق للمعنى في بيت الامير السديري ـ أما بخصوص البيت الشهير للفارس راكان بن حثلين:

ما قل دل وزبدة الهرج نيشان
والهرج يكفي حامله عن كثيره

فقد فات الكاتب ان هذا البيت هو اصلا مثل عامي قديم ولم يكن لراكان السبق في اكتشافه، وقد وصف الكاتب شطر من بيت لعلي الزعبي وهو:

لا تذكرني غرامك والوفا

بانه يحمل معان «تامة ـ وافرة ـ حلوة ..الى الخ» واني اتساءل كيف يكون هذا الشطر متفقا مع وصفه وهو يبدو كالعضو المبتور من الجسد يحرض القارىء على البحث عن صورة عاطفية اخرى تكمل جماله ولن تأتي الصورة الا في الشطر الثاني:

جمر حبك صار في قلبي رماد

وقد وصف الكاتب هذا الشطر من المسروقات .

وانني ارى ان ليس من العدل ان يتهم الكاتب هؤلاء الشعراء النبطيين بالقيام بسرقة معان من شعر الشعراء القدامى علما بان القدامى قد اخذوا تلك المعاني ممن سبقهم في هذا المجال، خاصة ان الكاتب لم يعرض نماذج شعرية يفرضها الواقع المشترك وليست من معجزات الشعر ـ اني اهيب بالكاتب امين مرسي ان يتوخى الحذر والدقة فيما يطرحه من مواقع شتى تختص بالشعر النبطي ـ واهل مكة ادرى بشعابها.

رجا القحطاني

أمسية (النسيم)

●● أمسية (النسيم) الشعرية تحلق على أجنحة الشوق والتوق .. تغنى الشعراء تحت وطأة الوجد وأحاطوا به من كل جانب.

أمين عبد الحميد مرسي

أقيمت أمسية شعرية يوم الخميس الماضي بمنطقة «النسيم» بالجهراء على شرف الشاعر رجعان جفال الظفيري الذي قدم للامسية وشارك فيها كوكبة من شعراء النبط: [عبيد العامر وعبيد العجلان وفهد دوحان وشادي الود وذيب الشمري وعبد الشمري وصقر الشمري، ونمش الشمري، ومحمد العريعر وحمود العنزي وغزاي الحربي وغانم عدهان].. وحلق الشعراء على أجنحة الشوق والتوق باشعار تضوع طيبها في تنازع وجداني لم يفقد طعم البداهة والعفوية، ومع أنغام تُغنى عن الافصاح وتجري على خط واحد لا تحيد عنه ولا تستطلع ما حواليه او ما وراءه. جسد الشعراء الحلم حتى في المعارضة التي انشدها الشاعر عبيد العامور على ابيات نشرها من قبل الشاعر حمود البغيلي حيث قام العامر بذكر ابيات البغيلي ومطلعها يقول:

أذن بنا (ريجن) وصلى بنا شرق
ولا فيه أفضل من صلاة الجماعة
ولما سجدنا راح أسرع من البرق
بشراك يا طالب وراه الشفاعه

ومن معارضة الشاعر عبيد العامر قوله:

يا حمود (ريجن) قلت صلى بنا شرق
وأم الجماعة واكثر الناس لماعه

ومضى في معارضته الى ان ختمها بقوله:

يا حمود لا تسأل عن الغرب والشرق
سوق الشجاعة ما بقت به بضاعة
ترى العرب يا حمود مهنتهم القرق
وقليل من للمجد عجل اندفاعه

وانشد العامر قصائد تبعث على ذهول الرؤيا ونشوتها من خلال تجربة هاربة من النفس في لوحة متحركة متلاحقة تتعانق فيها الخطوط مع الاشكال ومطلعها: (علمي بها اول سنه تدرس اداب) حيث قامت ابياته المتسارعة بمزج الظلال وتوزيع الالوان وتكييف الاضواء فصفق الجمهور طربا واعجابا.

عالم انساني

نفذ الشاعر فهد دوحان الى اصقاع النفس حيث تلتبس حدود اليقين والخيال في طيف شفاف:

بيني وبينك واضح الفرق تدرين
لو كان في دنيا الهوى تجهلينه

واستبد الشوق بالشاعر عبيد العجلان فأورى به شيئا من اللهفة يتعوض به عن المحبوبة وترجم الشاعر شادي الود ما في النفس من حنين يفسر ويعلل ويفض الرموز بطواعية الكلمة:

قل وش اخبار الرجال
يا صاحبي الغى السؤال

وانشد الشاعر ذيب الشمري: (خيمة العم مصطفى ـ بثينة ـ وادي ويل، وغنى الشاعر عبد الشمري:

أدري القصيدة موحيه يغتالها سجانها
وادرى الرجولة مهزله يا صار ما نسعى لها

وفسر الشاعر حمود العنزي العشق وعلله واظهر مراميه وتغرس فيه حيث قال:

واليوم أنا محتار يا عاذلي وعمس
وشلون عقب الربح طوقني الافلاس

ومضت الامسية تغرق في تأمل النفس وتبوح باسرارها واساها وتتنصت هواجسها، وتسرق في بسط المعنى مع تفنيد ملامحه ويحلق الشاعر غزاي الحربي في (دنيا غريبة) يقول:

ناس تعد المال بالات حاسبه
وناس على اللقمة تحطم نفوسها

وترسم الامسية صورا تلصق بالذهن وتتسرب الى الوجدان وتنتهي بالغزل كمحور للكون وبالحبوبة كبؤرة للطبيعة يسطع بها المعنى فينجلي فينزح الى دروب العشق.

رسائل القراء

● مسفر محمد:
ـ نأسف لعدم نشر ما بعثت به لعدم صلاحيته ونرجو لك التوفيق في محاولاتك المقبلة.

***

● سعد راضي:
ـ لو قرأت وكثفت اطلاعك للدواوين الشعرية لتفاديت الاخطاء التي مررت بها. نتمنى لك التوفيق.

***

● سعد العريفي ـ الرياض:
ـ الشعر ليس قافية فقط فهناك الوزن والمعنى والاسلوب والتشبيه والبلاغة.. و.. الخ. نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة.

أنا الساهر

أنا والليل وشوقي وهمي وحيرة ايامي
اناجي طيفك بروحي وعاتب حتى احلامي
ونوم الليل لجروحي وانا الساهر مع آلامي
وانا الساهر
اشوف القمرة في عينك وشوف الشمس جدامي
وشوف قلبي في حبك غرير يناغي انغامي
وانا الساهر
طبعت حروف بكتابك وحبست الدمعة بقلامي
وانا الساهر
تظل أسنيني تتباعد ويضيع الدرب بجدامي
أشوفك غيمة حيرانة مطرت برضى وانا الضامي

كاظم الزامل

جروح

لا تجرحين القلب تكفيه الاوجاع
خليه يلمس ما مضى ولوساع
مارست تذبيبك على كل الانواع
ارجوك تمعن يا حياتي بلا وداع
والله ما قلبي على القرب طماع
لا تجرحين القلب تكفيه الاوجاع

تكفي طعون قد مضلته وساعي
اللي حصله منك ما يستطاعي
ما خلق رب للخلايق يراعي
وتتركني بروحي اصارع ضياعي
لا لا تحاول ما تفيد المساعي
تكفي طعون قد مضلته وساعي

محمد جعيلان الشمري

قدر

تعبنا حيل ما أكثر ما تعبنا
تعبنا لين باد الحيل فينا
تعبنا وانت تدري في طلبنا
نبي نوصلك شهورا مع سنينا
تطيبنا لجل وصلك وطبنا
نبيك اطيب في وصلك علينا
لقيناك البخيل وله طربنا
لقيناك البحر واحنا السفينا
الا يا نهر جاري ما شربنا
ولو نشرب اسنين ما ارتوينا
بقينا نفارقك لكن نشبنا
لقيناكم بلاوي وابتلينا
رضينا بحكم ربي ما هربنا
لقيناك القدر وسط الجبينا

فايز الحريجي

أسيرة شوق

أسيرة شوق محبوسة بهواكم
وروحي عاشت في نسمة هواكم
هوى غيرك محاصرني وهواكم
سلب روحي وجفا بوصله عليه

ابتسام الشايجي

أعيش بصمت

بكيت الليل وبكي مني يعذبني يزيد بلوعه الولهان
يطول في الدجى ليلي تطرى الروح ماضيها
اضع يدي على خدي من دموعي احس بجروح بالاوجان
تسير النار من عيني على الوجنة تطفيها
خضعت وزالت احلامي من ايامي بليت اللي مضى ما كان
طويت اسنين من عمري بدنيا عفت تاليها
اثرى النفس ابت تنسى تبي تبقى بذكرى داعج الاعيان
تكذب ما رأت عيني وتنسى جرح غاليها
نست انه يعذبني وابعد ما سأل عني ولا فكر بها الانسان
وجفى عين بكت لنجله بنار الشوق يكويها
اعيش بصمت هالذكرى لوحدي انتظر بكري مع الاشجان
واخفي دمعة تجري بسمة حزن اغطيها
شربت المر في كاس تقدملي اقول انه يطفي جمره الحرمان
بحلى النشوة اشوق عيون يربطني غلافيها
تعت اصرخ اقول اقدر وعيد اقوال ما اقدر على النسيان
صبرت ايام وضعت اوهام بجروحي اداويها
بخيالي صورة ارسمها برعشت يد اداعبها واخط حروف بالجدران
وأمر بحارته دايم ويعلي الصوت اناديها
اردد يا ملك سمعي لشانك انطفى شمعي وباقي كبت الاكفان
وروحي في نهايتها بطري اسمك اسليها
اوعدني طلب منك تناصفني ولو انك نويت تبوح بالهجران
رقى كلمت الفرقى بهمسة حب خليها

محمد حسين الشمري

غــزة مدينــة ثائــرة ضد الغــزاة


● وأنامته على ركبتيها وحلقت سبع خصل رأسه وفارقته قوته وقالت: الفلسطينيون عليك يا شمشون. سفر القضاة ١٦/١٩ .

●«وقلعوا عينيه ونزلوا به الى غزة وأوثقوه بسلاسل نحاس» سفر القضاة ٢١/١٦. بليلة تجر شمشون في معبد الاله داجون في غزة.

■ سكان غزة الفلسطينيون نقلوا عصر الحديد الى المنطقة
■ عصيان غزة وعدم خضوعها لحكم اليهود وراء اسطورة شمشون!
■ الخسائر الاسرائيلية للعمليات الفدائية في غزة ٥٥ ـ ١٩٥٦ أكبر من خسائر العدوان الثلاثي ■ ٨ آلاف قذيفة تلقتها في حرب ١٩٥٦ وصفها دايان «غزة يحكمها الفدائيون في الليل»

الثورة البطولية التي تستعر نارها اليوم في فلسطين تحت اقدام الغزاة المحتلين ليست غريبة على هذا البلد المنكوب، الذي فرض موقعه على اهله ان يظلوا دوما مستعدين لملاقاة هذا الغازي او ذاك، فعلى الرغم من كثرة الغزاة الذين تعاقبوا على هذه البقعة المهمة من المعالم، لا نجد ان اهلها قد اعتادوا على الخضوع لغيرهم، فكانوا كلما ظهر في افقهم غاز او محتل اعدوا عدتهم ليشعلوا الارض تحت اقدامه ويحطموا مشاريعه ويفسدوا عليه احلامه.

وكما تشد غزة اليوم انتباه العالم ببطولتها المتميزة التي تجابه بها الاحتلال، ضمن اطار الانتفاضة الباسلة، فان تاريخها ايضا يشدنا لنشهد انها كانت موقعا تتحطم عنده احلام، وتتعرقل احلام اخرى، وما حلقة اليوم الا واحدة في سلسلة طويلة تعود بدايتها الى يوم ميلاد المدينة نفسها.

ولسنا نهدف في هذه العجالة الى التأريخ لمدينة غزة، ولكننا نحاول تسليط الاضواء على اللحظات الحاسمة التي شاركت فيها المدينة في تغيير المعادلات السائدة في المنطقة.

ميلاد المدينة:

غزة مدينة قديمة، وتعد بين اقدم مدن العالم، ولن ندخل في الخلافات الناشئة حول تاريخ تاسيسها وهوية بناتها لان هدفنا كما ذكرنا ليس التأريخ للمدينة، ولكن لا بأس من الاشارة الى انها نشأت في موقعها الحالي في القرن ١٧ق.م تقريبا، وتذهب تقديرات اخرى الى وجودها قبل ذلك.

وقد تعاقب على غزة انواع مختلفة من البشر في فجر ميلادها، كانسان البحر المتوسط وقبائل سامية عديدة كالكنعانيين، بالاضافة الى مجموعات مختلطة كالهكسوس، ولما ادركت مصر الاهمية الاستراتيجية لبلاد الشام في الدفاع عن اراضيها احتلت سوريا وجعلت غزة قاعدتها الادارية والعسكرية في ارض كنعان.

قلعة في وجه الغزو الاسرائيلي القديم:

بدأ ظهور غزة على مسرح الاحداث في المنطقة كقوة مستقلة ـ مركز ثقل مع بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، عندما استوطنها الفلسطينيون الذين اتوا من منطقة بحر ايجة نتيجة اضطرابات سكانية حدثت في موطنهم الاول دفعتهم الى الهجرة شرقا، ولم يتمكنوا من دخول مصر لان رعمسيس الثالث صدهم عنها في معارك برية وبحرية ولكنه سمح لهم بالاقامة في المنطقة التي تلي مصر مباشرة وهي الساحل الشامي.

نزل الفلسطينيون في المنطقة الممتدة بين غزة ويافا. واسسوا خمس ممالك رئيسية في غزة وعسقلان واشدود وجت وعقرون بالاضافة الى عدد من المدن الاخرى كاللد ورفح، وقد سميت هذه المنطقة الساحلية باسم فلسطين نسبة اليهم ثم اطلق الاسم على غرب الاردن كله.

وكان الفلسطينيون اصحاب ملك عظيم وقوة مرهوبة الجانب وذلك بسبب احاطتهم بصناعة الحديد التي كانت في ذلك الوقت غير معروفة عالميا، وكان جيرانهم يأتون الى بلادهم لتصنيع الادوات الحديدية المختلفة وبذلك انتقلت المنطقة من عصر البرونز الى عصر الحديد على ايدي الفلسطينيين سكان غزة وما جاورها. وهكذا بدأت غزة مرحلة من الازدهار الاقتصادي والسياسي والعسكري ايضا، وبنى الفلسطينيون حولها سورا ضخما لحمايتها، وعندما دخل بنو اسرائيل ارض كنعان كانت غزة وبقية المدن الفلسطينية عائقا كبيرا في وجه اطماعهم واحلامهم بسبب القوة الرهيبة التي تمتع بها اهلها، ولم يجرؤ القائد الاسرائيلي يشوع الذي عبر بقومه نهر الاردن ودخل ارض كنعان على التحرش بمنطقة الفلسطينيين طيلة حياته، وعلى الرغم من كثرة المدن الاخرى التي استولى عليها من اقوام اخرين فقد «بقيت ارض كثيرة جدا للامتلاك، هذه هي الارض الباقية. كل دائرة الفلسطينيين» سفر يشوع ٢/١٣.

وحدثت بعد ذلك جولات عديدة بين الفريقين كانت الغلبة في معظمها للفلسطينيين، وحتى في فترة الازدهار الخاطف التي مرت على الدولة الاسرائيلية زمن داوود وسليمان لم تتمكن من ضم غزة ومدن الفلسطينيين الاخرى التي ظلت مستعصية عليها، وتتراوح اراء المؤرخين بين القول بان المملكة الاسرائيلية لم تلامس البحر مطلقا والقول بانها لامسته ولكنها لم تقدر على ضم غزة والمنطقة المحيطة بها التي ظلت شوكة في عنق اليهود حتى في اعلى مراحل ازدهار مملكتهم، ثم لم تلبث ان انقضت على هذه المملكة بعد وفاة سليمان وانقسام دولته الى مملكتين متناحرتين لتقتطع من اراضيها وتساهم من تقويضها.

هذا العناد الفلسطيني الذي واجهه اليهود في غزة اشعل الحقد والغيظ في قلوبهم تجاهها، ولما لم يقدروا على اخضاعها في الواقع، حاولوا النيل منها في خيالهم! فرووا اساطير كاسطورة شمشون تحكي ان بطلا يهوديا يقتل الف فلسطيني بقطعة من حمار! ويهدم معبد غزة على من فيه بذراعيه «فكان الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته»! سفر القضاة ١٦/٣٠.

واصبحت كلمة «فلسطيني» عندهم تعني المتوحش السكير العربيد[1]، كما كرسوا كثيرا من نبوءاتهم وادعيتهم للنيل من غزة واهلها:

«غزة تكون متروكة، واشقلون (عسقلان) للخراب، اشدود عند الظهيرة يطردونها وعقرون تستاصل، ويل لسكان ساحل البحر امة الكريتيين، كلمة الرب عليكم يا كنعان، ارض الفلسطينيين، اني اخربك بلا ساكن، ويكون ساحل البحر مرعى بآبار للرعاة وحظائر للغنم، ويكون الساحل لبقية بيت يهوذا عليه يرعون» صفنيا ٢/٤-٧.

«فارسل نارا على سور غزة فتاكل قصورها واقطع الساكن من اشدود..» عاموس ٧/١.

«الملك يبيد من غزة واشقلون لا تسكن ويسكن في اشدود زنيم واقطع كبرياء الفلسطينيين وانزع دماءه من فمه ورجسه من بين اسنانه..» زكريا ٦/٩.

«هكذا قال السيد الرب: هانذا امد يدي على الفلسطينيين واستاصل الكريتيين واهلك بقية ساحل البحر واجري عليهم نقمات عظيمة بتاديب سخط فيعلمون اني انا الرب اذ اجعل نقمتي عليهم» حزقيال ١٦/٢٥.

● دور عالمي ضد السيطرة الآشورية:

في القرن الثامن قبل الميلاد تعرضت بلاد الشام للغزو الاشوري الذي دمر مملكة اسرائيل، وتمكن تغلات بلاسر الثالث من الاستيلاء على غزة التي لم تقبل بهذه السيطرة وقامت بدور قيادي عالمي في الثورة على الامبراطورية الاشورية: فتحالفت مرة مع عسقلان ولكن سرجون الاشوري أخمد الثورة التي قامتا بها، فثارت عليه ثانية فانتصر عليها ايضا، فثارت ثورة ثالثة في عهد ابنه سنحاريب وامتدت الثورة لتصل الى بلاد الرافدين نفسها، وقامت بمحاولة رابعة سنة ٦٥٢ق.م في الوقت الذي بدأ نجم الاشوريين بالافول[2].

وعلى الرغم من هذا الوضع القلق استمر الثراء الاقتصادي في غزة ويدلنا على ذلك نوعية الجزية التي كانت تدفعها للاشوريين والتي ضمت الذهب والفضة والملابس والاوعية والاسماك والحديد والخيول وغير ذلك[3].

● ازدهار اقتصادي في زمن الفرس:

ورث البابليون الاشوريين في المنطقة، وحاصر نبوخذ نصر مدينة القدس وقضى على مملكة يهوذا وسبى اهلها، ولما ورث الفرس البابليين عارض الفلسطينيون وغيرهم من سكان فلسطين عودة اليهود المسبيين ولكن لم يقع صدام ملحوظ بين غزة والامبراطورية الفارسية التي كانت حريصة على ازدهار موانىء البحر المتوسط، فشهدت المدينة في الفترة الفارسية ازدهارا اقتصاديا ملحوظا وسكت نقودا باسمها واكتسبت هذه النقود اهمية عالمية لتشابهها مع النقود الاثينية المنتشرة في تلك الفترة، وكانت تلك النقود هي الاولى التي تسك في فلسطين[4]. وتمتعت غزة في الفترة الفارسية بحكم ذاتي واسع وحرية دينية كبيرة دفعت اهلها للوقوف الى جانب الفرس لما اتى الاسكندر بجيوشه الجرارة لفتح الشرق.

● في مواجهة الاسكندر:

اندفع الاسكندر لفتح الساحل الشامي سنة ٣٣٣ق.م ولم يواجه مقاومة حقيقية الا في مدينة صور التي اضطر لحصارها سبعة اشهر، ومدينة غزة التي كانت يحميها السور الذي بناه الفلسطينيون قبل قرون، فلجأ الاسكندر الى بناء تلة ارتفاعها ٨٠ مترا نصب عليها اسلحته وبدأ في قصف المدينة حتى تمكن منها بعد شهرين من الحصار، وبعد ان ضحى بعدد كبير من جنوده وبعد ان اصيب هو نفسه في كتفه وركبته مما اثار نقمته وجعله يتكل باهل المدينة وحاميتها وخاصة قائدها الفارسي[5].

ولما استتب الوضع له اهتم باعادة تعمير المدينة وبناء ما دمرته الحرب واستدعى اعدادا كبيرة من اليونانيين للاقامة فيها وعادت لها اهميتها التجارية لتصل علاقاتها الى اليونان وايطاليا، كما اصبحت مركزا ثقافيا يونانيا يقصدها الطلاب من اثينا لدراسة الفلسفة[6].

● بين ورثة الاسكندر:

بعد وفاة الاسكندر في سنة ٣٢٣ق.م دخل قواده في صراعات حول اقتسام الامبراطورية التي انشاها، وفي سنة ٣١٥ق.م استولى القائد انتيجونس صاحب آسيا الصغرى على سوريا، ولكن القائد بطلميوس والي مصر لم يقبل بذلك ودارت بين الطرفين معركة غزة في سنة ٣١٢ق.م التي كان النصر فيها حليف والي مصر، وعلى اثر ذلك استولى على منطقة سوريا الجنوبية.

وعلى الرغم من محاولة انتيجونس العودة الى غزة في السنة نفسها، والصلح الذي عقده مع مصر في السنة التالية (٣١١ق.م) وحصل بموجبه على المنطقة الساحلية حتى حدود مصر، فقد استمر التوتر بينه وبين بقية قواد الاسكندر لانه حاول اعادة وحدة الامبراطورية تحت قيادته مما ادى الى اجتماعهم عليه وهزيمته في سنة ٣٠٢ق.م، وآلت بعد ذلك منطقة سوريا الجنوبية الى بطلميوس والي مصر واصبحت جزءا من الدولة البطلمية ومحلا للصراع والخلاف بينها وبين جارتها الدولة السلوقية الامر الذي نتج عنه قيام ست حروب عنيفة بين الجانبين عرفت بالحروب السورية، وتمكنت الدولة السلوقية في الحرب الرابعة منها من الوصول الى الكرمل ولكن البطالمة هزموها في معركة رفح قرب غزة سنة ٢١٧ق.م وقد استخدم السلوقيون فيها فيلة هندية واستخدم البطالمة فيلة افريقية ومع ان الفيلة الافريقية تراجعت امام الهندية[7]، فقد مالت كفة المعركة لصالح الجانب البطلمي بسبب الاداء الفعال لسلاح المشاة فيه المكون من الفلاحين المصريين[8]، ونتج عن هذه المعركة بقاء سوريا الجنوبية في حوزة الدولة البطلمية حتى سنة ١٩٨ق.م عندما انتصر السلوقيون عليها في معركة بانياس.

● مصدر ازعاج للمكابيين:

انقسم اليهود في فلسطين في ظل الحكم اليوناني الى حزبين، احدهما تبنى الثقافة الهيلينية وعاش وفق الاسلوب اليوناني واهمل التقاليد الدينية، اليهودية، واخر تمسك بهذه التقاليد، وانتهز الحزب الثاني فرصة ضعف الدولة السلوقية ليقوم بثورة تمكنت في النهاية من الحصول على درجات متفاوتة من الاستقلال.

ولم تدخل غزة في البداية تحت سلطة المكابيين، ولما توجه اليها يوناثان، ثاني حكامهم، اغلقت الابواب في وجهه، «فحاصرها واحرق ضواحيها بالنار ونهبها»[9]، فطلب اهلها الامان وعقدوا معه اتفاقا.

ويبدو ان الوئام لم يطل امده لان خليفة يوناثان توجه لحصار المدينة مرة اخرى وهدم اصنامها، فلم تخضع مع ذلك وعادت الى الثورة في زمن اسكندر جانيوس الذي لجأ هذه المرة الى تدميرها في سنة ٩٦ق.م.

● مركز الوثنية:

في القرن الاول قبل الميلاد، دخلت غزة في حكم الرومان الذين اعادوا بناءها وبناء ما دمره المكابيون، وقضوا على الدولة اليهودية ودمروا القدس وحولوها الى مدينة وثنية وشتتوا اليهود في بقاع الارض.

وفي ظل السيادة الرومانية تمتعت المنطقة بفترة من السلام بعيدا عن الصراعات الدولية التي انهكتها، الا ان انتشار المسيحية اوجد صراعا ثقافيا وعقائديا بين الديانة الجديدة والديانات الوثنية المتوارثة.

وفي غمرة هذا الصراع، اصبحت مدينة قيسارية مركز الديانة المسيحية، ومدينة غزة مركزا للوثنية، فقد تمسك اهل المدينة بآلهتهم التي يعود بعضها الى اقدم العصور. وقاوموا المبشرين بالمسيحية مقاومة عنيفة، كما لم يستجيبوا للقوانين التي اصدرها الاباطرة الرومان الذين تبنوا المسيحية رسميا للحد من الممارسات الوثنية في المدينة، ولما اصدرت الامبراطورة افدوكسيا امرها بتدمير جميع المعابد الوثنية في غزة في بداية القرن الميلادي الخامس حاول الغزيون منع ذلك بالقوة ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك وبدأت المسيحية بالانتشار في المدينة منذ ذلك الوقت.

● حطين ثانية في غزة:

استولى الصليبيون على غزة في سنة ١١٠٠ وظلت بحوزتهم حتى تحررت بعد معركة حطين سنة ١١٨٧ ولكن ذلك لم يكن نهاية الامر لان اطماع الصليبيين استمرت متصلة بالمدينة، وفي سنة ١٢٣٩ وصلت حملة صليبية فرنسية الى عكا ثم توجهت الى عسقلان فبادر سلطان مصر الايوبي الى ارسال قوة الى غزة للوقوف في وجه الحملة التي لم تكن محكمة القيادة فانفصلت عنها مجموعة طمعت بالاستئثار بالغنائم واسرعت للقاء المسلمين عند قرية بيت حانون شمال غزة، وهناك انكسر الصليبيون وهزموا هزيمة نكراء دفعت بقية الحملة التي كانت لا تزال في عسقلان الى الرجوع الى عكا[10].

وفي سنة ١٢٤٠ نشب خلاف بين ملك دمشق وسلطان مصر، ولجأ ملك دمشق، «الصالح» اسماعيل الى الصليبيين يطلب عونهم ضد ابن اخيه سلطان مصر! وفي مقابل ذلك سلمهم القدس وعسقلان وطبريا وغيرها!! واجتمعت الجيوش الصليبية والشامية لمواجهة الجيش المصري قرب غزة ولكن الشاميين انحازوا الى المصريين رافضين القتال الى جانب الصليبيين الذين دارت الدائرة عليهم ومنوا بهزيمة منكرة وخسائر فادحة حملت المؤرخين الاوروبيين على اطلاق اسم «حطين الثانية» على هذه المعركة.

● اول انتصار على الغزو المغولي:

في القرن السابع الهجري تعرض العالم الاسلامي للغزو المغولي الذي اجتاحه كالاعصار لا يقوى على مواجهته احد، ولم يتمكن من الوقوف في وجهه سوى قوتين، الاولى دولة الاسماعيليين في شمال ايران، ومما يؤسف له ان الصعبية المذهبية تغلبت على مشاعر الوحدة في تلك الظروف العصيبة امام ذلك الخطر الداهم حيث وقف كثير من المسلمين يحرضون الوثني هولاكو ويؤازرونه للانتقام من «الملاحدة» الاسماعيليين! فسار «بقوة الله» وفرغ «من أمر الملاحدة»!![11].

اما القوة الثانية التي تصدت للاعصار المغولي بعد سقوط «امر الملاحدة» «بقوة الله»، فهي دولة المماليك في مصر، وكانت غزة هي النقطة الاخيرة التي وصل المغول اليها وارسلوا منها الى السلطان قطز يامرونه بالاستسلام، فما كان منه الا ان بعث جيشا بقيادة بيبرس، تمكن من استعادة المدينة ومطاردة المغول حتى تمكن من سحقهم في عين جالوت، فكانت معركة غزة هي الاولى التي انتصر فيها المسلمون وافاقوا من ذلك الكابوس الذي بدا انه لن ينجلي، كما كانت تمهيدا للمعارك الفاصلة التي ازاحت خطرهم.

● ثلاث معارك لاحتلال غزة:

بعد فشل الاتراك في محاولة احتلال مصر وطرد الانكليز منها اثناء الحرب العالمية الاولى، قررت وزارة الحرب البريطانية احتلال فلسطين في بداية عام ١٩١٧، وتمكن الجيش الانكليزي من احتلال العريش ورفح وخان يونس، وتحصن الاتراك في غزة واستعدوا للدفاع عنها، فشن الانكليز هجوما في ٢٦/٣/١٩١٧، ولكنه فشل، فاعادوا الكرة في ١٧/٤ وفشلوا ايضا رغم القذف العنيف الذي اصابوا به المدينة. وبعد هاتين المحاولتين الفاشلتين غيرت القيادة البريطانية في وزارة الدفاع القائد العام لجيشها شرق السويس واسندت هذا المنصب الى الجنرال اللنبي ووضعت تحت تصرفه كل ما طلبه من جنود وسلاح، وبدأت معركة غزة الثالثة في ٣١/١٠/١٩١٧ واستمرت حتى يوم ١١/٧ واشترك فيها اكثر من مائة الف جندي من الجانبين وتمكن الانكليز من الفصل بين الجيش العثماني السابع والجيش الثامن فانشقت الجبهة التركية واضطر الاتراك الى اخلاء غزة وانفتح الباب بذلك امام الانكليز للتوغل في فلسطين التي دخلت تحت الانتداب البريطاني ليتم تنفيذ مؤامرة اختلاق اسرائيل[12].

● انتفاضة ضد حكومة الثورة في مصر:

نجت غزة وقطاعها من الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ على الرغم من محاولة اليهود السيطرة على اكبر مساحة ممكنة من الارض بعد خروج القوات البريطانية، وتجمع في منطقتها نتيجة الحرب آلاف من المهجرين الذين عمد الاسرائيليون الى اقتلاعهم من اراضيهم بكافة الوسائل ليقيموا على انقاضها كيانهم المصطنع، فتجمعت نتيجة ذلك في غزة آلام المشردين واحلام المهجرين، وبدأت عمليات عبور خطوط الهدنة، يقوم بها لاجىء ليحصل على طعام، وآخر ليستعيد مالا، وثالث ليعود الى بيته، وتطورت عمليات العبور لتصبح عمليات وغارات تحرم اللصوص من الاستمتاع بما سرقوه. ولم تقتصر معاناة اولئك الفدائيين الاوائل على ما يلاقونه من الجانب الاسرائيلي، بل كان للجانب العربي الذي اهتم كثيرا ـ كالعادة ـ بالالتزام باتفاقيات الهدنة دوره في ملاحقة كل من تسول لن نفسه الحنين الى ارضه وبيته وبستانه ومهد طفولته ومحط ذكرياته.

وفي ٨/٢/١٩٥٥ قامت اسرائيل بغارة على غزة قُتل فيها ٣٩ جنديا مصريا وجرح ٣٣ اخرون، فانفجرت غزة هذه المرة في انتفاضة شعبية عارمة، ليست ضد الاحتلال الاسرائيلي، ولكنها ضد القيد الذي تضعه حكومة الثورة في مصر حول العمل الفدائي التزاما باتفاقيات الهدنة، فخرج الغزيون في مظاهرات ثائرة وهاجموا مواقع قوات الامم المتحدة فاحرقوا السيارات واسقطوا الاعلام واقتحموا مواقع القوات المصرية ايضا[13].

● غزة تزرع الرعب داخل اسرائيل:

انحنى الرئيس جمال عبدالناصر للعاصفة القادمة من غزة، واعلنت مصر تبنيها للعمل الفدائي الفلسطيني، واشتد الاقبال على التطوع في الكتائب الفلسطينية، وعين المقدم مصطفى حافظ موجها للفدائيين في القطاع، واطلق سراح الذين اعتقلوا بتهمة «التسلل» الى بيوتهم في الاراضي المحتلة، واشتعلت شرارة العمل الفدائي في تلك الفترة على شكل عمليات خاطفة يومية تقوم بها مجموعات تعبر الحدود لتزرع الالغام، وتهاجم الدوريات، وتدمر محطات المياه، وتقتحم المستعمرات، فنشرت بذلك الرعب في انحاء الكيان المصطنع، كيف لا وقد وصلت العمليات قرب عاصمة الاجرام نفسها؟

لقد اصبحت قضية الامن جزءا من الحياة اليومية للفرد الاسرائيلي الذي اصبح يعيش رعبا مستمرا، ولا عجب في ذلك اذ وصلت الخسائر الاسرائيلية الناتجة عن عمليات ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ حجما اكبر مما وصلته خسائر العدوان الثلاثي فيما بعد. لقد كان لهذه الفترة آثارها المعنوية المهمة، فقد اعادت للاجئين ثقتهم بانفسهم واحيت لديهم امل العودة الذي حاولت اسرائيل القضاء عليه، وبالتالي فشلت مشاريع التوطين التي طرحت في تلك الفترة بغزارة، كما وقف الفلسطينيون موقف المواجهة مع عدوهم واصبح بامكانهم اتخاذ قرار التحدي بعد ان تخيل الاسرائيليون انهم اصحاب الكلمة العليا، بل الوحيدة، في المنطقة[14].

مقاومة العدوان الثلاثي:

تلاقت مصالح بريطانيا وفرنسا واسرائيل على القيام بالعدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، وكان لكل منها مصالح خاصة، وكان من ضمن اهداف اسرائيل القضاء على مركز المقاومة في قطاع غزة، ورغم العزلة التي وجد القطاع نفسه فيها مع بداية العدوان، نتيجة قرار القيادة المصرية سحب الجيش المصري من سيناء، ورغم قلة عدد افراد الجيش المصري الذين تبقوا في غزة والحالة المعنوية السيئة التي كانوا فيها، ورغم اعلان الحاكم الاداري العام لقطاع غزة اللواء الدجوي استسلامه الامر الذي ادى الى سقوط مدينة غزة، رغم كل ذلك رفض اللواء ٨٦ الفلسطيني المتمركز في خان يونس الاستسلام ودخل معركة طاحنة مع القوات المعتدية في ٣/١١/١٩٥٦ استعان الصهاينة فيها بالطيران واطلقوا على المدينة اكثر من ثمانين الف قذيفة قبل ان يتمكنوا منها[15].

ارتكب المعتدون كثيرا من الاعمال الارهابية الوحشية في القطاع، ومع ذلك لم يوهن ذلك من عزم اهله على مقاومة الاحتلال فرفضوا اعادة الحياة الطبيعية الى مجراها في ظله: لا مدارس ولا وظائف ولا تعامل، حتى تم الجلاء.

● غزة تحت حكم الفدائيين:

بعد انسحاب اسرائيل سنة ١٩٥٧ طالب اهل القطاع بعودة الادارة المصرية ورفضوا التدويل رفضا قاطعا، وعادت الادارة المصرية بالفعل ليجد الغزيون انفسهم بعد عشر سنوات، مرة اخرى في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الذي حسم نتيجة المعركة في لحظاتها الاولى بتدميره سلاح الطيران العربي.

ومع ذلك قاومت غزة مقاومة عنيفة منذ لحظات الاحتلال الاولى، وكبد اهلها العدو خسائر فادحة قبل ان يتمكن منها في ٨/٦/١٩٦٧، وبعد ان اتضحت نتيجة المعركة، انطلقت العمليات الفدائية لتحرق الارض تحت اقدام الغزاة وتهاجم اهدافهم ورجالهم في كل وقت ومكان، حتى اضطر موشي ديان للاعتراف بان غزة «يحكمها الفدائيون في الليل»[16].

● غزة تفجر بركان الانتفاضة:

في يوم الاحد ٦/١٢/١٩٨٧ قُتل تاجر يهودي في ميدان فلسطين بمدينة غزة، فطوقت قوات الاحتلال المنطقة واعتقلت ٥٠٠ شخص.

وفي يوم الثلاثاء ٨/١٢ انحرفت مقطورة اسرائيلية وحطمت سيارتين ونجم عن ذلك مقتل عدد من الفلسطينيين وجرح عدد اخر، وبعد نقل جثث الشهداء الى جباليا وتشييعهم اشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال ليأخذ الحادث ابعادا خطيرة ويفلت الزمام من ايدي الصهاينة ويمتد الحريق الى مدن الضفة ومخيماتها في خلال اسبوع واحد، ويتجمع غضب عشرين عاما في الاسر لينفجر في وجه الآسرين وتبدأ بذلك الانتفاضة لتسطر صفحة مجيدة في سجل الحرية الانسانية.

شعبان نادر

هوامش

(١) انتقل هذا الاستعمال الى بعض اللغات الاوروبية، ولمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة مادة PHILISTINE في القواميس والموسوعات.
(٢) سليم عرفات المبيض، غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص١٠٨.
(٣) نفس المرجع، ص١٠٦.
(٤) نفس المرجع، ص١١٤.
(٥) نفس المرجع، ص١٢٢.
(٦) هارون هاشم رشيد، غزة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ودائرة الثقافة بمنظمة التحرير، ص٢٥.
(٧) مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين ج١، رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل، ١٩٧٣، ص٥٩٨.
(٨) مصطفى العبادي، العصر الهلنستي، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨١ ص٧٤.
(٩) سفر المكابيين الاول /١١.
(١٠) سعيد عاشور، الحركة الصليبية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٦ ص٩٨٩ ج٢.
(١١) محمد ماهر حمادة، وثائق الحروب الصليبية والغزو المغولي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٩ ص٣٤٥ وايضا حسن الامين، الغزو المغولي، مؤسسة التعارف، بيروت ١٩٧٦ ص٨١ ـ ٨٥.
(١٢) شكري محمود نديم، حرب فلسطين، شركة النبراس للنشر، بغداد ١٩٧٤.
(١٣) جوناثان ديمبلبي ودونالد ماك كولين، الفلسطينيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت ص ١١٥.
(١٤) الموسوعة الفلسطينية ج٣ ص٣٩٦.
(١٥) هارون هاشم رشيد، ص٧٥.
(١٦) نفس المرجع، ص٩٠.

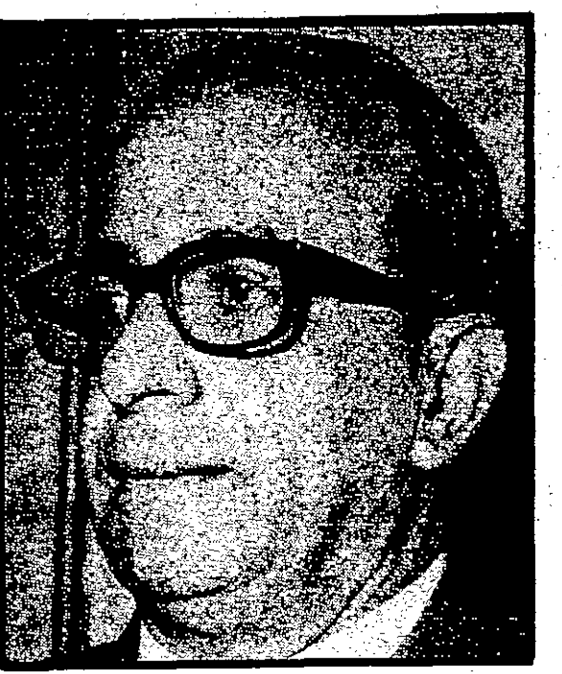

● قنابل مسيلة للدموع بين أطفال غزة


● مدينة غزة

د. محمد حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل في حديث شامل مع «القبس»:

ما حدث داخل حزب العمل يتجاوز كافة الاطر الشرعية

نتائج انتخاب اللجنة التنفيذية تعكس توجهات الحزب وجذوره الاسلامية


● محمد حلمي مراد

في حديث شامل مع «القبس»، اعرب الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل عن استنكاره لاحداث العنف التي شهدها الحزب خلال الايام القليلة الماضية التي اعقبت انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب.

ووصف الدكتور مراد هذه الاحداث بانها احداث مؤسفة تجاوزت كافة الاطر الشرعية والقانونية.

وناشد الدكتور مراد المعتصمين داخل مقرحزب العمل «بحدائق القبة» انهاء اعتصامهم، مؤكدا ترحيب الحزب اجراء اية تحقيقات حول كافة الملاحظات والاعتراضات ـ التي تتمتع باسباب منطقية ـ يبديها «المنشقون» عن الحزب، الا انه عاد ليؤكد ان هذه التحقيقات لن تغير من واقع وشكل اللجنة التنفيذية للحزب.

ونفى الدكتور مراد بشدة ما تردد مؤخرا من انباء تؤكد ان ما اسفرت عنه انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب ـ والتي فاز فيها رموز التيار الديني بـ ٢٨ مقعدا من بين ٣٠ مقعدا ـ قد كشفت ان التيار الديني والاخوان المسلمين قد نجحوا في الاستيلاء على الحزب وتحويله الى حزب ديني.

وقال ان ما اسفرت عنه هذه الانتخابات انما يأتي متسقا مع التوجه الديني لحزب العمل وضرورة في جمعية مصر الفتاة والحزب الاشتراكي في وقت متقدم وان الاخوان المسلمين ليسوا هم كل المسلمين وان تاريخهم واهدافهم وشخصياتكم تمنعهم من الذوبان داخل الحزب اوحتى التخلي عن اسم الاخوان المسلمين.

واكد الدكتور مراد ان انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب قد جرت بصورة ديمقراطية ونزيهه وفي حرية تامه كما شهد بذلك السيد احمد مجاهد ـ نائب رئيس الحزب سابقا والذي يتزعم المنشقين حاليا «على حد تعبير الدكتور مراد» ـ امام المؤتمر.

وقال ان قواعد الديمقراطية تدفعنا الى ضرورة الالتزام بما تفرزه صناديق الانتخابات.

وجدد الدكتور مراد نفيه بصورة قاطعة لطغيان الاخوان المسلمين على حزب العمل. وقال ان ما يجمعنا بالاخوان المسلمين مجرد تحالف برلمني خضنا على اساسه انتخابات مجلس الشعب في ابريل الماضي.

واشار الدكتور مراد الى ان الاحداث التي وقعت داخل المؤتمر التي دفعت ببعض العناصر الى الانشقاق عن الحزب تؤكد ان جميع الاعتراضات قد انصبت على لجنتين فقط للحزب من بين ٢٦ لجنة على مستوى الجمهورية وانه يجري حاليا التحقيق داخل الحزب للتوصل الى الحقيقة.

وتناول الدكتور مراد في «حديثه الشامل» عددا من القضايا العربية وفي مقدمتها تشكيل مجلس التعاون العربي مؤكدا ان تشكيل الكيانات الاقتصادية العربية الصغيرة تمثل خطوة ضرورية وايجابية لتحقيق الحلم العربي «الوحدة الشاملة».

وطالب بضرورة ايجاد اليات للاتصال وقواعد لتفاهم بين هذه الكيانات حتى لاتتحول الى عوامل للهدم.

ووصف السياسي المعارض ـ في معرض مقارنته مشروعات الوحدة التي سادت فترة الخمسينات والستينات مع الخطوات التي تمت مؤخرا ـ المشروع القومي الذي طرحه عبد الناصر بانه مشروع مثالي طموح.

واشار الدكتورمراد في حديثه، الى المؤتمر الدولي مؤكدا ان ما يتردد حاليا حول المؤتمر الدولي انما يستهدف فقط اخماد الانتفاضة وليس ايجاد حل حاسم وعادل للقضية الفلسطينية.

وفيما يلي نص الحديث:

■ الاخوان المسلمون لم يستولوا على الحزب ويجمعنا معهم تحالف برلماني ■ مشروع عبد الناصر القومي مثالي وطموح عجز أن يضعه موضع التطبيق

الكهنوت الديني

● لنبدأ حديثنا حول ما حدث في انتخابات اللجنة التنفيذية. والسؤال هل لم تعد التيارات الدينية في حاجة الى حزب معلن بعد ان كشفت نتائج هذه الانتخابات عن استيلاء الجماعات والقيادات الدينية على كافة مقاعد اللجنة التنفيذية لحزب العمل تقريبا ؟

ـ هذا قول خاطيء يقصد به الاساءة الى حزب العمل.. ولا يعبر عن الفهم الصحيح لوضع التيار الاسلامي فيه.. فالتيار الاسلامي في مصر ليس كله من نوع واحد.. فالاخوان المسلمون لهم تاريخهم ورصيدهم وشعبيتهم وشخصيتهم واهدافهم ومفاهيمهم وغير مستعدين ان يذوبوا في غيرهم او ان يتخلوا حتى عن اسمهم الاخوان المسلمين.. وتوجد تيارات اسلامية اخرى فهناك جماعات اسلامية كثيرة تعارض الاخوان المسلمين في كثير من مفاهيمهم ومن بينها دخولهم في انتخابات مجلس الشعب وقبولهم التعاون مع الاحزاب السياسية.. وهناك اتجاه حزب العمل.. وهذا هو الخلاص من الوضع المتوقع.. ان صراعا بين نظام حاكم رافض للمناداة بالقيم الاسلامية بالرغم من ان الدستور ينص في مادته الثانية ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام.. ضد العلمانية الدنيوية ـ وفقا لاصطلاح الاستاذ العقاد لانه كلن يرفض كلمة العلمانية لانها تتصل بالعلم ـ وتنص ايضا هذه المادة على ان الشريعة الاسلامية والتيار الاسلامي يرى انه مازالت هناك الكثير من المخالفات ومن مظاهرها وجود مصانع الخمور ونوادي القمار والنوادي الليلية، وانه ليس في ذلك معنى انها حكومة دينية لانه مثلا في اسرائيل هناك من يطبق تعاليم الديانة اليهودية ولم يقل عنهم احد انها حكومة دينية علما بان الاسلام لا يعرف ما يسمى برجال الدين ولكن هناك علماء الدين المتفقهين في الدراسات الاسلامية ولكن لايوجد «كهنوت ديني» يحتكر التحدث باسم الدين.. ولذلك فان المطلوب الان لكي ننجح في النهوض من التردي الذي وصلنااليه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا ان نعمل على بعث الحماس لمشروع اصلاحي حضاري نابع من شخصيتنا، ومن تاريخنا.. خاصة وان الدين الاسلامي هو الذي يعيش في ضمائرنا جميعا وفي نفوس الشعب المصري.. ولو بعثنا هذه الروح متفهمين الاسلام الفهم السليم دون جمود او تزايد ومتمشيا مع مقتضيات العصر نستطيع ان نلهب حماس الشعب وندفعه الى تنمية اقتصادية حقيقية والى قطع دابر الفساد التي عجزت كل اجهزة الرقابة عن وضع حد له.. ويمكن ايضا ان نشير الى روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الوطن.. هذه الروح التي ادت بالبحرية الاميركية ـ بكل عنادها المستحدث ـ ان تهرب من جنوب لبنان امام الشباب اللبناني الذي هاجم مقر البحرية الاميركية بالسيارات الملغومة مضحيا بحياته ومستشهدا في سبيل الله وراغبا في دخول الجنة.. وهذه الروح يجب ان تسود العالم العربي وبدونها لن يستطيع ان يقف امام اسرائيل المزودة بالاسلحة النووية بينما نمنع في مصر وفي ليبيا من ان ننشيء مصنعا للادوية بالكيماويات لانها يمكن ان تتحول في اي وقت الى انتاج اسلحة او غازات كيماوية.. هذا هو وضعنا.. علينا ان نفهم هذا الوضع وان ننشل شعبنا من الانحدار الخلقي والرغبة في الكسب المادي السريع بطرق مشروعة او غير مشروعة.. وان نحوله الى شعب يؤمن بتاريخه ودينه وقيمه متدفعا بان يضحي بحياته في سبيل تحقيق امال امته.

التحالف مع الاخوان

● في ابريل ١٩٨٧ اعلن عن قيام التحالف بين حزب العمل والاحرار والاخوان وقيل ان هذا التحالف مجرد تحالف موقت ولن يستمر. ونحن الان في نهاية مارس عام ١٩٨٩، ومازال هذا التحالف قائما بل ان صورة هذا التحالف قد طغت تماما على صورةحزب العمل ما هو رأيكم ؟

ـ لا لم يحدث هذا.. لقد اعلن في ذلك الوقت ان هذا التحالف مقصود به اجتياز معركة الانتخابات والتعاون بعدها في العمل البرلماني من خلال برنامج عمل وعدنا به الامة خلال الانتخابات. وقلنا للمواطنين وقتهاايضا اننا فور ان ندخل الى مجلة الشعب ستنسير على البرنامج وقد تم بالفعل اعداد برنامج للتقدم به خلال الانتخابات والالتزام به بعد دخوله مجلس الشعب.

تحالف برلماني
ام استيلاء على الحزب

● التحالف اذن قام على اساس تحالف برلماني فقط.

ـ نعم.. تحالف برلماني فقط.

● ألا ترى ان في ما افرزته صناديق انتخابات اللجنة التنفيذية بحزب العمل ما يشير الى ان هذا التحالف قدتخطى اسوار البرلمان «مجلس الشعب» ؟

ـ ليس في من نجح في الانتخابات عضو من جمعية الاخوان المسلمين او كان عضوا فيها. صحيح كان هناك ثمانية اعضاء من بين ثلاثين عضوا لهم كتابات وافكار اسلامية ولكن دون ان يعتبروا من الاعضاء العاملين في الاخوان المسلمين.. وليس كل مسلم او متمسك بدين الاسلام أو يعمل بالدراسات الاسلامية او ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية ليس شرطا ان يكون من بين الاخوان المسلمين بل العكس فان اطار الاسلام واسع ويمكن ان تتعدد داخله الاحزاب والجماعات.

الفيصل هنا
صندوق الانتخابات

● من بين الثمانية الذين يحسبون على التيار الديني من كانت لهم ممارسات صحفية بجريدة الشعب الناطقة بلسان الحزب وهي ممارسات كانت مثار سخط العديد من رموز التيار الاشتراكي الذي كان واضح المعالم في حزب العمل الاشتراكي ؟

ـ الفيصل هنا هو صندوق الانتخابات .. والمتزعم للطعن الان في النتائج، اعلن ـ بعد اعلان النتيجة ـ ان لا اعتراض له على صحة الانتخابات التي اجريت تحت اشراف صديقه الاستاذ صلاح القنص المساعي.. ولكن كان اعتراضه على ما سبق هذه الانتخابات عند تشكيل اللجان الفرعية للحزب.. اذن اللجان موجودة وعقد المؤتمر بناء عليها واقرت هذه العناوين هذه النتيجة فلا يجوز بعد كل هذا ان يعترض عليها.

لجنتان فقط

● هناك من يؤكد ان بعض عناصر المؤتمر العام كان وجودها باطلا وبالتالي فان ما افرزته الصناديق في هذا الشأن يصبح باطلا باعتبار ان ما يبني على باطل فهو باطل ؟

● ابراهيم شكري

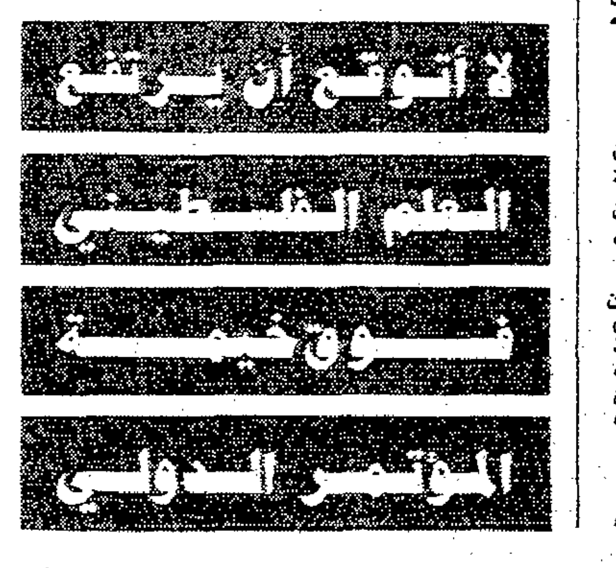
ـ من يقول هذا فانه يقصد فقط لجنتين هما لجنة المنيا ولجنة الاسماعيلية .. ولجنة الاسماعيلية نجح منها اثنان فقط وهما عضوان في حزب العمل منذ انشائه الدكتور ابراهيم الجعفري والاستاذ احمد حسن المحامي وبالنسبة للمنيا لا يوجد واحد ممن نجحوا له كتابات او بحوث اسلامية .. وهنا لجنتان من بين ٢٦ محافظة اذا صح هذا الكلام.. غير ان العادة هي ان صاحب الاتجاه الذي لا يصادفه النجاح يحاول ان يطعن فيما حدث.. وكل ما حدث هو ان هناك اعتراضا على تشكيل لجنتين من ٢٦ لجنة عامة .. وهناك من نجح من اصحاب التيار الاسلامي ثمانية اعضاء فقط من بين ٣٠ عضوا فلماذا لم ينجح من يقول هذا من بين الـ ٢٢ الاعضاء الاخرين .. الواقع ان هناك بعض الملاحظات ضد الذين لم ينجحوا. مثلا بعض اعضاء مجلس الشعب الذين لم ينجحوا كان لهم مواقف داخل مجلس الشعب لم يلتزموا فيها برأي الحزب .. كما ان الاستاذ احمد مجاهد خالف اكثر من مرة قرارات اللجنة التنفيذية بالسفر الى ليبيا.

● في مارس ١٩٨٨ اعلن الدكتور محمد حلمي مراد اعتزامه العمل الحزبي احتجاجا على مد قانون الطوارىء .. وفي مارس ١٩٨٩ انهى الدكتور محمد حلمي مراد اعتزامه هذا في ظل قانون الطوارىء ـ لماذا ؟

ـ لم يكن اعتزالي نابعا فقطمن قانون الطوارىء بل ايضا انني اعتبرت انه اذا جدد قانون الطوارىء فانه سيكون هو ساعة الصفر لاعتزالي العمل السياسي.. انما لهذا الاعتزال اسباب سابقة على تجديد قانون الطوارىء .. ولقد اعلنتها في بيان منها هذا التضييق التشريعي والفعل المفروض على الاحزاب السياسية بحيث لا تستطيع الانطلاق.. وان الاحزاب السياسية لا تقوم بدورها كما ينبغي باتخاذ المواقف الحازمة الفعالة وانني قصدت بذلك ايضا ان اهز مشاعر الشعب وادفعه الى التحرك لدفع الاوضاع باكملها لما فيه صالح الديمقراطية وصالح مصر..

● هل وجد الدكتور محمد حلمي مراد في مارس ١٩٨٩ أن الاسباب التي دفعته الى الاعتزال هي في سبيلها الى الانقضاء .. بمعنى هناك تحرك فعال من جانب أحزاب المعارضة وان هناك تحديد واضح لشخصية حزب العمل ؟

ـ وجدت في الفترة الاخيرة ان هناك تحركا شعبيا عاما يعطي الامل في امكان الالتحام لاشعار السلطة الحاكمة بوجهة نظر الشعب وهذا يتمثل في كثير من المواقف في نوادي هيئات التدريس الجامعية وفي كتابات صحف المعارضة بل في كتابات بعض الصحافيين بالصحف القومية والاشتعال الذي حدث في مجلس الشعب احيا الشعور السياسي في قلوب الناس.. مما أعتقد ان سيكون له ردود افعاله في القريب وبالنسبة للاحزاب السياسية فانني اعتقد ان محاولة الاحزاب السياسية ان تتعاون للدفاع عن الديمقراطية من ناحية .. وما حدث في حزب العمل بالذات .. فقد وجدت ان لا اعود الا بعد ان اطمئن الى ان هناك حماسا وتوجها سليما للعمل المجدي.. فوجدت ان عدد الحضور في المؤتمر العام لحزب العمل كان ضعف عدد الحضور في المؤتمرات السابقة وانه رغم انني لن ارشح نفسي الا ان اللجنة العليا درجت اسمي ضمن المرشحين لانني وقفت موقفا صلبا.. وفي



الانتخابات جرت على ما يشبه الاجماع.. فاذا كان هذا الجمع المتحمس من الشباب ومن المواطنين يقولون لي نحن معك فيما تقول فتقدم الصفوف فكيف اتخلف عن ان استجيب لهم.

● هل ينتظر ان يقوم الدكتور محمد حلمي مراد بمبادرة لتقريب وجهات النظر بين التيارين الموجودين في حزب العمل ؟!

ـ اقول ان غير الراضين عن نتائج هذه الانتخابات اما انهم متضايقون لانهم لم ينجحوا وعليهم ان يفهموا ان المرشحين كانوا ٧٥ والمطلوب ٣٠ عضوا فلا يمكن ان ينجح الجميع فيجب ان يتقبلوا ما افرزته الديمقراطية وليس معناه ان الذي لم ينجح انه سيىء .. هذا غير صحيح.. ولكن اذا كانوا متفهمين للوضع الحزبي وللتوجه الذي ننادي به لاثارة مشاعر الشعب وتوجيهه الى الايمان بشخصيته وعلى قدرته في تنفيذ ارادته وتحقيق الامال المطلوب، فاهلا وسهلا بهم بشرط ان نلتزم جميعا بقرارات الحزب وان يكون هناك انضباط بمعنى ان من يخرج عن قرارات الحزب يحاسب ويساءل.. فلقد كان هناك في الفترة الماضية الكثير من التسامح الذي يسيء الى اي تجمع او اي حزب من الاحزاب.

● هل هناك دور توفيقي ينتظر الدكتور حلمي مراد ؟

ـ هناك اهتمام بتوضيح الدور لمن يريد ان يقتنع بالحقيقة اما الذين ينساقون وراء تحريض بعض الجهات لمحاولة اضعاف الاحزاب القائمة ومنها حزب العمل، او انهم يريدون ان يستفيدوا من هذا الانشقاق للوصول الى تحقيق اغراض اخرى او انهم يشعرون انه ماخوذ عليهم مآخذ معيبة ولن يستطيعوا ان يشقوا طريقهم داخل الحزب فلن نستطيع ام نقنعهم بشيء على خلاف ما يعتمل في نفوسهم. وان العمل السياسي ليس مراكز او مناصب ولكنه بمقدار الجهد والفاعلية وتقبل الناس لما ينادي به الشعب.. وهذه تجربتي الشخصية.

جدول زمني للوصول
الى الوحدة العربية

● لننقل الى الوضع العربي وبالذات ما اعلن في بغداد عن ميلاد مجلس التعاون العربي بين مصر والعراق والاردن واليمن ـ كيف يرى الدكتور حلمي مراد هذا المجلس ؟

ـ الوحدة العربية امل يراود كل الشعوب العربية ولكن الوصول الى تحقيق هذا الامل لا بد وان ياتي من خلال خطوات وخطط وبجدول زمني محدد بحيث نستطيع ان نصل الى الاهداف المنشودة دون تعثر او توقف او تراجع.. ولنا في هذا السبيل تجارب عديدة لها ايجابياتها وسلبياتها.. وان كانت سلبياتها اكثر من الايجابيات التي تحققت عمليا.. وقد يكون القفز الى الوحدة الشاملة غير ممكن، وغير عملي ومن هنا فان انشاء كيانات او وحدات صغيرة متجانسة او مرتبطة جغرافيا ومنسقة في ظروفها الاقتصادية ـ وليس معني متفقة ان تكون متطابقة او متشابهة، بل بالعكس ان تكون مكملة بعضها لبعض افضل من ان تكون ظروفها متطابقة حتى يمكن ان يتحقق لها النجاح المتشود، كما ان هذه الوحدات يجب ان يكون هدفها الاساسي ومحورها هو ارتباط الاقتصادي.. لان الارتباط السياسي سهل الوصول اليه باجراءات شكلية كاقامة مجالس نيابية مشتركة، وقيادة سياسية عليا تمثل الرئاسات في الدول المنضمة.. وتغيير النشيد الوطني والعلم المرفوع.. وعند أي خلاف طارىء يتحول النشيد الى نشيدين والعلم يصبح علمين او اكثر .. واللجان المشتركة وقد انفرط عقدها.. اما ارتباط المصالح الاقتصادية وتشابكها فانه يمنع في حالة حدوث اي خلاف سياسي ان تنفصم عرى هذه الوحدات وهذا هو ما فطنت اليه دول اوروبا الغربية عندما اعتبروا ان السوق الاوروبية المشتركة هي المرحلة الاولى للوصول الى الوحدة السياسية، وهذا هو ايضا ما اثبتته تجربتنا في الوحدات العربية الاخرى وفي مقدمتها الوحدة المصرية السورية، وعلى ذلك فان الامل ان تتجه الوحدات العربية التي نشات في الفترة الاخيرة وبترتيبها الزمني «مجلس التعاون الخليجي» ثم «مجلس التعاون العربي» «والاتحاد المغربي الكبير» وتبقى نحو ٦ دول عربية خارج هذه الوحدات لا يضمها اي اتحاد او اي صلة بالاتحادات القائمة وهي السودان واليمن الجنوبي والصومال وجيبوتي وسوريا ولبنان.. والامل الان ان هذه الاتحادات تضم جميع الدول العربية ولكن يبقى السؤال اولا: هل تكون هذه الوحدات او الكيانات العربية منفصلة بعضها عن بعض ؟ ام يجب ان يكون بينهارابط قوي بحيث ان يكون المستهدف هو الوحدة العربية الشاملة بل حتى ولو لم يكن منظور هذا الهدف قريبا فان نجاح هذه الوحدات يرتبط ارتباطا قويا بان يكون هناك تناسق في عملها مع الوحدات الاخرى والموجودة في نفس المنطقة العربية والا لو دخلت هذه الكيانات في صراع فيما بينها سوف تصبح عوامل هدم وليست عوامل تقوية.. فمن هنا اعتبر ان الخطوة الاولى هي انه يجب ايجاد آليات للاتصال وقواعد للتفاهم بين هذه الوحدات القائمة لتحقيق القدر اللازم من التناسق حتى لا يحدث خلافات او تنافس غير مستحب.. والنقطة الثانية ان يجب ان يتفهم كل كيان من هذه الكيانات حقيقة وضعه. والمشاهد مثلا في مجلس التعاون العربي ان اعضاءه جميعا في ظروف مالية صعبة .. فالعراق متقل بمخلفات الحرب العراقية الايرانية وبقية الدول الاعضاء تعاني من ديون خارجية باهظة وليس لديها الموارد الكافية لكي تحقق طموحاتها في خطط التنمية الموضوعة ومن هنا يتعين التفكير في وسائل التمويل لمثل هذه المجموعة حتى لا تقع في مصيدة التمويل الخارجي الذي تعاني منه الدول في شتى انحاء العالم الثالث.

حتى لا تتمحور
هذه الكيانات

● هل يرى الدكتور حلمي مراد ان تشكيل كيانات اقتصادية تمثل خطوة اولى نحو تحقيق الوحدة العربية ؟!

ـ هذا هو ما نتمناه.. وهذا هو ما يجب ان يكون لان لو كانت هذه الكيانات منفصلة لامكن ان تتمحور وتتنافس بما يضر الكافة بينما لو اتحدت ونسقت خططها الاقتصادية والسياسية فانها يمكن ان تحقق خيرا كثيرا.. ونحن في عصر الكيانات الكبيرة اما في صورة دول عظمى مثل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي، او الصين واليابان وايضا المجموعة الاوروبية المشتركة، حتى الدول صغيرة الحجم تحاول ان تنضم الى غيرها لكي تستطيع او تقف موقف الند الى الكيانات الكبرى.

الجامعة العربية يجب
ان تكون الاطار

● ولكن ـ على العكس بعد ذلك ـ الا ترى أن تشكيل ثلاثة كيانات عربية يمثل نوعا من المحاور البديلة عن الصياغة العربية المشتركة الموحدة وهي جامعة الدول العربية ؟

ـ اذا تصور اي شخص ان هذه الكيانات الاقليمية تحل محل جامعة الدول العربية فان هذا التصور يصبح خاطئا.. ولكن يجب ان تكن هذه الكيانات في اطار ورحاب جامعة الدول العربية .. فاذا كانت جامعة الدول العربية تعجز احيانا عن اتخاذ القرار اللازم في بعض الشؤون حتى الاقتصادية بسبب «اشتراط الاجماع» فانه يمكن التناسق بين مجموعات اقليمية وبالتالي يمكن ان يحقق هذا التناسق اتخاذ القرارات بطريقة ايسر واسرع للتناسق الجغرافي والاقليمي والمصلحي.. ولكن كما ذكرت ـ في البداية ـ انه يجب ان يكون ذلك في اطار من التفاهم الشامل. ولكن نعتبر ان اطار جامعة الدول العربية هي المظلة التي يمكن ان تستظل بها كل هذه الكيانات وعلى سبيل المثال ففي مجال الدفاع المشترك.. في مجال السياسة الخارجية يحسن أن يكون الكلمة فيها لجامعة الدول العربية لتوطيد الصف في مواجهة التحديات الخارجية.. اما في الشؤون الاقتصادية يمكن ان تترك فيها النظرة الاقليمية القائمة على اساس المصالح المشتركة ولكن ايضا مع مراعاة التنسيق مع الكيانات الاخرى ودون تنافس هدام.

المشروع القومي الناصري
والكيانات الحالية

● هناك ملاحظتان الاولى: ان مجرد اعلان قيام الكيانات الاقتصادية الاقليمية هو اعلان عن فشل المشروع القطري ليحل محله مشروع اقليمي.. والثانية: كما ذكرت ـ ان اساس الوحدة العربي يجب ان يكون تجميع لمصالح اقتصادية بعيدا عن السياسة.. في ضوء هاتين الملحوظتين كيف يمكن رصد الاختلاف الواضح بين اهداف هذه الكيانات القائمة حاليا وبين المشروع القومي الذي طرحه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر خلال الستينات ؟

ـ المشروع القومي الذي طرحه الرئيس جمال عبدالناصر هو مشروع مثالي طموح عجز هو نفسه عن ان يضعه موضع التطبيق العملي.. ومن هنا اعتقد انه لو كان جمال عبدالناصر حيا حتى الان لكان قد اتجه الى محاولة الوصول الى تحقيق هذا الهدف بالتدريج وعن طريق خطوات عملية ناجحة فعالة للوصول الى الهدف المنشود.. اما الكيانات الموجودة حاليا فانه يمكن ان يؤخذ عليها بعض المآخذ فمثلا الامتداد الطبيعي بالنسبة لمصر جغرافيا واقتصاديا هو السودان وليبيا نظرا لانهما ليس فقط دول الجوار بل ان نهر النيل مثلا الذي يمتد بطول السودان الينا هو شريان الحياة لكلا البلدين ويمر بالسودان قبل ان يمر بمصر واراضينا متصلة وهناك تآلف بين الشعبين يكاد يكون اسرة واحدة بحكم المصاهرة والاتصالات اليومية.. ايضا المجاورة من الناحية الغربية مع ليبيا بحدود مشتركة ووجود المياه الجوفية المشتركة.. اذن هذا الاتصال الطبيعي.. ويمكن الذي ادى الى عدم انضمام السودان الى هذا المجلس هو المشاكل الموجودة حاليا في جنوب السودان وما تؤدي اليه من بعض خلافات وجهات النظر مع الحكومة المصرية.. كذلك الوضع في اليمن الشمالي مع اليمن الجنوبي.. والوضع بالنسبة لسوريا.. كل هذا يؤدي الى ان التناسق قد يكون غير مستكمل.. ولكن يمكن تدارك هذا اذا خلصت النيات واذا وضع كهدف في اذهان المسؤولين والمهم ان توجد روابط واتصال بين هذه الكيانات ولا يعمل كل كيان منها كانه في عالم منفصل لان هذا يؤدي الى حدوث احتكاكات واختلافات سياسية.

وفاة عبدالناصر جعل
تحقيق المشروع اكثر صعوبة

● ولكن الا ترى ان الظروف والملابسات والانظمة العربية التي سادت الستينات هي التي ادت الى عدم اكتمال تنفيذ «المشروع الناصري» القومي ؟

ـ ان هذا المشروع لا يمكن تحقيقه؛ بل حتى بعد وفاة الرئيس عبدالناصر. حدثت عوامل اضافية جعلت من تحقيق هذا المشروع قضية اكثر صعوبة عما كانت عليه.. مثل التوقيع على اتفاقية كمب دايفيد، وحتى الان هناك خلافات في وجهات النظر بين سوريا واليمن الجنوبي وليبيا وبين بعض الدول العربية الاخرى.. وكل هذه يمكن ان تمثل عوائق.. فكلما امكن تجميع مجموعة متقاربة اقتصاديا ومتفاهمة سياسيا تكون هناك خطوات مبشرة باامل نحو تحقيق وحدة اشمل.. انما لو انتظرنا حتى يتم التفاهم الكامل بين كافة الانظمة العربية ـ ولا اقول الشعوب العربية لانها متفاهمة ـ ولكن الخلافات بين الانظمة العربية قائمة وستظل قائمة مالم تسود الديمقراطية الكاملة كافة الدول العربية وتصبح الكلمة لشعوبها فتتحد كلمة الانظمة لانها في هذه الحالة ستكون معبرة عن وجهة نظر الشعوب.. وبناء على هذا وحتى لا نقف جامدين في انتظار الصورة المثلى فلنخطو خطوات تقربنا من تحقيق هذا الهدف.. ويكون الاساس الذي يدعونا الى التجمع والتوحد هو الدعوة لكي تسود الديمقراطية الحقة كافة الدول العربية حتى تكون كلمة الشعوب هي العليا.

القضية الفلسطينية
وتاثرها بالكيانات

● هناك بعض القضايا العربية الموحدة ما سيتاثر سلبا بسبب هذه الكيانات.. وفي مقدمة هذه القضايا القضية الفلسطينية التي عليها الآن أن تلجأ الى ٣ كيانات ـ حتى الآن ـ بدلا من كيان واحد وهو «مؤسسة الجامعة العربية».. ؟

ـ نحن نفترض ان جامعة الدول العربية قائمة ومستمرة في عملها وقد اشرت الى انه في موضوع الدفاع العربي المشترك وفي موضوع السياسة الخارجية يجب ان تترك لجامعة الدول العربية ولا تنظر في هذه الكيانات الاقليمية الا على سبيل تبادل الرأي اقليميا تمهيدا لعرضها على الاجتماع الشامل تحت قبة جامعة الدول العربية.. انما لا اتصور ان القضية الفلسطينية تصبح موضوعا اقليميا يعرض في كل مجلس على حده.. وتصوري ان هذا الكيان الاقليمي هو كيان مقصود به ـ بصفة خاصة ـ التعاون والتكامل الاقتصادي بين اعضاء هذه المجموعة التي يضمها التكتل.. فاذا عرض اي موضوع سياسي يصبح عرضه كخطوة تحضيرية لمناقشته في الاجتماع الاشمل الذي يضم كافة الدول العربية ويجب ان يكون هذا هو الاسلوب الذي يتبع في ممارسة العمل داخل هذه الكيانات.

طمانة اسرائيل

● هل ترى ان الاصوات التي ارتفعت مؤخرا للمنادات بضرورة عقد المؤتمر الدولي تستهدف اعادة القضية الفلسطينية الى ثلاجة الضمير العالمي بعد ان اكسبتها الانتفاضة الفلسطينية ـ باستمرارها طوال الـ ١٦ شهر الماضية ـ سخونة خاصة ؟

ـ هذا من جانب البعض.. ومن جانب البعض الاخر فهناك ما هو اسوأ.. فهذا البعض الآخر يرى ان هذه الاصوات قد استهدفت تحقيق الهدوء والطمانينة لاسرائيل لان الانتفاضة ادت الى احلال الكثير من الخسائر الاقتصادية في اسرائيل وشوهت صورتها امام الرأي العام العالمي.. فمن هنا أصبحت هناك مصلحة حقيقية لاسرائيل ومن يساندونها ـ وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الاميركية ـ في ان تنهي هذه الانتفاضة بعد ان عجزت عن قمعها بالوسائل الوحشية ولا يراد تصعيد هذه النتائج السطحية حتى لا تزداد الاضرار والتشويهات لاسرائيل.. وهناك البعض الثالث يريد ان يحل نفسه من التصادمات على المسرح الدولي بسبب حل القضية الفلسطينية.. اذن استطيع ان اقول ان المصالح جميعها قد اتفقت على ان نبدأ في مفاوضات ثنائية للسلام تحت ما يسمى مظلة المؤتمر الدولي ـ فهي تريح جميع الاطراف.. دون ان تحقق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● هل معنى ذلك انك لا تتوقع ان يرفع العلم الفلسطيني من داخل خيمة المؤتمر الدولي في حالة انعقاده ؟

ـ الاجابة بالسلب.. فلا اتوقع هذا.. ومن هنا اطالب الفلسطينيين بصفة خاصة والعرب بصفة عامة لا يضطروا الى دعوة المؤتمر الدولي او ان يتصرفوا ان هذا المؤتمر سينتهي في اي وقت قصير الى حل جذري للقضية الفلسطينية ترضي آمال الشعب الفلسطيني.. بل يجب ان يستفيدوا ـ اذا عقد المؤتمر ـ من هذه الفترة بالمزيد من الاستعداد أو لحل قضيتهم بوسائل اخرى اكثر فاعلية من المؤتمر الدولي.

ضعف احزاب
المعارضة المصرية

● هل ترى ان ما حدث في جلسة الاثنين العاصف في مجلس الشعب يمثل ردة عن الديمقراطية كشفت فيما كشفت عنه ضعف احزاب المعارضة داخل الشارع السياسي المصري وهو ما يترجمه رد فعلها الفاتر تجاه هذه الاحداث ؟

ـ انني اعتبر ان ما حدث في هذه الجلسة العاصفة قد هز الشعب المصري من الاعماق بحيث اصبح لا يوجد في مصر من لم يبد رأيا أو يتحدث أو يعلن أو يطلق نكتة عما حدث حتى هؤلاء الذين يحاولون الابتعاد بانفسهم عما يسمى العمل السياسي أو الفكر السياسي أو الاهتمام بالسياسة وجدوا انفسهم يتحدثون في السياسة رغم انفهم لان المسالة تجاوزت اللعبة السياسية الى القيم الاخلاقية والاعتبارات الاجتماعية وصورة القيادات الموجودة في الساحة بحيث تكون لها ـ ان لم يظهر رد فعلها العملي الواضح حاليا ـ رد فعل بعد فترة وهذا من طبيعة الشعب المصري لا ينفعل فوريا.. الذي حدث بمصر تجاه كمب دايفيد في عام ١٩٧٩ لم يظهر اثره بالنسبة للرئيس السادات الا في عام ١٩٨١.. ولكن الهزة التي حدثت في عام ١٩٧٩ وما اعطي من آمال كاذبة حول السلام والرخاء اللذين لم يتحققا كان له رد الفعل الذي حدث في عام ١٩٨١ في حادث المنصة.. وهنا ايضا بدأ فعلا التحرك.. فنحن نجد ان بعض نوادي هيئات التدريس بالجامعات قد تناولت انهيار القيم الاخلاقية والاجتماعية داخل مجلس الشعب.. واصدرت قرارات في هذا الشان.. نجد ان الاحزاب السياسية بعدما كانت قد تباعدت بعضها عن البعض، وحدت صفوفها من جديد وتحاول ان توسع دائرة لقاءاتها بضم التيارات السياسية الاخرى غير الممثلة في احزاب.. وهذه ردود فعل مباشرة.. فضلا عن ان محاولة النائب طلعت رسلان ابعاد وزير الداخلية عن الميكروفون بالحديث غير المقبول خلقيا او قانونيا قد اسقطجدار الهيبة الموجود فلسلطة الحاكم التي تتصور انها تستطيع ان تتجاوز الاعتبارات الاجتماعية والاخلاقية والقانونية في مقدمتها ودون ان تخشى ردود الفعل الشعبية.. فهذا المثل سيكون له ردود افعال.

ردود الافعال
الحزبية غير كافية

● هل ترى ان ردود افعال الاحزاب كافية تجاه هذه الاحداث ؟

ـ اعتقد انها غير كافية لانه كان يجب ان تكون ردود الافعال اسرع واقوى مما حدث.. لان هذه الاحداث لم تقف موقفا صارما في الجلسة التي عقدت لاسقاط العضوية عن النائب طلعت رسلان.. كما انها تقدمت بمذكرة الى رئيس الجمهورية حول تجاوزات وزير الداخلية زكي بدر ومساندة رئيس مجلس الشعب «الدكتور رفعت المحجوب» على خلاف ما يقضي به الدستور والقانون طالبة منه اتخاذ ما يلزم من وضع الامور في نصابها وقررت اعطاء رئيس الجمهورية الوقت الملائم حتى يصل الى قراره في هذا الشان مما قد يضفي برودا على الموقف الذي كان قد ابتعد وتوقع الشعب ان يسمع ردا فوريا ملائما يحول دون هذا التدهور المشين في حق البلاد ومن الديمقراطية والدستور.

● ذكرت ان رد الفعل المباشر لتلك الاحداث هو اعادة توحد المعارضة ولكن الا ترى ان التجارب السابقة لاحزاب المعارضة تكشف ان لافتة التوحد التي ترفعها لبعض الوقت، سرعان ما تتمزق امام الخلافات الحزبية ؟

ـ نعم هذا حدث ويمكن ان يحدث ولذلك فان هذه المواقف غير المرضية تكون نتيجتها اشعال التحرك غير المشروع داخل البلاد ووقوع احداث ما يسمى بالارهاب والتطرف لان هذا هو رد الفعل التقاعسي للسلطة الحاكمة أو النظام الحاكم عن انه يصوب الاخطاء الجسيمة التي تحدث على وجه السرعة وتخاذل الاحزاب السياسية عن اتخاذ المواقف الجادة الحاكمة بصورة سريعة.. ولذلك فنحن نرجو ان يلهم الله الصواب للنظام الحاكم وان يعيد النظر في الشخصيات التي يستعين بها والسياسات الخاطئة التي ينتهجها وان يلهمه ايضا الصواب لقيادات الاحزاب السياسية حتى لا تتهم بالتخاذل وتدفع بذلك العناصر الشبابية المتحمسة الى اللجوء الى الاساليب غير المشروعة.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٢٥
الريال القطري	٧٩,٦٠
الريال العماني	٧٥٣
الدينار البحريني	٧٦٩
درهم الامارات	٧٨,٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٤
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٧٢٥
الدينار اليمني	٨٤٥
الدينار التونسي	٣١٧
الدينار الاردني	٥٣٢
الدينار العراقي	١١٦
الليرة اللبنانية	٦٣٠
الليرة السورية	٧٢٠
الدرهم المغربي	٣٥,٣٥
الدولار الاميركي	٢٨٩,٦٥
الدولار الكندي	٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٤٩٩,٨٠
الجنيه القبرصي	٦٠٠
المارك الالماني	١٥٥
الفرنك السويسري	١٧٨,٥٠٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٨٠
الفرنك البلجيكي	٧,٤٨٥
الليرة الايطالية	٢١٢
الليرة التركية	١٥٢
الجلدر الهولندي	١٣٧,٥٠٠
الشلن النمساوي	٢٢,٠٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٥٠٠
الروبية الهندية	١٨,٦٦٥
الروبية الباكستانية	١٤,٨٥٠
الروبية السيلانية	٨,٦٥٥
دولار سنغافورة	١٤٩,٨٥
دولار هونغ كونغ	٣٧,٢٠
التكا البنغلادشي	٩,٠٠
الين الياباني	٢,٢١٣
البيسو الفلبيني	١٣,٧٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٩٢
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	—
سعر كيلو الفضة	٧٨,٠٠
سعر الجرام عيار ٢٢	٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب تولات	٤٣٢
سعر الاونصة	١٣٦
سعر الليرة الرشادية	٢٥

* المزيني (١٩٨٩/٣/٢٢)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٣/٢٢)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
- سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين: ١١ ١/٢
- الاموال الفدرالية: ٩ ٧/٨
- سندات الحكومة (٩٠ يوما): ٩,٠١
- سندات الحكومة (٣٠ عاما): ٩٦ ٥/٣٢

● بريطانيا
- سعر البنوك الاساسي: ١٣
- انتربانك (اسبوعان): ١٣
- سندات الخزينة (٩١ يوما): ١٢ ٩/١٦

● اليابان
- سعر الخصم: ٣١/٢
- اموال تحت الطلب: ٤ ٤/٣٢
- انتربانك (٣ اشهر): ٤ ٢٦/٣٢

بورصة باريس

١٩٨٩/٣/٢٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٠٢
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٨٠
بي. ان. بي.	٧٧٣
بويجوس	٥٧٩
بي.اس.ان.	٦٧٣
كارفور	٣٥٤٠
س.سي.اف	٢١٠
سيروس	٤١٣,٥
سي.جي.اي.	٤١٢,٥
شارجور	١٣٦٩
سي.فرانسيس	١٣١١
رويتر كولاس	٧٢٨
ديوميز	٨٥٣
اكو	١٨٠٦
الف اكيتان	٤٥٣,٥
اسيلور	٣٢٤٠
جي.تي.انتربوزيه	٧٩٦
جين ليفبريه	١١٢٥
لافارج كوبيه	١٤٨٥
ليغراند	٣٤٧٠
ال.في.ام.	٣٨١٥
ماترا	٢٥٦
مشلن	١٩٢,٢
سي.اي.ميدي	١٥١٤
مينسبرو	٤١٢
لوريال	٤١٨٠
باريباس	٤٥٨
بيجو	١٧١٥
بوليت	٦٢٥
بريتبال سيكومي	١٠٥٥
سانت غوبين	٥٧٠
سالومون	٢١٠٠
سالفيار	٧٠٠
سانوفي	٧٨٠
سالينز	٢٧٧
اس.سي.او.ايه	٧١
سيلفوس	٨٣٦
سوسيتي جنرال	٤٧٠
سومير البرت	٢٣٢٨
سورس بيرير	١٦٧٠
ستارفور	٩٥١
فاينتس دي سويز	٣٠٣
سينثلابو	٥١٠
تومسون	٢٣٥
فاليو	٧٠٠
الف غابون	٨٠٣
غروب فكتوري	٨٨٣
هولوفان	—
ماشينز بول	١١٠
روتشفورتايز	٧٨٠
روجيه مبريد يوتالي	—
سوبا كري	١٦٠
ديوميل ليبل	٩٩٩
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	٦٥٣
تيراليون	٢٩٩
فيرباك	٢٢٧
زودياك	٩٧٢
موريا ديوغاست	١٠١٠
مؤشر البورصة	١٠٣,٤

اخبار من البورصة

■ ١٥ فلساً أرباح سهم «المقاولات والخدمات البحرية»

■ بنك البحرين والشرق الاوسط يوزع أرباحاً بنسبة ٥٪

■ «بيت التمويل» يوزع اسهم منحة بواقع ٩٪

■ ٧ فلوس ونصف ارباح سهم «الحاسبات الالكترونية»

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية بان مجلس ادارة شركة المقاولات والخدمات البحرية قرر في اجتماعه المنعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢١ التوصية للجمعية العمومية بتوزيع ارباح نقدية بواقع (١٥) خمسة عشر فلسا لكل سهم. وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١. علما بان هذه التوصية تخضع لموافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة.

واعلن السوق بأن الجمعية العامة العادية لبنك البحرين والشرق الاوسط قد انعقدت يوم ١٩٨٩/٣/٢١ واقرت توزيع ارباح نقدية بواقع (١,٢٥) سنت اميركي لكل سهم اي بنسبة ٥٪ من القيمة الاسمية للسهم وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١.

وعليه سيتم تداول سهم الشركة دون ارباح عام ١٩٨٨ اعتبارا من امس.

كما اعلن السوق ايضا بان الجمعية العامة غير العادية لبيت التمويل الكويتي قد وافقت في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٠ على زيادة رأس مال الشركة والمدفوع عن طريق توزيع اسهم منحه بواقع ٩٪ ليصبح ٢٨,٥٠٥,٠١٨ دينارا كويتيا موزعا على ٢٨٥,٠٥٠,١٨٠ مليون سهم.

كما اعلن السوق بأن الجمعية العامة العادية لشركة الحاسبات الالكترونية قد انعقدت يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢١ واقرت توزيع ارباح نقدية بواقع (٧,٥) سبعة فلوس ونصف لكل سهم، وذلك عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١.

وعليه سيتم تداول سهم الشركة دون ارباح عام ١٩٨٨ اعتبارا من امس الموافق ١٩٨٩/٣/٢٢.

الدولار يستقر مقابل العملات الاوروبية ويتراجع امام الين الياباني

■ اليابان لن تغير سياستها النقدية

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق الاوروبية امس فيما تراجع أمام الين الياباني في طوكيو.

وذكر مصرفيون في لندن ان الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني كانا ثابتين عند بدء التداول باسواق تبادل العملات الاجنبية امس.

وقالوا ان الدولار الاميركي قد انخفض سعره في اسواق نيويورك الليلة قبل الماضية اثر الاعلان عن مؤشر الاسعار الاستهلاكية عن شهر فبراير، الامر الذي جعل المستثمرين يقدمون على شرائه مما دفعه الى اعلى.

ويبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١٫٧٢١٠ دولار فيما وصل سعر العملة الاميركية مقابل المارك الالماني الغربي عند افتتاح الاسواق صباح امس ١٫٨٧٣٥.

وبلغ سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري ١٫٦٢٣.

وهبط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس.

وقالت مصادر السوق ان الدولار اقفل الجلسة الصباحية بسعر ١٣١٫٢٧ ينا، مقارنة بسعر ١٣١٫٩٢ ينا يوم الاثنين الماضي اثر بيع العملة الاميركية من جانب المؤسسات المالية المحلية وذلك في اعقاب ورود نبأ عن ارتفاع اسعار السلع الاميركية لشهر فبراير وضعف الدولار في الاسواق الخارجية.

وذكرت المصادر انه بعد الافتتاح بسعر ١٣١٫١٨ ينا تذبذب الدولار بين ١٣١٫١١ ينا و١٣١٫٣٠ ينا، وقد استقر سعر التعامل المركزي على ١٣١٫٢٠ ينا مقابل ١٣٢ ينا يوم الاثنين.

وقد بلغ حجم المعاملات الفورية صباحا ٣ بلايين دولار، فيما بلغت صفقات المقايضة ٢٫٨ بلايين دولار.

من ناحية اخرى، اكد مسؤولان يابانيان بارزان امس انه لا نية للحكومة اليابانية باحداث تغيير في سياساتها النقدية مشيرين الى التسامح بسعر صرف العملات الرئيسية الحالي.

وأبلغ وزير المالية تاتسوءو موراياما لجنة الميزانية في البرلمان «الدايت» بانه لا يرى حاجة لتغيير السياسات النقدية بالرغم من تقدم الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في الاونة الاخيرة، الامر الذي قد يعني اسعارا اعلى للمنتجات المستوردة.

واشار موراياما الى ان مجموعة الدول الصناعية السبع تعطي اولوية لاستقرار النقد والاسعار لان اقتصادياتها منتعشة.

وقال مصدر حكومي ان محافظ بنك اليابان، ساتوشي سوميتا، قد صرح بان البنك المركزي لا يعتزم تغيير خط سياساته النقدية في اعقاب هبوط سعر الين وارتفاع اسعار النفط الخام في الاونة الاخيرة.

ونسب المصدر لسوميتا قوله في اجتماع لوزراء الشؤون الاقتصادية امس انه لا يحتمل ان يستمر انخفاض الين وارتفاع اسعار النفط الخام لفترة طويلة.

وفي اسواق السبائك الاوروبية كانت اسعار المعادن النفيسة منخفضة، اذ بلغ سعر اونصة الذهب ٣٩٣٫٧٠ - ٣٩٣٫٤٠ دولارا فيما تم تداول اونصة الفضة بـ ٦٫٠٧ - ٦٫٠٥ دولارات.

مناقصات اسبوعية

٢٣ مناقصة جديدة تشمل توريد اخشاب ولحوم وفواكه

طرحت لجنة المناقصات المركزية امس ٢٣ مناقصة جديدة تشمل توريد اخشاب وستائر وفواكه طازجة ولحوم ضان.

وشملت المناقصات كذلك توريد اجهزة لاسلكي وتوريد وتشغيل اجهزة وانظمة كمبيوتر واعمال انشاء وصيانة مختلفة.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

١- تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد ٦ مدارس بمنطقة الجهراء والصليبية والدوحة - التربية.
٢- توريد أخشاب - التربية.
٣- توريد ستائر ولوازمها - التربية.
٤- توريد فواكه طازجة - الدفاع.
٥- توريد لحوم ضان مذبوحة طازجة - الدفاع.
٦- استئجار سيارات - الصحة.
٧- عمل تعديلات انشائية بمبنى الوزارة الداخلي بمركز التاهيل النفسي لتحويله الى عيادات - الصحة.
٨- توريد كساوي المرضى والموظفين - الصحة.
٩- توريد وصيانة واصلاح عشرين سيارة اسعاف - الصحة.
١٠- تنفيذ اعمال توسعة السجلات الطبية والحوادث بمستشفى مبارك الكبير - الصحة.
١١- توريد خامات ومواد اعمال كهربائية لزوم صيانة المستوصفات ومراكز الوزارة - الصحة.
١٢- توريد وتركيب واختبار مولدات كهرباء - الاشغال.
١٣- انشاء وانجاز وصيانة مبنى مكاتب الضغط المتوسط بالشويخ - الكهرباء.
١٤- الاعمال المدنية لانشاء وانجاز وصيانة مستودع المضخات المغمورة بحقل (ب) بالشقايا - الكهرباء.
١٥- اعمال النظافة بمطار الكويت الدولي والمرافق التابعة له - الطيران المدني.
١٦- توريد وتركيب وفحص وتشغيل وصيانة اجهزة وانظمة كمبيوتر - الهيئة العامة للاستثمار.
١٧- توريد اجهزة لاسلكي - الاطفاء.
١٨- انشاء وانجاز وصيانة عدد (٣) محطات بنزين جديدة في الدعية والرابية والصليبية - البترول الوطنية.
١٩- توريد انابيب من الصلب غير قابلة للصدأ - البترول.
٢٠- توريد مواد كيماوية (كتاليست ZINK OXIDE) - البترول.
٢١- توريد انابيب تغليف - نفط الكويت.
٢٢- توريد معدات حفر - نفط الكويت.
٢٣- خدمة انشاء مواقع حفر - نفط الكويت.

تأسيس أول شركة بحرينية تونسية للتجارة والصناعة

اعلن في المنامة الليلة قبل الماضية عن تأسيس اول شركة بحرينية تونسية للتجارة والصناعة للاستثمار برأسمال مبدئي قدره ٢٠٠ الف دينار بحريني ويهدف ربط دول مجلس التعاون الخليجي ودول اتحاد المغرب العربي في مجال الاستثمارات.

وصرح رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين قاسم فخرو ان الشركة ستتخذ من المنامة مقرا لها مع انشاء فروع لها في تونس وكافة دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي مؤكدا على الدور المتوقع لها في ربط هذين التجمعين العربيين اقتصاديا والعمل كهمزة وصل في المجالات التجارية والبحث عن فرص التعاون والاسهام في تسويق وتنفيذ المشروعات.

ومن جانبه قال المدير المساعد لمركز النهوض بالصادرات بتونس الهادي بن رمضان ان انشاء هذه الشركة يهدف ايضا لتنويع الاسواق امام دول المغرب بدلا من التركيز على السوق الاوروبي.

استمرار تراجع اسعار الاسهم اليابانية

استمرت اسعار الاسهم اليابانية بالانخفاض امس حيث فقد مؤشر «نكي» حوالي ٢١٢ نقطة، وكان قد فقد ٣٦٦ نقطة يوم الاثنين الماضي.

وعزت المصادر هبوط اسعار الاسهم الى السعي للمساومة من جانب المشاركين بعد الهبوط الحاد يوم الاثنين.

وقال محلل مالي ان المستثمرين كانوا حذرين بسبب قلقهم حول اسعار الفائدة الاميركية واسعار النفط.

وقال اخر ان الفضيحة المالية التي انتشر خبرها في سوق الاوراق المالية بطوكيو لم تشجع المستثمرين على التداول الكثيف.

تأسيس أول شركة بحرينية تونسية للتجارة والصناعة

اعلن في المنامة الليلة قبل الماضية عن تأسيس اول شركة بحرينية تونسية للتجارة والصناعة للاستثمار برأسمال مبدئي قدره ٢٠٠ الف دينار بحريني ويهدف ربط دول مجلس التعاون الخليجي ودول اتحاد المغرب العربي في مجال الاستثمارات.

وصرح رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين قاسم فخرو ان الشركة ستتخذ من المنامة مقرا لها مع انشاء فروع لها في تونس وكافة دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي مؤكدا على الدور المتوقع لها في ربط هذين التجمعين العربيين اقتصاديا والعمل كهمزة وصل في المجالات التجارية والبحث عن فرص التعاون والاسهام في تسويق وتنفيذ المشروعات.

الدولار بـ ٤٨٤ ليرة

١٥٪ تراجع في قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية في شهر

ذكرت النشرة المالية للبنك المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الاميركي اقفل امس على ٤٨٣ - ٤٨٤ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الاثنين وهو ٤٨٤ - ٤٨٥.

من جهة اخرى، تراجعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية اكثر من ١٥ بالمائة خلال شهر واحد في وقت زادت فيه قيمة استيراد الاجهزة الصناعية.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس ان مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية بلغ خلال فبراير الماضي ثمانية مليارات و٣٧٤ مليونا و٢٩٤ الف ليرة مقابل تسعة مليارات و٢٨٦ مليونا و٣٨٢ الف ليرة في يناير (الدولار الاميركي يوازي حوالي ٥٠٠ ليرة) بفارق ١٫٥ مليار ليرة اي ما نسبته ١٥٫٢٩ بالمائة.

وعزت مصادر اقتصادية هذا التراجع الى الارباك السياسي والامني الذي يسود لبنان مما انعكس سلبا على القطاع الاقتصادي بحيث انكمش رجال الاعمال في توظيف اموالهم في المجال الانتاجي تخوفا من مفاجآت امنية تعصف بالبلاد.

واحتلت اصناف الالبسة المرتبة الاولى في لائحة التصدير تلتها المواد الغذائية والمصوغات الذهبية ومصنوعات الالمنيوم والورق والاشغال والمصنوعات الكرتونية والمصنوعات المعدنية.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣١٤٤٣,٢٤
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٠٣,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٧٥,١٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٢٦٦,٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩١,٣٣
حجم التداول في نيويورك	١٢٧٧٨١٥٢٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٣/٢١

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اي.بي.ام	١١٠ ١/٨	+٥/٨
٢) ريبوك	١٤ ١/٢	+١/٢
٣) بورتلاند	٢١ ٣/٤	—
٤) بانك اميركا	٢٢ ١/٤	+٣/٨
٥) ايل.بور	١٧ ١/٤	+١/٤
٦) امهارت	٤١	+١/٤
٧) وارنر	٤٨ ١/٨	+٣/٤
٨) بلباو	٣٤ ١/٤	-١/٨
٩) ايه.تي.تي	٣١ ٧/٨	—
١٠) يونيسيز	٢٦ ١/٢	-١/٢

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٢١	٠,٢٨٩٢	١,٣٧٢٢	٦,٣٢٥٠	١,٣١٢٥	١,٦٢٥٠	٠,٥٨٠٥	١,٨٧٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٢٥	٠,٧٦٧٢	٣,٦٣٩٩	١٦,٨٠٣٧	٣,٤٨١٤	٤,٣١٠٣	١,٥٣٩٩	٤,٩٦٠٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٨	٠,٠٧٨٧	٠,٣٧٣٧	١,٧٢٥٢	٠,٣٥٧٤	٠,٤٤٢٥	٠,١٥٨١	٠,٥٠٩٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٤	٠,٩٧٨٦	—	٠,٠٧٧٠	٠,٣٦٥٧	١,٦٨٨٣	٠,٣٤٩٨	٠,٤٣٣٠	٠,١٥٤٧	٠,٤٩٨٣
دينار كويتي	٣,٤٥٧٢	١,٣٠٣٣	١٢,٦٩٤٩	١٢,٩٧١٨	—	٤,٧٤٤١	٢١,٩٠١٤	٤,٥٣٧٦	٥,٦١٧٩	٢,٠٠٧٠	٦,٤٦٥٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٢٨٧	٠,٢٧٤٧	٢,٦٧٥٩	٢,٧٣٤٢	٠,٢١٠٧	—	٤,٦١٦٥	٠,٩٥٦٤	١,١٨٤١	٠,٤٢٣٠	١,٣٦٢٧
فرنك فرنسي	٠,١٥٧٨	٠,٠٥٩٥	٠,٥٧٩٦	٠,٥٩٢٢	٠,٠٤٥٦	٠,٢١٦٦	—	٠,٢٠٧١	٠,٢٥٦٥	٠,٠٩١٦	٠,٢٩٥١
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٦١٩	٠,٢٨٧٢	٢,٧٩٧٧	٢,٨٥٨٧	٠,٢٢٠٣	١,٠٤٥٥	٤,٨٢٦٦	—	١,٢٣٨١	٠,٤٤٢٣	١,٤٢٤٧
فرنك سويسري	٠,٦١٥٣	٠,٢٣٢٠	٢,٢٥٩٦	٢,٣٠٨٩	٠,١٧٨٠	٠,٨٤٤٤	٣,٨٩٨٤	٠,٨٠٧٦	—	٠,٣٥٧٢	١,١٥٠٧
جنيه استرليني	١,٧٢٢٥	٠,٦٤٩٣	٦,٣٢٥٠	٦,٤٦٢٩	٠,٤٩٨٢	٢,٣٦٣٧	١٠,٩١٢٠	٢,٢٦٠٧	٢,٧٩٩٠	—	٣,٢٢١٠
مارك الماني	٠,٥٣٤٧	٠,٢٠١٦	١,٩٦٣٦	٢,٠٠٦٤	٠,١٥٤٦	٠,٧٣٥٧	٣,٣٨٧٧	٠,٧٠١٨	٠,٨٦٨٩	٠,٣١٠٤	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٢/١٩

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كوموتال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبع	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٦	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٧	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٨	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
٩	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١١	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٢	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		
	المجموع الكلي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٣/٢٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦١ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٠											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٤٠	,٩٣٠	,٩٣٠	٩١٠٠٠٠٠	٤٤	٨٤٦٩٥٠٠	,٩٣٠	٣/٢١	,٩٣٠	,٩٢٠	
٢	بنك الخليج	,٣٨٠	,٣٧٥	,٣٧٥	٦٦٠٠٠٠٠	٢٥	٢٤٧٩٥٠٠	,٣٨٠	٣/٢١	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٠		,٢٧٠	٢٣٨٠٠٠٠٠	٦٧	٦٤٢٦٠٠٠	,٢٧٠	٣/٢١	,٢٧٠	,٢٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٥	٤٠٠٠٠٠٠	١٤	١١٢٠٥٠٠	,٢٨٥	٣/٢١	,٢٨٥	,٢٨٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٤٥	٣/٢١	,٣٦٥	,٣٤٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٢٠٠٠٠	١	٦٦٠٠	سهم	جديد	,٣٣٠		
٧	بنك برقان	,٢٦٥		,٢٦٥	١٦٧٠٠٠٠	٥١	٤٤٢٥٠٠	,٢٦٥	٣/٢١	,٢٦٥	,٢٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٣٠	,٤٢٥	,٤٣٠	٣٩٠٠٠٠	٢٧	١٦٥٩٥٠	,٤٢٥	٣/٢١	,٤٣٠	,٤٢٥	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩١٧											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٠	١٢/٢٧			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٠٤	٢/٢٠	,٠٩٧		
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٨٠		,٤٨٠	٣٠٠٠٠	٢	١٤٤٠٠	,٤٨٠	٣/٢١	,٤٨٠	,٤٧٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٥٦	٣/٨			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,٠٩٦	,٠٩٢	,٠٩٢	٨٠٠٠٠	٢	٧٥٢٠	,٠٨٦	٣/٢١	,٠٩٤	,٠٩١	,٠٠٦+
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٧٢		,٠٧٢	٤٠٠٠٠	١	٢٨٨٠	,٠٧٥	٣/٢١	,٠٧٣	,٠٧١	,٠٠٣-
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٧٩	٧٢٠٠٠٠	١٣	٥٧٢٨٠	,٠٧٨	٣/٢١	,٠٨١	,٠٧٩	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٩٩											
١٧	الكويت للتامين							سهم	جديد	,٧٠٠		
١٨	الخليج للتامين							,٣٦٠	١٢/٢٨	,٣٨٥		
١٩	الاهلية للتامين	,٥٤٠		,٥٤٠	١٠٥٠٠٠	٥	٥٦٧٠٠	,٥٤٠	٣/٢١	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٠	وربة للتامين							سهم	جديد			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦١٠											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٨	,١٣٤	,١٣٨	٢٢٠٠٠٠	٦	٢٩٦٤٠	,١٣٤	٣/٢١	,١٣٨	,١٣٤	,٠٠٤+
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٥٥	٣/٢١	,٠٥٥	,٠٥٤	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٢	١/٢١			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠١											
٣٦	الصناعات الوطنية							,٥٥٠	٣/١٢	,٥٥٠	,٥٠٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٢/٢١	,٣١٠		
٢٨	اسمنت الكويت							,١٧٠	٢/٦			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٨٠	٣/٢١	,٣٧٥		
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٧٠	٣/٢٠	,٩٨٠	,٩٧٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٦٠		,١٦٠	٢٠٠٠٠	١	٣٢٠٠	,١٦٠	٣/٢١		,١٥٦	
٣٢	اصلاح السفن									,٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/٣٦			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٤٦											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٨٠	١٢/٢٩			
٣٦	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٧	المخازن العمومية	,١٣٠	,١٢٨	,١٢٨	٤٤٠٠٠٠	١٤	٥٦٩٦٠	,١٣٠	٣/٢١	,١٣٠	,١٢٨	,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٧٦		,٠٧٦	١٢٠٠٠٠	٣	٩١٢٠	,٠٧٦	٣/٢١	,٠٧٧	,٠٧٦	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٢٩٥	,٢٩٠	,٢٩٥	٩٣٠٠٠٠	٣٦	٢٧٠٣٠٠	,٢٩٠	٣/٢١	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥+
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٥٤		,١٥٤	٦٠٠٠٠	٣	٩٢٤٠	سهم	جديد	,١٥٤	,١٥٢	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٤٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٢٨	١٢/٢٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٣٠	٣/٢٠		,١٣٦	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٢٨	١٢/٢٨	,٢٣٢		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٣/١٤	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٠											
٤٥	بنك الخليج الاول							,٥٥٠	١/١١			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٥	,٠٦٤	,٠٦٥	٤٤٠٠٠٠	٧	٢٨٣٠٠	,٠٦٥	٣/٢١	,٠٦٥	,٠٦٤	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							سهم	جديد	,٠٥١		
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩٣	,٠٨٨	,٠٩١	٩٦٠٠٠٠	١٣	٨٦٤٠٠	,٠٨٨	٣/٢١	,٠٩٣	,٠٩٠	,٠٠٣+
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٣		,٠٣٣	٤٨٠٠٠٠	٤	١٥٨٤٠	,٠٣٣	٣/٢١	,٠٣٤	,٠٣٣	
٥٠	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢٥	٣/٢١		,٠٢٢	
٥١	المشاريع الطبية							,٠٣٣	٢/١٥	,٠٣٣	,٠٣٠٥	

بلغ حجم المبادلات اليوم ١٣٨٤٧٦٤ سهما ١ — ٢٣٢٠٨٢

المجموع الكلي [illegible]

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٣/٢١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٥ ٧/٨
بوردن انك	٥٦ ٧/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٣ ١/٤
داتا جنرال	١٥ ٧/٨
كاتربيلر	٥٧ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٤ ٣/٤
كرايزلر	٢٥ ١/٤
سيتي كورب	٢٨ ٣/٨
كنوريكس	٣١ ٧/٨
دير اند كومباني	٥٠ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٧
دو كيميكالز	٩٠ ٧/٨
دوبونت	١٠١ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٢
ايكسون	٤٦ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٢٢ ٣/٤
فوستر ويلر	١٧ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤٥
جنرال موتورز	٨٢ ٧/٨
جنرال داينامكس	٥٣ ١/٤
كوديير	٤٦ ١/٨
هاليبرتون	٣٠
هيلت اند باكارد	٥٣ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥٣ ٣/٨
هوليداي ان	٢٩ ٣/٨
هوندا موتورز	١٤٧ ١/٤
اي بي ام	١١٠ ١/٨
اي تي تي	٥١ ٣/٤
جونسون - جونسون	٨٨ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٤ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٩٠ ٣/٨
مينسوتا ماينتغ	٦٧ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٨ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٥
اوكسيدنتال بيتي	٢٧
بان اميركان	٤ ١/٨
بيبسي كومباني	٤٢ ٣/٤
بولارويد	٤٠ ٥/٨
شلومبرغر	٣٧ ١/٨
يونيسيز	٣٦ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥١
سكوبيب	٦٥ ٧/٨
سينتكس	٤٠ ٧/٨
تيليداين	٣٤٩
تكساسكو	٥٣
ترانس ورلد كوربوريشن	٣١ ١/٢
اب جونز	٢٨ ٧/٨
وستنغ هاوس	٥٢ ٧/٨
مؤشر داو	٢٢٦٢
حجم التعامل بالملايين	١٤٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٣/٢١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٣	٢٥
ايه.بي.الكتريك	٤	٤٣
الايد بنك	٤	٩٢
امستردا	١	٤٤
اميك	٤	٢٤
اميرشام	٥	١٠
بي.ايه.ايه	٣	٣٧
باركليز بنك	٤	٣٠
بي. اي. اس. اس.	٩	١٦
بي. بي	٢	٩٠
بيتشام	٥	٧٥
بريت لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	١	٢٢
بريتش تيليكوم	٢	١٣
برنتواكر	٣	٤٧
انجليش تشايناكليز	٥	٢٤
جلاكسو	١٢	٨٨
غراند مي	٥	٣٨
هانسون ترست	١	٨٢
اي. سي. اي	١١	٥٨
جاكوار	٣	١٣
لادبروك	٥	٣٧
ليغال اند جنرال	٣	٤٦
لندن سيكيوريتيز	٥	٧٧
لوكاس	٦	٣٢
ميدلاند بنك	٤	٤٠
رولز رويس	١	٦٧
رتسز	٥	١٦
روثمانز	٤	٩٦
ت. اس. بي	١	٢٥
يونيجيت	٣	٣٣
وارد وايت	٢	٦٧
وايت بريد	٣	٣٦
وول وورث	٢	٧٢
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٠٥٣,٦	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٣/٢٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتي فارماكتيكال	٣٣٣٠
ايساي ليمتد	١٨٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٥٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣٣٧٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣١٠
سوميتومو بنك	٣٧٢٠
فوجي بنك	٣٦٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٤٥٠
هيتاشي ليمتد	١٥٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤١٠
سوني كوربوريشن	٦٦٤٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٩٠
طوكيو الكتريك	٥٨٩٠
فانوك ليمتد	٥٢٧٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٢٠
تايبي كوربوريشن	١٨٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٣٠
كانسون	١٥٥٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣١,٤٤٣,٢٤
حجم التعامل بالبليون	١

الصقر استقبل الوزير التايلندي ورئيس الوفد التجاري الهولندي

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس وزير الدولة لدى مكتب رئيس الوزراء التايلندي كورن دابارانسي وهو المسؤول عن شؤون النفط والطاقة في تايلند والوفد المرافق له، وقد تم اثناء اللقاء استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وتايلند وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات. وقد حضر الاجتماع سفير تايلند لدى دولة الكويت.

كما استقبل السيد الصقر رئيس الوفد التجاري الهولندي مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا بوزارة الاقتصاد الهولندية الذي يزور الكويت حاليا أجي.أدي. ويت يرافقه سفير هولندا لدى الكويت جوزيغوس فيلنغ وقد تم استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وهولندا وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات.



● عبدالعزيز حمد الصقر

انتخاب نصف اعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة في ٤ ابريل

دعا مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت الاعضاء لانتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة في دورته الخامسة عشرة باشراف اللجنة الحيادية التي تنتخبها الجمعية العامة اعتبارا من الساعة السابعة صباحا حتى السابعة مساء يوم الثلاثاء الرابع من ابريل المقبل في مبنى الغرفة وسيفتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الغرفة طوال ساعات الدوام الرسمي للغرفة اعتبارا من بعد غد وحتى ٨٩/٣/٣٠.

اعادة تسجيل تراخيص المنشآت بدليل الصناعات التحويلية لدول «التعاون»

اعلنت وزارة التجارة والصناعة عن البدء في عملية اعادة تسجيل تراخيص المنشآت والحرف الصناعية في دليل الصناعات التحويلية لدول مجلس التعاون الخليجي تنفيذا لتوصية لجنة التعاون المالي والاقتصادي باجتماعها التاسع عشر الذي عقد بمقر الامانة العامة بتاريخ ٢٦ اكتوبر من عام ١٩٨٨.

وطلبت الوزارة من كافة المنشآت الصناعية والحرفية مراجعة مراقبة التراخيص الصناعية - الشؤون الصناعية للحصول على نسخ من استمارات التسجيل لتعبئتها واعادتها للوزارة حيث ان اخر موعد لاستلام هذه الاستمارات هو نهاية مايو المقبل.

علما بانه سوف يترتب على التخلف عن التسجيل في دليل الصناعات التحويلية لدول مجلس التعاون الخليجي عدم التمتع بالامتيازات الخاصة باعفاء منتجاتهم من الرسوم الجمركية لدى كافة دول مجلس التعاون الخليجي.

استمرار توسع الاقتصاد الياباني

اكدت هيئات حكومية يابانية امس ان الاقتصاد الياباني يسير في طريق التوسع للسنة الثالثة على التوالي بالرغم من نقص الايدي العاملة والمنتجات.

واعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي في تقريرها الشهري ان الحكومة سوف تتبع سياسية اقتصادية «ملائمة ومرنة» فيما ترصد الاوضاع الاقتصادية المحلية والخارجية لمنع تجدد التضخم.

ومضى التقرير يقول ان الاستهلاك الشخصي قد ارتفع بواقع ٣ بالمائة في شهر ديسمبر الماضي عن الشهر ذاته من العام الذي سبقه وذلك عقب زيادة بنسبة ٧ر١ بالمائة في نوفمبر الماضي نتيجة لازدياد الدخل الحقيقي للموظفين بواقع ١ر٤ بالمائة في ديسمبر و٢ر٥ بالمائة في يناير الماضيين.

وذكر انه تم بناء ١٣٤ الف وحدة سكنية جديدة في يناير تترجم الى ١ر١٦ مليون وحدة سنويا وتشكل زيادة ١ر٠ بالمائة عن الشهر السابق.

واشار التقرير الى ان احوال سوق العمال تزداد شدة بسرعة عاكسة بذلك نقص الايدي العاملة في الوقت الذي سجلت نسبة العاطلين عن العمل ٢ر٣ بالمائة في يناير وذلك اقل بمقدار ٣٠ الف شخص عن عدد العاطلين في الشهر الذي سبقه.

وأعلنت الوكالة الحكومية ان قطاع الصناعات الكبرى يعتزم توسيع انفاقه المالي بنسبة ٩ر١ بالمائة خلال السنة المالية ١٩٨٩ التي ستبدأ في اول ابريل المقبل.



نتيجة التفاؤل بنجاح جهود «أوبك»

سعر برميل النفط يعاود اختراق حاجز الـ ٢٠ دولاراً بالأسواق العالمية

■ فنزويلا: على «أوبك» مقاومة اغراء زيادة مستويات الانتاج

شهدت الاسعار الاجلة للنفط الخام ارتفاعا كبيرا في بورصة نيويورك امس الاول ورأى المحللون ان ذلك دلالة على استمرار تفاؤل السوق بنجاح الجهود التي تبذلها منظمة «اوبك» لخفض انتاجها.

فقد زاد سعر برميل النفط من نوع «وست تكساس انترميديات» الذي يعتبر مقياسا لاسعار النفط في الولايات المتحدة بمقدار ٧١ سنتا تسليم مايو المقبل فجاوز بذلك عتبة الـ ٢٠ دولارا وبلغ عند الاقفال ٠٥ر٢٠ دولارا.

وكان سعر النفط في اليوم السابق تسليم ابريل المقبل، قد انخفض بمقدار ٨٢ سنتا ليبلغ ٥١ر١٩ دولارا. ويعزى هذا الانخفاض الكبير على الاخص الى ان ذلك كان اليوم الاخير لتحديد السعر بالنسبة لتسليم ابريل

.. وقد سبقه في الاسبوع الماضي ارتفاع لاسعار البرميل بمقدار دولارين تقريبا.

وسجلت اسعار المنتجات النفطية المكررة زيادات ملحوظة هي ايضا في نيويورك حيث ارتفع سعر المازوت المنزلي تسليم ابريل بمقدار ٠٧ر٢ سنت ليصل الى ٤٣ر٥٥ سنتا للغالون (حوالي ٧ر٣ لترات).

وساعدت برودة الطقس بصورة تزيد عن المعدل المعهود في الولايات المتحدة وفي اوروبا على دعم الاسعار كما قال احد المحللين الذي قال ايضا «ان هناك انطباعا في السوق بان المخزون منخفض».

وكانت الاحصاءات الاسبوعية التي نشرها المعهد الاميركي للنفط «اميركان بتروليوم انستيتيوت» الاسبوع الماضي اشارت الى انخفاض كبير في مخزونات النفط الخام والمنتجات المكررة في الولايات المتحدة. غير ان تقديرات المعهد للاسبوع المنتهي في ١٧ مارس الجاري التي نشرت امس الاول بعد اقفال الاسواق اظهرت زيادة ضخمة لمخزون النفط الخام بمقدار ٧ر١ ملايين برميل وانخفاض بمقدار ٢ر١ مليون برميل من الوقود المنزلي و ٦٣٠ الف برميل من البنزين.

ورأى احد المحللين ان زيادة مخزونات النفط ستؤدي مبدئيا الى تراجع الاسعار.

مقاومة الاغراء

من جهة اخرى، قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي سيليستينو ارماس انه يجب على دول «اوبك» ان تلتزم بحصص الانتاج المخصصة لها خلال الربع الثاني من هذا العام اذا كانت تأمل الحفاظ على الارتفاع الذي تحقق في اسعار النفط منذ نوفمبر الماضي.

وقال ارماس في مؤتمر صحفي امس الاول «اللحظة الحرجة «لاوبك» ستبدأ في الاول من ابريل حين يبدأ الطلب في الهبوط ولا بد ان نقاوم اغراء زيادة مستويات الانتاج».

واضاف ارماس الذي كان يتحدث بعد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية لشركة النفط الحكومية قوله ان دول «اوبك» يجب ان تعدل كمية المعروض من نفطها لتتناسب مع انخفاض الطلب في الربع الثاني حتى يمكن الحفاظ على استقرار الاسعار.

وقال ارماس ان اتجاه اسعار النفط العالمية نحو الارتفاع يرجع الى انضباط «اوبك» وتعاون دول منتجة للنفط من غير اعضاء «اوبك» وانخفاض المعروض من النفط في الاسواق من جراء حوادث وقعت في بحر الشمال.

واضاف قوله ان دولا منتجة للنفط غير اعضاء في «اوبك» اجرت في الاسابيع الاخيرة خفضا طوعيا في صادراتها النفطية قدره ٠٠٠ر٣٠٠ برميل في اليوم «دون ان تطلب شيئا مقابل ذلك من اوبك».

مستويات الانتاج

ومن جهة ثانية، قال ريلوانو لقمان رئيس منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ان انتاج المنظمة من النفط قريب الان من حده الاقصى الذي يبلغ ٥ر١٨ مليون برميل يوميا.

وعندما سئل لقمان عما اذا كان اجمالي الانتاج في اطار الحد الاقصى المتفق عليه اجاب بقوله «اعتقد ذلك مع اضافة او حذف اثنين بالمائة».

وكانت وكالة انباء «اوبكنا» الخاصة بمنظمة «اوبك» قد قالت يوم الاثنين ان انتاج ١٢ دولة عضوا في المنظمة في شهر فبراير محسوبا على اساس الاستهلاك المحلي مضافا اليه مبيعات الصادرات والسحب من المخزون انخفض الى ٤ر١٧ مليون برميل يوميا. وهذه الدول هي جميع الدول الاعضاء باستثناء الامارات.

وتبلغ الحصة التي خصصتها «اوبك» للامارات ٩٨٨ الف برميل يوميا ولكنها وصفت هذه الحصة بانها غير عادلة وتجاوزتها في الماضي. وقالت الوكالة ان الامارات لم تقدم ارقاما لمسؤولي اوبك الذين يراجعون انتاج فبراير ولكن نشرة «ميدل ايست سيرفي» قدرت يوم الاثنين انتاج الامارات بنحو ٥ر١ مليون برميل يوميا في ذلك الشهر.

وامتنع لقمان عن التعقيب على احتمال زيادة «اوبك» للحد الاقصى للانتاج في النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

الدول من خارج «اوبك»

وقال لقمان ان الدعوة وجهت لوزراء دول غير اعضاء في المنظمة للاجتماع مع الاعضاء الثمانية في لجنة المراقبة التابعة للمنظمة التي تعقد اجتماعا يوم ٢٩ من الشهر الحالي في فيينا.

وقال لقمان «لرويتر» نريد ان ننتهز هذه الفرصة للاجتماع مع ممثلين من الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في «اوبك».

واضاف قوله «دعونا الدول غير الاعضاء في «اوبك» ولم نتلق بعد ردا نهائيا من الامين العام «لاوبك» ولكنه يرتب لشيء».

وكان لقمان في بورت هاركورت لحضور افتتاح مصفاة نفط وقال انه لا يعرف اي الدول غير الاعضاء في «اوبك» التي يرجح ان ترد على دعوة «اوبك»

وامتنع ايضا عن التعقيب على ما اذا كانت الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في «اوبك» التي تعهدت بتقييد امدادات النفط في الربع الثاني من العام الحالي ستستمر في ذلك بعد يونيو.

وقال «فلنفعل ذلك في الربع الثاني اولا».

في غضون ذلك قال مسؤولون من دول منتجة للنفط غير اعضاء في «اوبك» ان بلادهم حريصة على الاستمرار في مساعدة المنظمة على الحد من زيادة الانتاج وتعزيز الاسعار فيما بعد الربع الثاني من هذا العام - من ابريل الى يونيو - الذي تم الاتفاق بالفعل على الحد من الانتاج خلاله.

وقالت مصادر لمجموعة الدول غير الاعضاء في «اوبك» في مؤتمر عن الطاقة ان هذه المجموعة ستجري مباحثات بشأن الاستراتيجية فيما بين الوقت الحالي ويونيو المقبل.

ولكنها قالت ان هناك شكا بشأن احتمال قيام «اوبك» برفع الحد الاقصى لانتاجها الذي يبلغ حاليا ٥ر١٨ مليون برميل في اليوم في النصف الثاني من عام ١٩٨٩.

٧,٨ ملايين دولار اجمالي الايرادات
٣ر٥٩٪ زيادة في عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

● مأمون ابراهيم حسن

شهدت عمليات الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال العام ١٩٨٨ طفرة جديدة اذ ارتفع اجمالي قيمتها الى حوالي «٢٩٣» مليون دولار مقارنة بحوالي «٧ر١٥٦» مليون دولار عام ١٩٨٧. محققة نسبة زيادة قدرها ٣ر٥٩٪. كما بلغ اجمالي الايرادات المحققة حوالي «٨ر٧» ملايين دولار وبترحيلها الى الاحتياطي العام يرتفع هذا الاحتياطي الى حوالي (٦ر٧٦) محققا بذلك زيادة قدرها ٣ر١١٪ مقارنة بالعام ١٩٨٧. وليصبح الاحتياطي العام بذلك يوازي تقريبا رأس مال المؤسسة المدفوع.

صرح بذلك مامون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قبيل مغادرته الى عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية، لحضور اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس المؤسسة والتي تعقد خلال الفترة بين ٢٥ و٢٦ مارس الجاري في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية.

واضاف ان العمليات المبرمة في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات استاثرت بالجزء الاكبر من اجمالي العمليات اذ بلغت قيمتها حوالي «٧ر٢٠٥» ملايين دولار توزعت على مصدرين من تسع دول عربية، ومستوردين من القطاعين العام والخاص في تسع عشرة دولة عربية. في حين بلغ أجمالي العمليات المبرمة في اطار نظام ضمان الاستثمار حوالي «٢ر٣٣» مليون دولار. مشيرا الى ان ذلك يعبر عن معطيات التعاون الاقتصادي العربي في هذه المرحلة. حيث يتم التركيز على تنمية التجارة العربية البينية في حين تشهد حركة التدفقات الاستثمارية بعض التثاقل اضافة الى تضاؤل تراكم كتلة الفوائض المالية.

وحول الخطوات التي ستتخذها المؤسسة لتطوير نشاطها تلبية للطلب المتزايد على خدمات الضمان قال السيد مامون ابراهيم حسن ان المؤسسة بصدد استحداث خدمات وعقود ضمان جديدة ستوضع موضع التطبيق قريبا اهمها عقد ضمان خدمات والذي يغطي المخاطر التجارية وغير التجارية المتعلقة باعمال المقاولات، النقل، والخدمات الاستشارية الخاصة بالمشاريع الانتاجية والخدمية ومشاريع البنية الاساسية. كما يغطي هذا العقد المواد والمعدات والالات اللازمة لتنفيذ المقاولة. وقد جاء اعداد عقد ضمان الخدمات استجابة لطلبات المقاولين العرب ومكاتب الخدمات الاستشارية وشركات النقل. بما يمكنهم من توسيع انشطتهم وارتياد اسواق عربية جديدة يعتبرونها عالية المخاطر. كما يتم حاليا اعداد عقد لضمان صفقات التجارة المتكافئة او تجارة المقايضة.

النمسا تنقب عن النفط بالاردن

وقعت مؤسسة المصادر الطبيعية الاردنية في عمان مع شركة النفط الوطنية النمساوية على اتفاقية للتعاون في مجال التنقيب عن النفط.

وتقوم الشركة النمساوية بموجب الاتفاقية بعمليات استكشاف وتنقيب عن النفط على نفقتها الخاصة لمدة ١٨ شهرا ويمسح ٧٠٠ كيلومتر من خطوط المسح الزلزالي واجراء دراسات جيولوجية وجيوفيزيائية وجيوكيماوية مختلفة للتعرف على الامكانات النفطية في المناطق.

وذكر انه يتوقع ان تنفق الشركة مبلغ مليوني دولار على عمليات التنقيب هذه.

ووقع الاتفاقية عن الاردن المهندس كمال جريسات مدير عام المؤسسة ووقعها عن الجانب الاخر الدكتور هيرمان شبوكر مدير التنقيب والنشاطات الدولية في الشركة.

٢٩ دولاراً سعر برميل النفط عام ٢٠٠٠

توقع تقرير ياباني نشر امس ان يستقر سعر النفط الخام موقتا عند ١٨ دولارا للبرميل (كسعر وسط) للدول المنتجة والمستهلكة وقد يصل الى مستوى ٢٩ دولارا في منتصف التسعينات.

وذكر تقرير مركز ميتسووي للابحاث ان التوقعات اشارت فيما سلف الى ان توقف الحرب العراقية الايرانية سوف يسبب انخفاض اسعار النفط الخام لكن الاتجاهات الاخيرة قد دفعت الاسعار فجاة الى مستوى ٢٠ دولارا للبرميل.

واشار كذلك الى اعتقاد البعض بان الخلافات بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» سوف تؤدي الى هبوط الاسعار النفطية لان تجاوز الانتاج من شانه ان يقلل الطلب في الاسواق.

واضاف ان هناك من فكر بان فقدان الاستقرار في منطقة الخليج قد يكون حافزا لزيادة الاسعار في السوق الذي يزداد شدة نتيجة لقلة مصادر الامداد. ولكن تبين ان سعر النفط شان سلع اخرى يتقرر في النهاية بعامل العلاقة بين العرض والطلب.

واستعرض التقرير ما اسماه (بالازمتين النفطيتين) عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٨ قائلا ان البلبلة السياسية في ايران التي امتدت الى عام ١٩٧٩ قد ادت الى ايقاف انتاج ذلك البلد الخليجي الامر الذي دفع الدول المستهلكة الكبرى الى الاسراع بتخزين اكبر كمية ممكنة مما سبب حالة ضيق وعسرا في السوق.

وتحدث عن زيادة الانتاج والمتاعب التي واجهتها السوق بفعل انخفاض الاسعار عام ١٩٨٦ وانخفاض سعر الدولار الاميركي الذي اقتطع عوائد دول «اوبك» وما اعقب ذلك من جهود لازالة الاثار غير المرغوبة من جانب الدول الاعضاء بالمنظمة.

علي الخليفة وناظر والشيراوي يبحثون المشروعات المشتركة بالبحرين

غادر وزير النفط الشيخ علي الخليفة المذبي البلاد ظهر امس متوجها الى السعودية لحضور اجتماع مشترك يضم وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر ووزير التنمية والصناعة البحريني يوسف الشيراوي.

وابلغت مصادر نفطية وكالة الانباء الكويتية ان الوزراء الثلاثة سيبحثون وضع المشاريع التي تساهم فيها الدول الثلاث في البحرين وسبل تدعيمها.

وقالت ان البحث سيشمل الصناعات البتروكيماوية المشتركة إذ سيدرس الوزراء الثلاثة تطوير هذه الصناعات وفق الطلب العالمي على المنتجات البتروكيماوية.

● علي الخليفة

في محاضرة بالمعهد العربي للتخطيط

د. الزعيم: دول مجلس التعاون تضررت من السياسة الحمائية للمجموعة الاوروبية



● المحاضر والعريف

كتب المحرر الاقتصادي:

قال الباحث الاقتصادي العربي الدكتور عصام الزعيم في محاضرة امس بالمعهد العربي للتخطيط ان دول مجلس التعاون كانت متضررة وبصورة متزايدة من تطبيق دول المجموعة الاوروبية سياسات تجارية حمائية قائمة على فرض رسوم جمركية على المنتجات البتروكيميائية الخليجية مما دفعها الى المطالبة رسميا بفتح الاسواق الاوروبية لمنتجاتها.

واضاف الدكتور الزعيم في محاضرته التي تركزت حول «تجربة الحوار البتروكيميائي بين السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون الخليجي»، ان الجماعة الاقتصادية الاوروبية قد واصلت تمسكها بسياسات الحماية الجمركية وطورت هذه السياسات مع زيادة الصادرات الخليجية اليها دون ان تظهر عوامل صناعية واقتصادية داخل بلدان المجموعة من شانها تحويل الجماعة الاقتصادية الاوروبية عن سياساتها. بعبارة اخرى قال الزعيم، لم تكن هناك اسباب مستجدة تدفع الى تحول الجماعة المذكورة عن استراتيجياتها الحمائية قصيرة الاجل الى استراتيجيات بديلة مستقبلية التوجه، وهذا ما اثبتته لاحقا نتائج المفاوضات الرسمية واكده نص الاتفاق الخليجي الاوروبي. لكن الجماعة الاوروبية لم تكن لترى سببا لتطوير المحادثات غير الرسمية الى مفاوضات فعلية دون ان تتراجع عن موقفها الحمائي المحافظ الا خطر استخدام دول مجلس التعاون الخليجي موقفه التجاري الاستيرادي وقوته الشرائية بالتحول عن مصادر الامداد الصناعية والتقنية والزراعية الاوروبية الى مصادر بديلة وان جزئيا، لكن احتمالا كهذا كان ويبقى مرهونا بقرار استراتيجي وسياسات جديدة لدى دول المجلس وخاصة بينها المملكة العربية السعودية بحكم اهمية صادراتها البتروكيميائية من جهة وضخامة استيراداتها من جهة اخرى.

قلق المستنيرين

واضاف انه ما ان برز عقد اتفاق اولي بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي في مستقبل قريب، حتى ساور القلق «المستنيرين» من اوساط صناعة التكرير البترولي الاوروبية الغربية حيث اعلنت مجددا عن قلقها مما اسمته المنافسة (لها) من مشتقات النفط المستوردة من اقطار الخليج وشمال افريقيا، ووفقا للارقام التي أوردها رئيس شركة ايلف ELF البترولية الفرنسية جان شابون فان مستوردات فرنسا من منتجات التكرير قد وصلت الى ١٦٫٢٥ مليون طن خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٧، بزيادة مقدارها ٢٢٪ عما كانت عليه خلال النصف الموازي من سنة ١٩٨٦، بل ان استيرادات النفط المكرر من السعودية قد ارتفعت في غضون عام واحد بنسبة ٣٥٪ لتبلغ ١٫١ مليون طن من المشتقات. لذلك طالبت الشركات البترولية الاوروبية المجموعة الاوروبية بفرض رسوم حمائية على مشتقات التكرير العربية.

واضاف ايضا ان السعودية قد طالبت المجموعة الاوروبية بازالة الرسوم الجمركية وقيود الحصة الاعفائية التي تفرضها دول المجموعة الاوروبية على الصادرات البتروكيميائية الخليجية.

وقال الدكتور الزعيم ان هناك اختلالا ضخما في التجارة بين السعودية والمجموعة الاوروبية. على سبيل المثال، استوردت السعودية من المجموعة الاقتصادية الاوروبية في سنة ١٩٨٦ ما بلغت قيمته الاجمالية اربعة مليارات جنيه استرليني ومنها مليار ونصف المليار قيمة الصادرات من المملكة المتحدة، بينما لم تصدر السعودية الى المملكة المتحدة الا بمبلغ ٤٣٦ مليون جنيه استرليني خلال السنة المذكورة بحيث تجاوز ميزان التجارة السعودي مع بريطانيا مقدار مليار جنيه استرليني.

حرية من جانب واحد

وقد قامت السعودية باتباع سياسات لحماية منتجاتها المحلية. وقال الزعيم ان حرية التجارة من جانب واحد لم تعد واقعا مقبولا. واضاف انه لا يعتقد ان المجموعة الاوروبية لن تستجيب لمطالب الدول العربية «لتحرير تجارة البتروكيميائيات» من الرسوم الجمركية والسياسات الحمائية.

واقترح الدكتور على دول الخليج العربي ان توسع جبهتها لتواجه الموقف الاوروبي حول هذه النقطة. واضاف ان تذرع الدول الاوروبية بعجزها عن التاثير على ضغط الشركات البترولية في بلادها يجب الا يقبل. وقال ان الاتفاق التجاري الخليجي الاوروبي اخفق في تلبية المطالب الخليجية، حيث لم تحصل دول الخليج على اية تنازلات تجارية من دول المجموعة، وانما حصلت على اقرار مرحلة ثانية لاحقة للمفاوضات لاقامة حلف تجاري ثان يمنح المنتجات البتروكيميائية المصدرة من دول المجلس وامكانات مستقبلية افضل لدخول اسواق المجموعة الاوروبية.

واشار الى ان المجموعة الاوروبية لم تكتف باستبعاد المطلب الخليجي العربي بتحرير دخول المنتجات البتروكيميائية في اتفاق التجارة والتعاون الاوروبي - الخليجي، وانما تسعى كذلك الى فرض الرسوم الجمركية على الميثانول الليبي واخضاعه بذلك الى الحمائية التجارية الاوروبية وعرقلة تصديره الى اسواق المجموعة الاوروبية، والى توسيع الرسوم المفروضة على المنتجات السعودية وتقليص الحصص القليلة منها المعفاة من ضريبة الاستيراد.

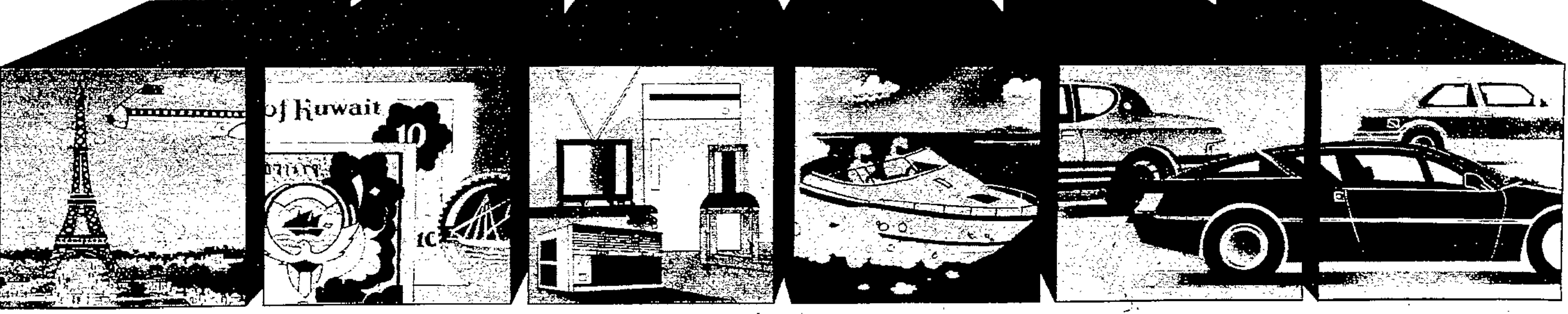
وهكذا فان الوعد الممنوح بتحرير لاحق اوسع للتجارة البتروكيميائية الخليجية ينقلب بعد اشهر معدودة الى تضييق اشد واوسع يشمل معظم السلع البتروكيميائية الوسيطة والنهائية.

وخلص الزعيم الى القول ان الحاجة تصبح ملحة لمراجعة فلسفة حرية التبادل بمفهومها المطلق حيث تصبح هذه الفلسفة التجارية سيفا ذا حدين، يسهل المطالبة بفتح الاسواق الاجنبية امام الصادرات التحويلية للدول الخليجية العربية من جهة لكنه يعرقل من جهة اخرى حماية صناعات هذه الدول المحققة للاحلال محل الواردات والموجهة نحو التصدير على السواء، من المنافسة الخطرة من صناعات الدول المتطورة بما تتميز به من انخفاض كلفة الانتاج ودعم التصدير وجودة المنتجات.

واضاف انه ربما يكون الاوان قد حان لتاخذ الدول العربية الخليجية منها والاخرى باستراتيجية جديدة قوامها تحرير التصدير الصناعي من البلدان النامية والاقطار العربية تحديدا الى اسواق الدول الاوروبية الغربية والصناعية الاخرى، بموازاة حماية الصناعات الوطنية المحلية في البلدان الاولى من غزو الصادرات الصناعية التحويلية من الدول الصناعية الاخيرة. ان هذه الاستراتيجية هي في رأينا صيغة مرحلية ضرورية لتطوير العلاقات الصناعية والاقتصادية بين دول الشمال ودول الجنوب وبالتحديد دول الخليج العربية ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بما يساعد على استبدال النظام الاقتصادي الدولي القائم بكل ما يتصف به من غبن واختلال، بنظام جديد من العلاقات الاقتصادية الدولية المتكافئة ويتيح فيما يخص الحوار العربي الاوروبي نسج علاقات صناعية جديدة مختلفة عن العلاقات الصناعية بين اوروبا الغربية والعالم العربي بما فيها الخليج حتى اليوم.

وانهى كلامه مؤكدا ان فلسفة تحرير التبادل الدولي هي اداة بيد اقوياء الصناعة واطار يضمن لهم تسخير العلاقات الاقتصادية الدولية لهم عندما وضع آدم سميث نظريته عن الاقتصاد السياسي لدى الامم، وهي اليوم ايضا مذهب يخدم الدول الصناعية لتأبيد هيمنتها على الصناعة والاقتصاد الدوليين.





لجنة التنمية الصناعية تقر تعديلات في تراخيص شركات محلية

قال وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الصناعية علي عبدالله ال بن علي امس ان الوزارة تراعي عند تقديم طلبات المشاريع الجديدة وطلبات التعديلات والاضافات على المنشآت الصناعية القائمة ما جاء في توجهات الخطة الخمسية للدولة بشأن تقليل الاعتماد على العمالة الوافدة وتشجيع استخدام التقنية الحديثة التي تتطلب عددا اقل من الايدي العاملة.

وذكر علي ال بن علي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان ذلك يتضح من خلال المواضيع التي اقرت من قبل لجنة تنمية الصناعة في اجتماعها الذي عقدته مؤخرا اذا اتجهت بعض المصانع الى استخدام تقنية تقليل من اضافة عمالة جيدة.

وذكر الوكيل المساعد ان اللجنة التي عقدت اجتماعها الاول يوم ١٤ مارس الجاري برئاسة وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد، قد وافقت للشركة الكويتية للدباغة على اضافة عملية تسييح الشحوم للترخيص الصناعي الممنوح لهم واستيراد ثلاث غلايات تسييح واذابة الشحوم واعفائها من الرسوم الجمركية.

وقال ان اللجنة قد وافقت كذلك لشركة الصناعات الوطنية على اضافة انتاج كسر الحجر الجيري الى الترخيص الصناعي الممنوح لهم بانتاج المسحوق الجيري الناعم «الفلر» بدون زيادة في الطاقة المرخصة او العمالة او الالات او القسيمة.

وافاد ان اللجنة قد وافقت للشركة الكويتية للمباني الجاهزة بنقل الترخيص من منطقة الشويخ الصناعية الى الموقع العائد للشركة في منطقة الري.

وافاد ان اللجنة وافقت كذلك لشركة مصنع المواد العازلة للحرارة والتبريد «ايسوفوم» على اضافة انتاج رقائق البولي فينيل كلوريد وذلك لتغطية انتاجهم من البوليسترين بنوعيه الممدد والمنبثق واستيراد الالات والمعدات اللازمة لهذا الانتاج مع تركيب هذه الالات والمعدات على القسائم المخصصة للشركة بمنطقة صبحان الصناعية واعفائها من الرسوم الجمركية.

اجهزة الاتصالات

وقال ان اللجنة وافقت ايضا لشركة الخليج لتصنيع اجهزة الاتصالات على رفع الطاقة الانتاجية للمشروع من ٧٠ الف جهاز هاتف في السنة الى ٣٠٠ الف جهاز هاتف في السنة مع الاخذ في الاعتبار ملاحظات الشؤون الصناعية في شأن فرص نجاح المشروع.

واشار الى ان اللجنة قد وافقت كذلك لشركة تعبئة مياه الروضتين على دمج التراخيص السابقة الممنوحة للشركة التوسع المطلوب في انتاج وتعبئة القناني سعة ٥ر٠ لتر ليصبح ترخيصها كالتالي (تعبئة المياه المعدنية عادية وبالفلورين، والمياه المعدنية الغازية المكربنة) وذلك بطاقة انتاجية ٤٤ مليون لتر بالسنة مع انتاج العبوات البلاستيكية اللازمة لهذا الغرض فقط، واستيراد الالات والمعدات اللازمة لانتاج وتعبئة القناني سعة ٥ر٠ لتر مع تركيب هذه الالات والمعدات على القسائم المخصصة للمنشاة بمنطقة ابار الروضتين واعفاء هذه الالات والمعدات من الرسوم الجمركية.



● علي عبدالله ال بن علي

وذكر علي عبدالله ال بن علي ان اللجنة وافقت لشركة الجيل لصناعة الورق على انتاج رولات ورق الفاكسميلي بطاقة قدرها ٥٠ الف رول في السنة (٨٠ طنا) وذلك ضمن الطاقة الانتاجية المرخصة لها من رولات التلكس ومقدارها ١٥٠ الف رول في السنة على ان يتم تنفيذ هذا الانتاج على القسائم المخصصة حاليا لهم وبدون ان يترتب على ذلك اضافة اية آلات او معدات صناعية جديدة او عمالة.

واضاف ان اللجنة وافقت ايضا لشركة صناعات الكيماويات البترولية على رفع الطاقة الانتاجية لمشروع البولي بروبلين من ٦٠ الف طن سنويا الى ٨٠ الف طن واستيراد الالات والمعدات اللازمة للانتاج كاملة بملحقاتها وقطع غيارها واعفائها من الرسوم الجمركية.

وقال علي عبدالله ال بن علي ان اللجنة وافقت لشركة البغلي لصناعات الاسفنج على استيراد الة بدل مستهلكة لصب الاسفنج واعفاء آلة صب الاسفنج كاملة بملحقاتها وقطع غيارها من الرسوم الجمركية وبشرط الالتزام بالطاقة الانتاجية المرخصة والتي تبلغ ٣٦٠٠ طن سنويا.

وذكر ان اللجنة قد وافقت للشركة الكويتية لانتاج الرصاص (علي عبدالله الحبشي) على تغيير نشاط المنشآت الصناعية من اعمال الحدادة والالمنيوم والجلفا نايزد بحيث يزاول هذا النشاط على القسيمة الصناعية نفسها.

واشار الى ان اللجنة وافقت على تعديل الترخيص الصناعي الممنوح لشركة صناعة السجاد وذلك بالغاء منتج سجاد الصلاة منه وجميع الامتيازات المرتبطة به.

وقال علي عبدالله ال بن علي ان اللجنة وافقت للشركة الكويتية لصناعة قوانيس الانارة والاعمدة الكهربائية على زيادة مساحة القسيمة الصناعية المخصصة للشركة من مساحة ٤ الاف متر مربع الى ٧٢٠٠ متر مربع وذلك لاغراض المنشاة الصناعية العائدة للشركة على ان تراعي الشركة ضرورة الالتزام بكميات وفترات التخزين للمواد الاولية للمنتجات المصنعة.

وأفاد ان لجنة تنمية الصناعة مختصة بدراسة النظم وبحث الاقتراحات الخاصة بتنمية الصناعات الوطنية عن طريق حمايتها وتنظيمها وتشجيعها وتقديم التوصيات اللازمة بهذا الشأن.

واوضح ان اللجنة تختص كذلك بدراسة طلبات التراخيص الصناعية واعطاء التوصية النهائية بشأن منح التراخيص او رفضها خلال ستين يوما من تاريخ تقديم الطلب وفي حالة الرفض يكون «القرار مسببا».

وقال ان اللجنة مختصة ايضا باعطاء التوصيات بالغاء اي ترخيص صناعي وسحب اية ميزات تكون قد منحت بموجب القانون رقم ستة لعام ١٩٦٥ وذلك في الاحوال التالية:

● اذا لم يبدأ صاحب المنشاة اعمال التشييد او البناء او الانتاج خلال المدة المحددة في قرار الترخيص ما لم تكن هناك اسباب معقولة للتاخير.

● اذ حصل تغيير في غرض المنشاة نفسه او اخلال بأي من الشروط المنصوص عليها في قرار الترخيص.

وافاد الوكيل المساعد ان اللجنة تختص ايضا باعطاء التوصية باعفاء المنشآت الصناعية المسجلة او المرخصة بموجب القانون رقم ستة لعام ١٩٦٥ من جميع الضرائب الحالية بما فيها ضريبة الدخل او اية ضريبة اخرى قد تفرض في المستقبل وذلك لمدة اقصاها عشر سنوات تبدأ من تاريخ الترخيص او التسجيل او تاريخ بدء الانتاج.

اندونيسيا: التجار سبب ارتفاع اسعار النفط

حملت اندونيسيا وهي اكبر مصدر للنفط في آسيا امس على تجار التسليم الاجل وحملتهم المسؤولية عن ارتفاع اسعار النفط الى اعلى مما ينبغي وحذرت من ان المستهلكين قد يبداون البحث عن انواع اخرى من الطاقة تحل محل النفط.

الخالد استقبل الوفد التجاري الهولندي

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه صباح امس سفير هولندا لدى الكويت والوفد المرافق له.

وجرى الحديث حول تقوية العلاقات التجارية ونموها وكذلك زيادة التبادل التجاري بين البلدين.

إعلانات مبوبة / هاتف مباشر ٤٨٢٤٣٦١٠/٤٨٢٤٣٦١١

يو اس نيوز

قواتهم مصممة على أساس المبادرة بالهجوم

هل يستطيع السوفيت تبني مبدأ عسكري دفاعي ؟

تثير مبادرات غورباتشيف العديدة الامال بان الشرق والغرب على وشك انهاء ٤٥ عاما من المواجهة ولكن هل تلاشى خطر الاتحاد السوفيتي، والذي تسبب بالكثير من الخوف وعدم الثقة ؟ الجواب عن ذلك هو نعم وكلا: نعم في ضوء وجود غورباتشيف ذي العقلية الاصلاحية، وكلا في ضوء الحقيقة الراهنة للقوة العسكرية السوفيتية. وهذه الحقيقة الاخيرة هي التي يجب ان تقلق مفاوضي الناتو وهم يجرون محادثات الاسلحة التقليدية مع حلف وارسو، والتي بدأت الاسبوع الماضي. اذ ينبغي ان يكون هدف المحادثات اعادة النظر في حجم القوات العسكرية التابعة للجانبين، وذلك للحيلولة دون قيام اي منهما بشن عمليات هجومية.

واعطاء الاولوية للهجوم امر قائم لدى الشرق بصورة تفوق ما هو قائم لدى الغرب. فقد دأب الاتحاد السوفيتي على تكديس قوات عسكرية تقليدية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب، سواء من حيث اعدادها، او حجمها، او تطورها، او قدرتها على التحرك، ومن حيث شؤون السيطرة والقيادة. فالجيش الاحمر معد لشن هجوم واسع النطاق بحيث يستطيع تنفيذ عمليات هجومية على جبهة عرضها ٤٥٠ ميلا تمتد من جبال الالب حتى الدنمارك، ثم يندفع للامام حتى عمق ٧٥٠ ميلا من شرق اوروبا حتى القنال الانكليزي، وذلك خلال ثلاثة او اربعة اسابيع. ولاشك في ان عملية هجومية من هذا القبيل تعتبر مرعبة وتتضاءل بجانبها حملات الحرب الخاطفة التي شهدتها الحرب العالمية الثانية، بحيث تبدو الاخيرة وكأنها مجرد مناوشات بسيطة تعرض بالحركة البطيئة.

وهذا النوع من العمليات ذات السرعة المذهلة، وذات المدى الواسع، والقوة الطاغية، امر اساسي بالنسبة للمبدأ العسكري السوفيتي وللاستراتيجية السوفيتية. اذ يعتمد هذا المبدأ على اختراق خطوط الناتو والتغلغل بشكل عميق وسريع في اراضي العدو. وهو مصيب حين يفترض انه كلما طال امد الحرب كان لدى الغرب وقت اطول لاظهار تفوقه الاقتصادي، واستغلال تفوقه العسكري التكنولوجي. كما يفترض هذا المبدأ ان العدو، الذي سيربكه الهجوم، سيكون بطيئا في رد الفعل على جميع المستويات، بما في ذلك اللجوء للاسلحة النووية.

وهذا الحساب القائم على التفاضل والتكامل النووي حساس بالنسبة للكرملين. فسياسة الناتو القائمة على «الرد المرن» تفتح خيار الاسلحة النووية في حالة ما اذا اخذ الغرب يخسر الحرب التقليدية في اوروبا. ويستهدف المبدأ السوفيتي استبعاد الخيار النووي: التغلغل في اعماق اوروبا الغربية، هل يجرأ الزعماء الغربيون على اسقاط اسلحة نووية على مناطقهم المزدحمة بالسكان؟

ولادراكه بان للاسلحة النووية الامكانية الكبرى لتدمير المؤخرة العملياتية للخطوط السوفيتية، الى جانب تهديد الوطن الام للقوات السوفيتية، فان الهدف الرئيسي للمبدأ السوفيتي هو كسب الحرب في وقت مبكر لايتجاوز المرحلة التي تدور فيها هذه الحرب بالاسلحة التقليدية، ومنع اي تصعيد نحو استعمال الاسلحة النووية، او على الاقل تأخير استعمالها بحيث يتجاوز النقطة التي يكون فيها هذا الاستعمال مجديا وفعالا. وتقوم حسابات السوفيت على اساس ان سياسيي الناتو سيعيشون في حالة امل او ارتباك الى ان يفوت الاوان. وهذا ما يفسر حماس موسكو لمعاهدة القضاء على الاسلحة النووية متوسطة المدى، والتي ازالت ٥٧٠ صاروخا نوويا من ترسانة الناتو، وهي صواريخ كان لابد للسوفيت من تدميرها اذا ما ارادوا التقدم في داخل اوروبا وتفادي رد انتقامي يطال الارض السوفيتية.

وكل هذا يتطلب استراتيجية هجومية نشطة تقوم على «العمليات العميقة» لتحقيق الاختراق الضروري لخطوط العدو. ومن اجل تحقيق هذه الغاية، طور السوفيت امكاناتهم للحشد السريع للقوات الهائلة عند نقاط التماس مع العدو. وقسموا قواتهم الى موجتين او ثلاث موجات (يطلقون عليها وصف صفوف)، بهدف تمكينها من الوصول للعمق على جبهة ضيقة، فيمزجون بين الدروع المتميزة وبين القوات المدرعة في نقاط مختلفة على طول المحور الرئيسي للهجوم، من اجل تحقيق ضغط سريع وغير قابل للاحتمال على قطاعات صغيرة من دفاعات العدو. واعطى السوفيت اولوية كبرى لتطوير امكاناتهم لتحريك تشكيلات رئيسية من الاسلحة والرجال بسرعة من محور لاخر لتحقيق التفوق الضروري. وبمجرد ان تفتح فجوة من خلال نشر هذه الموجات، يستغل السوفيت الثغرة بان يرسلوا اليها القوات الضرورية لتحقيق اختراق عميق لمواقع العدو. ويمكنهم اسناد هذا الخط من الجبهة بالجنود المحمولين بطائرات الهليكوبتر، وبقوات الكوماندو الخاصة، التي تستطيع تحقيق اختراق عميق من اجل الاستيلاء على نقاط عسكرية حساسة، وخصوصا مراكز السيطرة والقيادة في الغرب.

هذه هي الحقائق العسكرية الساطعة التي هددت الغرب وحملته على الرد، حيث جاء رده معتمدا بشكل رئيسي على التقدم التكنولوجي للاسلحة. ومن شأن الاسلحة الجديدة ان تتجاوز سابقاتها بمرات عديدة على صعيد المدى، وبعشرات المرات من ناحية القوة التدميرية، وبمئات المرات على مستوى الدقة، وهناك عدد من المسؤولين يفضلون استخدام تقنيات «ستيلث»، بحيث تصبح اكثر هلاكا. فهذه الاسلحة التقليدية «الذكية» يمكنها ان تغير وجه الحرب في اوروبا. فهي ترفع امكانات التدمير لمستويات لم تكن ممكنة سابقا الا من خلال استخدام الاسلحة النووية. وتساعد بعض اجهزة التوصيل، من مثل صواريخ كروز، في رفع قدرة الناتو الهجومية لحدها الاقصى على صعيد ايصال الاسلحة للعمق، ونيل «صفوف» القوات السوفيتية قبل وصولها لخط الالتحام مع قوات الناتو. وهكذا، فان توجهات التكنولوجيا، وقوة النيران، والدقة، تهدد مفهوم القتال السوفيتي بكليته، كما ان من شأن هذه التوجهات ان تجعل من العمليات الاستراتيجية الكلاسيكية القائمة على حشد هجوم بري من النوع الذي استعدت له القوات السوفيتية منذ امد طويل، عمليات بالية وباهظة التكاليف.

ومن الناحية الفنية، يعتبر التهديد الغربي عاملا رئيسيا في مراجعة موسكو لسياستها العسكرية. واعلن غورباتشيف مرارا ان القدرة العسكرية السوفيتية في المستقبل يجب ان تبقى في مستوى «الكفاية المعقولة» وان المبدأ الجديد يجب ان يكون «دفاعيا محصنا» موجها لمنع قيام حرب بدلا من شنها. ولكن هل يستطيع ان يحقق مثل هذا التغيير الرئيسي في المبدأ العسكري السوفيتي السائد منذ خمسين عاما، والذي امضت القوات السوفيتية خمسين عاما وهي تتدرب وتتسلح وفق مقتضياته؟ لقد قاوم الجيش السوفيتي تخفيض القوات السوفيتية الاولى الذي اعلنه غورباتشيف من جانب واحد. والمطلوب منه الان ابتلاع وتقبل المزيد من التخفيضات المنتظمة في قواته، التي لابد وان تنجم عن اية اتفاقية اسلحة مع الغرب. ولا غرابة في ان السوفيت لم يكملوا التحليل، او يتوصلوا الى اجماع داخلي بعد، حول الاثار العملية لـ «الكفاية المعقولة». وفي نفس الوقت، فانهم حتى بعد اعلان غورباتشيف الاخير عن تخفيض القوات، مستمرون في تحديث وتعزيز قوتهم للقيام بحرب هجومية من النوع الذي خططوا له منذ فترة طويلة.

ولذلك، فان مقياس ما يسمى بالمبدأ الجديد سيكون في تنفيذه. ويمكننا ان نتوصل الى ما مؤداه ان التهديد العسكري السوفيتي قد تغير في حالة واحدة فقط، وهي عندما يعاد تنظيم وبناء القوات السوفيتية المسلحة لتصبح دفاعية حقا، وعندما يخفض حجمها ايضا. ويجب ان تعدل بنى القوة الى الدفاع بحيث يعاني الجانب الهجومي منها من تخفيضات جوهرية. ويجب ان يقيد الجانبان نفسيهما بمستويات قوة متساوية، بما في ذلك القوات القتالية. ويجب ان يكون لدى الجانبان قدرات متكافئة لتعبئة قوات اضافية، ولاتخاذ الاجراءات التحذيرية الواضحة والصلبة عندما يفعلان ذلك. وهذا مهم بشكل خاص، نظرا للميزة النسبية للاتحاد السوفيتي، اذ سيكون من الاسهل بالنسبة لموسكو ان ترسل قوات جديدة الى الجبهة الاوروبية مقارنة بجسر جوي من التعزيزات من القوات الاميركية الموجودة في الولايات المتحدة، ترسلها واشنطن الى نفس الجبهة.

ويتمشى كل هذا مع «التفكير الجديد» المعلن من الاتحاد السوفيتي، وهو انه لم يعد بالامكان تحقيق الامن من جانب واحد، وان الامور لن تكون مستقرة الا حين يكون هناك احساس مشترك بذلك ولكن حتى مع ذلك، لم يتخل الكرملين عن دوره كقوة عظمى، او اهدافه الامنية الرئيسية. فالسوفيت لايزالون يسعون الى نسف تماسك تحالف الناتو، ونسف علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها في الناتو بشكل خاص. والفرق الان هو غورباتشيف، الذي تبنى سياسة اكثر مرونة وبراعة لخدمة اهداف موسكو التقليدية. فقد استطاع غورباتشيف تخدير الكثيرين في اوروبا، غير ان الولايات المتحدة لاتستطيع تحمل ان تحذو حذوهم في الوقت الحاضر. اذ ينبغي لنا ان نشجع حلفاءنا على مقاومة اغراء التراخي ازاء عملية تحديث قوات الناتو، او التفكير في سحب القوات الاميركية النووية او التقليدية قبل ان يتغير التوازن العسكري الراهن، وينتهي الانقسام المصطنع للقارة (الاوروبية).

ومع ذلك، هناك امل. فالرئيس غورباتشيف، وحليفه الرئيس الكسندر ياكوغليف، من رجال جيل ما بعد الحرب الذين يتطلعون لمجتمع سوفيتي جديد. ورغم احساسهم بالمرارة ازاء فكرة التخلي عن اية قوة عسكرية تضفي عليهم هيئة الدولة العظمى، فانهم يدركون ان المسار الحالي للمجتمع السوفيتي يفتقر للكفاءة، ولايمكنه تلبية حاجات ابناء شعبهم الذين تتنامى ثقافتهم، او الصمود امام التحديات المقبلة من البيئة الرأسمالية الديناميكية، وهم جميعا يدركون جيدا انه في القرن المقبل حتى لو ظل الاتحاد السوفيتي مسلحا بالاسلحة النووية، فانه مادام يعتمد على نمو بطيء، وعلى اقتصاد صناعي متخلف، فلن يكون بوسعه مجاراة اقتصاديات دول مثل الولايات المتحدة واليابان، واوروبا الموحدة، ولا حتى الصين. وهم يدركون كذلك ان الانتقال من التطور العسكري الى التطور الاقتصادي لايمكن ان يتم الا في ظل مناخ دولي يعتبره الجانبان آمنا. ويدركون ايضا ان عليهم تغيير سياسات مبنية على تحليل معقول للتكاليف والفوائد، تضمنتها مبادرات السياسة الخارجية التي وضعوها سابقا.

ولاشك في ان البرهان كبير. وستحسم محادثات الاسلحة في فيينا ما اذا كان التهديد العسكري السوفيتي الحقيقي قد تغير. ولايمكن اعتبار اي شيء اقل من اتفاق يغير بنية القوة السوفيتية بشكل جذري بانه نجاح. وعندما يتحقق ذلك فقط، تستطيع اميركا ان تخفف يقظتها العسكرية.

مورتايمر زوكرمان
(رئيس تحرير المجلة)

جون أفريك

يلومها «الطيبين» على ما يفعله «الأشرار»

واشنطن تريد حمل اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير

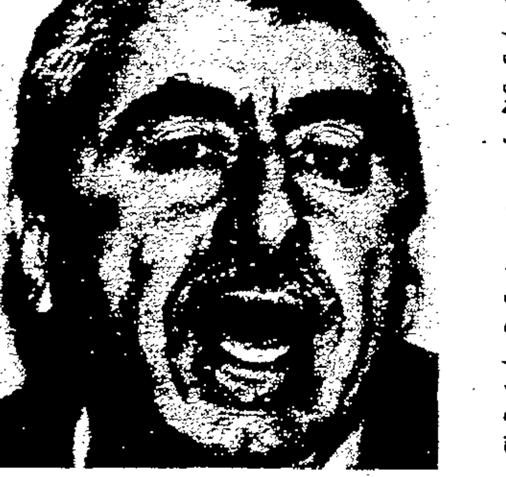
اتخذ الحوار الاميركي - الفلسطيني الذي ما كاد يبدأ منذ بضعة اشهر مسارا جديدا. فقد طلب سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بيللترو بوضوح من منظمة التحرير الفلسطينية وضع حد لكل محاولة تسلل الى الاراضي الاسرائيلية، وان تدين صراحة، وفي كل الاحوال، اية محاولات تسلل قد تنفذها اية منظمة صغيرة انطلاقا من القواعد الفلسطينية في لبنان.

وكان رد منظمة التحرير متوقعا: فالمنظمة لم تقبل ابدا التخلي عن الكفاح المسلح، نظرا لان الشعب الفلسطيني ليست لديه اية وسيلة ديمقراطية وقانونية وطبيعية للتعبير عن مطالبه الوطنية. فليس من المتصور التخلي عن الكفاح المسلح في الوقت الذي تم فيه حصر اربعمائة قتيل تقريبا منذ بداية الانتفاضة.

ونبذ الارهاب خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ليس معناه التخلي عن الكفاح المسلح. وتم اخطار واشنطن بذلك.

واذا كانت الادارة الاميركية قد قررت عرض هذه المطالب الجديدة على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فذلك تم في اعقاب تحرك اسرائيلي ملح. اذ ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، ووزير خارجيته موشي ارينز واشنطن بانها يجب ان تنظر بعين الاهتمام الى ما تمثله محاولات التسلل الفلسطينية عبر الحدود الشمالية لاسرائيل من الخطر. وعلى اي حال، تعتزم اسرائيل الرد باجراء واسع النطاق اذا ما استمرت هذه العمليات.

واعرب العسكريون الاسرائيليون انفسهم عن خشيتهم من ان تتضاعف المهام التي سيكون عليهم القيام بها. فسيكون على هؤلاء العسكريين، الذين تشغلهم تماما مهمة القمع في جميع الاراضي المحتلة، تعزيز قواتهم على الحدود الشمالية للبلاد، ومضاعفة الغارات ضد القواعد الفلسطينية في لبنان. ومثل هذا الموقف قد يتسبب بمازق يتمثل في القيام بعملية جديدة واسعة النطاق في لبنان لاخماد مصدر عمليات التسلل، او لتعزيز الوسائل المخصصة للجيش من اجل احكام السيطرة على «المنطقة الامنية» في جنوب لبنان، والاراضي المحتلة.



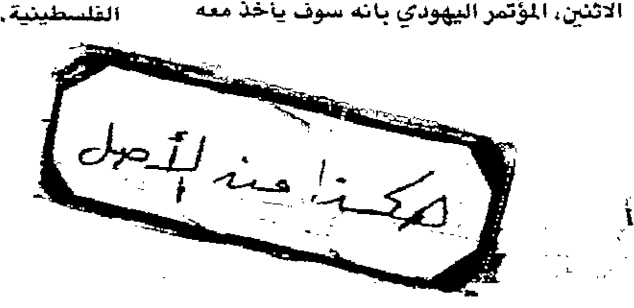
● نايف حواتمة

ويكمن جوهر المشكلة في ان الروح السائدة في الاراضي المحتلة، وحاليا بين عرب اسرائيل انفسهم، هي قيام سباق حقيقي بين مختلف فصائل المقاومة من اجل السيطرة على القافلة، او الاحتفاظ بتلك السيطرة. وازداد هذا الاتجاه وضوحا بقيام الانتفاضة، كما ازداد حدة مع ضراوة القمع الاسرائيلي في الاسابيع الاخيرة. واشتد التنافس بين الخلايا السرية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتلك التابعة للحركة الاسلامية. وظهرت الحركة الاسلامية فجأة على الساحة في القرى العربية داخل «اسرائيل» خلال الانتخابات البلدية. فهي تكاد تمثل اغلبية في الجليل واقلية قوية في الناصرة. وليس من المطروح ان تتركها الاتجاهات الاخرى لتفرض المزيد من السيطرة على السكان الفلسطينيين.

وانه لامر ذو مغزى ان تكون الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يرأسها نايف حواتمة وراء اكثر محاولات التسلل الى اسرائيل واكثرها جرأة. فهذه الحركة تجسد، بالنسبة للدولة الفلسطينية المقبلة، اكثر الخيارات عصرية وعلمانية. وهي احرص الحركات على الا تترك نفسها نهبا لمزايدات الحركة الاسلامية، واكثرها تصميما على الاحتفاظ بالسيطرة على اكثر العناصر نضالا في المقاومة.

والادارة الاميركية تعي هذه المسألة. ووراء مسعاها لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هدف تكاد تخفيه، فمن خلال طرح مسألة التسلل الفلسطيني الى اسرائيل، والتوصل الى ادانة القيادة «المعتدلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية لهذه العمليات وشجبها، تريد الادارة احداث مواجهة بين تيارين داخل حركة المقاومة الفلسطينية من اجل اضعافها. «فالطيبون» هم الذين سيتخلون عن النضال المسلح، و«الاشرار» هم الذين سيسعون الى مواصلته. وفي المقابل سيكون على الحكومة الاسرائيلية ان تكف عن رفض التحدث مع «الطيبين». ولدعم الوزن السياسي لهذه الفئة ستقرر الولايات المتحدة عندئذ عدم معارضة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

بول ماري دي لاغورج



■ عن البيان الاماراتية ■

لوبوان

خلافا لكل التوقعات السابقة

كابول لم تسقط بعد انسحاب السوفيت

بالرغم من تهويلات وسائل الاعلام، لم تسقط كابول في الخامس عشر من شهر فبراير الماضي. وبعد ثلاثة آلاف وثلاثمائة يوم بالتحديد من اجتياح دبابات الجيش الاحمر لافغانستان، وبعد مقتل مليون افغاني، وخمسة عشر الف جندي سوفيتي، عبر الجنرال بوريس غروموف في ١٥ فبراير الماضي نهر اموداريا، مثلما يغادر القبطان سفينته وهي تغرق، بعد ان اجلى عنها جميع الركاب.

الا ان السفينة لم تغرق، بل وغرقها هو الذي اصبح موضع تساؤل. وبمعنى آخر صارت تتلاشى التساؤلات حول قدرة نظام نجيب الله الموالي للسوفيت على البقاء في السلطة بعد رحيل الجيش الاحمر، وحلت محلها تساؤلات حول ما اذا كان السوفيت قد حققوا برحيلهم عن افغانستان ما لم يتمكنوا من تحقيقه خلال تسع سنوات من الاحتلال والحرب.

وثمة عدة تفسيرات لذلك تبرزها التحقيقات الصحفية التي قام بها مراسل هذه المجلة، الذي امضى اسبوعين في كابول، وزميله الذي التقى ببعض رجال المقاومة امام قندهار، والمقابلة التي اجراها الاخير، وهو جامعي متخصص في شؤون افغانستان.

وهناك ثلاثة عوامل تحمل على الاعتقاد بان الوقت يمر لصالح النظام الموالي للسوفيت وهي كالتالي:

● العامل العسكري، فتحت امرة النظام مائة وسبعون الف رجل في حالة تعبئة دائمة كما ان النظام يزعم انه يستطيع الاعتماد في حالة الضرورة على خمسمائة الف «بندقية». والاربعون الف جندي العاملون في الجيش النظامي ليسوا بالطبع بدرجة الكفاءة المطلوبة، بل ان بعضهم ربما يفر من الجندية في حالة شن هجوم نهائي، الا ان رجال الامن الذين يبلغ عددهم ثمانين الف شخص، ورجال البوليس السري (الكاد)، والذين يبلغ عددهم خمسين الف رجل، لديهم من الحوافز والاسباب ما يجعلهم اكثر اقبالا على القتال.

وهؤلاء الرجال المسلحون جيدا في وضع مختلف تماما عن وضع قوات جنوب فيتنام لدى مهاجمة سايغون. فلم يكن لدى القوات الفيتنامية الجنوبية الوقود اللازم لتشغيل طائرات الهليكوبتر، او ذخيرة للاسلحة ! سيكون اذن الهجوم على كابول صعبا ومكلفا من حيث الخسائر البشرية، وغير مضمون.

وبالرغم من وقوع مناوشات خطيرة احيانا، لم يخض رجال المقاومة اي معركة كبيرة ضد قوات كابول.

● والعامل السياسي، اذ ليس لدى قادة المقاومة اية رغبة في ان تقتل رجالهم لكي يشكلوا في مدينة محررة حكومة افغانية تستمد شرعيتها من المباركة التي حصلت عليها من باكستان، خاصة وانه في مواجهتها نموذج سوفيتي جاهز قائم في افغانستان. وقد حقق هذا النموذج بعض النجاح فيما يتعلق بالحزب، والبوليس، والبيروقراطية.

● والعامل الدبلوماسي، حيث قامت الدبلوماسية السوفيتية بخطوات ناجحة تماما منذ رحيل الجيش الاحمر عن افغانستان. والجولة التي قام بها شيفاردنادزة في الشرق الاوسط وايران رفعت من شعبية موسكو لدى الدول الاسلامية واضعفت بشكل غير مباشر التأييد والتعاطف الذي كان يحظى به رجال المقاومة من قبل هذه الدولة. وحتى في باكستان تبدو حكومة بنازير بوتو اقل استعدادا لمساندة الثوار من حكومة ضياء الحق. وبالطبع يجب ان تضع رئيسة الوزراء في اعتبارها ان جيشها يساند المجاهدين. الا انه ربما تستهويها المزايا السياسية التي تعدها بها موسكو في مقابل اعلان الحياد التام ازاء النزاع الافغاني.

ولم يكن لدى الحكومة الاميركية الجديدة الوقت الكافي لان تدرس بجدية ملفاتها، ومن بينها ملف افغانستان. وعندما تستعيد الحكومة قواها ونشاطها ستتبين ان ريغن، حرصا منه على ان يسبب للسوفيت اكبر قدر ممكن من المشاكل، مهد الطريق للتعصب الديني بتأييده للتيار الاكثر تشددا في المقاومة. الا يرى بوش ان قيام اتفاق بين المعتدلين من المقاومة، والمعتدلين في حكومة كابول افضل من وجود خميني آخر في افغانستان ؟

ميشيل كولوماس

فرانكفورتر الجماينة

تتكرر مظاهرها يوميا منذ ستة عشر شهرا

الانتفاضة الفلسطينية مسلسل لا ينتهي

منظر اصبح يتكرر كل يوم تقريبا منذ بداية «التمرد» الفلسطيني ضد نظام الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قبل ستة عشر شهرا. وهو منظر يظهر فيه الشبان الفلسطينيون والاطفال والتلاميذ والتلميذات وهم ملثمون يسخرون من القوات الاسرائيلية من خلال التلويح بالاعلام الفلسطينية المحظورة، وترديد العبارات الوطنية، ثم يتفرقون في الشوارع الضيقة والازقة عندما يقترب الجنود الاسرائيليون منهم.

ويبدو الامر من فوق احد المنازل في واحد من المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية، وهو مخيم قلندية، وكأنه «لعبة القط والفار».

فالجنود الاسرائيليون المدججون بالاسلحة يلقون قنابل الغاز المسيل للدموع تارة، ويطلقون النار من اسلحتهم تارة ثانية على هؤلاء الاطفال الذين فقدوا الخوف تماما من هذه المواجهة غير المتكافئة. ويمسك احد المتظاهرين الصغار بقنبلة الغاز المسيل للدموع التي يتصاعد منها الدخان، وكأنها لعبة من لعب الاطفال ليلقيها مرة اخرى على القوات الاسرائيلية.

ولكن هذه اللعبة تتحول في كثير من الاحيان الى لعبة خطرة، وخاصة عندما يجد الجنود الاسرائيليون انفسهم في مواجهة عشرات من الاطفال الغاضبين المسكين بالحجارة فيقومون استخدام الاسلحة الحية، ويطلقون نيران بنادقهم على الجموع المتظاهرة.

ودون ان يدري يجد احد الجنود الاسرائيليين نفسه والدماء تنزف من وجهه او رأسه، بعد اصابته حجر فيجري الى رفاقه لاسعافه وابعاده عن ساحة المواجهة، ثم يتولى احد الجنود الآخرين اطلاق النار من بندقيته على المتظاهرين حيث يشاهد بعد ذلك بثوان شاب فلسطيني يجره اصدقاء له على الارض الى احد الاركان بعد ان اصيب برصاصة في ساقه والدماء تنزف من هذه الساق.

لقد كان المتظاهرون سعداء الحظ هذه المرة، لان احدا منهم لم يلق مصرعه في المظاهرة التي قامت بمناسبة بداية شهر جديد من «الانتفاضة» ضد الحكم الاسرائيلي، والتي بدأت في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧، ولا تظهر اية علامة او مؤشرات على قرب انتهائها.

واذا كان المتظاهرون في الضفة الغربية محظوظين بعض الشيء، فان الحال ليس كذلك النسبة للمتظاهرين في قطاع غزة. فالقوات الاسرائيلية قتلت شابا فلسطينيا قالت انه جرح جنديا اسرائيليا بعد ان القى عليه زجاجة مكسورة.

واما شهود العيان فيقولون ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا عليه النار اثر محاولته مساعدة رفيق له في الخامسة عشرة من عمره، كان يتعرض للضرب على ايدي القوات الاسرائيلية وسواء كان هذا القول او ذاك صحيحا فان مسلسل القتل مستمر في الاراضي المحتلة حيث تشير الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية الى مقتل حوالي اربعمائة فلسطيني على الاقل وجرح آلاف آخرين منهم مقابل ستة عشر قتيلا اسرائيليا منذ اندلاع الانتفاضة، التي اشتدت حدتها خلال الاسابيع القليلة الماضية، في الوقت الذي تبذل فيه جهود متعددة الاطراف ومن خلف الكواليس لانهاء هذه المواجهة بالطرق السلمية.

وفي مدينة الخليل، التي تعتبر واحدة من كبريات مدن الضفة الغربية، والتي يسعى المستوطنون اليهود للاستيلاء عليها وضمها الى الدولة اليهودية من خلال اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية فيها بدعم وتأييد من ارييل شارون وزير الصناعة الاسرائيلي الذي يقيم في احد منازل الجزء الشرقي من القدس. كان الاحتجاج الفلسطيني مماثلا للاحتجاجات التي وقعت في مخيم قلندية. ولكن الفرق ان شرطة الحدود هي التي تتولى عملية المواجهة وليس الجيش. ويبدو ان افراد شرطة الحدود اكثر تدريبا واكثر قوة وحزما وتشددا من الجيش في مواجهة اعمال العنف، حيث يستخدمون الذخيرة الحية على نطاق اقل، ويعتمدون على العصي في مواجهة المتظاهرين في اغلب الاحيان. واذا ما تعرض جنود الحدود الى اية مضايقات فانهم يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع. ويقومون باقتحام المنازل عنوة لاعتقال الشباب. كما يلجأون في بعض الاوقات الى تلغيم المنازل وهدمها.

وهذه الصور تتكرر يوميا، سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة او في المخيمات الفلسطينية، دون وجود مؤشر على قرب انتهائها.

الفاينانشال تايمز

فيما غالبية وفود مؤتمر التضامن اليهودي تؤيد التفاوض مع منظمة التحرير

بيريز يهدد الليكود بالخيار التاريخي

المح شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل يوم الاثنين الماضي الى ان حزب العمل الذي يتزعمه من الممكن ان يفض ائتلاف «الوحدة الوطنية» قبل نهاية العام اذا لم تتبن الحكومة سياسة سلام معقولة.

وقال بيريز امام «مؤتمر التضامن اليهودي الدولي» في القدس: «يجب علينا ان نحزم امرنا في الاشهر المقبلة ونقرر مانريد. فاذا استطعنا أن نتوصل الى حل مشترك، فان ذلك سيكون شيئا رائعا. واذا لم نتمكن من ذلك، فاننا سنضطر الى اتخاذ خيار تاريخي».

وبموجب اتفاق الائتلاف الذي وقع في شهر ديسمبر الماضي، اتفق الحزبان الرئيسيان على انه اذا تعذر عليهما ان يعملا سويا، فانهما سيحلان «الكنيست» ويخوضان انتخابات جديدة. ويبدو واضحا ان هذا هو مايفكر به بيريز، بالرغم من انه لايمكنه ان يتأكد باية وسيلة من انه سيكون الفائز في هذه الانتخابات.

وتعهد زعيم حزب العمل ان لايقدم خطته السلمية الجديدة الى ان تنتهي زيارة اسحق شامير، رئيس الوزراء وزعيم الليكود اليميني لواشنطن في الشهر المقبل. ووعد شامير، يوم الاثنين، المؤتمر اليهودي بانه سوف يأخذ معه الى واشنطن افكارا جديدة، ولكنه كرر قوله بانه لن يتفاوض ابدا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وانه لن يؤيد ابدا قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتعزز الضغط على رئيس الوزراء من اجل اتخاذ موقف معتدل بتقييم للمخابرات الاسرائيلية قدم لمجلس الوزراء وتسرب للصحافة العبرية، يوم الاثنين، وجاء فيه انه لن يكون هناك حوار مع الفلسطينيين بدون منظمة التحرير الفلسطينية. وقال التقرير ان منظمة التحرير الفلسطينية اجرت تغييرات مهمة. واضاف ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة سوف تستمر حتى تكون هناك اشارات لحل سياسي.

وكان اقرب شيء للافصاح عن افكار بيريز يوم الاثنين، حديثه عن بينيلوكس شرق اوسطي. وفسر بعض مستمعيه قوله هذا بانه يعني اتحادا كنفدراليا حرا يضم اسرائيل والاردن وفلسطين، ويتطلب منح حق تقرير المصير للفلسطينيين.

ولم يوافق زعيم حزب العمل على اقتراح بمفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، اطلقه في نهاية الاسبوع يوسي بيلين، نائب وزير المالية، والذي تعكس اراؤه قدرا متزايدا من الرأي العام بين اعضاء حزب العمل في الكنيست. اذ قال بيلين «لابد ان تقدم الشروط الى منظمة التحرير الفلسطينية. والتي اهمها توقف العنف. وعلى اساس هذه الشروط، يجب ان تبدأ المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويجب ان لايتوقف هذا التحرك على موقف الليكود. فاذا وافق الليكود على ذلك وانضم الينا، كان ذلك افضل كثيرا. واذا لم يوافق على ذلك، فلابد من التحرك بدونه».

وايدت هذا النهج اغلبية الوفود الخارجية الى «مؤتمر التضامن»، التي بدت مصممة على ان لاتكون مجرد ختم بالموافقة على سياسات شامير وارائه دون تفكير او مناقشة.

واستنكر احدهم، وهو الدكتور ليونيل كوبيلوفيتش، رئيس مجلس النواب اليهود البريطانيين، استخدام شامير لكلمة «ابدا» عندما سئل عن التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقال انه يجب على اسرائيل ان تحدد المقياس او المعيار الذي يتوجب على منظمة التحرير ان تلبيه كشرط لمثل هذه المحادثات.

ابريك سيلفر

فلسطين: الانتفاضة.. والدولة.. والحوار مع اميركا

تعزيزات عسكرية جديدة لمواجهة الانتفاضة

غزة كسرت الحصار وجرح ٣ ضباط اسرائيليين

■ مصادمات قرب الحرم الابراهيمي الشريف

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - كسر قطاع غزة الحصار العسكري الاسرائيلي له وتدفق عشرات الالاف من ابنائه على الشوارع خلال الصباح وهم يهتفون «الله أكبر».

وانطلقت هذه التظاهرة الضخمة في وقت واحد من مخيم الشاطىء وفي حي الشيخ رضوان في مدينة غزة على الرغم من حظر التجول الذي فرضه جيش الاحتلال.

وانضم اهالي غزة الى المتظاهرين وراحوا يهتفون لفلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللشهداء.

وتصدى المتظاهرون الذين كانوا يشعلون النار في اطارات السيارات لجيش الاحتلال الذي استخدم الغازات ضد الفلسطينيين. واصيب ضابط اسرائيلي بجروح نتيجة القاء حجر على سيارته في شارع ناصر بمدينة غزة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الضابط نقل الى المستشفى لتلقي العلاج. كما اصيب قائد شرطة نابلس يوسف دفان ومساعده الضابط تان نجار بجروح عندما هوجمت سيارتهما بالحجارة على طريق قرية بيت ايبا بقضاء نابلس مما ادى الى فقدان السيطرة عليها وانحرافها الى احد الحقول واصطدامها بالاشجار.

واستمرت الاشتباكات والمواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة واسفرت عن اصابة ٤٩ مواطنا بجروح مختلفة. ووقعت الاشتباكات في مدن وقرى ومخيمات قباطيا وجنين وقلقيلية وبيت ساحور ونابلس والعروب والخليل وقلنديا والامعري ورام الله وطولكرم واذنا واحياء الرمال والدرجة والشجاعية وغزة وخان يونس، حيث احيا الفلسطينيون ذكرى معركة الكرامة.

واشارت الى ان قوات الاحتلال الصهيوني قامت بنقل تعزيزات اضافية للاراضي المحتلة في محاولة يائسة لمواجهة تصعيد انتفاضة المواطنين الفلسطينيين وعمليات المقاومة.

وهدمت قوات الاحتلال منزلا في بيت ايبا بحجة مشاركة صاحبه في القاء زجاجات حارقة على القوات الاسرائيلية. واعتقلت قوات الاحتلال عشرات المواطنين الفلسطينيين بينما ادعت هذه القوات انها اكتشفت خلية فدائية في القدس. وقالت ان الخلية تنتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويشتبه في قيامها باكثر من ٥٠ هجوما معظمها استهدف يهودا ولكنها تضمنت ايضا هجومين على القنصليتين البريطانية والاميركية في القدس الشرقية.

وقال قائد الشرطة يوسف يهوداي ان الخلية من اكبر الجماعات الارهابية التي امكن اكتشافها في القدس خلال ٢٠ عاما وان أكثر من ٤٠ عضوا في الخلية اعتقلوا.

وقد القت الشرطة القبض على افراد الخلية منذ خمسة اسابيع ولكنها اجلت اعلان اعتقالهم حتى أمس الاول.

مستوطنون

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بوقوع مصادمات بين المواطنين الفلسطينيين في مدينة الخليل والمستوطنين اليهود بالقرب من الحرم الابراهيمي الشريف.

وتصدى المواطنون الفلسطينيون للصهاينة الذين حاولوا ادخال التوراة الى الحرم الابراهيمي ومنعوهم من الدخول اليه.

وذكر راديو العدو ان قوات جيش الاحتلال فرضت النظام في المكان وعملت على تهدئة الوضع.

الصحافة الاسرائيلية: شامير كذاب

القدس المحتلة - الوكالات - وصفت المعارضة والصحافة الاسرائيلية، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بانه كذاب عندما نفى وجود تقرير من المخابرات الاسرائيلية جاء فيه انه لا خيار امام اسرائيل سوى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال يوسي ساريد وهو من المعارضة وعضو في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية التابعة للكنيست ان «رئيس الوزراء كذاب عندما نفى وجود تقرير من المخابرات عن منظمة التحرير الفلسطينية».

واتخذت عدة صحف اسرائيلية موقفا مشابها لموقف ساريد وقالت ان شامير كذاب عندما نفى وجود تقرير المخابرات الذي يؤكد ان الانتفاضة ستستمر مالم تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير.

وذكرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن العديد من الوزراء ان التقرير موجود بالفعل وانه سلم الى الحكومة.

مع استئناف الحوار في تونس

المنظمة تقبل مفاوضات برعاية موسكو وواشنطن

■ أبو شريف: موافقون على وجود قوات اميركية في الأراضي المحتلة

■ مصدر اميركي: «لدينا كلمات قاسية سنقولها حول الارهاب»

تونس - الوكالات - استأنفت الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الحوار بينهما، فيما اعلن بسام ابوشريف المستشار السياسي لياسر عرفات ان المنظمة تقبل بوجود قوات اميركية في الاراضي المحتلة وباجراء محادثات سلام تحت رعاية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

مسؤولون اميركيون وفلسطينيون بدأوا جلسة الحوار الثانية في قصر الضيافة الحكومي التونسي في قرطاج على بعد ٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من العاصمة التونسية الساعة ١٢٫٣٥ ظهر امس وسط اجراءات امنية مشددة. ويتكون الوفد الاميركي من ثلاثة اعضاء برئاسة سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بيليترو بينما يتكون الوفد الفلسطيني من ثلاثة اعضاء ايضا برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبدربه، وعضوية ممثل المنظمة في تونس حكم بلعاوي و«ابوجعفر» مساعد مدير الدائرة السياسية بالمنظمة.

وفي بداية الجلسة وهي الاولى في عهد الرئيس الاميركي جورج بوش قال عبدربه لبيليترو «قبل عام فقط قررت الولايات المتحدة اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن .. والان وبعد عام نحن هنا لنجري حوارا رسميا».

وامتنع بيليترو عن التعليق لكن مصدرا في السفارة الاميركية في تونس قال قبل بدء الجلسة ان الادارة الاميركية ستقترح على المنظمة اتخاذ اجراءات لتهدئة الانتفاضة وليس المطالبة بوقفها.

واضاف ان الجانب الاميركي يريد ان يعرف ايضا ما اذا كانت منظمة التحرير مستعدة لاجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل قبل عقد المؤتمر الدولي.

وقال «لدى الجانب الاميركي كلمات قاسية سيقولها حول موضوع الارهاب وما اذا كان ياسر عرفات متمسكا بتعهداته التي قطعها على نفسه في جنيف».

وقال دبلوماسيون في تونس ان جلسة الحوار الفلسطيني الاميركي ستكون ايضا جزءا مهما من الاعداد لاجتماعات بوش المقبلة مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والعاهل الاردني الملك حسين في واشنطن خلال الشهرين المقبلين.

الناطق باسم المنظمة احمد عبدالرحمن قال قبل بدء الجلسة ان المنظمة «مستعدة باكبر قدر من الجدية» لدفع عملية السلام الى الامام. واضاف «اننا جادون ومستعدون للقيام باعمال مع الولايات المتحدة». وقال ان «الاجواء جيدة» لان الولايات المتحدة ترفض الخضوع للابتزاز الاسرائيلي في الوقت الذي تستعد فيه لاستقبال شامير.

قوات اميركية

بسام ابوشريف قال ان المنظمة تقبل استبدال القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بقوات اميركية كاجراء موقت واضاف قوله: في اللحظة التي ينتهي فيها وجود القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ستتوقف الانتفاضة الفلسطينية.

وقال ابوشريف ان المنظمة تقبل ايضا اجراء محادثات سلام تحت رعاية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

وقال لمجموعة من الصحافيين في تونس انه بمجرد قبول اسرائيل لفكرة قيام دولة فلسطينية فان مسالة الشكل الذي يتم من خلاله التفاوض للتوصل الى تسوية ستفقد اي اهمية اذا امكن للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ضمان نتائج المفاوضات.

وكانت منظمة التحرير تصر من قبل على عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة تحضره الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف الصراع في الشرق الاوسط.

وقال ابوشريف ان الهدف الرئيسي للمنظمة في الحوار مع الولايات المتحدة هو اقناع واشنطن وكذلك اسرائيل بصورة غير مباشرة بان اقامة دولة فلسطينية لن تزعزع الاستقرار في الشرق الاوسط وانما ستكون عامل استقرار. وقال ان هذه هي النقطة الوحيدة التي تريد المنظمة ايضاحها وان لدى المنظمة من الحقائق والادلة المنطقية ما يدعم وجهة نظرها.

وسئل كيف سترد المنظمة على اي طلب اميركي بان تخفف من حدة الانتفاضة في الاراضي المحتلة فقال ان الانتفاضة لن تهدأ الا حين تنسحب القوات الاسرائيلية.

وكانت منظمة التحرير قد اقترحت من قبل احلال قوات من الامم المتحدة او قوة اوروبية متعددة الجنسيات محل القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لفترة انتقالية.

وقال ابوشريف انه عندئذ سيمكن اجراء انتخابات فلسطينية وسيمكن للاميركيين والسوفيت واخرين اذا شاءوا رعاية تسوية نهائية.

وقال ابوشريف ان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه اقترح على وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز الشهر الماضي في القاهرة رعاية اميركية - سوفيتية لمحادثات السلام لكن ارينز رفض ذلك لان موسكو قرنت بين هذه الرعاية وبين مشاركة منظمة التحرير في المحادثات.

وتهدف هذه الفكرة الى تجنب الاعتراضات الاسرائيلية على عقد مؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال ابوشريف ان فكرته الخاصة باشراف اميركي - سوفيتي لا تمثل تغيرا جذريا ولا تعني ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقبل سلاما منفردا يتجاهل مصالح سوريا ولبنان اللذين تحتل اسرائيل اجزاء من اراضيهما.

خطة اميركية

صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة قالت نقلا عن مصادر سياسية رسمية اسرائيلية ان الولايات المتحدة اقترحت على منظمة التحرير الفلسطينية خطة سلام على مرحلتين تتيح للمنظمة المشاركة في مفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وحسب هذه الخطة فان الولايات المتحدة اقترحت على منظمة التحرير في مرحلة اولى اعطاء موافقتها على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة او على اختيار ممثلين لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة للتفاوض حول اتفاق موقت مع اسرائيل.

وفي المقابل تتعهد الولايات المتحدة في مرحلة ثانية بان تختار منظمة التحرير ممثليها لجولة ثانية من المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وذكرت المصادر السياسية نفسها انه «اذا وافق» ياسر عرفات على هذه الخطة فان شامير سيجد صعوبات حقيقية في رفض التفاوض مع ممثلين من الاراضي المحتلة حتى لو كان واضحا تماما ان هؤلاء الفلسطينيين يتحدثون باسم منظمة التحرير.

رويتر تحلل «المعاهدة» من القاهرة والقدس المحتلة

فشل اقامة صداقة حقيقية بين مصر واسرائيل

القدس - رويتر - قبل عقد من الزمن ساد اسرائيل ابتهاج عارم... والان يشعر اسرائيليون بخيبة امل لان معاهدة الصلح مع مصر فشلت في اقامة صداقة حقيقية بين الجانبين او تقارب اوسع مع العالم العربي.

وعندما وقع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس المصري السابق انور السادات المعاهدة قبل عشر سنوات انهمر فيض من الامال بأن اقوى عدوين في الشرق الاوسط يسيران في طريق التعاون.

وانهت المعاهدة التي وقعت في واشنطن تحت رعاية الولايات المتحدة بعد ١٦ شهرا من زيارة السادات التاريخية لاسرائيل - صراعا استمر ٣٠ عاما.

وفي خطوة عملاقة دفعت المعاهدة بالدولة اليهودية نحو قبول عربي بانها شيء قائم ودائم في الشرق الاوسط.

وبقيت المعاهدة رغم عزلة مصر عن العالم العربي واغتيال السادات في ١٩٨١ وغزو اسرائيل للبنان في ١٩٨٢ ونزاع حدودي مع مصر تمت تسويته منذ بضعة ايام فقط واندلاع انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ديسمبر ١٩٨٧.

وقد فشل اتفاق السلام الاسرائيلي - المصري في تشجيع دول عربية اخرى على التحدث الى الدولة اليهودية وايضا خاب امل اسرائيليين كثيرين كانوا يأملون ربما بطريقة غير واقعية في صداقة دافئة مع مصر.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان نشر قبيل الذكرى العاشرة التي تصادف الاحد المقبل «احرزت قضية السلام بضعة انتصارات جديدة لها اهمية المعاهدة الاسرائيلية - المصرية نفسها».

ولكن البيان نعى التباطؤ في تطبيع العلاقات وانتقد وسائل الاعلام المصرية شبه الرسمية لفشلها في اعطاء «صورة ايجابية عامة».

والتجارة بين الجانبين تكاد لا تذكر ومليئة بالعقبات، والعلاقات الثقافية غير موجودة تقريبا. والسياحة من جانب واحد. وفي العام الماضي زار مصر اكثر من ٦٠,٠٠٠ اسرائيلي مقابل اقل من ٤٠٠ مصري.

وكثيرا ما يشكو اسرائيليون عاديون ان بلدهم اعادت سيناء باكملها مقابل سلام بارد.

وتتحدث باتيا بن دور وهي صاحبة متجر عن ذكرياتها فتقول «بكينا من الفرحة عندما جاء السادات الى القدس. اذكر مشاهدته في التلفزيون وهو يهبط في المطار. استمر زوجي الذي اشترك في حربين يردد انه لا يصدق ما يرى ويقول اخيرا. اخيرا».

وقالت باسف «اعتقد اننا كنا نتوقع اكثر من هذا. الدفء وحسن الجوار. ربما اسرفنا في تفاؤلنا».

واصبح اسحق شامير الذي امتنع عن التصويت على اتفاقات كمب دايفيد مع مصر رئيسا لوزراء اسرائيل وموشيه ارينز الذي صوت ضد الاتفاقات وزيرا للخارجية.

ومن المفارقات ان الاثنين يستغلان ولاءهما للاتفاقات في رفض مقترحات سلام بديلة.

ويقول عيزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي في ١٩٧٩ وأحد المهندسين الرئيسيين للمعاهدة ان اسرائيل ملومة كثيرا مثل مصر لفشل المعاهدة في تحقيق امال كبار.

ويعتقد وايزمان - احد كبار المعتدلين الان - انه يجب على اسرائيل التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. ويقول ان امتناع بيغن عن بحث منح حكم ذاتي للفلسطينيين واتباع خلفه شامير لهذا الموقف قد اضر بالسلام مع مصر.

وقال ان بيغن اقام جدارا صخريا امام مفاوضات الحكم الذاتي التي انسحبت منها مصر نهائيا في ١٩٨٢.

وقال «مرت عشر سنوات وليس هناك حكم ذاتي فلسطيني او محادثات حول سلام شامل. من السهل لوم الجانب الاخر ولكنني انظر الى اخطائنا».

ويسارع اسرائيليون متشددون الى لوم مصر.

قال رافائيل اسرائيلي خبير الشؤون المصرية في الجامعة العبرية بالقدس «انتظر المصريون ثلاث سنوات الى ان اعادت اسرائيل كل شيء ثم جمدوا العلاقات».

وقال رافائيل اسرائيلي الذي تقترب اراؤه من اراء حزب ليكود اليميني بزعامة شامير «بمجرد ان استعاد المصريون ارضهم اخذوا السلام رهينة وقالوا اسلكوا الطريق الذي نريده والا فلن يكون هناك سلام».

وقال ان الصحافة المصرية شبه الرسمية ما زالت تنشر مقالات ورسومات كاريكاتيرية تفيض حقدا على اسرائيل واحيانا تستخدم عبارات فجة معادية للسامية.

وقال ان معظم المثقفين المصريين عارضوا دائما السلام مع اسرائيل.

ويميل يمينيون اسرائيليون الى التشكك في السلام مع مصر. وقال اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي امر بغزو لبنان عندما كان وزيرا للدفاع انه اذا استمر السلام ٢٠ عاما سيكون معجزة.

وفور توقيع معاهدة الصلح تدفق عشرات الالوف من الاسرائيليين على مصر التي خلبت البابهم.

وتسلق اسرائيليون حاربوا وقتلوا مصريين اهرام الجيزة وطافوا بالمعابد القديمة على ضفاف النيل.

وكانوا يقابلون بترحيب. واليوم وعلى الرغم من الغضب العربي لاستخدام اسرائيل القوة ضد الانتفاضة الفلسطينية فان الزوار الاسرائيليين يلقون معاملة حسنة عند حضورهم الى مصر.

كوبنهاغن تدعو لمفاوضات بين المنظمة واسرائيل

القدس المحتلة - الوكالات - دعا وزير الخارجية الدانمركي اوفي ايلمان الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح عقب اجتماع عقده هنا امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز ان «تغيرات ملحوظة طرأت من جانب منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال «ان على اسرائيل من الان فصاعدا ان تختبر مدى جدية القيادة الفلسطينية عبر اقامة حوار معها».

وكان ايلمان قد وصل الى تل ابيب امس الاول في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة. وقال للصحافيين لدى وصوله «بعض زملائي في مجلس دول شمال اوروبا التقوا بزعيم منظمة التحرير الفلسطينية في الآونة الاخيرة».

واضاف «ولهذا فانه من المهم بالنسبة لنا التحدث الى حكومة اسرائيل لاننا نريد ان نكون على اتصال وثيق بكل الاطراف في الشرق الاوسط ونتاكد من انه لن يكون لدى اسرائيل انطباع باننا نسيناها».

لعنة على السادات .. وزواج مصلحة غير مكتمل

القاهرة - رويتر - ينظر عرب كثيرون الى معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل التي وقعت قبل عشر سنوات على انها زواج مصلحة غير مكتمل.

وعندما وقعت المعاهدة في ٢٦ مارس ١٩٧٩ اعتقد مصريون انها ستزيل مخاوف اندلاع مزيد من الحروب مع الدولة اليهودية وستؤدي الى حياة افضل.

اعادت اسرائيل لمصر الارض التي استولت عليها في ١٩٦٧ ولكن روابط الود التي نصت عليها المعاهدة ما زالت لم تتحقق والعلاقات فاترة.

ويعزل مصر عن العالم العربي اقتربت اكثر الى واشنطن التي كافاتها بمعونات تصل الى ٢٫٢ مليار دولار في العام مما جعلها ثاني اكبر متلق للمساعدات بعد اسرائيل.

وتبدد اعتقاد بان اتفاق السلام سيمنع وقوع صراعات جديدة في الشرق الاوسط بغزو اسرائيل للبنان في ١٩٨٢، وتنفق مصر الان اكثر من نصف المعونة الاميركية في اعادة تجهيز قواتها المسلحة.

ويبدو ان كرم واشنطن ليس له تاثير كبير على فقراء مصر.

واثبتت المعاهدة انها لعنة على الرئيس المصري انور السادات ومهدت الطريق لاغتياله بواسطة متطرفين اثناء عرض عسكري في السادس من اكتوبر ١٩٨١.

وقال الصحفي والاسلامي البارز محمد عبد القدوس (ادخل الرئيس جمال عبد الناصر الاشتراكية الى مصر وتحت حكم السادات جاءت الرأسمالية» وقال ان الاثنين لم ينجحا كما فشل السلام مع اسرائيل في تحسين مستوى المعيشة المتردي.)

وقال عبد القدوس ان المصريين يتجهون الان الى القيم الاسلامية.

وقال مراقب سياسي قريب من الحكومة المصرية ان الانتفاضة الفلسطينية المحتدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل قد امدت المتشددين المسلمين في مصر بارض خصبة لتجنيد الاتباع.

وقد دعت اتفاقات كمب دايفيد الى سلام بين اسرائيل وكل جيرانها واجراء مفاوضات تؤدي الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير للفلسطينيين.

وبعد عقد من الزمن ما زالت مصر الدولة العربية الوحيدة التي وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل المستمرة في استخدام القوة لتشديد قبضتها على الاراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧.

ويرى راديكاليون عرب ان المعاهدة خيانة وتنكر للعروبة وابعاد للقوات المسلحة المصرية القوية عن الخطوط الامامية وتقوية لوضع اسرائيل في المنطقة.

وكانت معاهدة الصلح بالنسبة للرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الذي قام بالوساطة بين السادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت نصرا سياسيا اجنبيا ولكنها فشلت في تحقيق سلام شامل كان يسعى اليه في البداية.

وحتى الان لم تتزحزح اسرائيل عن رفضها اعادة قطاع غزة والضفة الغربية، والى ان يتم هذا سيبقى السلام في رأي دبلوماسيين مجرد ظاهرة موقتة وموضوعا لخطب السياسيين.

وقد احتفل الرئيس حسني مبارك يوم الاحد الماضي بعودة طابا اخر قطعة من الارض المصرية المحتلة كدليل على نجاح اسلوبه في التعامل مع اسرائيل بالمفاوضات.

شدد على الواقعية والمبادرات المتبادلة

بيكر: الحل ليس عبر «الخطوات الصغيرة»

واشنطن - من هشام ملحم: قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه يجب على الفلسطينيين والاسرائيليين الا يتوقعوا حل النزاع عبر «الخطوات الصغيرة» في الاراضي المحتلة الهادفة الى بناء الثقة بين الجانبين. واضاف في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» ان واشنطن ستقوم خلال اتصالاتها مع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتشديد على الواقعية لمواقفهما حول المسائل الاساسية في النزاع وهي: «الارض مقابل السلام، الامن الاسرائيلي، والحقوق السياسية للفلسطينيين».

وقال بيكر «سوف نحث على الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين لتحضير الارضية لمفاوضات حول التدابير الانتقالية وحول الوضع النهائي للاراضي المحتلة».

وقالت مصادر حكومية في واشنطن ان استراتيجية بيكر هي السعي من اجل اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل «مبادرات متبادلة» لتهدئة الوضع في الاراضي المحتلة.

الجرحى والمعتقلون

الجرحى

● الشاطىء: علاء عبدالله العقاد ومنصور عمر ابوشهلا ومنتصر عمر ابوشهلا وعلاء عبدالله العطار واصيبوا برضوض وجروح.

● حي التفاح: خليل محمد كحيل «عيار ناري».

● جباليا: جمعة ابراهيم مباشر «صدم».

● الشابورة: عبير علي الحاج احمد «عيار ناري».

● مخيم يبنا: الطفل محمد الهوبي «كسور».

● البريج: جمال محمد عبدالله محمود وزكريا عبدالمعطي جابر وكمال حسن سالم وشمسة عوض حسين واصيبوا بكسور وكدمات وعبدالناصر محمود حسن وجابر مصطفى النباهين واصيبا بعيارات نارية، وخميس محمد امجدي «كسور ورضوض».

● الدرج: اشرف مسعود ابومدين وخميس الحربي وحسام الحربي وناصر الشيخ وعبدالحليم ابوالخير وحسن علي الجرجاوي ومجدي حسان وخمس سل واسماعيل ابوصوري ومحمد خلف ومحمد علي سالم ومجدي علي سالم واصيبوا بجروح وكدمات.

● الصبرا: علي الاهبل «ضرب»، وذيب الدريمي «ضرب»، ومحمد القاضي «كسور في الاسنان»، وحازم ابراهيم الحجار ونعيم عفانة وشفيق عبد حسونة وحسان نصار وحازم السحار وجمال عيد حسان واصيبوا بكدمات ورضوض.

● جباليا: خليل اللداوي «كسور».

● خان يونس: سميح ابراهيم ابوغالب ومحمد ابراهيم حجازي وايمان سليمان ابوعبيد، وتهاني ابوريدة، وخليل السنوار واسماء محمود الغول وزكريا السنوار وجهاد درويش وعلي جبر ابوخريس ومحمد فتحي النجار وجميلة محمد جبر ومجدي محمد موسى واصيبوا بكسور وجروح نتيجة الضرب، وابراهيم اللحام «عيار ناري»، واسعد يوسف عبدالله «عيار ناري».

● النصر: محمد محمود عبداللطيف «عيار ناري».

● قباطيا: ابراهيم عارف ابراهيم «عيار ناري»، صقر محمود يوسف ابوالرب.

● عين بيت الماء: عادل ابراهيم حمدان «رضوض».

● نابلس: الطفل علاء جمال عميرة، صابر مصلح قاسم ومجدي عبدالغني مقبول واصيبوا بجروح ورضوض، وعبدالجواد قاروس «عيار ناري»، ابراهيم عارف ابراهيم ويوسف عبدالرؤوف داود «عيار ناري».

● جنين: مؤيد ابوصلاح «جروح»، منير جرادات «رضوض»، فاطمة محمد بدوران «عيار ناري».

● الزيتون: حنان احمد نصار «كسور»، شفيقة عبد حنون «كسور».

● الشجاعية: اكرم سامي النمس، ناصر كامل الشيخ واصيبا بكسور ورضوض، رياض معروف ابوزينة «عيار ناري»، وحسن رضوان احمد سعيد - مطاطي، وشفيق عادل مصطفى عبدالغني - عيار ناري، وماهر جمال جميل امين - عيار ناري، والطفل شريف عدنان ابوشنب - مطاطي، وعبداللطيف ابوشنب - مطاطي، ورياض احمد ابوزينة - رضوض، ومحمد نوفل - كسور، ومحمود العوادية - كسور.

● مخيم جنين: مسعد عمار - كسور، ومحمد عمار - كسر، ومحمد حسن زين وانور ابوالفهد ومحمود ابونعسة وحسنين احمد عامر وتعرضوا لاصابات متفرقة.

المعتقلون

● شوفة: منذر دويي وجهاد كمال دروبي.

● طولكرم: زياد جيوسي وعبدالرحمن جابر واحمد محمد ركان وعبدالكريم عودة وحسن عودة.

● كفر الديك: جمال صالح حماد ورمزي محمد نجيب السيد.

● نابلس: عبد مرمش.

● جنين: ناصر محمد عبدالعزيز وجبريل موسى شحادة ونبيل احمد محمود ومقيد احمد محمود سليمان.

● دير البلح: عامر مصطفى ابو زايدة وطلعت مصطفى ابو زايدة.

لحسم الصراع وانهاء حرب الحصارات

لبنان: مفاجأة عسكرية وشيكة

■ دمشق: لا نهاية للازمة بوجود عون في موقعه

بيروت ـ دمشق ـ الوكالات ـ شددت القوات السورية وألوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة الدكتور سليم الحص والميليشيات الوطنية حصارها البري للمنطقة المسيحية التي تسيطر عليها ألوية الجيش الموالية لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» فيما توقعت مصادر دبلوماسية غربية «مفاجأة عسكرية» وشيكة اذا استمر تدهور الوضع الامني والسياسي الراهن، في حين دعت سوريا الى عزل العماد عون.

وتبادلت الاطراف المتقاتلة امس قصفا بالمدفعية الثقيلة والصواريخ بعد هدوء حذر لم يستمر طويلا.

وتساقطت قذائف مدفعية على احياء ومناطق برج المر وزقاق البلاط ووادي ابو جميل والفنادق في بيروت الغربية فيما سقطت دفعة جديدة من القذائف على الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية وميناء بيروت الحكومي ومرفأ جونية وساحل كسروان وصربا مما اسفر عن وقوع اضرار مادية الا انه لم تقع اصابات.

وقال متحدث باسم الشرطة اللبنانية ان ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني اطلقت ٣ صواريخ كاتيوشا من بيروت الغربية باتجاه المنطقة الساحلية التي تسيطر عليها الوية جيش العماد عون و«القوات اللبنانية».

وتأتي عمليات القصف هذه بعد معارك عنيفة بالمدفعية جرت امس الاول عبر الخط الاخضر الفاصل بين شطري بيروت والتلال المطلة على العاصمة اللبنانية بين الميليشيات الاسلامية والوية الجيش الموالية للعماد عون مما اسفر عن مصرع ٨ اشخاص واصابة ٤ اخرين بجروح.

واظهرت البرامج التلفزيونية التي عرضت الليلة قبل الماضية سيارات محترقة او مدمرة نتيجة لاصابتها بالقذائف وشوارع مغطاة بالزجاج ومباني احدثت القذائف فجوات في جدرانها في شطري بيروت.

كما يأتي القصف المتبادل بعد ان اغلقت القوات السورية والميليشيات اللبنانية المؤيدة لها ووحدات الجيش الموالية لحكومة الدكتور الحص جميع المعابر والطرق المؤدية الى «الجيب المسيحي» تاركة ميناء جونية الواقع شمالي بيروت سبيل الاتصال الوحيد للمسيحيين مع العالم الخارجي.

لكن القصف منع ابحار سفينة كان من المقرر ان تنقل الركاب من ميناء جونية الى قبرص الليلة قبل الماضية فيما استمر مطار بيروت الدولي وميناء بيروت الحكومي مغلقين.

واتهم الزعماء المسيحيون سوريا بأنها هي التي امرت بفرض الحصار الذي قطع طريق التموين الى الشطرين الشرقي والغربي للعاصمة.

وتتزود بيروت الغربية بحاجتها من الطحين والبنزين والغاز عن طريق بيروت الشرقية في حين يحصل القطاع الشرقي على حاجته من الفواكه والخضار من القطاع الغربي.

وقالت مصادر سياسية ان المسلمين فرضوا الحصار ردا على حصار بحري فرضته حكومة العماد عون على الموانىء غير الشرعية التي تديرها الميليشيات.

وقال مصدر في حكومة عون انه على الرغم من الحصار البري فان شاحنات محملة بالطحين وصهاريج وقود عبرت من الشطر الشرقي من بيروت الى الشطر الغربي من معبر المتحف.

مفاجأة

وفيما استمرت المساعي عبر السفارة الاميركية والقائم بالاعمال الفرنسي في بيروت لوضع حد للتدهور الامني، حذرت مصادر دبلوماسية غربية من «مفاجأة عسكرية» خلال اليومين المقبلين.

وقالت المصادر ان هذه المفاجأة قد تكون «انتحارية» اذا ما جرى تجاهل الواقع السياسي الراهن و«حالة الاستقطاب» التي دخلها لبنان منذ الاسبوع الماضي.

ولم تستبعد المصادر قيام الطرفين المتقاتلين على جانبي خطوط التماس بعملية عسكرية تستهدف تحقيق تقدم عسكري على حساب الطرف الاخر.

استعدادات

مصادر امنية لبنانية قالت ان القوات السورية في بيروت الغربية اتخذت مواقع قتالية جديدة لها امس تحسبا لاندلاع حرب شاملة عبر الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية بين الوية الجيش الموالية للعماد عون والميليشيات الاسلامية.

وقالت المصادر ان القوات السورية انسحبت من بعض المناطق التي تعرضت للقصف خلال المعارك السابقة الى مناطق اقل عرضة للقصف.

واضافت ان القوات السورية تقوم «بنصب بطاريات مدفعية في مواقع اكثر استراتيجية».

السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي قال ان الاتصالات الاميركية ـ السورية حول الوضع في لبنان مستمرة، لكنه اعرب عن اعتقاده بان هذه الاتصالات لم تسفر حتى الان عن ايجاد مخرج للوضع المتأزم هناك.

وسئل مكارثي عما اذا كان يعتقد بان الازمة في طريقها الى انفجار امني فأجاب «لا أعلم ولكن آمل الا يحصل مثل هذا الانفجار واننا نسعى لمنعه».

وبسؤاله عن توقعه اجراء انتخابات رئاسية قريبة قال «اعتقد انه من المهم جدا اجراء مثل هذه الانتخابات لكن لا استطيع ان اتكهن بوجود موعد محدد لذلك».

عزل

سوريا دعت امس الى عزل العماد عون قائلة انه لا يمكن للازمة في لبنان ان تنتهي ما دام موجودا في موقعه.

واتهمت صحيفة «تشرين» السورية العماد عون بجر لبنان الى جولة جديدة من اراقة الدماء.

وقالت الصحيفة «ان الحقيقة التي لا بد ان يدركها عون عاجلا او اجلا انه لن يكون هناك حل للازمة اللبنانية سوى من خلال تنحيته هو ومجموعته».

واتهمت الصحيفة العماد عون بالوصول الى السلطة عن طريق انقلاب عسكري وتشكيل حكومة غير شرعية تنفيذا لمخطط اسرائيلي للسيطرة على لبنان.

وقالت الصحيفة ان العماد عون يهدف الى توسيع سلطته «غير المشروعة» على الشعب اللبناني من القطاع الشرقي المسيحي من بيروت الى مناطق اخرى في البلاد.

واضافت تقول ان اصرار العماد عون على احكام قبضته على لبنان لا يمكن تفسيره سوى على انه محاولة لدفع لبنان نحو جولة جديدة من القتال والدمار.

وقالت الصحيفة ان الشعب اللبناني يعتقد ان اي حل لازمة لبنان ينبغي ان يستند الى اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وان يؤكد هوية لبنان العربية.

واتهمت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم العماد عون باغلاق كل المعابر بين الشطرين المسيحي والمسلم لبيروت.

وقالت ان العماد عون يواصل تصعيد الموقف وخاصة على الجبهتين العسكرية والسياسية وانه قام بخطوة جديدة باغلاقه معظم المعابر.

واتهمته بتلقي الاوامر من الخارج، ولكنها اضافت تقول «ان عون يرتكب خطأ فادحا مثل اسلافه الذين لم يجنوا شيئا عندما حاولوا تقسيم البلاد».

مبعوث

الى دمشق عاد سفير الكويت لدى سوريا السيد احمد عبدالعزيز الجاسم في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية بعد زيارة للبنان استغرقت يومين.

وقد سلم المبعوث الكويتي خلال الزيارة دعوات الى رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب السابقين من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر بصفته رئيس اللجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بلبنان للاجتماع مع اللجنة في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الحالي في تونس على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية.

وقال ان جميع المدعوين سيلبون الدعوة.

كما التقى السيد الجاسم خلال الزيارة مع الدكتور الحص والعماد عون ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني والزعماء الروحيين من مسلمين ومسيحيين وبحث معهم الوضع على الساحة اللبنانية.

وأبلغ السيد الجاسم الصحافيين قوله ان سوريا «مستعدة للانسحاب من لبنان عندما تكون هناك حكومة وفاق وحكومة تستطيع بسط نفوذها على كل لبنان».

تنديمانز: لم احقق تقدما في دمشق بقضية الرهائن

بروكسل ـ رويتر ـ قال وزير الخارجية البلجيكي ليو تنديمانز انه لم يحرز تقدما كبيرا في محادثاته في سوريا بشأن الافراج عن رهائن بلجيكيين محتجزين في لبنان.

ولكن الوزير البلجيكي قال للصحافيين «انا مقتنع بان السوريين ليس لديهم اي معلومات محددة عن الرهائن».

واضاف ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع احاطه بآخر تطورات الموقف في لبنان.

وقال تنديمانز ان السيد الشرع لم يتمكن من تزويده باي معلومات عن اختفاء الدكتور جان كولز او عن اختطاف عائلة بلجيكية مكونة من خمسة افراد.

واضاف ان السوريين وعدوا بتقديم معونتهم الكاملة في محاولات الافراج عن الرهائن في لبنان.

ضبط ٢,٥ طن حشيش في ميناء طرابلس

طرابلس ـ لبنان ـ ا ف ب ـ ضبطت اجهزة الجمارك اللبنانية ٢,٥ طن من «حشيشة الكيف» كانت معدة للتهريب الى استراليا في ميناء طرابلس بشمال لبنان.

وقالت مصادر امنية ان المخدرات كانت موضبة في ٢٤٧ صفيحة يفترض انها تحتوي زيت السمسم.

وقد اوقفت الشرطة اصحابها وناقليها البالغ عددهم ثمانية اشخاص واحالتهم الى القضاء.

ويعتبر لبنان من البلدان الاولى المنتجة لحشيشة الكيف التي تزرع في منطقة سهل البقاع شرقي البلاد منذ مطلع القرن. الا ان مزارعي هذه المنطقة بدأوا منذ ١٩٧٥ يفضلون عليها «زراعة الخشخاش» الذي يتتج منه الافيون ومشتقاته والذي تبلغ ارباحه عشرة اضعاف زراعة حشيشة الكيف.

حتى اطفالهم الرضع

القصف ينسي اللبنانيين كل شيء والملاجىء أصبحت تجارة رائجة

بيروت ـ رويتر ـ صرخت سميرة الحاج وهي تفر من القذائف التي تتساقط على الشوارع حول منزلها في بيروت «هناك شيء مفقود».

وقالت «اطفالي معي ومجوهراتي وصندوق زينتي .. يا الهي لقد تركت زوجي ورائي».

وبعد دقائق انضم منير زوج سميرة الى عائلته في ملجأ في بيروت الشرقية المسيحية وهو لا يرتدي غير ملابسه الداخلية وخف «شبشب» زوجته اللون.

لقد فقد كثيرون من اللبنانيين بعد حرب اهلية مستمرة منذ حوالي ١٤ سنة وقتل فيها حوالي ١٣٠,٠٠٠ شخص قدرتهم على مجاراة ضغوط الحرب.

ويقول اللبنانيون ان اكثر اللحظات اثارة للفزع هي عندما يندلع القتال وتنهال القذائف المدفعية على المناطق السكنية.

عندئذ يركض الناس الذين استبد بهم الفزع الى الملاجىء او الى مخابىء اخرى تاركين كل شيء كانوا يعملونه.

وقالت ليلى تاكوز وهي استاذة في علم النفس «.. ان بعض الامهات ينسين حتى اطفالهن الرضع».

وقال منير «٤٠ سنة» وهو موظف في احد المصارف وعنده ثلاثة اطفال «..ان اسوأ توقيت هو عندما تاخذ حماما. ماذا تفعل عندئذ. فاذا ركضت الى الخارج فانك تصبح حديث الناس. واذا بقيت دون حراك فقد تموت من الخوف».

وينعكس الخوف باشكال مختلفة.

وقال وليام مدور وهو طبيب اسنان في الثلاثين من العمر «انني احب ان اروي النكت عندما تتساقط القذائف بالقرب مني ولا استطيع التوقف عن الكلام».

وعادة ما تندلع نزاعات بين الناس وتؤدي ابسط الامور الى ردود فعل غاضبة.

وقالت مي هبر وهي مدرسة للغة الانكليزية في احدى الجامعات «ان اقفال باب بصورة مفاجئة او سماع صوت مرتفع يمكن ان يثير فزع الناس بسهولة في حين ان الرعد الذي قد يظنه الناس قصفا يجعل الناس تتدفع نحو الملاجىء او طلب السلام تحت اقرب طاولة او سرير».

وقالت تاكوز ان الملاجىء هي الاماكن الوحيدة حيث يستطيع الناس مشاركة خوفهم مع الاخرين واكتساب القوة على مواجهة الخطر.

ولا يبدو ان القصف والعنف قد اضعفا من شهرة اللبنانيين في التجارة ولذلك فان هناك شققا سكنية مزودة بملاجىء متاحة دائما للبيع.

وعرض اعلان ظهر في صحيفة «العمل» المسيحية ملجأ «يتالف من غرفة نوم ومطبخ وحمام ويستطيع الصمود امام القذائف المدفعية شديدة الانفجار».

ويبدي المهندسون الان عناية خاصة بهندسة الملاجىء وطريقة بنائها.

وقال احد المهندسين «ان الناس تصر على معرفة كل شيء من ملاجىء المنازل التي يشترونها. ان ذلك قد يعني حياتهم».

وتقسم الملاجىء عادة الى اجنحة صغيرة بحيث يضم كل واحد غرفة جلوس ومطبخا وحماما لاصحاب الشقق في المباني متعددة الطبقات.

ومعظم الملاجىء حتى في المناطق الفقيرة تبدو كشقق مفروشة صغيرة اذ تضم اسرة للنوم ومقاعد كبيرة واجهزة تلفزيون واحيانا جهاز فيديو.

واثناء القصف تعج الملاجىء بالحياة. فالاطفال يقضون الوقت باللعب والكبار يلعبون الورق ويبحثون في السياسة او يصغون الى اجهزة الراديو الترانزستور التي يحملونها معهم لمعرفة اخر اخبار القتال.

وقال متري جرداق وهو ميكانيكي في الخامسة والاربعين من العمر «بوجود زجاجة ويسكي ولعبة بوكر من يهتم اذا ما اندلعت حرب عالمية ثالثة في الخارج».

دي كويلار يأمر بتحقيق شامل في مصرع «الدوليين» الثلاثة

نيويورك ـ آ ف ب ـ اعلن رسميا في الامم المتحدة ان السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار طلب من قائد قوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان اجراء تحقيق شامل في الحادث الذي اودى بحياة ثلاثة جنود ايرلنديين صباح امس الاول واطلاعه على نتائج هذا التحقيق في «اسرع وقت ممكن».

وكانت السيارة التي تقل الجنود الثلاثة قد مرت فوق لغم زرع قرب برعشيت بينما كانوا يقومون بدورية عادية في منطقة عملياتهم.

واوضح متحدث باسم الامم المتحدة ان دي كويلار بعث ببرقية تعزية الى الحكومة الايرلندية وتباحث بشأن الحادث مع سفير ايرلندا لدى الامم المتحدة روبرت ماك دوناغ الذي جاء لتوديعه.

ونقل المتحدث عن السكرتير العام تاكيده ان هذا الحادث المفجع يجسد الثمن الذي تدفعه قوات الامم المتحدة لحفظ السلام ويبرز ضرورة التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على انتشار قوة الطوارىء الدولية حتى الحدود الاسرائيلية.

ويذكر ان ١٦٣ جنديا من جنود هذه القوة لقوا مصرعهم في مواجهات او حوادث منذ تشكيلها سنة ١٩٧٨ .

رحلة العذاب لسكان العاصمة

ارتفاع اسعار اللحوم .. وكساد في بيع الملابس

■ ازدحام على المخابز .. وازمة مياه واكتشاف اصابات تيفوئيد

■ ٥٠ سفينة وصلت الى طرابلس منذ اغلاق ميناء بيروت

بيروت ـ ق.ن.أ ـ بدأت رحلة العذاب لسكان العاصمة اللبنانية بيروت بشطريها الغربي والشرقي منذ يوم الثلاثاء الماضي مع اندلاع اعنف المعارك التي شهدتها منذ عدة سنوات بين شطريها.

ويعاني حاليا سكان العاصمة من نفاد بعض الاغذية وخاصة المحفوظة المستوردة من الخارج والتي نفدت من الاسواق نتيجة للاقبال الشديد عليها خلال ايام القصف العنيف .. فخلت معظم محلات البقالة من المواد الغذائية التقليدية وارتفعت اسعار الجبن بشكل مجنون نظرا لشدة الطلب عليها وندرة وجودها في الاسواق التجارية بالعاصمة.

وقد شكلت عملية اغلاق المعابر بين شطري العاصمة الضربة الثانية لهذا الوضع المأساوي حيث ارتفعت اسعار الخضار في بيروت الشرقية بنسبة وصلت الى ٧٥ بالمائة خلال اقل من ٤٠ ساعة .. في حين ارتفعت اسعار الجبن بنسبة ٦٥ بالمائة.

وعلى الرغم من تفريغ باخرة تحمل ابقارا مستوردة الى لبنان فقد ارتفعت اسعار اللحوم هنا بنسبة وصلت الى ٤٥ بالمائة نتيجة لتدهور الاوضاع الامنية ولجوء اصحاب محلات بيع اللحوم الى تشغيل مولدات كهربائية خاصة نظرا لازدياد ساعات انقطاع التيار الكهربائي والتي وصلت الى ١٥ ساعة يوميا بشكل متواصل .. بالاضافة الى الاوضاع الامنية المتدهورة والتي تستلزم وجود عمال في هذه المحلات طوال الـ٢٤ ساعة نظرا لصعوبة التنقل في داخل الاحياء السكنية خلال ساعات القصف التي تشتد عادة في ساعات الذروة.

بينما يعاني اصحاب محلات بيع الملابس كسادا كبيرا منذ يوم الثلاثاء الماضي حيث سجلت تراجعا في حجم مبيعاتها يصل الى حوالي ٩١ بالمائة في حين سجلت محلات بيع الاحذية للمرة الاولى في تاريخ لبنان تراجعا في مبيعاتها وصل الى ٩٩ بالمائة في شطري بيروت.

وتشهد جميع المخابز في شطري العاصمة اللبنانية ازدحاما خانقا من قبل السكان طلبا للمزيد من الخبز الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد ضحايا حرب القصف المدفعي في بيروت خلال الايام الاخيرة حيث ذهب امام الافران في شطري العاصمة اكثر من ٤٥ قتيلا و٢٠٠ جريحا نتيجة لسقوط قذائف امام الافران او انفجار سيارات مفخخة.

وتلجأ معظم الافران هنا الى تخفيض وزن ربطة الخبز لزيادة ارباحها نتيجة لغياب الرقابة الحكومية او الحزبية عليها نظرا للاوضاع الامنية الراهنة في معظم احياء بيروت وضواحيها.

وكان المسؤولون في بيروت الغربية قد استوردوا باخرة (طحين) دقيق فرنسي الى ميناء صيدا تواصل منذ امس الاول تفريغ حمولتها الكبيرة لتوزيعها على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وجنوب لبنان والبقاع والشمال.

ويشهد حاليا ميناء طرابلس في شمال لبنان ازدحاما خانقا لبواخر الشحن التجارية التي هربت من ميناء بيروت الرسمي بعد تعرضه للقصف الشديد واصابة عدد من السفن التجارية التي كانت متوقفة داخله.

وذكرت مصادر في ميناء طرابلس ان اكثر من سفينة شحن تجارية وصلت الى الميناء منذ اغلاق ميناء بيروت الرسمي في شرق العاصمة.

واضافت المصادر ان هناك اكثر من ١٦ باخرة متوقفة في المياه الاقليمية تنتظر السماح لها بالدخول الى الميناء لتفريغ حمولتها.

ويشهد كذلك ميناء صيدا في جنوب لبنان ازدحاما للسفن متوسطة الحمولة التي لجأت الى الميناء للاسباب نفسها وبعد قصف ميناء بيروت واغلاقه امام حركة الملاحة بشكل غير رسمي.

ويواجه حاليا سكان بيروت والمناطق ازمة في مياه الشرب والاستعمال في الوقت نفسه الذي اعلن فيه عن اكتشاف عدد من اصابات التيفوئيد في احدى بلدات منطقة عكار في شمال شرق لبنان.

وذكرت مصادر طبية لوكالة الانباء القطرية في بيروت ان التلوث ناجم عن تسرب مياه المجاري الى خزانات مياه الشرب في هذه المنطقة التي تعاني من الاهمال منذ ما قبل بداية الحرب الاهلية اللبنانية.

من بيروت والضواحي

مائة ألف لبناني ينزحون إلى الجنوب هرباً من «قذائف الموت» المرعبة

جنوب لبنان ـ ا ف ب ـ علم من مصادر مختلفة في جنوب لبنان ان اكثر من مائة الف لبناني في المناطق المسيحية والاسلامية في بيروت وضواحيها هربوا بدافع من الخوف من القصف اليومي في اتجاه جنوب البلاد.

وأفادت مؤسسات اجتماعية في صور والنبطية المدينتان الرئيسيتان في جنوب لبنان ان نحو ٢٥ الف عائلة من العاصمة اللبنانية وضواحيها وصلت الى هاتين المدينتين وجوارهما منذ ان اندلع القصف المدفعي المتبادل بين الفريقين المؤيد لسوريا والمناهض لها في ١٤ مارس الحالي الذي ادى في ذلك اليوم الى سقوط ٢٠٠ ضحية بينها ٤٥ قتيلا.

وحتى يوم امس الاول كانت عملية الهجرة مستمرة وشاهد احد مراسلي وكالة «فرانس برس» سيارات اجرة محملة بالحقائب والفراش على طريق الجنوب الموصلة بين بيروت وصيدا.

ومنذ يوم الاثنين الماضي ادى سقوط القذائف الى ١٣ قتيلا اخر واكثر من ٣٠ جريحا في الوقت الذي تسود فيه حالة من الهلع الجماعي بيروت وقرى الجبل المسيحية والدرزية حيث الخوف الاول للسكان هو رؤية الموت يأتيهم من السماء.

واكد مصدر في قوة حفظ السلام الدولية المتمركزة في منطقتي صور والنبطية (على بعد ٨٠ كيلومترا من بيروت) لوكالة «فرانس برس» وصول «موجة من لاجئي الخوف» عززها اغلاق المدارس في العاصمة.

وقال قائمقام صور غسان حيدر من جهته ان عشرات العائلات الفقيرة من المنطقة المسيحية وصلت الى صور.

وقال سائق تاكسي مسيحي يدعى ابو جورج التجأ الى منزل حماته في صور انه لا يشعر بالغربة في «المنطقة الشيعية» لكنه يخشى ان تتبخر مدخراته قبل ان تصمت المدافع في بيروت.

لكن غالبية الوافدين الى الجنوب هم من سكان الاحياء الشعبية الشيعية في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية حيث ينتشر الجيش السوري الذين توزعوا على قرى المنطقة المتين. وهم وصلوا بسيارات مرسيدس عفا عليها الزمن التي صارت جزءا من مشهد الشارع اللبناني.

اما ابو علي بائع الخضار الجوال في الضاحية الجنوبية فقد وصل مع زوجته واولاده الخمسة الى قرية العباسية واكثر ما يقلقه هو كيفية اطعام ستة افواه اذا لم ترس هدنة صلبة في العاصمة.

وفي صور شوهدت طوابير طويلة تحت اشعة الشمس امام اكشاك الهاتف لمحاولة اجراء اتصال صعب مع بيروت ومعرفة اخبار الاقارب الذين بقوا فيها.

وحذر القائمقام حيدر من ان «على السلطة المركزية ان تؤمن معونة غذائية عاجلة وخصوصا من الطحين الى منطقة صور» التي لم تعد تكفيها حصتها اليومية البالغة ١٥ طنا.

من جهته قال النائب البطريركي الماروني لمنطقة صور المونسنيور مارون صادر لوكالة «فرانس برس» انه اذا تواصل تدفق اللاجئين المسيحيين فانه يجب ايجاد حل سريع وتامين المأوى والغذاء لهم. وتابع «انها مأساة حقيقية والوحدة والحوار بين اللبنانيين هما وحدهما الكفيلان بتحقيق الخلاص».

مقتل ١٢ هنديا في حادث باص

نيودلهي ـ ا ب ـ سقط باص في احد الوديان في مقاطعة هيمشال براديش الشمالية مما ادى الى مقتل ١٥ راكبا وجرح ثمانية اخرين.

أسرة القبس

تتقدم من الزميلين

سامي صقر

فيصل احمد رشيد

بأحر التعازي لوفاة المرحوم

عمهما

سائلة الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل

اعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني

تعلن ادارة الكتاب بالمحكمة الكلية أنه في يوم الاثنين الموافق ١٠/٤/١٩٨٩ حوالي الساعة التاسعة صباحا سيجري بيع العقار على الموصوف فيما يلي بطريق المزاد العلني في القاعة رقم ٢٥ بالدور الرابع من قصر العدل وذلك نفاذاً للحكم الصادر في الدعوى رقم ١٩٨٨/٢٠٤٢، تجاري ومدني كلي حكومة/٣، التي يجري تصفية الملكية الشائعة بموجبها على هذا العقار المملوك للسادة :ـ

١ ـ عبد الستار برويز عبدالشاه عبدالله، ٢ ـ مدينة علي حسين، ٣ ـ عبدالله برويز عبدالشاه عبدالله، ٤ ـ سكينة برويز عبدالشاه عبدالله، ٥ ـ صديقة برويز عبدالشاه عبدالله، ٦ ـ حكيمة بروزير عبدالشاه عبدالله، ٧ ـ حليمة برويز عبدالشاه عبدالله ـ (عنوانهم : الدعية قطعة ٣، شارع شوقي، منزل ٥) . ٨ ـ حسين عبدالشاه برويز عبدالشاه، ٩ ـ حسن عبدالشاه برويز عبدالشاه، ١٠ ـ صلاح عبدالشاه برويز عبدالشاه، ١١ ـ عيسى عبدالشاه برويز عبدالشاه، ١٢ ـ زهرة عبدالشاه برويز عبدالشاه، ١٣ ـ فاطمة عبدالشاه برويز عبدالشاه، (عنوانهم : الرميثية، قطعة ١، شارع المعتمد منزل ٢٢) ١٤ ـ خليفة حسين علي، ١٥ ـ تلا برويز عبدالشاه عبدالله، (عنوانهم : العديلية قطعة ٣ ش ٣٩ منزل ٣١) ١٦ ـ مخمل برويز عبدالشاه عبدالله، (عنوانه : الفحاحيل، قطعة ٣ منزل ١٩٠، بقرب بقالة مشمان ملعي العجمي) ١٧ ـ هاجر برويز عبدالشاه عبدالله، (عنوانها : السالمية قطعة ٢، منزل ١٦ ش عمرو بن العاص) ١٨ ـ مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر بصفته وصيا على قصر المرحوم برويز عبدالشاه عبدالله وقصر المرحوم عبدالشاه برويز عبدالشاه عبدالله.

أوصاف العقار :

أولاً : العقار الواقع في منطقة الدعية وهو عبارة عن بناية تحت الانشاء مكونة من ثلاث طوابق نفذ منها الهيكل الخرساني والطابوق الاسود مع الطرطشة والمساح لبعض الاجزاء وكذلك تمديدات التكييف المركزي (دكتات) وتوصيلات الكهرباء (الانابيب فقط). ويوجد مع هذه البناية ملحق أرضي (تحت الانشاء) ثم صب القواعد الخرسانية وزقاب الاعمدة فيه والبناية مقامة على جزء من القسيمة رقم (٣٥) البالغ مساحتها (١٠٠٠ م٢) (الف متر مربع) وهي واقعة ضمن القطعة رقم (٣) ويمثلها الوثيقة رقم ١٩٦٨/٣٤٦٥.

شروط المزاد :

أولاً : يبدأ المزاد بثمن أساسي قدره مائة وستة آلاف دينار (١٠٦٠٠٠) د.ك للعقار.

ثانياً : على كل من يشارك في المزاد ان يقدم للمحكمة خمس الثمن الاساسي على الاقل للعقار الذي يرغب في شرائه وذلك بموجب شيك مصدق من البنك المسحوب عليه أو بموجب خطاب ضمان أو نقدا.

ثالثاً : يتحمل الراسي عليه المزاد مصاريف الدعوى واجراءات البيع ومقدارها (٥٠) د.ك (خمسون دينارا) وكذلك أتعاب الخبرة وأجور الاعلان عن البيع في الصحف اليومية.

رابعاً : يتحمل الراسي عليه المزاد رسوم نقل وتسجيل الملكية.

خامساً : على الراسي عليه المزاد ان يودع كامل الثمن وملحقاته المبينة في البنود السابقة أو خمسه على الاقل في ذات جلسة البيع والا اعيدت المزايدة على ذمته. واذا أجل البيع لاستيفاء بقية الثمن وتقدم مشتر بعطاء جديد يزيد بمقدار العشر عن العطاء الذي اعتمد ولم يسدد صاحبه قيمته بالكامل وقرن العطاء الجديد بايداع كامل الثمن فان المحكمة ستعيد فتح باب المزاد في الجلسة التي حددتها لاستيفاء بقية ثمن العقار، وفي هذه الحالة لا يقبل اي عطاء غير مصحوب بايداع كامل الثمن وملحقاته، أما اذا لم يتقدم أحد بمثل هذا العطاء ولم يودع من سبق اعتماد عطائه بقية الثمن فان المحكمة ستعيد المزاد على ذمته على الفور متخذة عطائه المعتمد أساسا لهذا المزاد.

سادساً : ينشر هذا الاعلان تطبيقا للقانون ويطلب المباشرين لاجراءات البيع وعلى مسؤوليتهم دون ان تتحمل ادارة الكتاب بالمحكمة الكلية أية مسؤولية.

رئيس المحكمة الكلية ـ المستشار

محمد عبدالحي البناي

مضاعفات أزمة رشدي

بريطانيا تبعد ٩ إيرانيين لدواع أمنية

لندن ـ القبس :

اعلنت وزارة الداخلية في لندن امس عن ابعاد دفعة جديدة من الايرانيين من الاراضي البريطانية تضم تسعة اشخاص.

واكتفى ناطق بلسان وزارة الداخلية بالقول ان قرار الابعاد صدر لنواح امنية.

وتاتي هذه الخطوة، بعد سلسلة خطوات مماثلة اتخذت في السابق في ضوء تصاعد الخلاف البريطاني ـ الايراني حول كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي.

وكانت الدفعة الاولى من المبعدين قد شملت تسعة ايرانيين كانوا يعملون في السفارة الايرانية في لندن. وقال وزير الداخلية دوغلاس هيرد يومها انه لا يستبعد ابعاد عدد اخر من الايرانيين من بريطانيا اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.

وكان وزير الخارجية السير جيفري هاو قد ذكر ايضا ان السلطات الامنية البريطانية تجري مراجعة دقيقة لاقامات عدد من الايرانيين في بريطانيا.

ويذكر ان ١٨ ايرانيا تبلغوا قرار ابعادهم من بريطانيا منذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطهران، وقد غادر ثمانية منهم من تلقاء انفسهم فيما احتجز اخر لدى دوائر الهجرة بعد ان رفض تنفيذ القرار.

وتضم الدفعة الجديدة من المبعدين، عددا من الطلبة اضافة الى موظف سابق في السفارة وقد اعطيت لهم مهلة اسبوع واحد لمغادرة الاراضي البريطانية.

وعلى صعيد اخر، استقبل امس وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو وفدا يمثل اللجنة الدولية للدفاع عن سلمان رشدي، الذي طالب بالتمسك بالموقف الذي اتخذته بريطانيا من هذا الموضوع في ٢٠ فبراير الماضي.

وقال احد اعضاء الوفد ان هدف التحرك الذي تقوم به اللجنة هو التاكيد على ضرورة الدفاع عن حق انسان في القول والنشر.

وذكر مصدر بريطاني ان هاو ابلغ الوفد ان بريطانيا لا تزال عند موقفها.

في القاهرة ـ الوكالات ـ طالب مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور محمد سيد طنطاوي الدول الاوروبية والضمير العالمي بمحاكمة سلمان رشدي وضرورة معاقبته لما ارتكبه في حق الاعراض سواء أكانت حية او ميتة من اثم وهو ما لا تقره الاديان السماوية ولا الشرائع والقوانين الوضعية.

وناشد مفتي مصر في كلمته الافتتاحية امس امام الملتقى الاسلامي الخامس للفكر الاسلامي الذي بدأ اعماله بمدينة الاسماعيلية الحكومات والشعوب الاسلامية ان تبذل جهودها الموحدة لاعلاء كلمة الاسلام والحق وانهاء الخلافات بين الدول الاسلامية واقرار السلام بين العراق وايران واستكمال تحرير الارض العربية بعد ان كلل الله جهود مصر باسترداد طابا التي كان تحريرها جهادا مباركا في سبيل الله.

واضاف طنطاوي ان الاسلام يفرض على كل مسلم واجب التصدي للتيارات الغربية عن الاسلام والتي تهدف الى تشويهه والنيل منه.

وحث طنطاوي العلماء المسلمين على أخذ دورهم الرائد في توعية الشباب وتوضيح حقائق الدين لهم لان الشباب في هذه المرحلة احوج ما يكونون الى القدوة الحسنة والعلم النافع الذي وهبه الله للعلماء.

واكد مفتي مصر ان كل الاديان السماوية تطالب المرأة بالاحتشام موضحا ان الاسلام بصفة خاصة يفرض على المرأة ان لا يظهر منها غير الوجه والكفين وكل ما زاد عن ذلك فهو فضيلة وليس فريضة وعلى المرأة التي ترتدي النقاب ان ترتديه شرط الا تخل بالنظام العام في مكان عملها او دراستها والا تخطىءغيرها بسبب عدم ارتداء النقاب لانه عادة وليس عبادة.

وتحدث امام الملتقى الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري فقال ان ما جاء بكتاب سلمان رشدي من افتراءات على الدين الاسلامي كان في صالح الاسلام وليس ضده حيث دفعت هذه الخزعبلات أهل الفكر والاديان الى مراجعة الدين الاسلامي وكان في هذا مردود عكس حيث اعترفوا جميعا بان القرآن الكريم هو الوثيقة الوحيدة الصحيحة على ظهر الارض منذ ادم وهو مصون ومنقول بتواتر الهي مضمون.

تصور على ضوء النجوم

مصر تسلمت ٤ طائرات استطلاع حديثة

القاهرة ـ «القبس»:

حصلت مصر مؤخرا على صفقة من طائرات الاستطلاع والمهام الخاصة من طراز «بيتشي كرافت ١٩٠٠» كدفعة اولى تبلغ ٤ طائرات تتبعها دفعة ثانية من المنتظر ان تصل خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

واكد مصدر مسؤول بوزارة الدفاع المصرية لـ«القبس» ان دخول هذه الطائرات الى الخدمة بالقوات الجوية ياتي بعد ازدياد اهمية الاستطلاع الجوي واتساع مهامه مما استلزم اسناد بعض هذه المهام لنوعية اقتصادية من الطائرات يمكن تجهيزها بانظمة استطلاع طبقا لاحدث تطوير تكنولوجي في هذا المجال.

واوضح المصدر ان الفنيين المصريين قد شاركوا في اختيار وتصميم وتنفيذ النظم التي تجعل هذه الطائرة قادرة على القيام بالمهام التي تتطلبها القوات الجوية وكذلك الاشراف على جميع التعديلات التي ادخلت على الطائرة لتتواءم مع النظم الجديدة.. وقال المصدر: انه يمكن للطائرة تحقيق عدد من الاهداف من بينها التصوير المساحي لصالح القطاعين العسكري والمدني واكتشاف تلوث مياه البحر بالزيت وتحديد السفن المخالفة وكشف محاولات التهريب البحري والبري وتوجيه وحدات مكافحة المهربين الى جانب الاستطلاع العام ومهام البحث والانقاذ والعمل مع قوات حرس الحدود ووزارة الزراعة كما تستخدم في نقل الشخصيات المهمة خاصة انها لا تحتاج الى ممرات طويلة للاقلاع والهبوط.

والطائرة «بيتشي كرافت» طائرة نقل مروحية متوسطة المدى مزودة باحدث انتاج في مجال المستشعرات بما يمكنها من اداء مهامها بدرجة عالية من الدقة والكفاءة ويصل وزنها الى ١٧٦٠٠ رطل كما انها تستطيع الطيران على ارتفاع ٢٥ الف قدم ومزودة بنظام ملاحي بالقصور الذاتي «اي ـ ان ـ اس» باستخدام الليزر مع الارتباط بالاقمار الصناعية لمعرفة موضع الطائرة كما انها مزودة بنظام تصوير مزدوج للتصوير المساحي وباجهزة رادارية للبحث في جميع الاتجاهات وباجهزة تصوير راداري على الاجناب اضافة لاجهزة استشعار الاشعة تحت الحمراء واجهزة دعم الكتروني «إي ـ اس ـ ام» تقوم بالتقاط الموجات الكهرومغناطيسية وتحليلها كما انها مزودة ببوصلة نقل البيانات الى المحطات الارضية للاستفادة الفورية من هذه المعلومات واخيرا فانها مزودة بكاميرات للتصوير على ضوء النجوم.

الشرق الاوسط المنطقة الأكثر اشتعالا في العالم

فالدهايم يدعو «الكبار» للاسراع بعقد المؤتمر الدولي

■ تقدم محدود في المفاوضات بين العراق وإيران

ابوظبي ـ ق.ن.أ ـ دعا الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الدول الكبرى الى تكثيف جهودها لعقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي الاسرائيلي ليحقق الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط التي وصفها بانها «المنطقة الاكثر اشتعالا في العالم».

وانتقد فالدهايم ـ في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته ابوظبي ـ سياسة اسرائيل التعسفية في الارض المحتلة مؤكدا رفض بلاده واستنكارها لهذه الممارسات.

ووصف سياسة اسرائيل بانها «ضارة جدا» على مستقبل السلام في الشرق الاوسط. وقال ان افضل السبل للوصول الى تسوية حقيقية في المنطقة تتمثل في عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

كما انتقد فالدهايم رفض الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير لفكرة المؤتمر الدولي واجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.. واكد في هذا الصدد اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة بصفتها «الحليف الاقرب الى اسرائيل».

ووصف الرئيس النمساوي قرار واشنطن الاستمرار في حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية بانه «تطور مهم وايجابي» معربا عن امله في ان يؤدي هذا الحوار الى اعتراف دولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واشار فالدهايم الى ان بلاده بالاضافة الى مواقفها المعلنة والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني فانها تقوم بدورها ضمن ما اسماه «الدبلوماسية الهادئة» لتقريب وجهات النظر بين الجانبين.

وقال ان مثل هذه الدبلوماسية تفرز احيانا نتائج افضل من البيانات والقرارات المعلنة مؤكدا اهمية اخراج ازمة الشرق الاوسط من الطريق المسدود التي هي فيه الان.

وردا على سؤال عن الحملة الصهيونية التي اتهمته بالنازية قال فالدهايم ان هذه الحملة قد تكون لها علاقة بمواقفه المؤيدة للقضايا العربية خلال توليه منصب السكرتير العام للامم المتحدة بين ١٩٧٢ و١٩٨٢.

ووجه الرئيس النمساوي فالدهايم انتقادا عنيفا لسلمان رشدي وروايته المسماة «آيات شيطانية» ووصفها بانها «سلوك مشين تجاه الدين الاسلامي» الذي قال انه دين سماوي يحظى بالاحترام في النمسا.. وقال «اننا ندين هذا الكتاب المشين».

واوضح فالدهايم انه ناقش مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان قضية سلمان رشدي واطلع من سموه على موقف العالم الاسلامي من هذه القضية والذي تبلور في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الرياض مؤخرا..

واشاد فالدهايم بالنهضة التي حققتها دولة الامارات وقال ان النمسا يمكن ان تعرض خبراتها في تحلية المياه وبناء الجسور والميكنة على دولة الامارات مؤكدا اهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وحول المفاوضات بين العراق وايران قال اننا لاحظنا ان التقدم محدود منذ وقف اطلاق النار بين البلدين فهناك وقف اطلاق نار، ولكن ليس هناك سلام دائم حتى الان وهو ما يجب السعي اليه.

وحول المباحثات التي اجراها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية وكبار المسؤولين بالدولة قال انها تناولت الوضع في منطقة الخليج على ضوء الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط والوضع في افغانستان.. اضافة الى سبل تعزيز التعاون بين الامارات والنمسا.

● الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة يقدم هدية لفالدهايم (رويتر)

«العفو» الدولية تطالب حكومة اوغندا بالتحقيق في عمليات قتل وتعذيب

لندن ـ كونا ـ طلبت منظمة العفو الدولية من حكومة اوغندا امس التحقيق في الانباء المتزايدة التي تتحدث عن عمليات قتل بشعة وتعذيب يقوم بها رجال الجيش والمخابرات الاوغندية ضد المدنيين والسجناء في تلك الدولة الافريقية.

وقالت المنظمة في تقرير جديد لها تحت عنوان «اوغندا ـ سجل حقوق الانسان ١٩٨٦ ـ ١٩٨٩» ان عمليات القتل والتعذيب في اوغندا زادت خلال الاعوام الثلاثة الماضية خاصة في المناطق الشمالية والشرقية التي يدور فيها صراع بين قوات الجيش والمعارضة.

واشار التقرير الذي يتحدث عن حقوق الانسان في اوغندا منذ اعتلاء حركة المقاومة الوطنية بزعامة يوري موسفيني السلطة عام ١٩٨٦ الى توقف فوري للانتهاكات الجماعية لحقوق الانسان التي كانت تمارسها الحكومات السابقة.

وكانت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقرا لها قد ناشدت الحكومة الاوغندية في شهر ديسمبر الماضي التحقيق في الانباء التي تحدثت عن قيام حركة المقاومة الوطنية بقتل مدنيين عزل في مقاطعة غيوليو في الشمال.

وذكر التقرير ان مالا يقل عن ثلاثة الاف معارض سياسي بقوا رهن الاعتقال دون محاكمة ومعظمهم اعتقلوا في المناطق الشمالية والشرقية من اوغندا.

وناشدت المنظمة الحكومة الاوغندية الاهتمام بحقوق الانسان من خلال تقديم الضمانات بعدم اطالة الاعتقال واعطاء السجناء فرصة المحاكمة العادلة.

شركة التسهيلات التجارية تفتتح فرعها الجديد في حولي

افتتحت شركة التسهيلات التجارية مساء ١٩٨٩/٣/١٨ فرعها الجديد في حولي وذلك ضمن اهداف لشركة التسهيلات التجارية الرامية لتوسيع وتسهيل خدماتها لابناء منطقة حولي والنقرة والمناطق المجاورة.

حضر حفل الافتتاح السيد: فؤاد الزمر نائب المدير العام، كما حضره السيد: جعفر حسونة مدير التسويق ومدير خدمات العملاء اضافة الى مجموعة من العاملين في شركة التسهيلات التجارية وباقة من المدعوين.

والمعروف ان شركة التسهيلات التجارية هي اول شركة في الكويت تبنت اسلوب تمويل عمليات الشراء للسلع الاستهلاكية ولعبت دورا اساسيا في ترسيخ هذا المفهوم الجديد في السوق ولذا تجد كلمة التسهيلات اصبحت رديفا للاقساط وارتبطت باسم شركة التسهيلات التجارية.

انهت دورتها الخامسة بتشكيل لجنة حوار وطني

تنفيذية جبهة التحرير الارترية تدعو «الشعبية» إلى وقف ممارساتها التعسفية

الخرطوم ـ وكالة الانباء الارترية ـ ذكرت وكالة الانباء الارترية ان اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارترية بحثت باسهاب في اجتماعها الدوري الخاص الذي عقد في الفترة من ١ ـ ٣ مارس الجاري، المرحلة المنصرمة بالتقييم والتحليل وحددت النجاحات واوجه القصور ومسبباتها، ووضع الخطط التي تمكن من تجنب اخطاء الماضي بغية دفع مسيرة الشعب الارتري نحو آفاق ارحب، وبما يمكن التنظيم من اداء دوره الطليعي بنجاح.

واضافت الوكالة ان الاجتماع قد اولى اهمية خاصة لمسالة وحدة اداة الثورة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الوطنية وقرر في هذا الشان تشكيل لجنة حوار برئاسة عضو لجنة تنفيذية تاكيدا لاهميتها.

ووقف الاجتماع على التحولات التي تشهدها المنطقة تبعا لمناخ الاوضاع الدولية في ظل سياسات الوفاق التي يقودها العملاقان.

واهاب البيان الختامي الذي خرج في نهاية الاجتماع بالجماهير الارترية للمزيد من البذل والعطاء والالتفاف حول تنظيمها الرائد واتباع جانب الحذر واليقظة وطالب الاجتماع الجبهة الشعبية بايقاف ممارساتها التعسفية ضد المواطنين بارض الوطن، وانهاء تحالفاتها المشبوهة.

وحيت اللجنة التنفيذية جيش التحرير الارتري وهو يتاهب لاحتفالات اعياد «تقوريا» في الذكرى الخامسة والعشرين ـ اليوبيل الفضي ـ التي خاضها جيش التحرير الارتري في الخامس عشر من مارس عام ١٩٦٤.

جولة

في غضون ذلك قام خلال الايام الماضية وفد من مكتب الشؤون التنظيمية برئاسة نائب المكتب بجولة عمل مهمة شملت كلا من حلفا الجديدة والقربة حيث اقام الوفد بمكتب الجبهة بحلفا ندوة سياسية كبرى حضرها جمع غفير من الارتريين بمختلف اتجاهاتهم السياسية وجميع الاخوة السودانيين حيث استعرض الوفد قضايا الساعة ومستجدات الساحة الارترية ورأي الجبهة حول ممارسات الجبهة الشعبية، واحتمالات التفاوض مع النظام الاثيوبي، واوضاع المؤسسة الدرق العسكرية المهترئة، وقضية وحدة الثورة الارترية.

ووجه الوفد من خلال الندوة دعوة صريحة لكل الاطراف الارترية لنبذ الخلافات وتحمل مسؤولياتها والاتجاه نحو العمل الوطني المشترك.

ونالت الندوة استحسان الحضور لتطرقها لقضايا اساسية وتركيزها على جراحات الوطن ومتطلبات المرحلة كما تم عرض فيديو للحضور.

ثم قام الوفد بزيارة القربة والتقى قيادة حزب الامة بالقربة وتم عرض فيديو لقيادة وقواعد حزب الامة بالمنطقة واقام الوفد ندوة سياسية بدار الحزب حضرها جمع غفير من الارتريين.

الجزائر: مزارعون يطالبون بأرضهم

الجزائر ـ ق.ن.ا ـ تجمع حوالي الف مزارع جزائري من اصحاب الاراضي المؤممة امام مقر المجلس الشعبي الوطني «البرلمان» مطالبين باعادة اراضيهم التي امتها الدولة طبقا لقانون «الثورة الزراعية» الصادر عام ١٩٧١... ورفع المزارعون لافتات تقول «نحن لا نمارس السياسة بل نريد استرجاع اراضينا».

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هؤلاء المزارعين شكلوا وفدا اجتمع مع السيد رابح بيطاط رئيس المجلس الذي وعدهم بمعالجة هذه القضية وعرضها على المجلس الشعبي الوطني بكل موضوعية ودعا المزارعين الى التزام الصبر والهدوء.

وقرر المزارعون تنظيم تجمع مماثل امام رئاسة الحكومة لمقابلة رئيس الوزراء السيد قاصدي مرباح يوم الاربعاء المقبل وبحث هذه القضية في ضوء ما ينص عليه الدستور الجديد من حماية الملكية الفردية.

المغرب: اضراب مئات من عمال المناجم

الرباط ـ رويتر ـ قال اتحاد العمال المغربي اكبر الاتحادات في المغرب امس ان مئات من عمال المناجم اضربوا عن العمل في منجم للرصاص بعد ان هاجمت قوات الامن عمالا كانوا يحتجون على ضعف الاجور.

وفي بيان سلم للصحف قال الاتحاد ان عمال المناجم الذين شاركوا في ثلاثة اضرابات سابقة كانوا ضحايا هجوم من جانب قوات الامن في ١٤ مارس دون اي استفزاز من جانب العمال.

وقال ايضا ان الاضرابات التي نظمت مرتين في شهر فبراير لمدة ٢٤ ساعة لكل منهما وفي العاشر من مارس لمدة ٤٨ ساعة قد مرت بسلام ولكن الادارة رفضت اجراء محادثات.

والاضراب الحالي الذي يشترك فيه ٨٥٠ عاملا من عمال المناجم سيستمر شهرا وهو الاحدث في سلسلة نزاعات عمالية اندلعت في المغرب في الاشهر الاخيرة.

رحب بالتغييرات السوفيتية

بوش يعارض تخفيض قوات الحلفاء

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش انه يرحب بخطوات التغيير في الاتحاد السوفيتي، لكنه حذر الغرب من اي تخفيض فوري ومن جانب واحد في استعداده العسكري.

وقال «انني اقولها بصراحة ان الوقت ليس مناسبا لاميركا وحلفائها لاجراء تخفيض في قواتها من جانب واحد». لكنه اضاف انه يعتبر التغييرات في الاتحاد السوفيتي بناءة للغاية. وكان بوش يتحدث بعد ان ادى امامه ريتشارد تشيني اليمين الدستورية كوزير للدفاع.

وقال تشيني بدوره ان على الولايات المتحدة ان تبقى على حذر وتواصل جهودها الدفاعية ازاء الاتحاد السوفيتي لان التغييرات فيه قد تكون موقتة.

واشار الى قرار الاتحاد السوفيتي تخفيض قواته بمقدار نصف مليون جندي خلال العامين المقبلين فقال «سواء كان الحديث الذي يتردد في الكرملين عن الاصلاح صحيحا ام لا فان كمية الاسلحة التي تملكها موسكو تجبرنا على الحذر».

واوضح تشيني وهو النائب الجمهوري السابق لويومينغ المعروف بموقفه المتشدد تجاه الاتحاد السوفيتي انه «حتى الان لم يتم اي خفض للنظام الاستراتيجي السوفيتي الموجه ضد الولايات المتحدة».

وقال «طالما لم نلحظ اي خفض للطاقات العسكرية السوفيتية فلن نجد سببا لخفض طاقاتنا» واضاف «لا نستطيع ان نجازف بامننا القومي بناء على ما قد لا يكون سوى خدعة في تصرف خصمنا الرئيسي».

● تشيني يؤدي اليمين الدستورية امام بوش (رويتر)

هاو يزور البحرين وقطر بعد الباكستان والهند

لندن ـ «القبس» ـ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية السير جيفري هاو سيزور البحرين وقطر في ٣١ مارس الجاري في اطار جولة تشمل ايضا الباكستان والهند.

ومن المقرر ان يجري هاو خلال وجوده في المنامة والدوحة سلسلة اتصالات مع كبار المسؤولين في البلدين تتعلق بازمة الشرق الاوسط والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

وسيعود وزير الخارجية البريطاني الى لندن من الدوحة في الاول من ابريل.

وذكرت مصادر بريطانية ان ازمة سلمان رشدي ستكون على رأس المحادثات التي سجريها هاو مع رئيسة وزراء الباكستان بنازير بوتو ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وابدت هذه المصادر تخوفها من اعمال عنف محتملة في البلدين تتزامن مع زيارة وزير الخارجية البريطاني.

بعد ٨ أشهر من المفاوضات

اتفاق دولي على معاهدة للحد من «امبريالية القمامة»

بال ـ سويسرا ـ رويتر ـ اعلن السيد مصطفى طلبة مساعد السكرتير العام للامم المتحدة امس ان معظم دول العالم اتفقت على ابرام معاهدة للحد من تصدير النفايات الضارة بالصحة.

وتحظر المعاهدة تصدير النفايات التي يمكن ان تؤدي الى الاصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية ومشاكل صحية اخرى الى الدول التي لا تملك الامكانات اللازمة لمعالجتها على الوجه الصحيح.

وتهدف المعاهدة التي جاءت نتيجة ١٨ شهرا من المفاوضات الى الحد مما تصفه دول افريقية بانه «امبريالية القمامة» وهو ما يعني دفن نفايات غربية في العالم الثالث.

وقال السيد طلبة الذي كان يتحدث عقب مفاوضات وزارية مكثفة استمرت يومين انه يتوقع ان توافق الدول التي حضرت الاجتماع وعددها ١١٦ دولة على ابرام المعاهدة بالاجتماع.

ولكن خبراء بيئة قالوا ان المعاهدة تركت ثغرات كثيرة وتم الاتفاق عليها بسرعة لتجنب التاخر عن الموعد المحدد لاتمام الاتفاق. بينما قال مندوبون انه امكن التوصل الى افضل نتيجة ممكنة.

وكانت الدول الافريقية اكثر الدول مطالبة بتشديد القيود ولكن العديد منها قال في النهاية ان النتيجة تعتبر بداية طيبة.

وقال وزير البيئة الكيني نياغاه في تصريح لوكالة «رويتر» انه «تم انجاز تسعين بالمائة مما كان بالامكان انجازه».

شانون يصمد امام هجوم بريسكوت

لندن ـ «القبس» ـ كرر امس وزير المواصلات في حكومة الظل جون بريسكوت الدعوة الى فتح تحقيق مستقل في طريقة معالجة وزير المواصلات بول شانون لحادث طائرة «البان اميركان» التي انفجرت في ديسمبر الماضي.

وقال بريسكوت ان شانون لم يرد في مجلس العموم على الاسئلة الحساسة بما يتعلق بهذا الموضوع.

السبت في بغداد والاثنين في القاهرة
الملك فهد يزور العراق ومصر

الرياض - أ ف ب - علم من مصدر دبلوماسي في الرياض امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد سيتوجه الى بغداد السبت المقبل في زيارة رسمية لثمان واربعين ساعة ثم يتوجه الى مصر يوم الاثنين في زيارة لمدة اربعة ايام.

ولوحظ انها المرة الاولى التي يتوجه فيها العاهل السعودي في زيارة رسمية الى العراق ومصر منذ توليه العرش في العام ١٩٨٢.

واوضح المصدر ان الملك فهد سيبحث في العراق مع الرئيس صدام حسين وسائل تعزيز التعاون الثنائي والاوضاع في العالم العربي.

وكان الرئيس صدام حسين قام بزيارة الى الرياض في اكتوبر الماضي بعد شهرين على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ولاحظ المراقبون في المنطقة ان زيارة العاهل السعودي الى بغداد تاتي بعد اسبوع من انعقاد الدورة الثامنة عشرة لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي التي شهدت بداية تقارب بين المملكة العربية السعودية وايران.

وكانت الرياض قطعت في ابريل ١٩٨٨ علاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

وسيبحث العاهل السعودي في اول زيارة يقوم بها الى مصر مع الرئيس المصري حسني مبارك في العلاقات الثنائية وفي الوضع في المنطقة.

وكانت الرياض والقاهرة اعادت علاقاتها الدبلوماسية التي كانت قطعت في عام ١٩٧٩ اثر توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، وقد اعيدت هذه العلاقات اثر قمة عمان في نوفمبر ١٩٨٧ التي تركت الحرية للدول العربية في اعادة علاقاتها الدبلوماسية بصورة فردية مع مصر.

وكثف المسؤولون في البلدين اتصالاتهما منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فقام ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة رسمية الى القاهرة في يونيو ١٩٨٨ كما قام وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد بزيارة الى الرياض في فبراير الماضي سلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى الملك فهد.

باباندريو: لياني حبيبتي
وعلاقتي «بالزوجة» انتهت

اثينا - أ ف ب - اعلن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو في حديث نشر في العدد الاخير من النسخة اليونانية لمجلة «ماري كلير» ان علاقته مع ديميترا لياني «تقوم على حب قوي اصبح من غير الممكن الرجوع عنه اثناء معاناتي الاخيرة عندما وصلت الى شفير الموت».

ورأى باباندريو «٧٠ سنة» في مضيفة الطيران السابقة البالغة الرابعة والثلاثين «امرأة ليست لها مصلحة خاصة وذات شخصية وموقف واخلاق كريمة» تعطيه «الايمان والامل بالحياة» و«تقاسمه احزانه وافراحه».

واضاف باباندريو «انها بالنسبة لي امرأة لا تقدر». وانتقد الحملة «البشعة والفظة التي تجاوزت كل حد متحضر» على رفيقته. واشار باباندريو الى ان اي شخص لم يتعرض الى حملة بهذه البشاعة في اليونان.

واشار الى ان علاقته بزوجته مارغريت «٦٦ سنة» والتي لم يطلقها بعد «انتهت منذ بضع سنوات» وانه قرر ان يعطي علاقته بديميترا صفة «شرعية». وقد تخلت زوجة باباندريو امس الاول عن رئاسة اتحاد النساء اليونانيات - اشتراكي يضم ٣٠ الف امرأة - بسبب «الضغوط» التي تتعرض لها للموافقة على الطلاق.

ومنذ عودته من لندن حيث اجرى عملية في القلب يعيش باباندريو مع لياني التي طلقت زوجها في تشرين الاول / اكتوبر الماضي.

باريس وراء القرار الاوروبي الداعي لانسحاب السوريين
خلافات سورية - فرنسية حول مبادرة السلام الفلسطينية ولبنان

■ الشرع سلم ميتيران رسالة من الاسد ومؤتمر صحفي له اليوم

باريس - القبس:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان الحكومة الفرنسية شجعت مجموعة الدول الاوروبية على اتخاذ موقف اوروبي موحد يدعو الى انسحاب القوات السورية من لبنان وانها اعدت وصاغت العبارة الاساسية في هذا البيان الاوروبي. في الوقت نفسه أكدت هذه المصادر لـ القبس ان محادثات وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع المسؤولين الفرنسيين اظهرت وجود خلافات حول عدد من الامور المتعلقة خصوصا بالوضع اللبناني وبمبادرة السلام الفلسطينية، وان كان الجانبان حريصين على متابعة الحوار والتشاور حول الوضع اللبناني وقضايا المنطقة.

فقد علمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان المسؤولين الفرنسيين هم الذين شجعوا وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية على اصدار بيان عن لبنان في نهاية اجتماعهم في بروكسل وهو بيان اذيع رسميا في الوقت الذي بدأ فاروق الشرع محادثاته في باريس مع المسؤولين الفرنسيين، وكشفت هذه المصادر ان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي ابلغ عددا من السفراء العرب في باريس يوم الجمعة الماضي ان وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة سيصدرون بيانا رسميا يؤكد حرص المجموعة الاوروبية على استقلال لبنان وسيادته الكاملة وسلامة اراضيه ودعمها للوحدة الوطنية في لبنان كما يطالب بانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.

وهذا ما حدث بالفعل وقد صدر هذا البيان الاوروبي واذيع بعد انتهاء محادثات وزراء خارجية الدول الاوروبية في بروكسل.

وعلمت القبس ان الجانب الفرنسي هو الذي طالب باستخدام عبارة «القوات غير اللبنانية» في البيان الاوروبي الرسمي وهذا تطور جديد اذ ان البيانات الاوروبية السابقة كانت دائما تشير الى ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان، وعبارة القوات الاجنبية لا تشمل بالضرورة القوات السورية إذ ان سوريا بلد عربي لا أجنبي كما أن هذه العبارة لا تشمل القوات الايرانية اذ ان ايران بلد اسلامي شقيق.

وكانت عبارة انسحاب القوات الاجنبية تفسر على انها تشمل فقط انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

لكن الان وبطلب من فرنسا استخدمت المجموعة الاوروبية وللمرة الاولى عبارة انسحاب القوات غير اللبنانية مشددة على ضرورة ان يكون لبنان مستقلا وبعيدا عن وجود اية قوات غير لبنانية. وهذه العبارة تشمل انسحاب القوات السورية والايرانية والاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.

وقد اذيع هذا البيان الاوروبي يوم الثلاثاء اي في اليوم الاول لزيارة فاروق الشرع لباريس.

وقد اجتمع الشرع امس مع الرئيس فرانسوا ميتيران وسلمه رسالة من الرئيس حافظ الاسد كما عقد بعد ظهر امس جولة جديدة من المحادثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لم تكن مقررة في الاساس.

وعلمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان محادثات الشرع مع المسؤولين الفرنسيين اظهرت وجود خلافات بين الجانبين حول عدد من الامور والقضايا ابرزها الامور الاتية:

١ - كان المسؤولون الفرنسيون يأملون في ان ينجحوا في تليين الموقف السوري او الحصول على تنازل سوري ما خلال محادثاتهم مع فاروق الشرع خصوصا في ما يتعلق بموافقة سوريا على ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية ورئيس جديد لمجلس النواب اللبناني وتأليف حكومة اتحاد وطني قبل اجراء الاصلاحات السياسية والدستورية في النظام اللبناني. لكن المسؤولين الفرنسيين فشلوا في محاولاتهم هذه اذ ان الشرع اكد لهم ضرورة تحقيق اصلاحات جذرية في النظام اللبناني او على الاقل التفاهم رسميا بشأنها قبل اجراء انتخابات الرئاسة مشددا على ان ذلك هو مطلب الكثيرين من اللبنانيين.

٢ - فرنسا اكدت تأييدها للحل العربي للازمة اللبنانية لكن فرنسا لا تؤيد الحل السوري للازمة اللبنانية بمعنى ان تكون سوريا وحدها مسؤولة عن تسوية المشكلة اللبنانية. وتعتبر فرنسا ان سوريا يمكن ان يكون لها دور بارز ومميز في اطار الحل العربي خصوصا اذا ما اظهرت سوريا مرونة واستعدادا فعليا للتعامل مع المشكلة اللبنانية ومع مختلف الاطراف اللبنانية بطريقة اخرى وعلى اساس احترام رغبة جميع اللبنانيين في الاستقلال والسيادة الكاملة. ويعتبر المسؤولون الفرنسيون ان سوريا مطالبة فعلا باظهار الكثير من المرونة والانفتاح في التعامل مع مختلف الاطراف اللبنانية ومع المشكلة اللبنانية ككل وان حدوث ذلك سيفتح الباب امام ممارسة ضغوط على اطراف وجهات اخرى متصلبة او معرقلة لحل الازمة اللبنانية على اساس المحافظة على الكيان اللبناني المستقل وعلى اساس اجراء الاصلاحات في النظام اللبناني وعلى اساس انسحاب جميع القوات غير اللبنانية وعلى اساس وضع حد لكل التدخلات الاجنبية في هذا البلد.

ويتفهم المسؤولون الفرنسيون تماما هواجس سوريا الامنية في لبنان وقلق المسؤولين السوريين من ان تستخدم الساحة اللبنانية من قبل قوى معادية لهم للقيام بتحركات ونشاطات ضد سوريا لكن الفرنسيين يعتبرون ان هاجس سوريا الامني يمكن تلبيته بوسائل اخرى وعن طريق احياء وتعزيز المؤسسات الشرعية والدستورية اللبنانية ومنها مؤسسة الجيش اللبناني. وهذا يتطلب بالتالي انتخاب رئيس جديد للجمهورية دون شروط مسبقة وفي اسرع وقت ممكن، وقد اوضح المسؤولون الفرنسيون للشرع انهم نصحوا وينصحون مختلف الاطراف اللبنانية ومنها العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين بالتعامل بمرونة مع سوريا وبابقاء باب الحوار مفتوحا مع دمشق، كما ان الفرنسيين اكدوا ان اي حل للازمة اللبنانية يتطلب مرونة واعتدالا وتنازلات متبادلة من كل الاطراف المعنية بالشأن اللبناني. ولم يسجل الجانب الفرنسي اي تطور جديد في مواقف وزير الخارجية السوري بالنسبة الى المشكلة اللبنانية.

٣ - كان الجانب السوري يتمنى صدور بيان فرنسي سواء على لسان رولان دوما وزير الخارجية او على لسان ناطق رسمي فرنسي يؤكد علنا مساندة فرنسا للدور السوري في لبنان، لكن الجانب الفرنسي لم يقدم على هذه الخطوة وربما كان اقدم عليها لو حصل على تنازل ما من وزير الخارجية السوري خصوصا في ما يتعلق بضرورة اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية وفي اسرع وقت ممكن.

وفي المقابل كرر المسؤولون الفرنسيون سواء في محادثاتهم مع الشرع او في مواقفهم العلنية تأييدهم ومساندتهم لجهود اللجنة السداسية العربية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

٤ - برزت نقطة خلاف اساسية بين الجانبين السوري والفرنسي في ما يتعلق بتقييم مبادرة السلام الفلسطينية وبالجهود التي تقوم بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية سلميا، فقد اشاد المسؤولون الفرنسيون خلال محادثاتهم مع الشرع بمبادرة السلام الفلسطينية وبتوجهات قيادة منظمة التحرير السلمية الجديدة واعتبروا ذلك تطورا مهما وايجابيا للغاية يساعد على اطلاق عملية سلام جديدة وتمنوا لو ان سوريا تدعم وتساند هذه التوجهات السلمية الفلسطينية، لكن فاروق الشرع انتقد مبادرة السلام الفلسطينية وتوجهات قيادة منظمة التحرير السلمية معتبرا ان قيادة المنظمة قدمت الكثير من التنازلات لكنها لم تحصل في المقابل على اي شيء لا من جانب الاميركيين ولا من جانب الاسرائيليين.

وبرغم وجود هذه الخلافات فان الجانبين السوري والفرنسي حريصان على متابعة الحوار والاتصالات والتشاور والتنسيق سواء في ما يتعلق بلبنان او في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وبالنزاع العربي الاسرائيلي بشكل خاص.

وكان هناك تفاهم سوري فرنسي على نقطة رئيسية هي ضرورة انعقاد مؤتمر السلام الدولي واعتبار ان اسرائيل هي العقبة الاساسية التي تحول امام انعقاد المؤتمر الدولي.

وينتظر ان يعقد الشرع قبل ظهر اليوم الخميس مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن نتائج زيارته لباريس قبل ان يغادر العاصمة الفرنسية عائدا الى دمشق.

قرر دعم الهلال الاحمر الفلسطيني
مجلس وزراء الصحة العرب يدعو للاسترشاد باستراتيجية الوقاية من الايدز

طرابلس - ق.ن.أ - قرر مجلس وزراء الصحة العرب تقديم دعم مادي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني حتى تتمكن من القيام بدورها تجاه ابناء الشعب الفلسطيني.

واوصى المجلس في ختام اعمال دورته الرابعة عشرة التي انتهت في العاصمة الليبية امس باجراء اتصالات مباشرة بين وزارات الصحة العربية لبحث اوجه الدعم المطلوب والاتصال المباشر بالمكتب التنفيذي للمجلس لتزويده بالتسهيلات المطلوبة لدعم الخدمات الصحية والطبية في الارض المحتلة.

وحيا المجلس الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وكلف الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي رئيس المكتب التنفيذي للمجلس باتخاذ الاجراءات الفورية لتحويل الدعم المادي المقدم من المجلس للانتفاضة بالتنسيق مع وزير الصحة الاردني ورئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

وذكر راديو طرابلس ان المجلس قرر ايضا تشكيل مجلس امناء للمستشفى العربي في مدينة القدس من مندوبين من الاردن والسعودية والكويت والمغرب وليبيا ودولة فلسطين ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب وبنك التنمية الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت واتحاد الغرف التجارية العربية واتحاد جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية ورابطة جمعيات الهلال والصليب الاحمر الدولي ورئيس جمعية المستشفى العربي بالقدس.

كما كلف المجلس رئيس المكتب التنفيذي باتخاذ الاجراءات اللازمة لدعوة الامناء للاجتماع ليقوم بالمهام الموكلة اليه.

واعتمد وزراء الصحة العرب في ختام اعمال دورتهم الرابعة عشرة حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية للعام الماضي ١٩٨٨ اضافة الى اعتماد بليون دولار لميزانية العام الحالي ١٩٨٩ وكذلك اعتماد ميزانية الامانة الفنية للمجلس للعام الحالي.

ووجه المجلس الدعوة للمجلس العربي للاختصاصات الطبية للدول العربية للبدء في تنفيذ برامجه فيها وتشجيع الاختصاص في طب الاسرة والمجتمع ودعم البرامج التدريبية في هذا المجال.

وقرر المجلس دعوة الدول العربية للاسترشاد بالاستراتيجية الخاصة بالوقاية من مرض الايدز وتشكيل لجنة لتقوم بوضع البرامج التنفيذية لهذه الاستراتيجية الوقائية.

واحال المجلس موضوع البرنامج التدريبي للاطباء العرب في البحوث الصحية الى المجلس العربي للاختصاصات الطبية لتقييمه ودراسة امكانية وضعه ضمن خطته المستقبلية وربطه بمجال التخصص في طب المجتمع وتخصيص منح للدراسة في هذا البرنامج لابناء الدول العربية.

وناشد المجلس وزارات الصحة العربية الاستمرار في جهودها لخفض نسبة وفيات الاطفال الرضع بحلول عام ١٩٩٠ الى اقصى حد ممكن ودعوة الدول العربية لدعم وتاييد المشروع العربي للنهوض بالطفولة وتكليف الامانة الفنية بالتعاون مع المكتب الاقليمي لشرق المتوسط واليونيسيف وضع دراسة عن وضع المناعة لدى الاطفال في الدول العربية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الظروف الصحية والنفسية لاطفال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة مع جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

فاروق الباز في عمان

عمان - كونا - وصل عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز الى هنا امس في زيارة للاردن تستمر عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع وزير الطاقة الاردني الدكتور هشام الخطيب حول الامور المتعلقة بالصور الفضائية واستخداماتها العلمية.

كما يشارك الدكتور الباز في اجتماعات منتدى الفكر العربي التي تعقد هنا بعد غد السبت برعاية ومشاركة ولي عهد الاردن الامير حسن ابن طلال.

سالم الصباح

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال ان الطرفين استفادا من هذه الزيارة وهي تعود بالفائدة على الجانبين شاكرا لسلطنة عمان حسن وفادتها وكرم الضيافة التي لقيها والوفد المرافق اثناء الزيارة.

ومن جانب اخر، فقد اشاد وزير الداخلية العماني السيد بدر بن سعود بن حارب في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بنتائج الزيارة التي قام بها الشيخ سالم الصباح لسلطنة عمان وقال بانها ناجحة بكل معنى الكلمة.

واعرب السيد بن حارب عن امله في ان تستمر هذه اللقاءات الاخوية وهذا التعاون بين دولة الكويت وسلطنة عمان لما فيه خير ومصلحة البلدين وذكر انه تبادل مع الشيخ سالم الصباح عددا من المواضيع التي تهم القضايا الامنية وسبل تدعيم التعاون القائم بين البلدين. وقال: لقد استمعت الى وجهة نظر سموه في كثير من المواضيع والمواقف الموحدة سواء على نطاق مجلس التعاون الخليجي او على مستوى مجلس وزراء الداخلية العرب.

واختتم تصريحه بالقول «لقد سعدنا بهذه الزيارة والتي نتأمل ان تستمر انطلاقا من التوجيهات السامية لقادة دولنا وان يجمع شملنا لما فيه خير شعوبنا».

وقد كان في استقبال الشيخ سالم بالمطار وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ومحافظ حولي السيد عبداللطيف البرجس والوكلاء المساعدون وعدد من كبار ضباط وزارة الداخلية.

اعفاء رئيس واعضاء مجلس الجنوب
الخرطوم: نفي انباء صحفية عن تسرب اسلحة الى السودان

الخرطوم - الوكالات - اصدر الصادق المهدي قرارا امس باعفاء رئيس مجلس الجنوب ومستشاريه واعضاء مجلس الجنوب من مناصبهم، فيما انتقدت ونفت وزارة الداخلية السودانية انباء صحفية تحدثت عن تسرب كميات من الاسلحة الى السودان.

واوضح مصدر بالامانة العامة لمجلس الوزراء السوداني بان تعيين الرئيس الجديد لمجلس الجنوب سيتم بعد ترشيحه من القاعدة البرلمانية الجنوبية في الجمعية التاسيسية.

وقال المصدر انه سيجرى في وقت لاحق التشاور بين الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس مجلس الجنوب الجديد بشأن اعادة تشكيل المجلس وتكوين الحكومات الاقليمية الجنوبية.

وزارة الداخلية السودانية قالت في بيان امس ان ما نشر عن تسرب الاسلحة الى السودان خلق حالة من الهلع في صفوف المواطنين في هذه الظروف الحرجة.

واوضحت ان قضية هذه الاسلحة تعود الى عهد نميري وكانت في معسكرات الجبهة الوطنية المعارضة في الاراضي الاثيوبية.

واضاف البيان ان الحكومة الاثيوبية رفضت السماح لافراد الجبهة عقب الانتفاضة بالانتقال الى السودان باسلحتهم، وان الحكومة استلمت جزءا كبيرا من الاسلحة في حين تمكن قادة الجبهة من اخفاء كمية من هذه الاسلحة في اثيوبيا .. وان بعض افراد الجبهة تمكنوا من دخول الاراضي السودانية باسلحتهم واقاموا في منطقة حظيرة الدندر.

واستطرد قائلا انه تم تسريب بعض هذه الاسلحة من الحظيرة الى الدمازين وتمكنت الشرطة من ضبط كميات منها وفتح بلاغ جنائي ومن ثم تقرر تسليمها الى القوات المسلحة.

استقبل وايزمان
مبارك: لا مهرب لاسرائيل من مفاوضة المنظمة

● مبارك يستقبل وايزمان (رويتر)

القاهرة - الوكالات - اكد الرئيس المصري حسني مبارك عقب استقباله امس لعزرا وايزمان وزير العمل الاسرائيلي انه لا مهرب امام تل ابيب من التفاوض مع المنظمة وقبول فكرة المؤتمر الدولي اذا كانت جادة في السعي لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وقال لوفد من الصحافيين الاسرائيليين: ان اسرائيل لن تجد اي طرف فلسطيني يقبل التفاوض معها الا اذا تفاوضت مع المنظمة ورئيسها ياسر عرفات.. وحذر من ان استمرار الموقف الاسرائيلي الحالي ستدفع ثمنه الاجيال المقبلة وسيؤدي الى مزيد من القتل والدمار في المنطقة.

ووصف الرئيس مبارك الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بانه اكثر الناس اعتدالا وقال ان امام اسرائيل فرصة ذهبية للتفاوض معه وعليها ان تمسك بها.

اول جلسة حوار في عهد بوش

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الجلسة الثانية من الحوار بين المنظمة واميركا استغرقت خمس ساعات حيث طرح الجانب الفلسطيني وثيقة عمل حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط من خلال المؤتمر الدولي

وقالت المصادر ان الجانب الفلسطيني سيستمع الى جميع الاراء والمقترحات التي سيطرحها الجانب الاميركي خاصة بعد ان عبرت واشنطن عن املها في ان تتخذ كل من المنظمة وتل ابيب اجراءات لتهدئة الوضع في الاراضي المحتلة من اجل خلق مناخ يساعد على مفاوضات للسلام.

وتعتبر هذه الجولة من الحوار الاولى في عهد ادارة بوش. وقبيل استئناف الحوار قال بسام ابوشريف المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ان المنظمة تقبل استبدال القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بقوات اميركية كاجراء موقت مشيرا الى انه في الوقت الذي ينتهي فيه وجود قوات الاحتلال ستتوقف فيه الانتفاضة. واكد ان المنظمة ستقبل باجراء محادثات سلام تحت رعاية اميركية - سوفيتية.

وزير خارجية اميركا جيمس بيكر دعا الفلسطينيين والاسرائيليين الى عدم توقع حل للنزاع عبر «الخطوات الصغيرة».

وقال في حديث صحفي ان بلاده ستشدد خلال اتصالاتها مع الطرفين على الواقعية والتنازلات المتبادلة.

في غضون ذلك، نسبت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية الى شخصية يهودية بارزة قولها ان على اسرائيل ان تبدأ حوارا مباشرا مع المنظمة. وابلغ الكاتب مارك هالتر الصحيفة في ختام مؤتمر التضامن اليهودي مع اسرائيل في القدس المحتلة «ان رفض التحدث مع المنظمة سيفقدنا المصداقية».

في روما، اجمعت الصحف الايطالية امس على ان التقرير السري الذي اعدته مخابرات الكيان الصهيوني «موساد وشين بيت» عن مسار الانتفاضة المجيدة للشعب العربي الفلسطيني وتسربت قصدا خطوطه العريضة في اليومين الماضيين الى الصحافة العالمية وضع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير وتجمع الليكود عامة في ازمة عميقة لا يدري كيفية الخروج منها في هذه المرحلة التي تشهد تصاعد كفاح الشعب العربي الفلسطيني وعودة الحوار الاميركي الفلسطيني في تونس امس الى الانعقاد من جديد.

وقالت صحيفة ريبوبليكا في تقرير لها من القدس المحتلة امس ان تقرير المخابرات الاسرائيلية تلخص باشارة سياسية واضحة جدا وهي «لا يمكن الان هزيمة الانتفاضة» ووصول هذا التقرير الرسمي الى مكتب شامير منذ ديسمبر الماضي واخفائه ذلك ومواصلته حسب قول الصحيفة، نفي وجود تقرير بهذا المعنى وان كل ما يقال بهذا الشأن هو مجرد اكاذيب.

واشنطن: دولة ما ساعدت في تفجير الـ «بان اميركان»

واشنطن - الوكالات - قال مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية ان تفجير طائرة الركاب الاميركية التابعة لشركة «بان اميركان» فوق اسكتلندا في ٢١ ديسمبر الماضي هو من العمليات التي تتطلب مساعدة من حكومة.

واضاف كليتون مكماناواي وهو من منسقي مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الاميركية قائلا «لا نعتقد ان بوسع منظمات ارهابية ان تنجح في تنفيذ اعتداء مثل الذي استهدف الرحلة ١٠٣ لبان اميركان بدون مساعدة دولة ما»

وبعد ان ادلى بشهادته امام لجنة فرعية بمجلس النواب الاميركي مختصة بالامن الجوي اوضح المسؤول الاميركي ان مثل هذه العملية تستلزم شبكة من الوكلاء وجوازت سفر مزورة يمكن لحكومة ان توفرها. ولكنه اكد ان المحققين لم يتوصلوا الى اي نتيجة في التحقيق في هذا التفجير الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا فوق لوكربي «باسكتلندا».

ووجه لمكماناواي سؤال عن الدول التي يشتبه بها فاقتصر على ذكر بعض الدول التي اتهمت في الماضي بمساندة الارهاب وهي ايران وليبيا وسوريا وكوريا الشمالية.

وفي لندن دافعت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر عن وزير النقل في حكومتها بول تشانون في مواجهة اتهامات بانه اخفق في توجيه تحذير في الوقت المناسب لشركات طيران من هجوم ارهابي محتمل قبل وقوع حادث انفجار طائرة الركاب الاميركية فوق اسكتلندا.

ووصفت تاتشر خلال مناقشة جرت في مجلس العموم البريطاني الاتهامات الموجهة لتشانون بانها «غير عادلة بالكامل».

ودافع تشانون من جانبه عن معالجته للكارثة ورفض دعوات من المعارضة للاستقالة وقال انه مصمم على اعتقال المسؤولين عن تفجير الطائرة.

قوات لحد تقتل ٣ فدائيين فلسطينيين

مرجعيون - لبنان - رويتر - قالت مصادر امنية ان مقاتلين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي تدعمها اسرائيل قتلوا بالرصاص ثلاثة فدائيين فلسطينيين في جنوب لبنان امس.

واضافت المصادر قولها ان الواقعة حدثت بالقرب من قرية حوله عند حافة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل، وان الفدائيين كانوا يحملون مدافع وقنابل.

البرازيل: ٢١ قتيلا و٢٠٠ جريح
كارثة «بوينغ حي الصفيح»



● مشهد للدمار الناجم عن سقوط الطائرة «رويتر»

ساوباولو - الوكالات - بدأت وزارة الطيران البرازيلية تحقيقا في حادث تحطم طائرة شحن قتل فيه ٢١ شخصا على الاقل وجرح ٢٠٠ شخص اخرين.

وقال اطباء ان افراد طاقم الطائرة الثلاثة لقوا مصرعهم على الفور في الحادث الذي وقع امس الاول كما قتل ايضا ١٨ شخصا اخرين كانوا على الارض كثيرون منهم من حي فقير حيث استقرت الطائرة في النهاية بعد سقوطها على بعد نحو كيلومترين من مطار ساوباولو الدولي.

وقالت تقارير للتلفزيون ان نحو ٢٠٠ شخص تلقوا علاجا في المستشفى لاصابتهم بحروق بصفة اساسية.

وصدمت الطائرة - وهي من طراز بوينغ ٧٠٧ وتابعة لشركة الخطوط الجوية «ترانسبرازيل» وكانت قادمة من مدينة مانوس - خطوط الكهرباء وخربت كل ما صادفها خلال زحفها مسافة ٤٠٠ ياردة.

ولم يعرف سبب تحطم الطائرة.

وقال وزير السلاح الجوي البريغادير اوتافيو موريرا ليما ان الطيار كان قد ابلغ بان كل شيء على ما يرام في اخر اتصال له مع برج المراقبة.

وبدأت وزارة الطيران تحقيقا في الحادث وهو اول حادث خطير يقع قرب مطار جوارولوس الدولي الذي اقيم منذ ثلاث سنوات.

وكان معظم الضحايا من سكان «حي الصفيح» الذي يقع على بعد حوالي كيلومترين من مقدمة مدرج المطار.

وواصلت فرق الانقاذ عمليات البحث عن مزيد من الضحايا من تحت انقاض الحي الذي يقطن ٢٠ الف شخص.

وتوقع مسؤول في الدفاع المدني ارتفاع عدد الضحايا نظرا لوجود العديد من المصابين في حالة خطيرة او ميئوس منها.

في مطار اميركي
اجلاء ركاب «اردنية» بسبب التهديد بقنبلة

شيكاغو - أ ب - قال مسؤولون ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية وعلى متنها ١٨٩ راكبا تم اخلاؤها من الركاب في مطار اوهير مساء الاثنين الماضي بسبب تهديد بوجود قنبلة.

وذكر ان مسؤولي الملاحة الجوية تلقوا التهديد قبل اقلاع الاردنية بحوالي ٤٠ دقيقة من مطار اوهير الى فيينا وقالت باربرا ديتمير الناطقة باسم الادارة المدنية للملاحة الجوية انها لا تعرف ما اذا كان تم العثور على شيء بعد تفتيش الطائرة.

بسبب خلل فني
هبوط اضطراري لطائرة طيران الخليج

المنامة - ق ن ا - اعلنت شركة طيران الخليج ان احدى طائراتها «الترايستار» المتجهة من مطار بانكوك الى البحرين صباح امس الاول وعلى متنها ٢٨٢ راكبا قد اضطرت الى الهبوط الاضطراري في مطار نيكابور وسط الهند امس بعد ان اكتشف كابتن الطائرة خللا فنيا طرأ على اجهزة الضغط الخاصة بنظام التبريد بالطائرة.

وقالت الشركة في بيان صحفي اذيع امس ان طاقم قيادة الطائرة قد قام بهذا الهبوط بصورة عادية جدا دون حدوث اية اضرار.. كما ارسلت الشركة طائرة اخرى لنقل المسافرين من مطار نيكابور الى البحرين لمواصلة رحلاتهم. وارسلت الشركة في الوقت نفسه فريقا فنيا لمعاينة الخلل في الطائرة المذكورة واصلاحه بالسرعة الممكنة.

بسبب حريق بمحركها
«أميركية» تهبط اضطراريا

نيوارك - الولايات المتحدة - ا ف ب - افاد ناطق باسم مطار نيوارك في نيوجيرسي ان طائرة تابعة لشركة «تي.دبليو.اي» وعلى متنها ٦٧ راكبا حطت اضطراريا في المطار بعد ان شب حريق في احد محركاتها.

وشب الحريق في المحرك فور اقلاع الطائرة وهي من نوع «ماكدونالد دوغلاس ام دي ٨٠» من مطار نيوارك في رحلة الى سانت لويس في ولاية ميسوري. ولوحظ وجود الحريق في محرك الطائرة من طائرة اخرى كانت وراء الطائرة المتضررة.

وقد عادت الطائرة وحطت في مطار نيوارك من دون وقوع ضحايا. ولم يعرف سبب اندلاع الحريق.

وزير الشؤون لـ القبس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ان يغادر البلاد ويدخل من جديد الى الكويت بتصريح عمل آخر حسب مدة العقد التي تربط الطرفين.

وقال السيد عيسى ياسين بان المادة السادسة من القرار الوزاري والتي تنص انه اذا وجد عامل كويتي او من دول مجلس التعاون وقبل العمل لدى صاحب العمل الكويتي بالراتب الذي يحدده صاحب العمل فعلى صاحب العمل تشغيل العامل الكويتي ما دام قد رغب الطرف الاول وارتضى بالراتب..

اما اذا رفض العامل الكويتي او من مواطني دول مجلس التعاون الراتب الذي عرضه عليه صاحب العمل عندها يكون للوزارة الحق في اعطاء تصريح لصاحب العمل باستقدام العمالة من الخارج وللوظيفة نفسها.

واضاف وكيل وزارة الشؤون ان المادة ١٢ من القرار تنص على منع العامل المصرح له بالعمل لدى صاحب عمل معين من العمل لدى صاحب عمل اخر ولو كان ذلك لبعض الوقت حتى بموافقة صاحب العمل الاصلي.

بمعنى ان اي عامل اتى للعمل لدى صاحب عمل معين لا يجوز له العمل عند صاحب عمل اخر بأي حال من الاحوال.

والقصد من المنع هو تنظيم سوق العمل ورصد حركة العمالة داخل سوق العمل.. وجميع هذه المواد التي تمت الاشارة اليها والمواد الاخرى بالقرار جاءت بعد دراسة مستفيضة استغرقت اكثر من عام ونتيجة لتجربة تطبيق القرار السابق.

واختتم السيد عيسى ياسين حديثه لـ«القبس» مؤكدا ان وزارة الشؤون بشخص وزيرها وجميع المسؤولين والعاملين سيقومون برصد تطبيق القرار وتنفيذه خلال الثلاثة اشهر المقررة والتي بدأت من الامس وفيما اذا اتضح ان هناك ثغرة فانه يمكن النظر في تعديل اي حكم من احكام القرار.. والوزارة ترحب باي اقتراح يتعلق بهذا الشأن.

ازمة حجاب بين انقرة وطهران

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

طالب الحكومة التركية عبر سفيرها بـ«الغاء القيود المفروضة على الطالبات» التركيات. واضافت ان اقبال تسلم مذكرة احتجاج على هذا الاجراء موقعة من ١٥٠ نائبا ايرانيا.

وكانت المحكمة الدستورية التركية قررت في الاونة الاخيرة الغاء قانون اقره البرلمان يسمح للطالبات في الجامعات بارتداء الحجاب وفقا للتقاليد الاسلامية. وادى هذا القرار الاسبوع الماضي الى تظاهرات احتجاج في تركيا واتهمت السلطات «اجانب وفي شكل خاص رعايا ايرانيين بتشجيع» المتظاهرين.

وفي اعقاب هذه التظاهرات والاحتجاجات التي اثارتها هذه المسألة في وسائل الاعلام الايرانية استدعت وزارة الخارجية التركية الاسبوع الماضي سفير ايران في انقرة مونائشر موتاكي حيث ابلغته ان الموقف الايراني «لا يمكن ان يفيد العلاقات الحسنة» بين البلدين.

منظمة «مجاهدي خلق» قالت امس ان طهران اعدمت ٢٠ من قادة حراس الثورة بتهمة التورط في مؤامرة لاعدام مسؤولين حكوميين كبار. واضافت ان الحكومة الايرانية حلت الفرقة السابعة لحراس الثورة واعتقلت قائدها مهدي كياني وغيره من الضباط الكبار في خوزستان جنوب غرب ايران.

صباح الاحمد: انتظر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مساء امس على نطاق واسع في قطاعي بيروت، وهرب الناس من الشوارع، فيما هرعت سيارات الاسعاف لنقل الجرحى الى المستشفيات.

وتساقطت قذائف على ميناء بيروت، والحقت اضرارا كبيرة بالمستودعات، كما سقطت قذائف صاروخية على ساحل كسروان.

واندلع قتال عنيف بين مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي والوحدات الموالية للعماد ميشيل عون في التلال الجبلية الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت. واستخدمت فيها مدفعية الميدان والصواريخ والدبابات.

المصادر الامنية قالت ان السوريين اتخذوا مواقع قتالية جديدة تحسبا من مفاجأة عسكرية وشيكة قد تقع في بيروت.

وقد دعت سوريا امس الى عزل العماد عون وقالت صحيفة «تشرين» ان ازمة لبنان لن تنتهي اذا ظل في منصبه.

كلمة السر

اعـداد: احمد محمود رشيد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني فريد الاطرش.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ع	ن	د	ي	ل	ا	و	ي	ا	ل	ا	م	ا	ي
٢	ا	ي	س	ي	ء	ا	ه	د	ي	ا	ل	ي	ا	ن
٣	ف	ي	ا	ل	ع	ي	د	س	ي	ء	ل	د	ي	ا
٤	ح	د	ب	و	ل	ا	و	ا	د	و	ر	و	ا	ب
٥	ا	ج	م	ل	ه	ف	ي	ف	ي	ا	ل	ل	ذ	ي
٦	ز	ر	ع	ت	خ	د	ي	ك	ا	م	ع	ن	د	ي
٧	ش	ي	ء	ي	ن	ج	ه	م	ك	ا	ق	ي	ق	ع
٨	ي	ت	ل	ظ	ى	ل	ي	س	ي	ع	ي	ت	ف	ش
٩	ن	و	ا	ل	ع	ق	ي	ق	ا	ل	ث	م	ي	ن
١٠	ا	ع	ن	و	ر	و	ح	ي	م	ر	ه	و	ن	ه
١١	م	ن	ا	ل	ر	و	ح	ا	ي	س	ي	ء	ا	ي
١٢	ف	ي	ي	د	ي	ك	ف	ي	ا	ل	ع	ي	د	ي
١٣	ا	ه	د	ي	ا	ل	ي	ك	ا	م	ل	ا	ي	ا
١٤	ش	ي	ء	ا	ل	د	ي	ك	ا	ع	ب	و	ا	ل

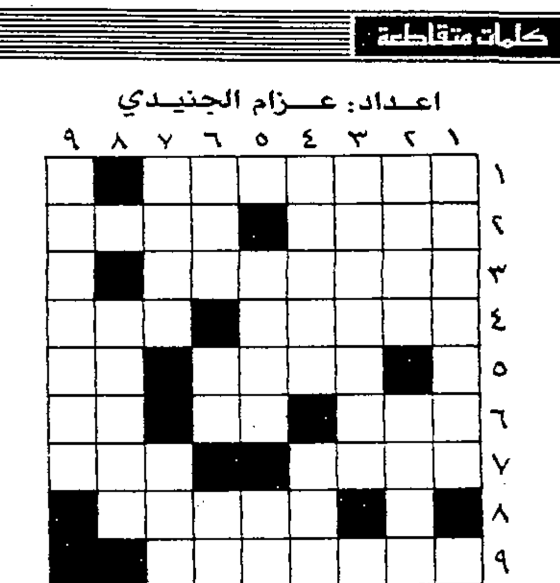
اي شيء - في - العيد - اهدي - اليك - يا - ملاكي - وكل - شيء - لديك - اوروداً - والورد - اجمله - عندي - الذي - زرعت - في - خديك - ام - عقيقا - كمهجتي - يتلظى - والعقيق الثمين - في - شفتيك - ليس - عندي - شيء - اعز - من الروح - وروحي - مرهونة - في - يديك - اي - شيء - في - العيد - اهدي - اليك - يا - ملاكي - وكل - شيء - لديك.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« الربيـــع »

كلمات متقاطعة

اعـداد: عـــزام الجنيـدي



افقياً وعمودياً :

١ - عاصمة عربية، ٢ - متشابهة - يعلم، ٣ - مدينة فلسطينية، ٤ - دولة عربية - اقتراب، ٥ - عاصمة اوروبية - رمز رياضي، ٦ - جدها في بريد - نظير - بواسطتي، ٧ - طائر جميل الشكل - اداة استثناء، ٨ - مدينة فلسطينية، ٩ - عاصمة قبرص.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - كوبنهاغن، ٢ - ورل - الاسد، ٣ - بلباو - لين، ٤ - الانوار، ٥ - هاواي - ن ن، ٦ - ال، ٧ - غالون - متر، ٨ - نسيان - تين، ٩ - درر - فرنك.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): ستلمس تطورات مهمة في علاقاتك العاطفية تعيد المياه الى مجاريها مع الاهل، تطورات ايجابية في مشروع تنتظره منذ سنوات..

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): في نهاية هذا الاسبوع ستلعب الصدفة في جلب الحظ مرة اخرى. رب صدفة خير من ميعاد، لا تفوت الفرصة لانها قد تكون التحول العاطفي الذي تريده.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): تتوهم احيانا انك غير قادر على اجتذاب انتباه الجمهور ولكنك في الحقيقة عكس ذلك تماما. بعض المشاريع سوف تحقق لك نتائج رائعة هذا الاسبوع.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): كن اكثر ثقة بالحياة التي تستعد للابتسام لك اكثر وتخرجك من سلسلة الازمات التي حولت حياتك الى جهنم، القضايا في صالحك هذا الاسبوع.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): المشاعر تهب عليك من اكثر من جهة فتحس ان قلبك يضيق لاول مرة بكل هذا الصخب العاطفي وربما كان في تلك اللحظات يستنجد بالعقل لوضع الامور في نصابها.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): كثيرون سيطلبون التقرب منك وقد تواجه صعوبة الاختيار، ماليا قد تزعجك قليلا نفقات غير محسوبة، لكن المسالة تحل تلقائيا بمفاجاة مالية غير محسوبة.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): صحيح انك تعطي نفسك القدر الذي تستحق ولكن حذار الغوص في الاوهام على الصعيد المهني تشعر اخيرا بالارتياح لانهم اصبحوا يقدرون مواهبك.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): مشروعك المقبل بدأ يتحقق ولكن ليس بالسرعة المطلوبة، كن اكثر اجتهادا في عملك تصل الى هدفك الذي تتمناه وترجوه.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): انس مافات وابدأ حياة جديدة شاكرا حامدا، تستعد لبدء مرحلة جديدة مشحونة بالاخلاص وعواطف جميلة اخرى.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): انفراج كبير في علاقاتك باقرانك واخوتك، تتميز بقدرة ديناميكية تجعلك تتمشى مع الاحداث الجارية السريعة.

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
كن اكثر ثقة ان آمالك تتحقق بالجهد والعرق والايمان، نظرة جديدة الى الحياة مليئة بالبشر والتفاؤل. نجاح مساعيك في الانتقال من مكان لآخر.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): استقرار وأمان في مجال الاسرة، وتفاهم في مجال العمل، احتياجاتك الى الحب والصداقة ستلبى بشكل واضح.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية القاهرة - ٢٤٣٩٤٢٤ - شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الحكيم - ٢٤٥١٥٣٢ - الشرق - شارع جابر المبارك.
- حولي والنقرة: صيدلية السعادة - ٢٦١٧٣٢٣ - النقرة - شارع العثمان.
- السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة - ٥٧١٩٣٢٦ - شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور - ٣٩١٠٢٢٤ - الفحيحيل - شارع الدبوس.
- خيطان: صيدلية خيطان - ٤٧٣٥١٢٠ - شارع ابراهيم بن ادهم.
- الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١

للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
التشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

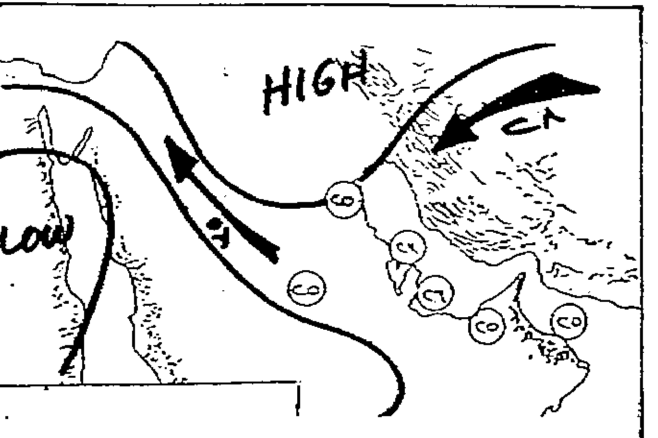
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٣/٢٢



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٣/٢٣

- الكويت: طقس معتدل، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة، وتتكاثر الغيوم تدريجيا.
- المنامة: طقس معتدل، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- أبوظبي: طقس معتدل، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس غائم، والرياح شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم، والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٦	غائم	القاهرة	٢٨	صحو
المنامة	٢٢	صحو	الاسكندرية	٢٤	غائم
الدوحة	٢٥	غائم	الخرطوم	٣٥	صحو
ابوظبي	٢٥	صحو	طرابلس الغرب	١٢	ممطر
مسقط	٢٦	صحو	تونس	١٦	صحو
الرياض	٢٦	غائم	الجزائر	١٧	غائم
مكة المكرمة	٣٤	صحو	الرباط	١٩	صحو
جدة	٣٠	صحو	كراتشي	٢٧	صحو
المدينة المنورة	٣١	صحو	بومبي		
صنعاء	٢٤	غائم	نيودلهي	٣١	غبار
عدن			كولومبو	٣٠	غائم
صلالة	٢٨	غائم	بانكوك	٣٠	غبار
بغداد	٢٣	ممطر	مانيلا	٢٨	غائم
طهران	١٥	غائم	طوكيو	٧	غائم
عمان	٢٢	صحو	انقرة	٢٠	غائم
دمشق	٢٣	غائم	استانبول	١٤	ضباب
اثينا	١٩	غائم	لارنكا	٢٣	غائم
لندن	١٣	غائم	باريس	١٣	غائم
فرانكفورت	١٢	ممطر	جنيف	١٣	غائم
روما	١٩	غائم	فيينا	١٢	غائم
مدريد	١٥	صحو	موسكو	٦	غائم
كوبنهاغن	٦	ممطر	اوسلو	صفر	ثلج
استكهولم	٧	غائم	امستردام	١٠	غائم
براغ	١٠	غائم	بلغراد	١١	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٣/٣/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول	الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
			الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا	الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا	المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٥٥ صباحا			
العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا	التونسية	عمان - تونس	١١,٠٠ صباحا
الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا	المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء	المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الهندية	غوا - بومباي	٩,٠٠ مساء	العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا
الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء	التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء
البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء			
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء	الهندنية	بومباي	١٠,١٥ مساء
			الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء
			البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء

الوصول «مبنى رقم ٢» الاقلاع

الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول	الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا	التشيكوسلوفاكية	براغ	٢,١٠ صباحا
			السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ صباحا
اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا	اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا
الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٣٥ صباحا	البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا
البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا
البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا	البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا			
الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا			
الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا	الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا	الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا	الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا	الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا	الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا
الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء	الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا
السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا
الخليج	ابوظبي - الدوحة	٧,٠٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا
الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء			
الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء			
الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء	الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء
الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء	السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	٩,١٠ مساء	الخليج	الدوحة - ابوظبي - مسقط	٧,٥٠ مساء
اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء			
			الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء
			الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء
			السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء	الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء
			اليابانية	بانكوك	١٠,٢٥ مساء
			الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء
			الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل
في الكويت المـوج
المـد : ١,٠٠ بعد الظهر
الجزر: ٧,٠٠ مسـاء

العيادات الخاصة

- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف وأذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٣٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس - الطور: الحاجة صالحة عبدالله عطا ابوالهوى «ام عطا»، غزة: الشهيد الحاج مصطفى محمد حسن الشراقي «ابوخضر»، الشهيد عبدالناصر محمد الشريف، رام الله - بيت عور التحتا: موسى محمد موسى سليمان «ابونعيم»، نابلس - ياسوف: الحاج خليل ابراهيم ياسين «ابوفرحان»، قلقيلية - النبي الياس: ابراهيم موسى سلامة الشعور «ابومحمود»، عنبتا: الحاج عبدالرحيم عبدالرازق حجاز «ابوفهمي»، طولكرم: زهية محمود خليل القطو «ام عزت»، عكا - البعنة: جفلة حسن عابد.

الاردن

عمان: محمود حسان شحادة الكسواني، الطفيلة: الحاجة عسكرية عبدالله ابورومي، عمان: سعيد رشيد موسى كمال، حسن عمر يوسف خلف، اربد: نايفة حسين ابوحسان، عمان: مصطفى احمد النادي، خريبة السوق: الحاجة أمنة مصطفى عوض، ناعور: الحاج نمر حسين مرعي، عمان: الحاجة غزالة حامد حواري، كفرنجة: الحاج علي محمد عبيد الفريحات، النعيمة: الحاج كريم خطار حمد المريان، الزرقاء: عايد سليمان جبالي، اربد: الحاج موسى مفلح الشرايعة، عمان: مريم محمد علي تلجي.

الاسعاف

اسم المركز	المباشر	البدالة
مركز اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١	٤٨١٢٠٠٠
مركز اسعاف مستشفى الجهراء	٤٥٧٥٤٤٨	٤٥٧٥٣٠٠
مركز اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠	٤٨٨٨٠٠٠
مركز اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥	٣٩٤٠٦٠٠
مركز اسعاف مستشفى مبارك	٥٣١١٤٣٧	٥٣١٢٧٠٠
مركز اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٣٣٣٦٦	٢٤٥٠٠٠٥
مركز اسعاف مجمع الدعية	٢٥١٠٨٥٤	٢٥١٥٦٣٣
مركز اسعاف مجمع الجهراء	٤٧٧٤٥٠١	٤٧٧٠٨٩٩
مركز اسعاف مجمع الفروانية	٤٧٣٥٣٩٢	٤٧١١٩٨٨
مركز اسعاف مجمع السالمية	٥٧٣٩٠١١	٥٧٢١٩٠٩
مركز اسعاف مجمع فيلكا	٢٧٩١١٧٥	٢٧٩٠١٦٧
مركز اسعاف مجمع الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩	٢٥٤٥١٨٨
مركز اسعاف مجمع الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩	٣٩١١٤٤٤
مركز اسعاف صبحان	٤٧٣١٥١٥	٤٧٣٠٨٠٦
مركز اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١	٤٨٧٣٦٨٢
مركز اسعاف المطار	٤٧١٧٤٢٥	٤٣٣٦٦٩٩
مركز اسعاف الشعيبة (داخلي)	٣٢٦٢٧١٦	٣٢٦٠٠١٣
مركز اسعاف طبي الشعيبة (خارجي)	٣٢٦١٩٥٥	٣٢٦٠٠١٣
مركز اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥	٤٨١١٣٤٤
مركز اسعاف العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢	٢٧٠٠٢٦٣
مركز اسعاف أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨	٢٤٠٣٢٥٦
مركز اسعاف انقاذ السالمي (الشقايا)	٤٥٦٧٠٨٨	٤٥٦٧٠٩٩
مركز اسعاف النويصيب	٣٩٥٠١١٤	٣٩٥٠٤٧١
مركز اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦	
مركز اسعاف العبدلية	٤٨٩٧٩٣١	
مركز اسعاف القرين	٣٢٩٧٨٧٨	
نقطة الصليبية	٤٦٧٦٧٩٦	٤٦٧٦٧٩٨
نقطة الصليبيخات	٤٨٧٠١١٦	٤٨٧٥١٩٢
نقطة صباح السالم	٥٥١٨٢٢٥	٥٥١٨٢٢٦
نقطة الرقة	٣٩٤٥١٢١	٣٩٤٥١٢٢
نقطة الصباحية	٣٦١١١٧٤	٣٦١٥٢٨٢
نقطة أم الهيمان	٣٢٩٢١٠٧	٣٢٩٢٧٣٦
نقطة الوفرة	٣٩٥٢١٤٤	٣٩٥٢٢٢١
نقطة منتزه الخيران (العطلات الرسمية)	٣٩٥١٠٠٤	٣٩٥١١٢٢

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٢٦ موسيقى حنين لسعيدالبنا، ٦,٣٠ صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠١ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٩ حديث، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، فالطيب من القول، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حبايبنا لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ قوم انثر الهيل لحسين نعمة، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ عليك الروح ولهانة لنجاح سلام، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ ابتهال، ٥,٣١ القرآن الكريم، ٦,٠٢ اذان المغرب، ٦,٠٥ موجز الانباء، ٦,١٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٧,١٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٢٤ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ شوف الحب لمها صبري، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ ليش الحبايب لخليفة بدر، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: هلت ليالي القمر، وهو صحيح الهوى غلاب، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ يكفي خلاص لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ جمرة غضى لمحمد عبده، ٣,٤٩ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٢٣ ابتهال، ٤,٢٨ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٣٣ قرأت لك، ٤,٤٤ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ اقوال الصحف، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,٢٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٦ حديث قرآن وسنة: نور وهداية، ٥,٣٣ الختمة المرتلة: للشيخ محمد ابوسنينة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابوسنينة، ٦,٤٦ الحديث الديني: الاسلام والاعلام، ٦,٥٥ دعاء يا رب، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للقارىء سيد صداقت علي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ حديث حصاد النور، ٧,٢٧ الطيب من القول، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٤:٢٨
شروق	٥:٤٨
ظهر	١١:٥٦
عصر	٣:٢٤
مغرب	٦:٠٢
عشاء	٧:١٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٤ المسلسل الكارتوني: مغامرات نصوح، ٩,٣٨ تم تك والاطفال، ٩,٥٢ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٢ منوعات، ١,٤٢ فيلم الاطفال: الكنز المفقود، ١٢,٠٨ برنامج في رحاب التربية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ تسجيل لحفل تخريج المتدربين من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢,٢٥ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٤,٠٥ المسلسل الكارتوني: النمر والدب والاخرون، ٤,٣٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٦,٣٥ منوعات، ٧,٣٦ الفروسية، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٥ برنامج شبكة التلفزيون، ١١,٠٨ الفيلم العربي: «المزيكاتي»، تمثيل: سيد زيان، سعيد صالح وصابرين، ١٢,١٧ سهرة الخميس المتوعة، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٣,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٣٨ رسوم متحركة، ٣,٤٥ نقل مباراة كرة القدم بين فريقي النادي العربي ونادي الجهراء، ٥,٥٦ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٤ مسلسل الاطفال: حكايات عالمية، ٧,٣٧ البرنامج المحلي: وجها لوجه، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٧ المسلسل البوليسي: فرقة ميامي، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: سلام منشود، ١١,٥٨ موجز الانباء، ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

بالتعادل ٢/٢ مع شارلتون
الارسنال يصاب بخيبة أمل جديدة لاحراز البطولة

لندن - رويتر - اصيب فريق نادي الارسنال لكرة القدم الذي يتصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم بخيبة أمل جديدة أمس الاول في الفوز ببطولة الدوري بعد ان خطف منه فريق شارلتون احد اندية القاع التعادل ٢/٢.

ولم يحصل الارسنال بذلك الا على ست نقاط في آخر ست مباريات لعبها بدلا من الفوز بالنقاط الثماني عشرة المحتملة.

ولم يعد منافس الارسنال القوي نادي نوريتش يبعد عنه الا بثلاث نقاط فحسب بالاضافة الى ان لنوريتش مباراتين مؤجلتين.

وأصبح الفارق بين الارسنال وفريق ليفربول - المتبقي له ثلاث مباريات مؤجلة - ١١ نقطة وان كان الاداء الحالي الذي ظهر عليه ليفربول يجعله مصدر خطر للفريقين اللذين يحتلان المقدمة.

وقد أذهل فريق شارلتون لاعبي الارسنال الذين اتسم اداؤهم بالعصبية، وذلك في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول عندما مرر لاعب خط الوسط مورتيمر الكرة تمريرة رائعة لتسكن شباك حارس مرمى الارسنال جون لوكيتش في الزاوية البعيدة.

● جون لوكيتش

ولكن شارلتون فقد الفوز المبكر في المباراة في الدقيقة ٣٥ عندما ترك كل من لاعب خط الظهر مارك ريد وحارس المرمى بوب بولدر للآخر الكرة التي لعبها لاعب الارسنال بريان ماروود من ضربة حرة ليصوبها دافيد روكاسل الى مرمى شالتون محرزا هدف التعادل.

وقبل خمس دقائق من انتهاء الشوط الاول ارتكب فريق شارلتون خطأ بارسال تسعة من لاعبيه الى نصف ملعب الارسنال للعب ضربة حرة.

فبعد تشتيت الكرة التي لعبها لاعب خط الوسط ستيف ماكينزي من الضربة الحرة تقدم كيفين ريتشاردسون ناحية اليمين ليمرر الكرة تمريرة عرضية رائعة الى بول ديفيز الذي سجل هدفا جميلا بضربة رأس.

ولكن الارسنال فشل في السيطرة على الملعب في الشوط الثاني وتمكن شارلتون من التعادل في الدقيقة ٦٥ من المباراة عندما اقتحم ماكينزي منطقة خط المرمى قبل ان يصوب الكرة الى جانب حارس المرمى لوكيتش في الزاوية البعيدة.

انترناسيونال البرازيلي يهزم ماريتيمو الفنزويلي ٣/صفر ويتأهل للدور الثاني بكأس «ليبرتادوريس»

بورتو اليغري - البرازيل - أ ف ب - تأهلت فرق انترناسيونال البرازيلي وبوكا جونيورز الارجنتيني ودانوبيو بطل الاوروغواي الى الدور الثاني من مسابقة كأس الاندية الاميركية الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس» بعدما اضاف كل منها نقطتين الى رصيده مساء الثلاثاء..

ففي بورتو اليغري فاز انترناسيونال على ماريتيمو الفنزويلي ٣/صفر في تصفيات المجموعة الثانية سجلها لويس كارلوس وينك «٣٥» ولويس فرناندو «٥٦» وايدو «٨٩» في حضور ١٣٧٤٠ متفرجا. وقد حل انترناسيونال ثالثا في المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لماريتيمو الذي اختتم مبارياته. اما باهيا البرازيلي ويونيون تاشيرا الفنزويلي فضمنا سابقا الوصول الى الدور الثاني بعدما جمع الاول ٨ نقاط والثاني ٧ نقاط.

وفي بوينس ايرس فاز بوكا جونيورز الارجنتيني على سبورتنغ كريستال بطل بيرو ٤/٣ في تصفيات المجموعة الرابعة امام ٤٠ الف متفرج. سجل اهداف الفائز كوماس «٣»، وغرازياني وسجل للخاسر لوبو «٢» وماناسيرو. ويتصدر بوكا جونيورز المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ ليونيفرسيتاريو من بيرو و٥ لراسينغ كلوب الارجنتيني ثم ٤ نقاط لسبورتنغ.

وفي مونتيفيديو فاز دانوبيو بطل الاوروغواي على سترونغيست البوليفي ١/صفر ضمن تصفيات المجموعة الخامسة سجله روبن بيريرا في الدقيقة ٦٩.

ويتصدر بينارول من الاوروغواي المجموعة برصيد ٦ نقاط ويفارق الاهداف امام دانوبيو وبوليفار البوليفي مقابل ٤ نقاط لسترونغيست.

● لويس كارلوس وينك

اعادة مباراة رينجرز وندي بكأس اسكتلندا

غلاسكو - ا.ف.ب - تعادل رينجرز مع دندي يونايتد ٢/٢ في المباراة التي اقيمت مساء الثلاثاء في غلاسكو في دور الثمانية لكاس اسكتلندا لكرة القدم امام ٤٢ الف متفرج.

سجل هدفي رينجرز كيفن درينكل وآلي ماكويست، وسجل هدفي دندي يونايتد الفنلندي ميكسو باتيلاينن.

وستعاد المباراة على ارض دندي يونايتد الاسبوع المقبل.

وكان سلتيك وهيبرنيان صعدا الى قبل نهائي المسابقة السبت الماضي بعد فوزيهما على هارتس ١/٢ وآلوا ١/صفر على التوالي.

وتقام المباراة الاخيرة في دور الثمانية بين فريقي الدرجة الثانية مورتون وسانت جونستون.

الرياضة ٣ ثلاث
٢٥ و٢٦ و٢٧

خروج السد من كأس امير قطر

الدوحة - ق.ن.أ - خرج نادي السد متصدر الدوري القطري من بطولة كأس سمو الامير لكرة القدم اثر خسارته المفاجئة من نادي التضامن احد اندية الدرجة الثانية بنتيجة ٥/٤ بركلات الجزاء الترجيحية بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل بهدف للفريقين.

وتعد هذه المباراة الاولى من مباريات هذه المسابقة التي تقرر لاول مرة ان تقام بواقع مباراة واحدة اسبوعيا.

وسوف يلتقي يوم الثلاثاء المقبل ناديا الوكرة والريان.

منتخب ماليزيا يبدأ مبارياته بقطر غدا

الدوحة - ق.ن.ا - يصل اليوم (الخميس) الى الدوحة المنتخب الماليزي لكرة القدم لاجراء مباراتين وديتين الاولى امام نادي السد والثانية امام المنتخب الوطني القطري يومي ٢٤ و٢٧ من مارس الحالي.

وتاتي هاتان المباراتان ضمن استعدادات نادي السد للمباراتين النهائيتين امام نادي الرشيد العراقي يومي ٣١ من مارس الحالي و٦ من ابريل المقبل. واستعدادات المنتخب القطري لكرة القدم لخوض منافسات تصفيات الدور الثاني عن قارة اسيا لبطولة كاس العالم المقبلة المقرر اقامتها بايطاليا عام ١٩٩٠.

وكان المنتخب القطري قد تاهل الى هذا الدور بعد تصدره على مجموعته الاسيوية الاولى التي ضمت الى جانبه منتخبات العراق والاردن وسلطنة عمان.

كما تاتي هذه المباراة ضمن استعدادات الفريق الماليزي لخوض منافسات مجموعته الرابعة لتصفيات كاس العام والتي تضم الى جانبه منتخبات كوريا الجنوبية وسنغافورة ونيبال التي تبدأ اولى مبارياتها يوم ٢٣ مايو المقبل.

كول تعوض فشلها الاولمبي بفوز محلي

تشابل هل - كارولينا الشمالية - رويتر - عوضت السباحة الاميركية جولي كول فشلها في التاهيل للاشتراك في فريق الولايات المتحدة في الدورة الاولمبية العام الماضي بفوزها بسباق ١٥٠٠ متر للسباحة الحرة يوم الثلاثاء في اطار البطولة الوطنية للسباحة داخل الحمامات القصيرة.

برعاية الشيخ جابر العبدالله الجابر محافظ العاصمة
اليوم يقام المهرجان السنوي العاشر لفروسية الاحمدي
٤ كؤوس لسباقات الخيل وكأس الشيخ عبدالله الجابر للهجن

● الشيخ جابر العبدالله الجابر

● الشيخ عبدالله الجابر

برعاية الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح محافظ العاصمة الرئيس الفخري لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية يقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم المهرجان السنوي العاشر والذي يتضمن اربعة اشواط رئيسية لسباقات الخيل على كؤوس وجوائز مادية كبيرة حيث خصص الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى للمنافسة على الكاس والجوائز السنوية المقدمة من الشيخ جابر العبدالله، والشوط الاول خصص للجياد المبتدئات للمنافسة على كأس وجوائز شركة دريسر، والثاني خصص لجياد الدرجة الثالثة للمنافسة على الكأس والجوائز المقدمة من ضرار يوسف الغانم، ثم الشوط الثالث وخصص لجياد الدرجة الثانية للمنافسة على كاس المرحوم خليفة دعيج الدبوس السنوي تخليدا لذكراه، بالاضافة الى سباق الهجن السنوي على كاس الشيخ عبدالله الجابر الصباح مستشار حضرة صاحب السمو امير البلاد الى جانب بطولة للقفز على الحواجز لفرسان مدرسة التدريب الخاصة بالجمعية وذلك على الكاس والجوائز المقدمة من الجمعية، وبطولة الرماية على كاس الكابتن فيصل ثنيان الغانم والتي بدأت ادوارها التمهيدية ظهر امس وتنتهي ظهر اليوم قبل بداية فقرات المهرجان العديدة والتي ستتضمن فقرات ترويحية عديدة وعرض لموسيقى الشرطة.

■ بطولة لقفز الحواجز .. وأخرى للرماية تختتم اليوم
■ فقرات ترويحية للجمهور ومفاجأة جديدة في الحفل

فقرات برنامج المهرجان

يبدأ المهرجان بعرض عام للمشاركين بالزي الوطني يشارك فيه براعم مدرسة ضرار بن الازور الابتدائية للبنين.

* عزف السلام الوطني لحظة وصول راعي الحفل ايذانا ببدء المهرجان.
* كلمة مجلس ادارة الجمعية.
* انصراف طابور العرض العام.
* عرض لموسيقى الشرطة.
* بطولة القفز على الحواجز على «كاس الجمعية».
* الشوط الاول لسباق الخيل للجياد المبتدئات على كاس شركة دريسر.
* لعبة الكراسي الموسيقية.
* الشوط الثاني لسباق الخيل لجياد الدرجة الثالثة على كاس ضرار يوسف الغانم.
* مسابقة البالونات.
* الشوط الثالث لسباق الخيل لجياد الدرجة الثانية على كاس المرحوم خليفة دعيج الدبوس.
* فقرة ترويحية للاكل والجري بالاجولة.
* الشوط الرابع لسباق الخيل لجياد الدرجة الاولى على كاس الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح.
* سباق الهجن على كاس الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح مستشار صاحب السمو الامير.
* توزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين.
* السلام الوطني ايذانا بانتهاء المهرجان.

بطولة القفز على الحواجز

يشارك فيها ثلاثة من فرسان مدرسة التدريب الخاصة بالجمعية وهم: الفارس علي اسد بالجواد ساري والفارس عيد سعودي الضليعي بالجواد ريو والفارس صلاح اسد بالجواد اركان، وسوف تقام البطولة من جولة واحدة.

سباقات الخيل

* الشوط الاول وخصص للجياد المبتدئات للمنافسة لمسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة دريسر ويشارك في الشوط: «القاهر» لحمد عيد محمد فلاح - «بنت الخليج» لسيف ذعار الهاجري - «فزاع» لفايز عبدالله المطيري - «مصباح بدر» لحمد خالد العجمي.
* الشوط الثاني وخصص لجياد الدرجة الثالثة للمنافسة لمسافة ١٤٠٠م على كاس ضرار يوسف الغانم ويشارك فيه: «طفلة» لاحمد محمد العتيبي، «بسمة» لوائل خالد عبداللطيف، «أملي» لعامر عبدالله فراج، «سوالف» لفهد محمد العذاب، «لمقوم» لسالم خالد العجمي، «برق» لمبارك ابوزيد العجمي، «مازن» لحمد محمد نهار المطيري.
* الشوط الثالث: وخصص لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠م على كاس المرحوم خليفة دعيج الدبوس ويشارك فيه: «محبوب هيثم» لاحمد الحسيني، «لولوة» لراضي مسلم العازمي، «دارت الايام» لمبارك حربي الهاجري، «الاشقر» لماجد غليفص الدوسري، «رد السلام» لوليد خالد عبداللطيف، «رغدة» لتركي عبدالهادي عايض، «العاصي» لاحمد خضر الشمري.
* الشوط الرابع: وخصص لجياد الدرجة الاولى لمسافة ٢٤٠٠م «فرة الميدان» على كاس الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح ويشارك فيه: «صائلة» لهادي محمد العتيبي، «شلفان» لراضي مسلم العازمي، «مشعل هادي» لاحمد محمد العتيبي، «محروم» لماجد غليفص الدوسري، «عفران» لسالم خالد العجمي.

سباق الهجن السنوي

خصص السباق لجميع الهجن الجذعان والثنايا والمسنات للمنافسة لمسافة ٥كم على الكاس والجوائز السنوية المقدمة من الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لحضرة صاحب السمو الامير وقد تقدم للتسجيل في السباق حتى مساء امس ستون ذلولا حيث سيتم غلق باب التسجيل في التاسعة من صباح اليوم بمقر الجمعية في الاحمدي ومن ثم توزيع الارقام على المشاركين.

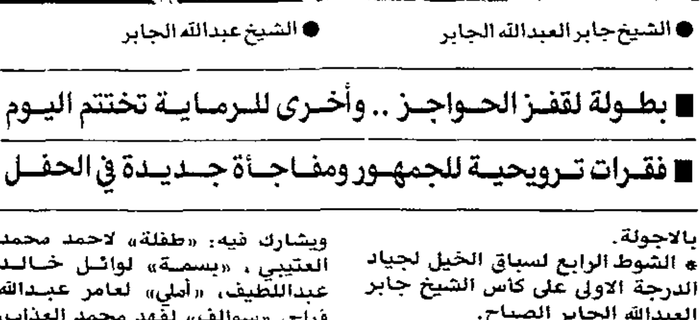
مفاجأة ترويحية للجماهير

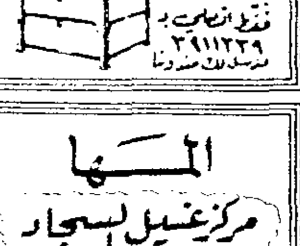
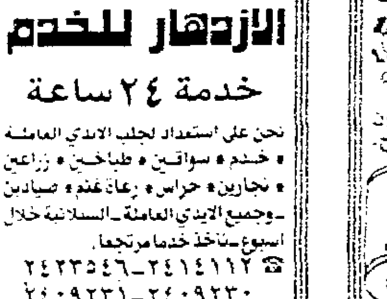
هذا وقد اعدت اللجنة المشرفة على المهرجان مفاجأة ترويحية شيقة للجماهير سيتم اقامتها بين اشواط سباقات الخيل تقدم لاول مرة على الصعيد المحلي وفي المهرجانات التي اقامتها الجمعية حيث لم يتم ادراجها في برنامج الحفل لتكون مفاجأة للجميع.

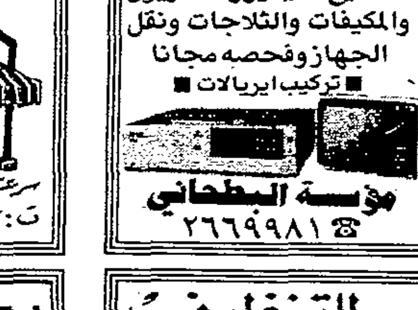
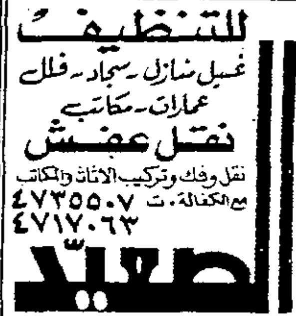
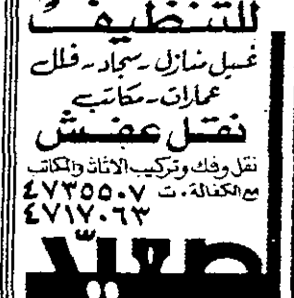
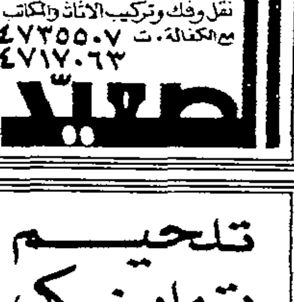
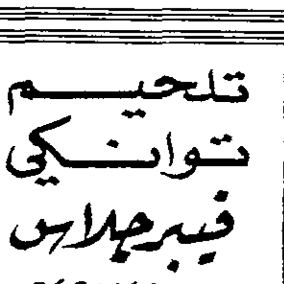
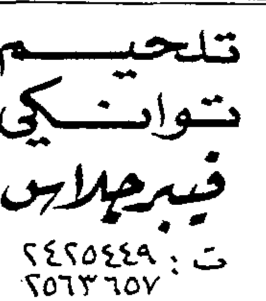
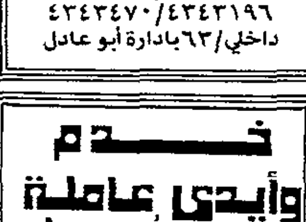
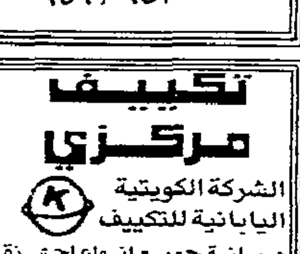
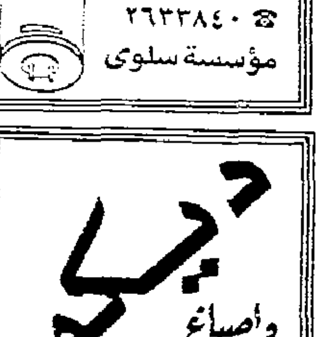
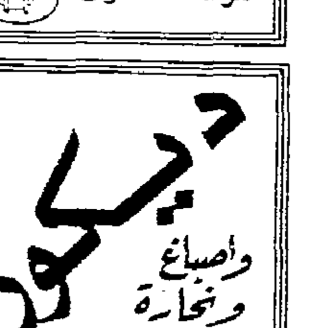
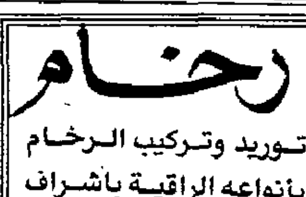
احصائيات لكؤوس اليوم

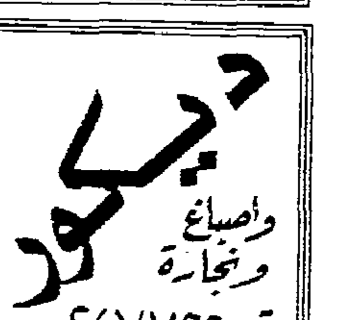
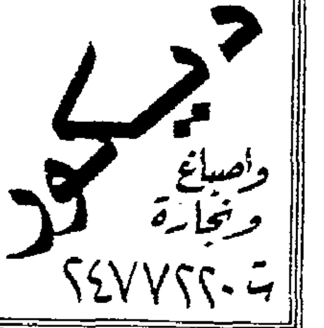
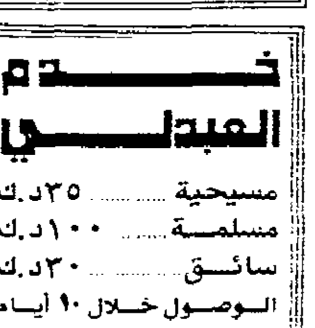
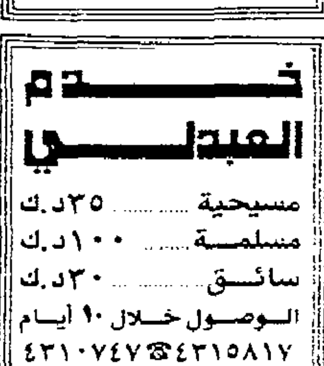
* كاس الشيخ جابر العبدالله الصباح: بدأ تقديم الكاس والجوائز بالموسم الرياضي ٨٣/٨٢ وفاز بالكاس الاول «ابوالخلود» لهادي محمد العتيبي - ٨٤/٨٣ «هشام» لغليفص ماجد الدوسري - ٨٥/٨٤ «رد السلام» لغليفص ماجد الدوسري، ٨٦/٨٥ «بطل الكويت» لغليفص ماجد الدوسري، ٨٧/٨٦ «رمح» لفهد ماجد الدوسري، ٨٨/٨٧ «صائلة» لهادي محمد العتيبي.
* كاس المرحوم خليفة دعيج الدبوس: بدأ تقديمه بالموسم ٨٤/٨٣ وفازت به «العنود» لفيحان زايد المطيري - ٨٥/٨٤ «رد السلام» لفهد ماجد الدوسري، ٨٦/٨٥ «وليد» لمبارك خميس العجمي، ٨٧/٨٦ «هادي» لهادي محمد العتيبي، ٨٨/٨٧ «شلفان» لهادي محمد العتيبي.
* كاس ضرار يوسف الغانم: وبدأ تقديمه بالموسم ٨٣/٨٢ وفاز به «ريحان» لطامي فلاح الطامي، ٨٤/٨٣ «العنود» لفيحان زايد المطيري، ٨٥/٨٤ «رعبوب» لعبيد ناصر الدوسري، ٨٦/٨٥ «غريبة» لتركي عبدالهادي عايض، وفي موسم ٨٧/٨٦ قدم لبطولة الرماية. ٨٨/٨٧ «رغدة» لتركي عبدالهادي عايض.
* كاس شركة دريسر للصناعات: يقدم للموسم الثالث حيث قدم لاول مرة بالموسم ٨٧/٨٦ لبطولة الرماية وفي الموسم الماضي فازت به «دارت الايام» لمبارك حربي الهاجري.

اعداد اللجنة الاعلامية





تعادل اليرموك والشباب ٢/٢ بالدرجة الثانية

تصدر اليرموك دوري الدرجة الثانية لكرة القدم بعد تعادله امس مع الشباب بهدفين لكل منهما في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد عبدالله الخليفة، وكان الشوط الاول قد انتهي بالتعادل بهدف لكل منهما، حيث تقدم اليرموك بهدف سجله حميد مال الله بالدقيقة ٨ من ركلة حرة خارج منطقة الجزاء سددها ضعيفة لترتطم باحد المدافعين ويتغير اتجاهها لتسكن مرمى عبدالله جاسم، وتعادل ربيع عبيد للشباب في الدقيقة ٣٠ من كرة عرضية سددها على «الطاير» قوية لتسكن مرمى حسين المكيمي، وفي الشوط الثاني اضاف ربيع عبيد هدفا ثانيا للشباب من ركلة جزاء بالدقيقة ٤ بينما تعادل لليرموك عبدالمجيد فرج بضربه رأس قوية اثر ركلة ركنية رفعها بدر المريفع بالدقيقة ٢٦.

وقد ادار المباراة الحكم الدولي عيسى الجساس وعاونه لرقابة الخطوط حسن الموسى وسعد كميل، وقد انذر حكم المباراة لاعب الشباب عبدالعزيز حماده وعبدالرحمن عايض من اليرموك للخشونة المتعمدة.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد اليرموك الى ١٠ نقاط ويتصدر المسابقة موقتا، حيث ان التضامن قد لعب مباراة اقل من اليرموك بعد انسحاب خيطان، بينما اصبح رصيد الشباب ٧ نقاط.

● حارس الشباب يلتقط الكرة وسليم عبدالله يتهيأ للتصويب

الجهراء بطل دوري ١٤ سنة لكرة القدم

فاز فريق نادي الجهراء الرياضي تحت ١٤ سنة لكرة القدم ببطولة دوري ١٤ سنة بعد تغلبه على خيطان امس بنتيجة ٦/صفر سجلت الاهداف جميعها في الشوط الثاني ليحتل الجهراء المركز الاول برصيد ٤٢ نقطة.

وقد قام جديع مزيد عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم بتسليم الدرع والكاس التذكارية والميداليات للاعبي فريق الجهراء.

هذا وقد اسفرت نتائج مباريات امس عن فوز الساحل على الصليبخات ٨/صفر، والشباب على التضامن ٥/صفر، العربي على الفحيحيل ١/٢، الكويت على اليرموك ١/٣، السالمية على كاظمة ١/صفر، القادسية على النصر ٢/صفر.

الترسانة يهزم المريخ ٣/صفر بالدوري المصري

القاهرة ـ «القبس» ـ اختتم فريق الترسانة موسمه الكروي في الدوري بفوز كبير على فريق المريخ الهابط ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس باستاد بورسعيد في الاسبوع الاخير للدوري الممتاز. سجل اهداف الترسانة محمد رمضان والشابوري والناشيء طلعت.

بهذا الفوز ضمن فريق الترسانة المركز الخامس في الدوري الممتاز المصري.

الشباب يحرز دوري ١٩ سنة «ب» للسلة

● الرشيدي يسلم الكأس لرئيس فريق الشباب

احرز نادي الشباب الرياضي بطولة دوري تحت ١٩ سنة (ب) لكرة السلة بعد فوزه على التضامن ٦٢/٨٠ في اللقاء الذي جرى بينهما في نهائي البطولة مساء امس الاول على صالة ثانوية كيفان، وقد انتهى الشوط الاول ٢٨/٣٥ لصالح الشباب ايضا، وقد ادار المباراة الحكمان يوسف القطامي وعبدالرضا حسين.

وعقب نهاية المباراة قام راشد الرشيدي نائب رئيس اتحاد كرة السلة بتسليم الكأس لرئيس فريق الشباب وتقليد اللاعبين الميداليات الذهبية، كما قلد لاعبي التضامن الميداليات الفضية لفوزهم بالمركز الثاني للدوري.

عويطة يشارك لاول مرة بلقاء بلفاست

لندن ـ ا.ف.ب ـ وافق العداء المغربي العالمي سعيد عويطة على الاشتراك في لقاء بلفاست الدولي لالعاب القوى في ١٧ يوليو المقبل.

ولم يحدد عويطة السباق الذي سيشارك به في زيارته الاولى في ايرلندا.

بطولة رجل السلام والاسلام للكراتيه

اليوم تختتم الادوار التمهيدية ..والقادسية بالصدارة

يسدل الستار عصر اليوم على الادوار التمهيدية لبطولة رجل السلام والاسلام للكراتيه «جابر الاحمد» حيث تقام آخر التصفيات وهي لفئة فوق ٢٠ سنة وفرق الكوميتيه للوزن المفتوح. وكانت البطولة التي يشارك بها ٥٣٦ لاعبا يمثلون ١٢ ناديا قد انطلقت في الخامس عشر من مارس الحالي وهي تحمل اسم قائد مسيرة الخير امير البلاد رعاه الله وهي البطولة التي نظمت تيمنا بالدور العظيم الذي يقوم به الوالد القائد في سبيل ارساء قواعد السلام بين شعوب العالم قاطبة ودوره اللامحدود في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين. ويشهد الحفل الختامي الذي يقام برعاية الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية على صالة فجحان هلال المطيري يوم ٢٨ الجاري. يشهد الحفل فقرات لم يسبق لها ان قدمت من قبل رجال القوات المسلحة «المغاوير» والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية.

وحتى يوم امس اثبت نادي القادسية انه اهل للصدارة واحراز هذه البطولة فيما احتل النادي البحري المركز الثاني يليه السالمية الذي عاد الى مستواه بعد شفاء كبار نجومه من الاصابات التي لحقت بهم في الماضي والفارق بين السالمية والبحري هو ان الاخير اكثر احرازا للمراكز الاولى والثانية والثالثة ايضا، اما السالمية فلم يحرز سوى المركز الاول لفئة فوق ٢٠ سنة في فردي وفرق الكاتا ويتنافس الجهراء وخيطان على المركزين الرابع والخامس ان لم يحققا مفاجاة في وصول احدهما الى المركز الثالث.

هذا واسفرت نتائج امس عن حصول البحري على المركز الاول في كوميتيه الفرق يليه السالمية ثم النصر وحقق السالمية المركز الاول في فردي الكاتا لفوق ٢٠ سنة بلاعبه عبدالمحسن المسلم يليه خالد العسعوسي ثانيا ثم هاشم كاظم ثالثا. واحتل السالمية المركز الاول في فرق الكاتا يليه القادسية ثم الشباب.

النادي الكويتي للمعاقين يشارك في اليوم المفتوح بدور الرعاية

شارك لاعبو ولاعبات النادي الكويتي للمعاقين في اليوم المفتوح الذي اقيم على ملعب دور الرعاية الاجتماعية بمناسبة الاحتفال بالاسبوع الوطني الرابع للمعاقين وقد شاركت لاعبات المبارزة ولاعبو العاب القوى ورفع الاثقال وتاتي هذه المشاركة من النادي احتفالا بالاسبوع الوطني الرابع للمعاقين. وقد حضر الاحتفال الذي تخللته مباريات في كرة الهدف للمكفوفين وكرة القدم لنادي الصم الكويتي وكذلك فقرات ترفيهية لاعضاء ونزلاء دور الرعاية الاجتماعية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب رئيس اللجنة الوطنية العليا للاحتفال بهذا الاسبوع عبدالرحمن يوسف المزروعي واعضاء اللجنة العليا ووفد الشباب الصيني الذي يزور البلاد حاليا ..

الكويت يهزم الفحيحيل ويحتل المركز الثالث للدوري الممتاز للسلة

فاز الكويت على الفحيحيل ٧٢/٨٤ بالدوري الممتاز لكرة السلة، وذلك في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة نادي الكويت بالقسم الثاني للدوري، وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين ٤٦/٤٦، وادار المباراة الحكمان الدوليان حبيب صفر وخليل ابراهيم.

وبهذه النتيجة فقد اكد الكويت انفراده بالمركز الثالث حيث ارتفع رصيده الى ١٠ نقاط بينما اصبح امل الفحيحيل المنافسة على المركز الرابع، حيث انه قد خسر مبارياته امام الكويت والقادسية وكاظمة بالدورين.

اتحاد الطائرة يكرم لاعبي المنتخبات الوطنية

يقيم الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل في فندق المريديان حفلا تكريميا للاعبي المنتخبات الوطنية الذين شاركوا في البطولة العربية الثانية للناشئين وبطولة الشباب لدول مجلس التعاون الخليجي والبطولة العربية الخامسة.

كما سيتم في هذا الحفل توزيع الشهادات على الحكام الذين اجتازوا بنجاح اختبارات دراسات التحكيم (للمستجدين والترقية). ويقام الحفل تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية.

مباريات اليوم

* كرة قدم : «درجة اولى» العربي والجهراء الساعة الثالثة وخمسون دقيقة باستاد صباح السالم بالنادي العربي، وبدوري «١٦ سنة» يتقابل في الرابعة خيطان والشباب بخيطان /٢، الجهراء واليرموك بالجهراء/٢، الكويت والتضامن بالكويت/٢، القادسية والسالمية بالقادسية /٢، كاظمة والصليبخات بكاظمة /٢، الساحل والنصر بالساحل، الفحيحيل والعربي بالفحيحيل /٢ .
* كرة سلة «ممتاز» القادسية والجهراء الساعة الخامسة بالقادسية، وبدوري «١٧ سنة» الشباب وكاظمة الساعة الرابعة والنصف بكيفان يعقبها القادسية والكويت بنهائي «١٧ سنة أ» .
* كرة طائرة «١٩ سنة» الجهراء والتضامن الساعة الرابعة بالدعية يعقبها الصليبخات واليرموك، القادسية والشباب الساعة الرابعة بالقادسية، العربي والكويت الساعة الرابعة بالعربي .
* فروسية : بطولة القفز على الموانع على كاس كويت ريجنسي بالاس الساعة الثانية ظهرا بنادي الصيد والفروسية .
* قوى : بطولة الكويت العامة للعمومي والاشبال الساعة الرابعة والنصف بميدان ومضمار ثانوية كيفان .

تعادل شباب بلغاريا سلبيا مع المانيا

صوفيا ـ رويتر ـ تعادل منتخبا بلغاريا والمانيا الغربية بدون اهداف في لقاء دولي ودي لمنتخبي البلدين في كرة القدم تحت ٢١ سنة .

مدير اعمال جونسون يتوقف عن معاملته

تورنتو ـ رويتر ـ في لقاء مع وكالة الانباء الكندية قال غلين كالكنز وكيل اعمال العداء بن جونسون انه لن يستطيع ان يعمل مع جونسون بعد الفضائح التي اثارتها شهادة مدربه شارلي فرانسيس وزميلته السابقة العداءة انجيلا ايساجنكو خلال التحقيقات بتعاطي المنشطات باوساط رياضية الهواة في كندا والتي تؤكد بان جونسون يتعاطى المواد البانية للعقاقير منذ فترة طويلة .

وقال كالكنز : ان سمعتي بالميزان ويجب ان اكون واثقا من سمعة الشخص الذي اتعامل معه .

الرياضة ٣ ثلاث ٢٥ و٢٦ و٢٧

ثانوية أحمد البشر تحرز بطولة المعهد الديني للغطس

احرزت مدرسة احمد البشر الرومي المركز الاول بالبطولة الرابعة للمعهد الديني للغطس للمرحلة الثانوية والتي جرت عصر امس بحمام السباحة بجامعة الكويت برعاية الشيخ مشعل الجراح رئيس الاتحاد العربي الكويتي للكراتيه. وجاءت مدرسة بيان بالمركز الثاني. واحرز اللاعب فيصل البغلي المركز الاول في البطولة الفردية وجاء عبدالامير المتروك بالمركز الثاني.

وعلى مستوى المرحلة المتوسطة احرز اللاعب عقيل المتروك المركز الاول ببطولة الفردي. واحرزت مدرسة المقداد بن الاسود كاس البطولة للمدارس المتوسطة.

اما في بطولة السباحة تتابع ٤×٥٠ مترا استطاع فريق المعهد الديني الحصول على كاس البطولة.

تكريم الحجي

قامت ادارة المعهد الديني بتقديم درع تذكاري تكريما للعميد عبدالحميد الحجي وذلك ايمانا من ادارة المعهد بالدور الكبير الذي لعبه العميد خلال عمله باتحاد السباحة واللجنة الاولمبية.

● الشيخ مشعل الجراح يقدم الدرع التذكاري للعميد الحجي

اتحاد القوى يستضيف الجمعية العمومية للاتحاد العربي

■ ترشيح الرشدان نائبا لرئيس الاتحاد العربي

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى اجتماعا مؤخرا برئاسة احمد الرشدان، واتخذ عدة قرارات اهمها :

* استضافة اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى ومجلس ادارته ولجانه الفرعية خلال الفترة من ١٠ حتى ١٤ يونيو المقبل.
* تكليف ضاحي جعيثن امين السر العام الاتصال بالمسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاضافة مدربين غير كويتيين للاستفادة من الدورة الدراسية الخاصة بالمدربين التي سينظمها الاتحاد بالتعاون مع الوزارة خلال الفترة من اول اكتوبر حتى ١٥ نوفمبر المقبلين.
* تعيين ثلاثة مدربين جدد للحواجز، المسافات القصيرة، الرمي.
* الاستغناء عن خدمات المدربين جوزيف بيرتشاف، كوشاركريكلي، جينتر بيرغ.
* تعيين المدرب الكويتي يونس عبدالله محمد مدربا للمسافات القصيرة لفريق الاشبال.
* الاستعانة باحمد حمود الهاجري كمساعد مدرب لسباقات الضاحية، وذلك اثناء المشاركة في البطولات التي ستقام على الصعيد الخارجي.
* المشاركة في البطولة العربية العاشرة لسباق اختراق الضاحية التي ستقام في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٢٨ مارس الجاري حتى اول ابريل المقبل.
* المشاركة ببطولة صدام الدولية لالعاب القوى التي ستقام في جامعة الموصل خلال الفترة من ٣ حتى ٥ ابريل المقبل.
* المشاركة في اللقاء الدولي الثاني عشر الذي سيقام في نيقوسيا بقبرص يوم ٢٧ مايو المقبل.
* المشاركة في اللقاء التشيكي «اليوبيل الفضي الثلاثون» الذي سيقام في كل من براتسلافا وبرافدا وبراغ.
* ترشيح رئيس الاتحاد احمد سليمان الرشدان نائبا لرئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى.
* ترشيح عضو مجلس الادارة غانم علي غانم عضوا من اللجنة الفنية والحكام.
* ترشيح احمد سليمان الرشدان رئيس الاتحاد وضاحي جعيثن الفرحان امين السر العام لتمثيل الكويت في الاجتماع الثاني عشر للجنة التنظيمية لاتحادات العاب القوى بدول مجلس التعاون في الرياض خلال الفترة من ١٥ حتى ١٨ مايو المقبل.
* ترشيح خالد مبارك الدويلة وغانم علي غانم عضوي مجلس الادارة لحضور الدورة الخاصة التي تنظمها شركة بلسم بالمانيا الغربية في الفترة من ١ حتى ١٠ يونيو المقبل.
* تعيين كل من ابراهيم محمد الحرز، غانم عبدالرزاق الدعي، يوسف بورحمة، وليد الماسوتي اعضاء في لجنة الحكام.
* تكريم افضل اللاعبين الذين حققوا ارقاما قياسية جديدة خلال الموسم الرياضي ٨٩/٨٨.

● خالد خليفة

اتحاد المبارزة يشكر الاندية المتعاونة

عقد اتحاد المبارزة اجتماعا مؤخرا برئاسة علي يوسف حسين، واتخذ عدة قرارات اهمها:

* تجديد عقدي المدربين علي عبدالرحمن بلحاج ونيمت ارياد لمدة سنة بذات الشروط اعتبارا من اول يوليو المقبل.
* توجيه الشكر لاندية السالمية والقادسية والكويت والعربي والجهراء لمؤازرتهم للاتحاد.
* ترشيح علي يوسف حسين رئيس الاتحاد وجمال امين رئيس اللجنة الفنية لحضور اجتماعات اللجان وتمثيل الاتحاد في مؤتمر الاتحاد الدولي للمبارزة بباريس خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٠ مايو المقبل.

بوخوم هزم كيكرز في الدوري الالماني

فرانكفورت ـ رويتر ـ في مباراة مؤجلة بالاسبوع ٢٢ للدوري الالماني الغربي لكرة القدم فاز بوخوم ١/٢ على شتوتغارت كيكرز الذي يقبع بالمركز الاخير برصيد ١١ نقطة من ٣ انتصارات و٥ تعادلات منذ بداية الموسم وارتفع رصيد بوخوم الى ٢٠ نقطة محتلا المركز الثالث عشر .

تغريم سونيس ومنعه حتى نهاية الموسم

غلاسكو ـ رويتر ـ منع الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم غريم سونيس مدرب ومدير نادي غلاسكو رينجرز من الجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين حتى نهاية الموسم بسبب تعليقاته لمراقب الخط في مباراة ضمن دوري الدرجة الممتازة الشهر الماضي.

وقد غرم سونيس مبلغ ١٠٠ جنيه استرليني بسبب ثورته على مساعد الخط اثر تسجيل دندي يونايتد لهدف التعادل في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني .





اسبانيا لا تريد مهرجان أهداف ضد مالطا اليوم بأشبيلية ..

اشبيلية - رويتر - يعود اليوم الخميس المنتخب المالطي الى استاد اشبيلية الذي شهد «مذبحته» ١٢/١ امام اسبانيا في تصفيات بطولة الامم الاوروبية قبل ٦ سنوات، ونظرا لموقف الفريق الاسباني ضمن المجموعة الاوروبية السادسة لتصفيات بطولة كاس العالم فان تكرار «المذبحة» ليس امرا مستبعدا.

ويتصدر المنتخب الاسباني هذه المجموعة وقد فاز في جميع مبارياته الاربع السابقة وسجل ١٠ اهداف وشباكه نظيفة، ويبدو ان المدرب لويس شواريز يستبعد تكرار فوزه بفارق كبير من الاهداف، كالفوز السابق الذي كان مطلوبا للوصول للنهائيات في فرنسا، ويقول: لا نحتاج لكسر فارق الاهداف هذه المرة، ولا نريد سوى النقطتين اللتين سوف تحسمان تقريبا مكاننا في ايطاليا ١٩٩٠.

ويبلغ رصيد مالطا نقطة واحدة من ٣ مباريات وكانت قد خسرت امام اسبانيا بهدفين في فاليتا خلال يناير الماضي، ويقول مدرب الفريق هورست هيس وهو الماني الجنسية: نحن نريد الثار ولا توجد لدينا رواسب خوف من اسبانيا.

يتوقع ان يمثل اسبانيا: زوبيزاريتا، كيكي سانشيز، فلوريس، مانويل سانشيس، اندرينوا، جيمنيز، ميشيل، فيرنانديز، فازكويز، مانولو سانشيز، بوتراغوينو ودييغو ريستان.

وقد وضع المدرب شواريز ثقته بالهداف بوتراغوينو رغم ان ليو بنهاكر مدرب ريال مدريد متصدر الدوري اسقطه من الفريق الذي لعب المباراة ضد ايندهوفين بكاس اندية اوروبا الاسبوع الماضي.

أرديليس ويونيك في دبي ٤/١٦

دبي - ا ب - يتنافس فريقا ليفربول الانكليزي وغلاسكو سلتيك الاسكتلندي على «كاس دبي» ومبلغ ١٠ الاف جنيه استرليني (١٧ الف دولار) وذلك يوم ٤ ابريل المقبل في اللقاء بين بطل دوري انكلترا وبطل دوري اسكتلندا، وسبق ان تقابل الفريقان في العام الاول لهذه الكاس في ١٩٨٦ وتغلب ليفربول بركلات الجزاء الترجيحية، وكان مقررا ان يلعب الفريقان بنهاية العام الماضي وتأجلت المباراة بسبب ارتباطات كل منهما في المسابقات المحلية.

ومن ناحية ثانية تشهد دبي يوم ١٦ ابريل حضور ٤ نجوم دوليين سابقين للمشاركة في بطولة «سداسيات كاس تويوتا» وهم الارجنتيني اوزفالدو اردليس والبولندي زبينيو بونيك والهولنديان يوهان نيسكنز ورود كرول، في حين انسحب الايطالي فرانشيسكو غرازياني بسبب الاصابة من البطولة التي تستمر يوما واحدا.

خسارة الليكرز بنقطة امام بولز بالسلة

نيويورك - رويتر - بفارق نقطة واحدة خسر لوس انجلوس ليكرز ١٠٣/١٠٤ امام شيكاغو بولز بدوري السلة الاميركي مساء الثلاثاء، وقد سجل النجم مايكل جوردان ٢١ نقطة فقط لفريق شيكاغو ومع ذلك لعب دورا كبيرا حيث سجل ١٢ مساعدة بالتهديف وهذا رقم قياسي له في مباريات الموسم كما من بين نقاطه تسجيل رميتين حرتين حاسمتين قبل النهاية بـ ٤٨ ثانية.

ونجح ديترويت بيستونز باكتساح اتلانتا هوكس ١١٠/٩٥ وفاز انديانا بيسرز ٩٢/٨٩ على نيوجيرسي نيتس ودنفر نوغيتس ١١٢/١١٠ على هيوستون روكيتس وميلووكي بكس ٩٨/٨٦ على بوسطن سلتيكس وسياتل سوبرسونيكس ١٠١/٩٦ على يوتاه جاز وغولدين ستيت وريورت ١٥١/١٢٧ على بورتلاند تريل بليزرز.

وبالنسبة لدوري هوكي الجليد فاز كالغاري فليمز ٤/١ على نيويورك ايلانورز ولوس انجلوس كنغز ٤/٣ على ادمنتون اويلرز.

الرياضة ٣ ثلاث
٢٥ و٢٦ و٢٧

الزور والبشر بدور الاربعة بكأس الفنادق

تبدأ اليوم مباريات دور الاربعة لكاس الفنادق وشركات التامين لكرة القدم حيث يلتقي في الساعة السابعة مساء على ملعب كاظمة (٢) فريقا جيتي الزور والبشر والكاظمي، بينما يلتقي غدا في الموعد نفسه فريقا ريجنسي وجيتي الوفرة على ملعب كاظمة (٢).

القادسية والسالمية يتحاسبان على بطولة ١٦ سنة

ستحسم نتيجة مباراة القادسية والسالمية في الرابعة بعد ظهر اليوم بطولة دوري تحت ١٦ سنة لكرة القدم حيث ان الفائز بتلك المباراة سيكون هو الاقرب للبطولة حيث انهما يتنافسان على صدارتها منذ فترة ورصيد كل منهما الان ٣٧ نقطة.. المباراة الفاصلة ستقام بينهما اليوم على ملعب القادسية.. ويدخل المنافس الثالث العربي ورصيده ٣٥ نقطة كطرف بلقاء مع الفحيحيل وذلك بملعب الاخير.. اما بقية المباريات فستكون كالاتي: خيطان مع الشباب «بخيطان»، الجهراء واليرموك «بالجهراء»، الكويت والتضامن «بالكويت»، كاظمة مع الصليبخات «بكاظمة»، الساحل والنصر «بالساحل».

مهرجان رياضي بمدرسة الاحمدية

تقيم مدرسة الاحمدية بنين بالتعاون مع التوجيه الفني للتربية البدنية بمنطقة العاصمة المهرجان الرياضي الختامي وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الثلاثاء المقبل بحضور عبدالرحمن علي الخضري وكيل وزارة التربية.

الاهلي والزمالك بالتلفزيون غدا على الهواء

يبدأ تلفزيون الكويت ارساله على البرنامج الثاني اليوم الخميس الساعة الثالثة والنصف مساء لنقل مباراة في كرة القدم بين فريقي النادي العربي ونادي الجهراء ضمن مباريات الدوري العام لكرة القدم من استاد صباح السالم بالنادي العربي على الهواء مباشرة في الساعة الرابعة الا عشر دقائق.

وغدا الجمعة يبدأ التلفزيون ارساله الساعة الثانية والنصف بعد الظهر لعرض مباريات في الدوري الايطالي بكرة القدم ومباراة بكرة السلة الاميركية،

وينقل البرنامج الثاني غدا وعلى الهواء مباشرة مباراة كرة القدم بين فريقي النادي الاهلي ونادي الزمالك من استاد القاهرة في ختام بطولة الدوري المصري.

محافظ البنك المركزي رئيساً فخرياً للجنة الرياضية للبنوك

اجتمع الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي يوم الاثنين الماضي مع رئيس واعضاء اللجنة الرياضية للبنوك. وشارك في هذا الاجتماع رئيس اللجنة الرياضية محسن مهدي وابراهيم الهدهود وكاظم السيد اعضاء مجلس ادارة اللجنة.

وقد وعد الشيخ سالم بتذليل جميع الصعاب والعقبات التي تواجه اللجنة الرياضية في سبيل توفير الجو الملائم لجميع الرياضيين العاملين في القطاع المصرفي بعد ان استمع الى شرح واف من رئيس اللجنة عن المشاكل التي تواجه اللجنة الرياضية، وقد قام الاعضاء بتقديم درع تذكاري للشيخ سالم تعبيرا منهم عن اهتماماته الرياضية المستمرة في شتى الالعاب الرياضية والتي تهم شريحة كبيرة من العاملين في مجال البنوك.

هذا وقد رشحت اللجنة الرياضية للبنوك الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي بان يكون الرئيس الفخري لهذه اللجنة وقد قبل الشيخ هذه المبادرة الطيبة من اعضاء اللجنة وحثهم على المضي قدما في سبيل تطوير الحركة الرياضية في البنوك بشكل عام.



● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

بطولة زيت الكويت والغسل الآلي المفتوحة لهواة الاسكواش السبت المقبل

تقيم شركة البترول الوطنية الكويتية بالتعاون مع الاتحاد الكويتي للاسكواش بطولة زيت الكويت والغسل الالي المفتوحة للاسكواش للهواة في الفترة من ٢٥ الى ٣٠ الشهر الجاري على صالة سالم الصباح بنادي السالمية.

وسيشارك في البطولة التي تنظمها شركة البترول الوطنية الكويتية لاول مرة ١٢٠ لاعبا حيث سيشارك في بطولة السن العام ٩٠ لاعبا بينما يشارك ببطولة تحت ١٦ سنة ٣٠ لاعبا.

وستبدأ الادوار التمهيدية يومي السبت والاحد بينما تقام المباراه النهائية يوم الخميس المقبل وسيحضرها العديد من الشخصيات الرياضية وسيحصل الفائزون على جوائز قيمة.

هذا وقد تم تشكيل لجنة تنظيمية للاستعداد للبطولة والقيام بالترتيبات اللازمة مكونة من بدر عبد علي رحيم مراقب الاعلام في شركة البترول الوطنية الكويتية رئيسا ومحمد المنيس مراقب العلاقات الخارجية عضوا واحمد الزنكوي وعاصم السيد من الاتحاد الكويتي للاسكواش اعضاء.

ساعتان .. ونفدت جميع تذاكر ميونخ ونابولي

ميونخ - رويتر - خلال ساعتين فقط.. نفدت جميع تذاكر مباراة بايرن ميونخ ضد نابولي يوم ١٩ ابريل المقبل بدور الاربعة لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، وكما قال فريتز شيرير رئيس النادي البافاري: سوف يلعب مارادونا (كابتن نابولي) في ميونخ لاول مرة، وهذا حدث كانت المانيا كلها بانتظاره.

وسوف تقام المباراة على استاد ميونخ الاولمبي الذي يتسع لـ ٧٢ الف متفرج، وقال متحدث باسم النادي بان ميونخ لم يكن ليجد صعوبة في بيع جميع التذاكر حتى وان اقيمت المباراة على استاد سعته ربع مليون شخص، فقد ورد للنادي ٢٢٠ الف طلب لشراء التذاكر بالبريد، وقال المتحدث الصحفي للنادي ماركوس هورفيك: لم يسبق بتاريخ النادي ان بيعت جميع التذاكر لمباراة في الاستاد خلال ساعتين .. وهذا رقم قياسي.

التربية الاساسية تهزم التكنولوجيا بمختلف الالعاب

استطاعت فرق كلية التربية الاساسية بنين ان تفوز على فرق كلية الدراسات التكنولوجية في الالعاب التالية: كرة القدم ١/٢، في كرة السلة ٤١/٤٣، في الكرة الطائرة ٢/صفر، في كرة الطاولة ١/٢.

العربي الأقرب للبطولة يستضيف الجهراء بالمنصورية اليوم
أربع نقاط تكفي الأخضر.. والجهراويون وقفوا عند سبع !

تقام في الرابعة الا عشر دقائق (٣٫٥٠) بعد ظهر اليوم مباراة كروية واحدة ببداية الاسبوع الحادي عشر لمسابقة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى.. حيث يستضيف العربي على استاد صباح السالم في المنصورية فريق الجهراء.

البطولة قريبة على الاخضر

يخوض العربي مباراة اليوم ورصيده ١٨ نقطة وهو اقرب الفرق لبطولة الدوري العام ويحتاج بالتحديد الى اربع نقاط فقط ليضمن البطولة ١٠٠٪ وقد تقل حاجته لعدد النقاط حتى يتربع على القمة ويحرز البطولة لو تعرقل اقرب الفرق له «السالمية ورصيده ١٣ نقطة».. فهناك اربع مباريات متبقية للسالمية لو فاز بها جميعها لوصل رصيده الى ٢١ نقطة.. ذلك يؤكد ان حصول العربي على اربع نقاط سيضعه في مامن من ملاحقة اي فريق كان .. لذا فان الاخضر سيلعب من اجل الحصول على النقطتين ليقترب اكثر فاكثر للدرع.. فهو متى ما ضمن نقطتي اليوم فان هناك مجالا جيدا للحصول على غيرهما وتكون كفيلة بوضع الدرع بالمنصورية..، العربي فريق يمتلك خط دفاع قوي لا يضاهي بالوقوف في وجه هجمات الفريق المواجه.. فهذا الفريق الكبير لم يمن مرماه سوى بهدف واحد من عشر مباريات وذلك يثبت بالدليل القاطع ان الفريق مهما تعرقل هجومه فان دفاعه هو الاخر كفيل بالخروج بنقطة على اقل تقدير.. تكون رصيدا له للسير نحو البطولة، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الاخضر يلعب بروح قتالية عالية لا تعرف اليأس مهما كانت ظروف المباراة التي يلعبها.

الجهراء بدون نقاط بالقسم الثاني للدوري

فريق الجهراء رصيده سبع نقاط حتى الان حصدها في القسم الاول من البطولة.. حيث قدم عروضا جيدة وقوية .. الا ان هذا الفريق كما يبدو انه اطمان للبقاء بالدرجة الاولى مبكرا، لذا فقد عاد ليلعب الكرة دون الروح والمستوى والاداء الذي لعب به القسم الاول، ولهذا السبب لم يتمكن الفريق من الحصول على اية نقطة بالقسم الثاني تعزز رصيده وتقوي امله بالاستمرار بالدرجة الاولى.. ونعتقد لو ان الجهراء استمر هكذا فان وضعه سيكون حرجا حيث ان الفارق بينه والنصر نقطتان ومع الفحيحيل الاخير ثلاث نقاط، وهذا الفارق الضئيل لا يعطي الامان لاي فريق كان خاصة وان لكل ناد اربع مباريات متبقية بالبطولة.

● سامي الحشاش

● مناور هزاع

التدريب السري للأهلي في هليوبوليس اليوم
والزمالك اطمأن على شفاء رمزي وقاسم

القاهرة - «القبس»:

٢٤ ساعة ويشهد استاد القاهرة اعنف لقاء قمة بين قطبي الكرة المصرية.. الاهلي والزمالك لتحديد بطل الدوري لهذا العام وقد ظهرت سخونة المباراة من خلال استعدادات الفريقين. وقد انهى كل منهما استعداده.. فالاهلي.. وفي سرية بالغة يتدرب صباح اليوم بملعب نادي هليوبولس بمصر الجديدة ويتم خلال المران تجربة الخطة الموضوعة واجراء تقسيمة بين الفريق المرشح للعب وعقب انتهاء المران ينتقل اللاعبون الى الفندق ويحصلون على راحة حتى موعد المباراة.. كما يعقد لهم فايتسا اجتماعا بعد الظهر لشرح الخطة ودور كل لاعب. وكان الفريق قد تدرب في الثالثة بعد ظهر امس وشارك في المران لاعبو المعسكر الـ ١٧ الذين وقع عليهم الاختيار.

الطريف ان الجهاز الفني بالاهلي قد اوفد سرا بعض العاملين للاطمئنان على تدريبات منافسه الزمالك في معسكره بمدينة الاسماعيلية.

* وفي المعسكر الابيض فالاستعداد للمباراة قد اتضح بتاكيد اشتراك احمد رمزي واشرف قاسم بعد تمام شفائهما واستعادة مستواهما على ضوء التدريبات الاخيرة في مدينة الاسماعيلية. بينما ما زال رضا عبدالعال نجم الوسط تحت التجربة وامل اشتراكه ضعيف وسوف يعود الفريق للقاهرة صباح اليوم وبعد انتهاء مرانه الاخير ليحصل اللاعبون على راحة حتى موعد اقامة اللقاء وسوف يقوم المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادي وعدد من اعضاء مجلس الادارة بزيارة الفريق في معسكره.

من يهبط مع المريخ في الدوري ؟

يتحدد اليوم بصفة نهائية الفريق الثاني الذي سيهبط لدوري الدرجة الاولى المصري لكرة القدم مع فريق المريخ الذي هبط بالفعل قبل ان تبدا مباريات الدور الثاني.

تقام بعد ظهر اليوم «الخميس» اربع مباريات حساسة.. فيلعب المحلة مع السويس بالمحلة والاتحاد مع المقاولون بالاسكندرية.. والمصري مع المنيا ببورسعيد.. والاسماعيلي مع الاوليمبي بالاسماعيلية.

وتتصارع ستة فرق للهروب من الهبوط وان كان الفريق الهابط سيكون واحدا من بين المصري «٢٥ نقطة» والاتحاد والسويس «٢٤ نقطة» والمقاولون «٢٣ نقطة» والاوليمبي والمنيا «٢٢ نقطة».. والغريب ان الفرق المهددة تلعب خارج ملاعبها باستثناء الاتحاد السكندري والمصري، ولذلك فهما اقرب للبقاء من الفرق الاخرى.. وربما يتحدد الفريق الهابط بفارق الاهداف وخصوصا بين الاوليمبي والمنيا اللذين يحتلان المركزين العاشر والحادي عشر برصيد ٢٢ نقطة لكل منهما وفارق الاهداف لصالح الاوليمبي بهدف واحد.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر. الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس. تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧ الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ ٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية

من وحي الناس

●●صديقنا عروة بن الورد الشوق في امتلاك الوطن والرغبة في الاحساس بوجوده شرفته العالية على الافق يمتد من قلبي الى قلبي جسرا .. ازرع صوتي على مسافاته .. هو مدار دمي من اول الخصب●●

* * *

لا بد من خلخلة السكون

تمضي الاعوام وتقبل، تجيء السنون وتدبر، لا المصاعب ولا التحديات لا الاوهام ولا التخيلات تغير شيئا مهما تطاول الزمن سيبقى املا يعتمر القلب والفؤاد ... كلمة واحدة فيها بدايتك مع العالم .. كلمة واحدة هي دخولك في المعنى الكبير .. كلمة او فراشة او عصفور هي كائنات هذا العالم الرحب. كعيني عاشقة تدخل عليك في الليل والنهار من باب التاريخ .. بصيص نور في عتمة مظلمة ... ها أنت أيها الانسان يحاصرك شوق الشراع والامواج والصحارى لم تكتمل فيك ثمرة اللذة والموت والحياة تطالع الاساطير وتدخل في غبطة الحب حيث الفضاء العملاق يشد ثقله البشري وتربطه الى جبال وصخور، وها انت تخلع الرداء وتمشي بقلبك وعينيك الداخلتين صاعدا لتلتقي ألسنة النار في اندلاع مستمر، حيث الكلمة تصبح في خضم الفتنة، والوجود جالبة اليك الخيول الجامحة والاجساد العاشقة تماما مثل الحب سحر الحياة وانت مغتبط بهذا الحب، وانت غارق في هذا التواصل الحي مع الاشياء والكائنات .. لابد ان تودع الوجوه الحزينة التي غادرتك في المساء الذي اطبق عليك سكونه .. النوافذ التي القت عليك .. الايادي الكثيرة التي صافحتها، ولوحت لك من بعيد بعيد .. العيون التي تحدثك عن الصمت والشاعرة والحرية .. المدن القريبة والبعيدة التي اختفت واغتيلت لا بد ان ترفع عينيك لترى انفلاق الخلية وقد حملت اوراقها البيضاء، ومياهها النقية الى اخر الارض لتدل كم كنتما غريبين حميمين في تلك المدينة .. ها انت طافح بالبكاء واقف في عتبة الجمر تشوى حواسك كي لا ترى ابعد مما هو مسموح .. لتقفز خارج اسلاك العقل .. لتسمع دبيب النمل ورفرفة الطيور ها أنت طافح بحنين مريع .. قدماك مربوطتان الى صخرتين وعيناك مطلوقتان الى ابعد الاحلام .. فمازلت تحلم ان تكون كما تشتهي .. جسدك جغرافيا حميمة تنساح في التماع المدى وتعج الموسيقى، وانت تركض لكي تكون حرا فالحياة بلا حرية توحش والحياة بلا حرية تظلم تريد ان ترى الارض غير الجماجم واليباس .. غير العيدان المنخورة بالخوف والوقت يرقص في الظلام وفي السماء غير الغيوم ... تمد يديك لتمسك وهجك المسفوح لتغسل روحك من صدأ الموت ولتطهر روحك من عفن الغربة .

اقترب او ابتعد تعال او ارحل الى اخر الارض .. لكي تكون لا بد من خلخلة السكون، وزعزعة السائدات. انت ترى الاخر فيك وترى حبيبتك في كل الاشياء. وبغير حبيبتك انت صدى يتوارى على اكمات الارض وبغير جنونك الجميل انت اقرب الى صنم من رمال وبغير مشاغبة روحك اقرب بغل مثقل بالاقفال وبغير جسدك انت غيمة تتلاشى دونما مطر وبغيرك انت ايها الانسان عالم موحش يسبح في ابدية مخيفة ها انت تنهض من دمارك تغسل وجهك بالضوء وعينيك بالرؤية متقدما اكثر في هذا العالم الذي تفيض فيه ذاكرة الصحارى ذاكرة للحرية تغسل اعماقك ذاكرة الحرية تكبر فيك الطفل ويصعد فيك السؤال وتسير الى افق الحرية يستدير على الزمان فيا لها من اوطان تسير فيها وتطير اليها وحريتك رايتك .

خالد السعد

ضبط طلاب مصريين يتعاطون المخدرات بينهم ابنة الممثل سامي العدل

القاهرة ـ القبس :

قرر محمود سلامة قاضي المعارضات بمحكمة جنح الدقي امس استمرار ايداع المتهمة «رشا» ابنة الممثل السينمائي والتلفزيوني سامي العدل لمدة ٣٠ يوما بدار رعاية الفتيات بالعجوزة. كما تقرر استمرار حبس اصدقائها الثلاثة لمدة ١٥ يوما بتهمة تعاطي المواد المخدرة.

وكانت مباحث مكافحة المخدرات بالجيزة قد ضبطت رشا سامي توفيق العدل ابنة الممثل سامي العدل من زوجته المطلقة الممثلة نادية شكري وعمرها ١٤ سنة و٦ اشهر تدير شقة والدتها بالطابق الرابع بالعمارة رقم ١٩ بشارع المحروسة بالعجوزة لاستقبال اصدقائها من الطلبة بالجامعات والمدارس الثانوية حيث يتعاطون فيها الهيروين عن طريق الحقن. وقد تم ضبطها مع صديقة لها اخلق النيابة سبيلها واسمها دينا شكري حجاب (١٦ سنة) تلميذة بمدرسة اعدادية خاصة كما تم ضبط ٦ شبان اخرين هم : مختار فهمي يسرى بتجارة القاهرة. وشريف احمد كاظم طالب بمدرسة بورسعيد الثانوية. وعبده محمد خليل طالب بالمعهد الفني التجاري. وعمر وخضيري علي بالاورمان الثانوية وعادل عبدالمنعم طالب بالثانوي وزياد مختار بمدرسة بورسعيد الاعدادية.

وقد وجهت نيابة العجوزة للمتهمة «رشا» تهمتي ادارة مسكن لتعاطي المخدرات وتسهيل التعاطي ووجهت لاصدقائها الثلاثة تهمة تعاطي المخدرات.

وقد حضر والد المتهمة الفنان سامي العدل جلسة امس حيث كان شبه منهار. وصحبه بعض اصدقائه من الوسط الفني ومجموعة كبيرة من المحامين بلغ عددهم ١٥ محاميا. بينما انتظرت والدتها المطلقة الممثلة نادية شكري انتهاء الجلسة في سيارة ١٢٨ برتقالية اللون امام مبنى المحكمة بميدان الكيت كات. وركز الدفاع عن المتهمة دفاعه بانها ضحية انفصال والدها عن والدتها منذ كان عمرها ٥ سنوات ولم يتمالك الفنان سامي العدل اعصابه فراح يبكي امام المحكمة ويطلب تسليمه ابنته ليتكفل برعايتها الا ان المحكمة قررت ايداعها لمدة ٣٠ يوما اخرى دار رعاية الفتيات بالعجوزة.

علاج نباتي لمرضى الكبد

لندن ـ واخ ـ تبين مؤخرا ان النبات المعروف علميا باسم «فيلاساس اماليس» الذي استعمل منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام في علاج البرقان في تجربة طبية انه فعال في تخليص وقي «سيباتايتوس بي» ذلك المرض الكبدي الخطير من الاعراض التي تدوم مدة طويلة بعد علاجه.

ومع ان العلاج المتبع لهذه الاعراض الان هو برنامج من حقن «الانترفيرون» لمدة ثلاثة اشهر لكنها تسبب بعض الاعراض الجانبية للمعالم فيشعر دوما وكانه يعاني من الانفلونزا الحادة.

اما تعاطي مستخلص نبات ـ فيلاساس ـ على شكل اقراص فلا يسبب اي اعراض جانبية.

والعلاج ادى الى شفاء ٥٩٪ من المعالجين به خلال شهر واحد ونسب اعلى خلال بضعة اشهر.

سرقوا حقيبة زوجته
محاكمة ضابط انغولي امر بقتل لصوص

لواندا ـ رويتر ـ اصدرت محكمة انغولية حكما بالسجن ٢٤ عاما على ضابط برتبة كولونيل بالجيش الانغولي بعد ادانته بتهمة اصدار امر بقتل ثلاثة اشخاص سرقوا حقيبة اليد الخاصة بزوجته.

وقالت وكالة الانباء الانغولية ان الكولونيل مانويل فرانشيسكو تجاكومونا امر سبعة من جنوده بمطاردة وقتل اللصوص الثلاثة في لواندا. وبرأت المحكمة العسكرية الجنود السبعة لانهم قتلوا اللصوص تحت تهديد قائدهم.

هكذا منه الأصل

الموت لديكتاتور بيرو

الموت لديكتاتور بيرو

هانو

كلام مباشر

قاتلة الرجال

ويمضي عزيز وراء عزيز ... يغيبه التراب والفاعل واحد .. متكرر ... تلك السيجارة الخبيثة. ادرك تماما ان الموت حق ... وانه محتوم وان تعددت الوسائل ... ومن جانب اخر .. ادرك (يقينا) ان ترك الاخذ بالاسباب والاستسلام لعادات خطرة هو من قبيل من ترك (الاخذ بالاسباب) .. وهو ما يأمرنا به الشرع الحنيف .

كم من طفل وصبي يناشد اباه ويرجوه ان يترك هذه السيجارة .. وكم من فتاة في عمر الزهور دمعت عيناها .. لان (بابا لا يهتم بحياته ... التي هي حياتنا) .

اعذار باهتة ولا مبالاة مخيفة هي تلك التي يمارسها المدخن .. ولا يناقشك اي عاقل من المدخنين في ضررها ... بل واستعداده للاقتناع بحرمتها شرعا عندما يتيقن المرء انها سبب مباشر للوفاة لما تسببه من امراض قلب وتليف للكبد وسرطان .. الخ .

ومع ذلك يتعامل مع هذه الجرثومة الفاتكة بنفس الطريقة التي يقود فيها شاب مراهق سيارته بسرعة جنونية مع ان هذا المراهق يسمع ويرى ما حدث لزملائه من نزلاء مستشفى العظام .. والصليبخات !!

عفوا لهذه القسوة .. ولكن ... اعتبروني محبا لكم ... او ... لسان حال اطفالكم ...

لا اقصد المقارنة بالمراهقين التقليل من شانكم ... ولكنني استكثر ضعفكم .. مع رجاحة عقلكم ؟!

لقد اعجبني شيخ علم يحاور شخصا ساله عن السجائر .. هل هي محرمة في الدين ام لا ؟!..

فسأل الشيخ ذلك الشخص : (أنا أسالك ... هل هي طعام ام شراب ؟! فقال الرجل ليست هي طعام يؤكل ولا شراب يشرب .. فقرأ الشيخ قوله تعالى ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين﴾ .. ثم ساله ثانية .. هل هي من الطيبات ام من الخبائث ؟! فقال الرجل ... ليست من الطيبات قطعا .. فقرأ الشيخ قوله تعالى ﴿.. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾ .

لقد آلمتني السيجارة كثيرا ... ولست ممن قربها ... ولكنها كانت السبب في انتزاع ثلاثة من احب الناس واقربهم الي .. وهي السبب في التفريق بين كثير غيرهم وبين اسرهم .

ولا بد ان نقر جميعا بأن الموت حق وقد كان النبي محمد ﷺ يقول اللهم (أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وامتني ما كان الموت خيرا لي) .

وهي قاعدة جليلة في اتزان المشاعر في هذا الموضع .. وتتضمن القاعدة رد الرغبة في البقاء والحياة الى حكمة الله جل شانه ... ولكنها ايضا جزء من تصور شامل يدعو للاخذ بالأسباب ويحرم الخبائث ويحض على الطهارة ... فإن الملائكة تستمع الى صلاة احدكم ... ولكن ... يتاذى الملك مما يتاذى منه ابن آدم .. من رائحة او ما شابه .. فقد ينصرف الملك عن الاستماع لصلاة المرء لما يجده من اذى .. فينقص اجرها .. و﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ .

فيصل الزامل

غير معقول

ان (يفركش) موظفو احد مراكز مراقبة التراخيص والاغذية بسبب كشفهم عن مخالفات بعض ذوي النفوذ !



الى الاعلامين العام والخاص، بزيادة الاهتمام في انشطة المعوقين من ندوات وحفلات واحتفالات خاصة بهم واستذكارهم ايضا خارج هذه المناسبات فهم يستحقون الرعاية طوال العام وليس لاسبوع محدد فقط.

الحواس السبع

سناء .. وشادي

شدا شادي الخليج في «موكب الوفاء» وحيداً .. ولمدة اربع ساعات مما ارهق الشادي .. وجعل الجمهور يشعر بالملل احيانا.

وتساءل الكثيرون: اين المواهب الشابة؟! واين العمل الجماعي؟!.. واين سناء الخراز؟! ثم توالت الاجابات والردود .. فكان شادي الخليج من اول الناطقين .. وأجاب (بالنيابة) عن سناء.. وقال: لقد اعتذرت عن الاشتراك في الحفل واخترع لهذا الاعتذار سببا عائليا!! وساد الصمت أياما .. ثم خرجت سناء عن صمتها الذي حيّر الكثيرين .. ووضعت النقاط على الحروف.. ورفعت الغشاوة عن الكثير من العيون .. فمنذ «صدى التاريخ» الذي برزت وتفوقت فيه سناء الخراز .. والذي لا يزال «صدى» صوتها يتردد بعده .. منذ ذلك الحدث الفني اصبحت سناء الخراز.. (تاريخا) منسياً لدى البعض بسبب الانانية .. وتطور وسائل قمع المواهب الشابة!

ان الكثيرين يستنكرون الوضع الاحتكاري الذي انحدرت اليه حفلات وزارة التربية في العيد الوطني .. وهو وضع اصبح يشكل خطورة على جميع المواهب.. وخاصة الغنائية التي يمكن ان تبرز في هذه المناسبات .. فلقد تردد ان مواهب جديدة برزت خلال البروفات في الحفل الاخير.. ولكنها تعرضت لما تعرضت له سناء الخراز من تجاهل وتآمر وأريد بذلك عدم تكرار «ظاهرة سناء»!.. فلا حول ولا قوة الا بالله!؟

والآن.. وبعد انكشاف الكثير من الحقائق حول احتكار حفل وزارة التربية .. وجعله بقرة حلوبا للبعض فان وزارة التربية .. واللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني مطالبتان بالوقوف وقفة جدية حيال هذا الامر.. وكشف حقائقه .. ووضع نظام يتيح للمواهب المختلفة، شعرية او تلحينية او غنائية ان تجد طريقها للعطاء دون عوائق وجدران حديدية .. ولن يحدث ذلك .. ولن يثمر هذا العطاء الا اذا وجد «بيئة صحية» غير موبوءة وغير مسكونة بالانانية السافرة والمستترة!

مطلق مساعد العجمي

شاعر غنائي يقاضي وردة الجزائرية



القاهرة ـ القبس :

تنظر محكمة جنوب القاهرة برئاسة عبدالمجيد التطامي دعوى اقامها الشاعر الغنائي بخيت بيومي ضد المطربة وردة الجزائرية يطالبها بتعويض قدره ١٠٠ الف جنيه عن الاضرار المادية والادبية التي لحقت به بسبب عدم طرح احدى اغانيه في الاسواق رغم الاعلان عن ذلك مشيرا الى ان المطربة وردة كلفته بتاليف اغنية «اهي جت كده» ولحنها حلمي امين بعد اقرارها وتم التسجيل واعلنت الشركة المنتجة عن طرح شرائط الاغنية بالاسواق الا ان المطربة وردة تدخلت بنفوذها لمحاربة الاغنية حيث فسخت عقدها مع الشركة المنتجة وطلبت من الاذاعة المصرية منع اذاعة الاغنية على جميع شبكاتها كما قررت عدم اذاعة الاغنية في الحفلات العامة.

عندما تصل «الغلاسنوست» الى مجلة بلايبوي

قد يغضب بعض السوفيت من احد اشكال «الغلاسنوست» التي مارستها في الولايات المتحدة احدى مواطناتهم الممثلة ناتاليا نيغودا. والقصة ان السوفيت سيرون مفاتن هذه الممثلة الجميلة عبر «غلاسنوست» الجسد متمددة فوق عشر صفحات من مجلة «بلايبوي» في ايار (مايو). واعترفت هذه المراة الشابة ذات الخمسة والعشرين ربيعا ان مجلة «بلايبوي» تذهب الى مدى بعيد بعض الشيء بالنسبة لنا في روسيا». واضافت «تعلمون اننا محافظون قليلا» في ما يتعلق بهذه الامور.. اولكن بعض السوفيت قد يقومون بحيلة للحصول على نسخة من هذه المجلة الفاضحة.

رقم قياسي في ابتلاع السيوف



سجل التشيكي «زدنيك زاهرادك» رقما قياسيا جديدا في ابتلاع السيوف (الصورة) حيث قام بابتلاع ستة سيوف، محطما الرقم القياسي القديم والذي سجله الالماني الغربي «رودلف غوان» حيث ابتلع خمسة سيوف (رويتر).

الماني يقتل اربعة من اقاربه وينتحر

بادربورن (المانيا الغربية) ـ أ ف ب ـ قتل رجل اربعة من اقاربه ثم انتحر مساء امس الاول عندما هاجمت الشرطة المنزل الذي لاذ به بالقرب من بادربورن في شمال المانيا الغربية وفق ما اعلنت الشرطة والنيابة.

وافادت العناصر الاولى للتحقيق ان سبب هذه المأساة العائلية يبدو خلافا غامضا بشان ميراث.

واوضحت الشرطة ان منفريد بيكر (٥٤ عاما) قتل حماه جوزيف كريويت (٩٢ عاما) في اوسندورف بقضيب حديدي ثم استقل سيارة ومعه زوجته وابنته الى قرية غروندشتاينهايم على بعد ٣٠ كلم. وهناك اقتحم منزل شقيق زوجته وكان فيه الزوجان واطفالهما الثلاثة ومن بينهم اثنان في سن صغيرة.

وابلغ احد افراد الاسرة والجيران الشرطة التي حاصرت المنزل وبدأت مفاوضات شاقة مع القاتل الذي احتجز افراد الاسرة الخمسة كرهائن لساعات عديدة علاوة على زوجته وابنته.

وقال الشهود ان طلقات نارية عديدة اطلقت قبل ان تقرر فرقة مسلحة خاصة من الشرطة مهاجمة المنزل قبيل منتصف الليل.

واطلق رجال الشرطة قنابل يدوية من النوع الذي يغشى البصر وانقذوا الطفلين الصغيرين وهما في الرابعة والثانية والنصف من العمر واتضح لهم ان القاتل انتحر لتوه ببندقيته بعد ان قتل صهره وزوجته وابنتهما.

... وما زالت العروض مستمرة



احدى عارضات ازياء «غي لاروش» تعرض جاكيت من الصوف فوق فستان غامق اللون بتنورة ذات ثنيات بالاضافة الى شال يوضع على الكتف، خلال عروض امس للملابس الجاهزة في باريس للعام ١٩٩٠/٨٩ (رويتر).

القبس
الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ م
Thursday, 23/3/1989
No. 6058 ـ العدد ٦٠٥٨
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٣٣١٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دريشة القبس

اهلا بالمولود

الدريشة اليوم تمتد الى خارج حدود الكويت وتنساب على مياه خليجنا الجميل لتصل البحرين.. فهناك مولود اعلامي جديد يرى النور وهو جريدة «الايام» التي صدرت قبل عدة ايام...

وبعد تقديم التهاني للاخ نبيل الحمر رئيس تحريرها وجميع اسرة التحرير فانني ارجو ان تكون كما كتب رئيس تحريرها في تقديمها الاول مساحة جديدة من حرية الرأي، والرأي الاخر...

فنحن احوج ما تكون الى ان نفهم ونتفهم الحرية في اطارها السليم ضمن الابعاد الوطنية والقومية الصادقة بعيدا عن النفاق والمزايدات.

و«الايام» التي ولدت قبل عدة ايام تحمل في احرفها عبقا من اصالة اهل البحرين وتاريخ ديلمون الذي يشهد لهم هناك بالسبق في بناء الانسان ومسؤولية العمل والانتاج... فلنأمل لـ «الايام» التوفيق والنجاح والتقدم...

بو خالد

٢٠ بالمائة زيادة بقيمة جائزة نوبل

ستكهولم ـ رويتر ـ اعلنت مؤسسة نوبل امس الاول انه تقرر زيادة قيمة جوائز نوبل بنسبة ٢٠ في المائة لتصل الى ثلاثة ملايين كرون سويدي «٤٧٠,٠٠٠ دولار».

اول جراحة من نوعها: تركيب مفصل بلاستيك لكتف فلاح

القاهرة ـ القبس :

اجريت بمستشفى المنصورة الجامعي بمصر اول جراحة من نوعها حيث تم تركيب مفصل صناعي في كتف مريض اصيب صاحبه بالسرطان من بترها وبعدها بدأ المريض يمارس حياته الطبيعية بالمفصل الصناعي الجديد.

اجرى الجراحة الدكتور سمير ... استاذ جراحة العظام بكلية طب المنصورة الذي سبق له قضاء ... سنوات في سويسرا حيث درس تركيب المفاصل الصناعية عوضا عن المفاصل التالفة.

والمريض يدعى عبد العزيز ... وهو فلاح من احدى قرى محافظة الدقهلية وعمره ٣١ عاما وحضر الى المستشفى يشكو من الام شديدة في الكتف الايسر مع وجود امراض ... وبعد اجراء التحليلات ثبت وجود ورم سرطاني بعظام الكتف واقترح ... اجراء عملية بتر غير ان فريقا من الاطباء بقيادة الدكتور سمير ... اجرى الجراحة الجديدة حيث تم التخلص من الاورام السرطانية بتركيب مفصل صناعي من البلاستيك ذات الخواص التي ... على استخدام الذراع بعد تكيف ... الجديد مع عظام الكتف.

الوفيات في الكويت

● محمد جاسم حمد ... الزايد (٢٨ سنة) الخالدية ق ٣ منزل ٢ ش ٣٦ تلفون ٤٨٣٥٢٧٥.

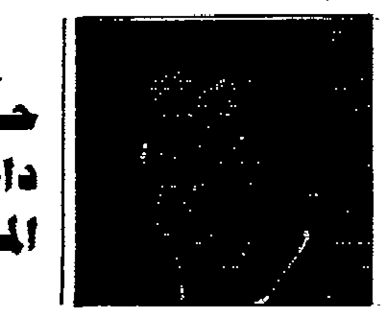
قضايا استراتيجية
أميركا تعيد هيكلة بحريتها
[ص ٣٤ ـ ٣٥]

قضايا وشخصيات
اسرائيل تريد افراغ الجنوب واستعماره بالفلاشة
[ص ٣٧]

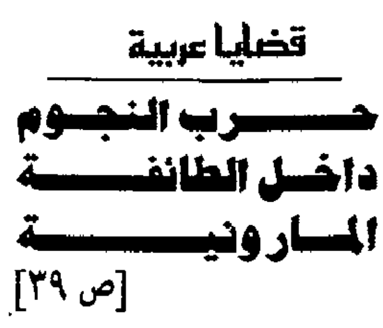




قضايا معاصرة
اليهود يخططون لازالة طبقة الاوزون فوق العرب
[ص ٣٨]



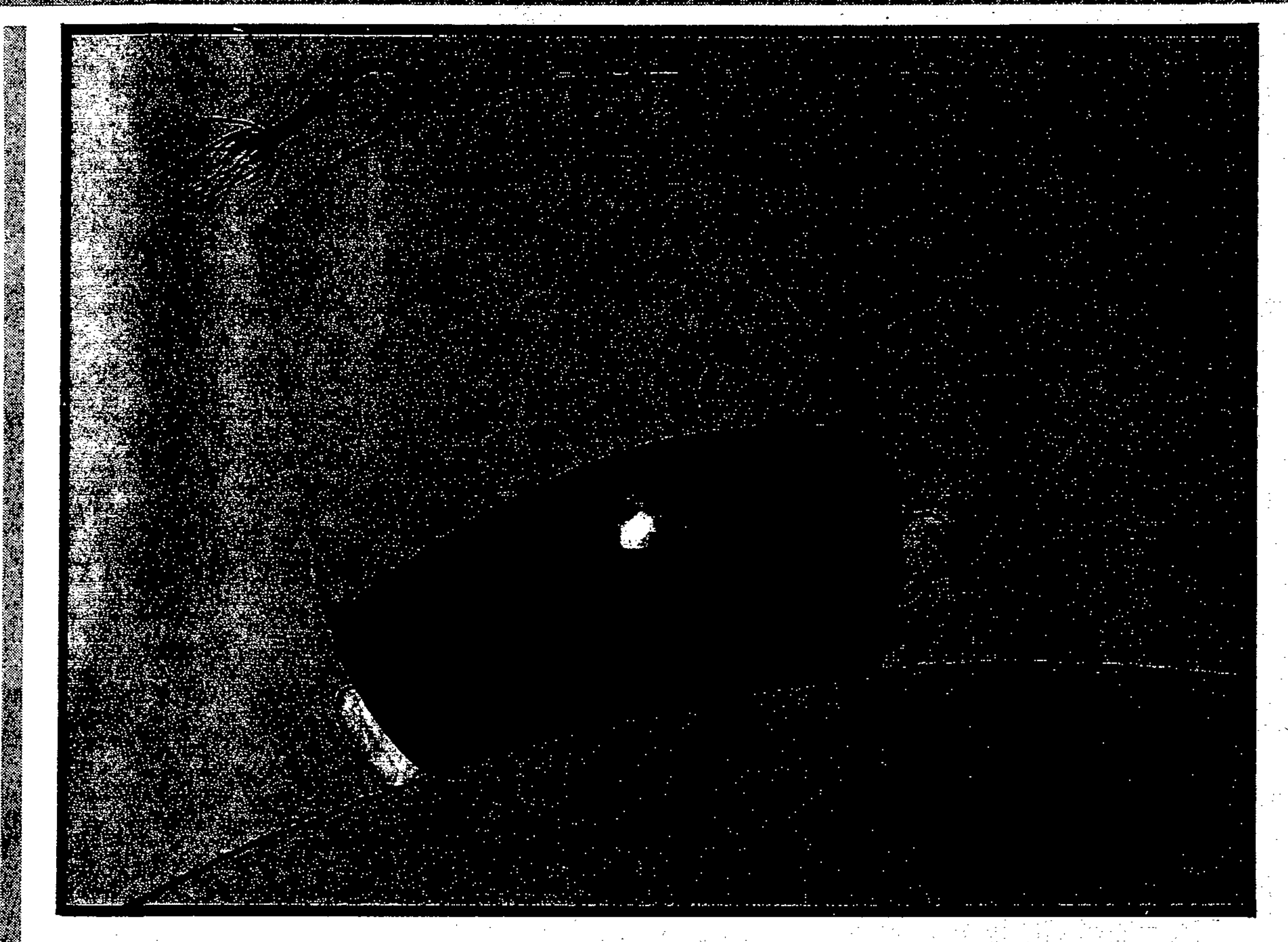
قضايا عربية
حرب النجوم داخل الطائفة المارونية
[ص ٣٩]





من يضع الالغام في وجه اللجنة السداسية العربية؟

٣ خيارات عسكرية اسرائيلية في لبنان



بقلم: المراقب العربي

عندما تقول موسكو وعندما يقول عرفات ان اسرائيل تعد لعملية عسكرية في جنوب لبنان، فهذا يعني ان العملية ستقع فعلا، الا اذا تدخل الاميركيون...

ولكن ما هو الدليل على ان الاميركيين لا يقفون وراء هذه الخطوة، فأحد السفراء الاوروبيين في بيروت قال لـ «القبس» ان الرئيس جورج بوش جاد في المضي بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه يفضل أولا، وقبل القيام بأي خطوة كبيرة، اقفال كل الثغرات التي قد تهدد المبادرة الاميركية.

الثغرة اللبنانية هي الاكبر، فمن هناك يتسلل المعارضون لياسر عرفات فقط لكي يلتفوا حول «التنازلات الواقعية» التي يقدمها الرجل الواحد تلو الاخر، حتى اذا ما اقيمت ترتيبات عسكرية في الجنوب اللبناني تم احتواء هؤلاء المعارضين ولن يعود بامكان المتشددين الاسرائيليين التذرع بـ «الارهاب الفلسطيني» لرفض كل مبادرة سياسية جدية تبذل لتسوية ازمة المنطقة.

ويقول السفير: بالطبع لا بد ان يوجد هناك عنصر خانع في اية عملية تنفذ، فاسحق شامير يتوخى، من وراء هذه العملية، تحطيم الفرص الخاصة بالتسوية السلمية، حتى ولو ادى ذلك الى خلق ظروف مواجهة محتملة مع سوريا، اما جورج بوش فهو يعتقد ربما متأثرا بافكار هنري كيسنجر، انه لا بد من الارضية الساخنة لدفع العربة الدبلوماسية، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعملية اسرائيلية يجري استغلالها اميركيا للمضي في الخطة التي وضعت ايام رونالد ريغن.

ويلاحظ السفير الاوروبي ما يلي:

١ ـ قيام جون مكارثي، سفير الولايات المتحدة في بيروت، بزيارة الجنوب مرتين خلال شهر، وهو ما لم يحدث في اي وقت من الاوقات.

٢ ـ قيام حكومة الرئيس سليم الحص بارسال حوالي ٤٠٠ جندي الى بعض المناطق الجنوبية، وتحديدا الى مناطق تشرف على مخيم عين الحلوة الذي هو القلعة الفلسطينية الاولى في لبنان ان لم نقل في العالم (وعلى الصعيد العسكري بالطبع).

ولقد حدث هذا دون اي اعتراض من العقيد انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» مع انه سبق لمدفعية هذا الجيش، ولسنوات خلت، ان منعت تقدم وحدات عسكرية لبنانية الى بعض المناطق الجنوبية.

٣ ـ انتقال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يقودها الدكتور جورج حبش والجبهة الديمقراطية التي يقودها نايف حواتمة من موقع التوافق مع عرفات، وقد ظهر هذا جليا خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر، الى موقع المواجهة المباشرة، حتى بدا كما لو ان الرجلين يبغيان تقويض كل «الاختراقات» الدبلوماسية التي حققها رئيس منظمة التحرير حتى الان.

وعندما تتحرك الجبهتان، ثم تبعثان بمقاتليهما الى الشريط الحدودي ليقتلوا هناك وهم يحاولون التسلل الى شمال اسرائيل، فهذا يعني ان لديهما اسبابهما الكبيرة والملحة. وربما كان هذا السبب خطة اميركية تؤدي الى تصفية كل القوى الفلسطينية التي تعارض الخطوات الدبلوماسية الراهنة.

□■□

ويعتقد السفير الاوروبي ان اسرائيل هي الان امام ثلاث خيارات هي:

١ ـ اما ان تدفع قواتها (مع قوات العقيد لحد) باتجاه جسر الاولي، حيث المدخل الشمالي لمدينة صيدا، وحتى لو ادى ذلك الى احتلال بعض التلال في اقليم الخروب حيث تتواجد مراكز فلسطينية، وهو ما يؤدي الى فرض الحصار على المخيمات الفلسطينية في الجنوب كافة، وعلى الاخص مخيم عين الحلوة.

والاسرائيليون يعتقدون انهم بهذه العملية يستطيعون ان يفرضوا شروطا على ياسر عرفات، من بينها لا بل على رأسها القبول بهدنة في الاراضي العربية المحتلة، كما انهم يصرفون الانظار عما يجري في هذه الاراضي ويحدون من الاحتقان المتعدد الوجوه داخل المجتمع الاسرائيلي.

٢ ـ او الاندفاع في منطقة البقاع الغربي والى مسافة معينة، وهو ما يؤدي الى اقامة حائط عسكري في وجه العمليات التي تقوم بها فصائل فلسطينية موالية لسوريا عبر وادي البقاع، هذا فضلا عن تشوء جبهة اسرائيلية سورية جاهزة للانفجار في اية لحظة.

٣ ـ او تنفيذ العملية المزدوجة التي تؤدي الى فرض ترتيبات شاملة، مع تأكد الاسرائيليين ان الاوضاع في الجنوب لا تسمح بحصول مقاومة فعالة لمثل هذه العملية، خصوصا اذا ما اعتمد الاسلوب الاسرائيلي التقليدي، اي كثافة النيران التي تؤمن لها التغطية اللازمة الغارات الجوية المتواصلة.

والاميركيون يعتقدون انه لا بد من اقفال الثغرة اللبنانية، اما الاسرائيليون فيعتقدون انه من الضروري فتح ثغرة فلسطينية اخرى يستطيعون استنزافها، ولا تزال الصورة مشوشة حتى الان، وان كان واضحا انه اذا اراد اسحق شامير ان يقوم بعملية عسكرية فلكي يحرج الاميركيين، لا لكي يقدم خدمة لهم.

ولكن لا بد من عمل ما؟ وان كانت واشنطن تتمنى لو كان باستطاعة عرفات ان يقوم هو نفسه بـ «تأديب» الفصائل الفلسطينية المتمردة. والمشكلة ان هذه الفصائل وان كان لها وجود في مخيمات الجنوب، فان وجودها الحقيقي والواسع هو خارج الجنوب، ومن هناك يجري التسلل الذي بات يشكل هاجسا حقيقيا لرئيس منظمة التحرير.

□■□

وعندما تتبلد الامور في الجنوب، فلا بد ان تتبلد الامور في بيروت، حتى ان فؤاد بطرس، وهو وزير خارجية سابق عرف بالمامه الدقيق بكل تفاصيل الازمة اللبنانية، يعتقد ان الانفراجات (كمثل تلك التي ظهرت في فبراير الماضي) ليست سوى اللحظة الضوئية التي تسبق الانفجار، بمعنى اخر انه السباق بين الضوء والصوت. والكثيرون يعتقدون ان الضوء سيطول ليفاجأوا بصوت الانفجار يأتي سريعا، ولقد سقط التفاؤل اللبناني، فمن تراه يضع الالغام في وجه اللجنة السداسية العربية؟

لعله السؤال الاخر الذي سبق وطرحناه فور ان اتخذ مجلس وزراء الخارجية العرب في تونس قراره الخاص بتشكيل اللجنة السداسية: هل ان اللجنة ستقوم بجهودها في ظروف مواتية؟

وقد طرحنا هذا السؤال لاننا نعرف كم هي معقدة الظروف اللبنانية التي لم يبالغ السفير الاوروبي عندما قال: «لا اعتقد انها منفصلة عن الظروف الافغانية» فقوق الساحة اللبنانية يوجد الصراع الاميركي ـ السوفيتي الذي اخذ شكلا اخر هو «الوفاق الاميركي ـ السوفيتي»، وفوقها يوجد الصراع العربي ـ العربي، والصراع العربي ـ الاسرائيلي، والصراع اللبناني ـ الفلسطيني، والصراع اللبناني ـ اللبناني. كل زواريب العالم العربي، بل زواريب العالم، موجودة في زواريب لبنان. وكانت هناك مشكلة حتى في الاسماء التي يفترض ان تذهب الى الكويت، فكل شيء في لبنان يخضع للحسابات الحساسة والمعقدة. ثم جاءت تصريحات الوزير وليد جنبلاط التي هزت السوق السياسية اللبنانية. الكثيرون قالوا ان الرجل قال الحقيقة في الكثير مما قاله. والكثيرون ايضا قالوا ان جنبلاط اكتشف انه الخاسر الاكبر اذا ما حصلت التسوية، ولهذا فهو يفضل استمرار الحرب على قيام السلام.

خصوم زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي يقولون ان التسوية تنزع من الرجل ورقتين: الورقة الجغرافية باعتبار انه لن يبقى مسيطرا على كل تلك المرتفعات التي تعتبر النواة التاريخية للبنان، فأي تسوية لا بد ان تلحظ عودة «مرفوعة الرأس» للمهجرين المسيحيين الى الجبل... ثم الورقة السياسية، وسواء تم الاتفاق على الغاء الطائفية السياسية وفق جدول زمني محدد ام تم الاتفاق على التقاسم الطائفي، فالطائفة الدرزية قليلة العدد قياسا على الطوائف الاخرى، ولم يعد بامكانها الرهان على العصبية لان العصبية اجتاحت كل الطوائف الاخرى.

والى ذلك فان الحرب تقدم لجنبلاط فرصا اقتصادية نادرة، فقد اقام في مرفأ الجية، القريب من صيدا، خزانات للوقود تزود مناطق واسعة بهذه المادة الحيوية والتي تدر ارباحا مرتفعة، كما ان مرفأ خلدة يستقبل مختلف انواع البضائع، فيما تستوفي الحواجز رسوما عن البضائع التي تنقل عبر الجبل، هذا فضلا عن ان الادارة المدنية التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي تستثمر الاراضي الزراعية الشاسعة التي تركها اصحابها المسيحيون. وفوق هذا كله، هناك المساعدات المالية الضخمة التي تدفع ثمنا لاستمرار الحرب.

والخصوم يقولون ان رجلا يستفيد من هذه الحرب على هذه الشاكلة، لا يمكن ان يقف الى جانب اي مسعى لانهاء الحرب...

واذا كان هناك من يأخذ على وليد جنبلاط هجومه «المروع»، وبكل معنى الكلمة، على الرئيس الحص الذي نقل عنه قوله: «لن يجمعني وجنبلاط سقف واحد بعد الان فاما ان يستقيل او ان استقيل»... فثمة من يعتقد ان مشكلة جنبلاط هي انه لا يستطيع الا ان يتعامل بقوة مع «الحالة المارونية» في لبنان، وكان ابوه كمال جنبلاط قد قال في دمشق: «نحن ادرى الناس بالعقل الماروني»، فالصراع التاريخي بين الطائفتين جعل كل واحدة منهما تفهم الاخرى بصورة عميقة (وتكره الاخرى بصورة عميقة) والانسان عدو ما.. عرف!

وكانت معلومات قد وصلت الى قصر المختارة تفيد بان الاميركيين، وفي اطار المساعي التي تبذل لتسوية الازمة اللبنانية، يعملون لتتويج العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، على ان يقوم رئيس الحكومة العسكرية بخطوات معينة تجعل منه مقبولا لدى مختلف الفئات اللبنانية.

عون وجه ضربة «أولية» لـ «القوات اللبنانية»، ثم استعاد مرفأ بيروت وازال الحواجز التي تستوفي الرسوم عن البضائع المارة عبر المناطق الشرقية، كما انه فتح معبر المرفأ، وامر سلاح البحرية بالتصدي للبواخر التي تتجه الى الموانىء غير الشرعية، مع التخطيط لفتح طريق الشام، وهو ما يؤدي الى اختصار المسافات الطويلة التي يفترض ان يقطعها سكان البقاع او بعض المناطق الجبلية لدى انتقالهم من والى بيروت.

هذه الخطوات فسرت بانها «غير طبيعية» وان الهدف منها ابعد بكثير من تأكيد المصداقية امام المسيحيين، فالخطوة التالية هي رئاسة الجمهورية وبصلاحيات عسكرية، بحيث لا بد للمسلمين من ان يتحسروا على الصلاحيات المدينة التي كان يتمتع بها الرؤساء الموارنة الاخرون.

□■□

وجنبلاط الذي قال ان الحرب الاهلية مستمرة منذ عهد جده بشير جنبلاط في القرن الماضي يملك حساسية هائلة حيال «اللبادة المارونية» (واللبادة هي القبعة الصوفية الخاصة التي كان يعتمرها موارنة الجبال)، وهو عندما قال ان الطائفة الدرزية لن تعود الى عهد المتصرفية، فقد اكد ما سبق ونشرته «القبس» منذ اسابيع من ان هناك خوفا لدى الزعيم الاشتراكي من الرياح الدولية التي بدأت تهب على المنطقة، فهو يتذكر جيدا ـ والذاكرة الدرزية قاسية وجاهزة باستمرار ـ ان الدروز هم الذين انتصروا على الموارنة في القرن الماضي، لكن الامبراطوريات التي كانت تستعد لوراثة السلطنة العثمانية اتفقت في ما بينها وفرضت بروتوكول عام ١٨٦٠ الذي قضى بتنصيب حاكم مسيحي للجبل، اي ان الدروز انتصروا عسكريا وجغرافيا،

فيما انتصر الموارنة سياسيا وتاريخيا، وجنبلاط لايريد ان يتكرر ما حصل في القرن الماضي في هذا القرن، ولهذا فقد اطلق مبادرته الخاصة باعادة المهجرين لاختراق الطائفة المارونية، والعكس هو الذي حصل، فجنبلاط يقول، ضمنا ان اختراقا مارونيا قد حصل عندما قتل انور فطايري، وهو يعتقد ان الاختراق شمل الجانب الاسلامي كله.

والسؤال الذي يطرح الان: هل ان جنبلاط قام بتفجير الوضع السياسي لحسابه الشخصي ام انه فعل ذلك بتنسيق مع جهات اخرى...

وجنبلاط قال ان هناك دروزا عربا ودروزا اسرائيليين و«نحن دروز عرب»، وهو يعني جيدا ما يقول، فثمة ضغوط تمارس الان وبقوة على الطائفة الدرزية التي عليها ان تدفع الثمن الاكبر في اي تسوية. وعندما يقول جنبلاط ان هناك دروزا اسرائيليين، فلكي يؤكد ان تل ابيب تضغط لترويض الطائفة الدرزية وحملها على اتخاذ مواقف تتوافق والخطط الاسرائيلية.

وهنا تكشف «القبس» عن قيام الاسرائيليين، وبوسائل معينة، بالضغط على قصر المختارة لاجتثاث اي وجود فلسطيني في مناطق الجبل اولا...

والغارات الجوية التي حدثت اخيرا ما هي الا اشارات اولية، فجنبلاط يتوقع ما هو اشد قسوة، لكنه واثق من ان اي تراجع الى الوراء لا بد ان تتبعه خطوات اخرى الى الوراء.. واستطرادا فان اي خطوة ايجابية يقوم بها المسلمون حيال العماد ميشال عون تنعكس على الطائفة الدرزية التي هي بأمس الحاجة في الوقت الحاضر، الى مؤازرة الطوائف الاسلامية الاخرى.

انتهت الحرب العسكرية في بيروت الشرقية فاندلعت الحرب السياسية في بيروت الغربية. وللمرة الاولى يبدو التوتر في ردة فعل الرئيس سليم الحص على هذا المستوى من الحدة، وربما لخبرته المحدودة في ما يسمى داخل الازمة اللبنانية بـ «العقدة الجنبلاطية»، فقد كان كمال جنبلاط ضد الجميع، لكنه كان العقدة التي لا بد منها لاضفاء الحيوية على السياسة اللبنانية، وان كان هناك من يقول ان العقدة ليست عقدة الشخص بقدر ما هي عقدة الطائفة التي وجدت نفسها، ومنذ الاستقلال، وقد اصبحت خارج المعادلة التي قامت على الثنائية المارونية ـ السنية، مع ان الدروز يعتبرون انفسهم الاساس في قيام لبنان.

والازمة تمشي في كل الاتجاهات. انه الزمن المفخخ: السيارات والتصريحات والخطط والاحتمالات، فمن اين تبدأ البداية نحو لبنان، ونخاف ان نطرح السؤال المختلف: من اين تبدأ النهاية...؟



● سليم الحص ● جنبلاط

هكذا من الأصل

اسرائيل خارج الاستراتيجية الدولية

بقلم: مطاع صفدي

هل يواجه الوفاق الدولي تحديا اكبر في ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية اكثر مما واجه في تحقيق الحل الافغانستاني. بماذا تختلف المعطيات بين القضيتين. سؤالان متكاملان تطرحهما الاوساط الدولية التي يمكن القول انها تتابع بجدية التطورات الفلسطينية بفضل تصاعد الانتفاضة وتمسكها بذات قوة الحضور اليومي على المسرح الاعلامي الدولي وتجاوب الرأي العام العالمي مع احداثها المفجعة وبطولاتها المذهلة.

والحقيقة فان ادارة بوش في البيت الابيض هي التي تتخبط في سلسلة المواقف المحرجة فرارا من مواجهة الموقف الذي يكاد العالم كله رسميا يطالبها اليوم بحسم امرها منه فاوروبا والاتحاد السوفيتي يحاصران القرار الاميركي، كل من موقعه المؤثر واساليبه الدبلوماسية المختلفة. ومع ذلك فان بوش لم يستطع ان يتقدم الا خطوة معنوية واحدة على الطريق الطويل الذي ينتظره منه حلفاؤه الغربيون بخاصة، كيما تتاح لهم بدورهم فرصة التحرك حسب تصورهم الاوسع رحابة وتفهما للمطلب الفلسطيني.

تجسدت هذه الخطوة الاولية في تطور الموقف الاميركي عبر هذا الاعتراف الرسمي الاول من نوعه الذي صدر عن البيت الابيض بقبول التمييز ما بين مفهومين للمقاومة الوطنية المشروعية والارهاب المستند الى العنف الدولي. فلم تكن ثمة صعوبة ما حقيقية في التمييز بين هذين المفهومين على صعيد الفكر السياسي. اذ لكل منهما تاريخ نظري وعلمي وامثلة حية من الماضي القريب والبعيد. غير ان الاهمية التي تعطى الان، وفي ظروف الصراع العربي ـ الاسرائيلي الراهنة لمثل هذا التمييز تأتي بدعم جديد لشرعية الانتفاضة بنظر القانون الدولي ذاته. وكذلك يفيد النضال الفلسطيني بشكل عام من حماية جديدة له، من قبل هذا القانون الدولي، وان كانت على صعيد نظري في الوقت الحاضر.

فقد اجتهد الاعلام الصهيوني واصدقاؤه في اميركا عبر محاولة مستميتة كل يوم من اجل اغراق بعض احداث الانتفاضة في مستنقع الارهاب، وطمس وجهها المقاوم الوطني والبطولي. وكانت الصحافة الاميركية طيلة السنة والنيف من عمر الانتفاضة تتارجح بين الاقرار بحقائق الانتفاضة النضالية، او محاولة تزييفها واضفاء ظلال عليها من السمعة الارهابية السيئة الذكر التي اختصت بها الممارسات الايرانية خلال سنوات الحرب، وعانى منها العالم والغرب خاصة الشيء الكثير. وكان لذلك اسبابه المباشرة: فقد تساقطت الرهانات الاسرائيلية الصهيونية بالتتابع، رهان اول على انهيارات متوقعة لقوة الانتفاضات. انتظارات يائسة لاشكال من الفشل والاستسلام تحت وطأة القمع الشامل المنظم الذي يستخدم كل تراث الارهاب والعنف للانظمة الاستعمارية والفاشية. رهانات مختلفة الاشكال والممارسات لتحقيق اختراقات وانقسامات في جسد الانتفاضة وتنظيمها الذاتي المنيع، رهانات اقليمية متنوعة لطمس المعالم النضالية والقومية لسمعة الانتفاضة، والتشويش السياسي عليها، وتحويل الانظار عنها في قصص هستيرية معينة من نوع «الآيات الشيطانية»، اخر مبتكرات العقلية الصهيونية الاعلامية، بالتحالف معها، او بالتبعية لها، من قبل المنفذين الاقليميين.

□■□

وتساقط هذه الرهانات والمضاربات السياسية شبه الهستيرية في كل اتجاه، ومع كل جهة دولية مؤثرة جعل الادارة الاميركية الجديدة تفقد هي بدورها كذلك رهانها الخاص على عامل الزمن. فلقد اعطيت لاسرائيل فرص المدد الزمنية المتتابعة لتجهز على الانتفاضة بطرق القمع المباشر. وانتظر اصدقاؤها وحلفاؤها طويلا ذلك اليوم الذي تعلن فيه تل ابيب عن اعتقال اخر صبي وشاب في جمهورية الانتفاضة، وتدمر فيها اخر بيت عربي، وتغلق اخر حي في مدينة او قرية، لكن هذا اليوم تأجل دائما، والانتفاضة تتجذر وتتعملق وتتجاوز مرحلة التلمسات الاولى لمعالم الطريق، لتغدو في النهاية فتية قوية شاملة واعية لاهدافها اكثر، وقادرة على تقنين الممارسة، وعقلنة النضال، كل تلك المزايا التي افتقدها حتى تاريخ الانتفاضة، النضال الوطني والقومي سابقا، وكانت من اهم عوامل انهياراته من داخل قواه وتنظيماته بالذات.

الزمن اذن لا يفل من عزم الانتفاضة بل يشحذها اكثر وينميها، وينوع اساليبها، ومخططات الاختراقات والاستقطابات والانقسامات التي خبرتها الاجهزة الاسرائيلية في التعامل مع القوى العربية تقليديا، فلسطينية ولبنانية وسواهما، انقشع سحرها وتهافتت آلياتها، وما حدث كان عكس التوقعات كلها، حتى في بعض الاوساط العربية، بل الفلسطينية نفسها. وما كانت تخشاه اسرائيل وتهول من اخطاره، وتستخدمه مادة اثارة لشعبها ولاجوائها الدولية، يكاد يتحول الى حقيقة، بل يتطور الى ابعد الاخطار التي تمس الكيان الاسرائيلي في صميم ما يسمى بامنه الذاتي.

فالانتفاضة في مرحلتها الحاضرة لا تزال تحمل مشروعها المتواضع بالنسبة لهذا النوع من الاخطار الكبرى التي يلهج بها الوعي الاسرائيلي ولو بصورة هامسة او لاشعورية. لا تطالب الانتفاضة باكثر من الاستقلال الفلسطيني. ولقد اجل الصف الفلسطيني الرسمي شعارات فلسطين الكبرى، وتم اختزالها الى منطق الحد الادنى الذي يقبل حتى بما يسمى بشرعية معينة للكيان الاسرائيلي.

□■□

ومع ذلك فان اسرائيل تزداد ارتباكا كل يوم وهي تشهد ان كل اسلحتها التكتيكية قد غدت في ايدي اعدائها، فهي التي كانت تطالب الجميع بالسلام، وتبحث عن مفاوض فلسطيني او عربي طيلة اربعين عاما من انتزاعها، غدا الاخرون هم الذين يهجمون عليها من كل صوب بمطالب السلام والتفاوض والتعقل والتفاهم.

بماذا ترد اسرائيل. وشامير ماذا لديه غير صورة جنديه الذي يطارد اطفال الحي العربي. هكذا تقول صحافة غربية بدأت تفقد صبرها. وهكذا توشك الادارة الاميركية ان تصف اعمال القمع الاسرائيلي بالصفة الوحيدة التي يستحقها، وهو ارهاب الدولة، على مدى سمع العالم وبصره في كل مكان.

أليس هو المغزى الاخير للتمييز الذي تعترف به اميركا بين المقاومة الوطنية المشروعة والارهاب المقيت المرفوض، فاسم المقاومة للانتفاضة وحدها، واسم الارهاب للقمع الاسرائيلي!

وهنا تبرز المقاومة الفلسطينية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، فهي لها شرعيتها كذلك، وشرعيتها المضاعفة، لان اسرائيل لا تضرب شعبا واحدا بل شعبين، ولا تغزو ارضا فلسطينية فحسب، بل ارضا لبنانية كذلك، فكيف لا يهب الشعبان اذن ضدها، ومن هي الجهة [illegible] في العالم لتنتزع عنهما صفة الشرعية النضالية. وكيف يمكن لادارة بوش او لاية ادارة حكومية في دول الغرب والشرق معا ان تنكر وتتنكر لحق الدفاع عن النفس ضد المعتدي والغازي والقامع.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

ماريو فارغاس للوزا يترشح لرئاسة البيرو

المدينة تتغير والكلاب تتغير وأنا أتغير!!

ليست غرائبية تلك الصور التي تقول ان الاشجار كانت تنتعل احذيتها ثم تمشي الى جانبنا، اما الازهار فهي الفراشات الاقل تمردا، واما الاطفال فهم الانهار الصغيرة التي تعبث حينا بالتراب وحينا بالتاريخ.

وانه ماريو فارغاس للوزا، كاتب بيرو الكبير الذي يصدمك عندما يتحدث عن اليسار في اميركا اللاتينية: «انه الغبار الاحمق الذي يلعب بالرؤوس». اما لماذا لم تصبح شيوعيا ايها السيد ماريو «... فلانني لا اريد تلك الدولة التي تعين وزيرا للهواء».

وزير للهواء! اجل، فكل شيء ملك الدولة «انا وانت، وذكرياتنا، كلنا نوضع في المخازن». وعندما ترفع اصبعك معترضا، يقول لك المسؤول الحزبي: «أليس من الافضل ان تكون لك تسعة اصابع فقط». الاصبع العاشر يجب ان يقطع، واذا ذاك تصبح مواطنا رائعا.

نعترف باهمية فارغاس للوزا، لكننا لا نستطيع ان نتفق معه حول دور اليسار في اميركا اللاتينية، فالكثيرون ماتوا دفاعا عن الطيور والاحلام والدموع، وهو ينفي ان يكون ظلا للولايات المتحدة: «لو كنت هكذا لحطمت نفسي بهاتين اليدين».

بين يوم واخر سيعلن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة في بيرو والتي تجري في العام المقبل. ولكي نفهمه اكثر نقتطع هذه المقتطفات من حوارات اجريت معه، وكذلك من مقالات نشرها في صحف عالمية...

● ايها السيد ماريو، نحن نعرف كم ان افكارك كانت فوضوية قبل ان تقرر الانحراف الى اليمين؟

ـ الكاتب لا يختلف ابدا عن الطائر. ربما نسيت اجنحتي في زمان اخر، في مكان اخر، لكن الامتزاج بالريح كان ضروريا كي آخذ شكلي النهائي. ولست بالطائر الاسود، كما يقول النقاد اليساريون، وآمل ان يفهموني بشكل بعيد عن تلك اللعبة اللغوية الجافة، فانا ولدت مثلهم، نحن الذين نحمل ذكرياتنا معا، وعندما نعطى الحليب تكون هذه هي علاقتنا البيضاء الوحيدة مع العالم.

اليساريون ينقضون علي عندما اقول ان الافكار لا تترعرع عادة في البطون، ثم انني لا افهم كيف يمكن ان يكون كارل ماركس يساريا عندما يمنح رجال الشرطة صلاحية توزيع كل شيء علينا بما فيه ضوء القمر.

□■□

● لقد تركت ابطالك يتعذبون من دون امل...؟

ـ لا، لا، لا كل ما هنالك انني لم اضعهم في الانابيب، لا شك انكم سمعتم باطفال الانابيب، هؤلاء الذين نصنعهم كما نصنع المفاتيح المعدنية، واننا غاضبون جدا لان هذا سيحصل، لماذا لا نغضب عندما يوضع الناس في الانابيب، قطعا لا يمكنني ان اكون مع ثقافة الانابيب.

● انت مع الثقافة الانيقة والمتعالية...؟

ـ انني اقاوم التهم بهدوء. هل قيض لك ان تزور بلدا شيوعيا كي ترى كيف يعامل المثقفون هناك؟

استطيع ان اقدم لك صورة واضحة تماما. يحدث المسؤول ثقبا في رأس المثقف، وبعد ذلك يبدأ الذباب الاحمر في التسلل الى الداخل. انه لشيء مروع ذاك الذي يحصل. لسنا امام عملية غسل دماغ. الحقيقة ان مهمة الذباب محددة بدقة: اقتلوا كل شيء في الداخل...

وفي نهاية المطاف، لا يعود الرأس اكثر من وعاء يضخ الذباب في كل الاتجاهات. لقد كان هذا في ما مضى، اما الان، فان الشيوعيين يتقيأون كل الاشياء التي زرعت فيهم. وها انهم يكتشفون انهم لم يكونوا اقل ضراوة من ذلك اليمين الوحشي الذي يتولى الجنرالات تسويقه في مختلف انحاء العالم.

● تقول ان الشيوعية انتهت، وانها فشلت في الاختبار فهل يعني ذلك ان الرأسمالية هي الخيار الصحيح؟

ـ الديمقراطية هي الخيار الصحيح. لا شيء اخر غير ان يكون لنا الحق في ان نشبه الهواء. لا نريد ان نشبه تلك الاشياء التي تعرض على شاشة التلفزيون، والى حد كبير لا استطيع ان اتصور الولايات المتحدة سوى تلك الامبراطورية التي رسمها والت ديزني.

ان هناك اشياء كثيرة تعطيك الفرح، لكن المطرقة تنتظرك عند الباب، لا بد ان تحطم اي شيء فيك.

□■□

● اليست الولايات المتحدة هي النموذج بالنسبة اليك؟

ـ هل تعرف لماذا اختلفت مع الشيوعيين؟ لانني، بالدرجة الاولى، اكره النماذج التي يحملها معهم الملحقون الصحافيون في السفارات.

انا من البيرو، لقد ترعرعت رائحة الماء ورائحة الطيور في اعماقي، ولا يمكنني ان اطلب من المرأة التي احبها ان تستبدل ساقيها بساقي مارلين مونرو.

من تلك المرأة التي احبها اطلب فقط ان تبقى كما هي. اذا استخدمت احمر الشفاه الفرنسي فلن تصبح فرنسية ابدا. قد نتاثر بالمثال، لكننا لا نبتلعه كما نبتلع البيض مثلا فتولد طيور اخرى في بطوننا.

● اذا فزت في انتخابات عام ١٩٩٠، فلا بد ان يموت جزء من الكاتب فيك..؟

ـ عندما يموت جزء من الكاتب فيّ فلا بد ان تموت كل الاجزاء الاخرى، لماذا تريد ان تشبهني بتلك الزحافات التي اذا ما اقتطع جزء منها فانها تبقى على قيد الحياة.

لقد ولدت كاتبا وسابقى، وانا لا اجد اي تعارض بين الكاتب والرئيس...

● سوف تكون انت الذي تعطي الاوامر...؟

ـ اي انني ساضع افكاري موضع التنفيذ. انا لا افهم السلطة على انها عمل بربري كما يقول شوبنهاور وان البربرية ضرورية لكي تكون هناك عدالة. السلطة، بالنسبة الي، هي ان نمارس افكارنا.

● التي لا تعجب الكثيرين...؟

ـ من المفروض الا تعجب الكثيرين. انني اخوض الانتخابات بافكاري لا باعقاب البنادق. وعندما اكون ممثل الاكثرية فساصبح حكما ممثل الاقلية...

● الاقلية اليسارية مثلا؟

ـ ان اليسار يتغير.. في كل مكان هناك نوع من البريسترويكا، وان كان هناك شيوعيون كثيرون يشعرون الان بالخجل لان غورباتشيف قال «ايها الرفاق، كل ما فعلناه كان خطأ».

لو كنت مكانهم لقلت: ...«ويا ايها الرفيق يجب ان نفترق، فقد آن الاوان لليسار كي تكون له خياراته الخاصة».

نحن متفقون على ان الافكار الوحيدة التي نتقبلها بالقلب هي افكار السماء. وحتى هذه الافكار يجب ان تعطينا فرصا كبيرة للمناقشة، واستطرادا فانا لا استطيع ان اتقمص ميكانيكيا افكارا وضعها احد الرجال، ثم تكفل جهاز سياسي ضخم بتسويق هذه الافكار.

في هذه الحال لا نعود مثقفين بل رجال استخبارات، وبدلا من ان نجمع المعلومات من اجل ذلك الجهاز نجمع الرجال حول ذلك الجهاز.

ان خيانة ما للقلب تحدث، ولا ادري الى اي حد اكون دقيقا عندما اقول ان العقل بحاجة الى مساعدتنا.

● في رواياتك هناك اشكال مختلفة من الابطال، اننا امام بانوراما شاسعة، هل سيكونون معك عندما تصبح رجل القصر؟

ـ لست الرجل الذي يلتصق بالرخام. انني شديد الالتصاق بالارض، وهناك سابقى...

□■□

● حتى القديسون عندما يصبحون في السلطة يتغيرون؟

ـ عندما الاحظ انني بدأت اتغير، فلن ابقى دقيقة واحدة في السلطة.

● هل يمكننا القول انك تاثرت مثلا بنموذج الرئيس رونالد ريغن. انه الفنان الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة؟

ـ اعتقد ان قراءة الواقع بدقة تحتاج الى الكثير من الخيال. الخيال البناء بطبيعة الحال. وانا لا اقول لشعب البيرو: سوف اصنع لكم القنبلة الذرية...

● ماذا ستقول لهم اذا؟

ـ تعالوا نصنع الحياة معا. كل العالم يعاني نقصا في الحياة، واعتقد ان الفرصة لا تزال سانحة امامنا كي نفعل شيئا ما.

● ما هي الحياة؟

ـ ان يشعر الانسان بانه انسان فعلا. كل ما هو لا انساني هو بربري، ولعلك تعرف اننا هنا في البيرو شهدنا مظاهر كثيرة للعذاب. وان ايدينا تملك القوة الكافية لوقف العذاب...

● في هذا العالم الذي ياكل الناس بعضهم البعض؟

ـ لا اقول انني ساقيم اليوتوبيا، فلدينا مشاكلنا التي لا تحصى، اننا من العالم الثالث. اي اننا من ذلك الجزء من الكرة الارضية العاري القدمين. ولقد تعلمنا ان للخبز اظافر طويلة، وهذه ليست الحقيقة. ان الذين يقفون وراء الخبز هم الذين يملكون الاظافر الطويلة.

● ستحاول ان تفعل شيئا ضدها اذا...

ـ انني اقف ضد كل ما يسيء الى القلب.

● الى اي مدى سترافقك هذه اللمسة الرومانسية؟

ـ الى الابد.. هل تعتقد ان المكان المرتفع هو المكان الذي تموت فيه الكلمات. الحقيقة انني مصنوع من الكلمات.

● نخاف عليك ان تتحطم بسرعة..

ـ هذا تصور خاطىء تماما. الكلمات وحدها هي التي تستطيع الاستمرار عندما تتساقط الاشياء الاخرى.

□■□

● هل ستكون رئيسا للبيرو وحدها، ام انك ستحاول ان تنقل افكارك الى دول اميركا اللاتينية الاخرى؟

ـ هنا في اميركا اللاتينية نعرف بما يمكن ان يسمى «عدوى القلب» فعندما يبكي احدهم في السلفادور او في بوليفيا او في شيلي لا نستطيع هنا ان نكفكف دموعنا، اجل ان دموعنا تاتي من مكان واحد.

هذا لا يعني انني سابعث بافكاري الى مكان اخر وبواسطة القنوات المعروفة عادة. ان الكثيرين في اميركا اللاتينية قريبون من افكاري، وهم يراقبونني جيدا، وآمل ان افعل شيئا كي لا اجعلهم يشعرون بالخيبة.

● الا تعتقد ان هناك العديدين من الذين يحبونك يتمنون لك الخسارة في الانتخابات حتى لا تاكلني السياسة؟

ـ لن ادع السياسة تاكلني ولا اريد ان آكل السياسة. ثم لماذا تصرون على القول ان السياسة هي عدوة الادب.

السياسة قد تكون بحاجة الى الكثير من الشعر، فالانسان، في حد ذاته، هو كائن شعري، واعتقد ان التعامل معه بصورة عقلانية حادة ليس هو الوسيلة المناسبة.

● انت روائي ولست شاعرا..

ـ أليست الرواية قصيدة، قصيدة طويلة اصرت على ان تبوح بكل اسرارها وتفاصيلها؟

● هل تغيرت منذ روايتك الاولى «المدينة والكلاب»؟

ـ المدينة تتغير، والكلاب تتغير وانا اتغير، والحقيقة ان هذه الرواية ارتطمت بقوة بالرواية الثانية التي كتبتها في عام ١٩٦٦ «المنزل الاخضر». كل رواية ترتطم بالاخرى، لكن الكاتب يدرك باللاوعي ان ثمة شيئا ما يربط بينها جميعا.

● لعل شخصية الكاتب نفسها هي التي تربط بينها..؟

ـ الافضل الا اكون في رواياتي كي لا احطمها من الداخل.. لكنني موجود دائما. ماذا افعل؟ انا لا استطيع الهروب ابدا...

● هل حاولت؟

ـ الحقيقة انني حاولت الدخول اكثر. كل الابواب مقفلة في وجهي، وليس هناك سوى باب واحد: الرواية..

● ثم انتقلت من الادب الى السياسة، كيف؟

ـ الادب هو التعبير عن الانسان، والسياسة هي ادارة الانسان، في الحالتين نحن امام الانسان الذي هو المحور.

● اذا فزت في الانتخابات الرئاسية فهل ستبقى الروائي الكبير؟

ـ آمل الا اتراجع، كثيرون من رؤساء العالم كتبوا بشكل رائع: شارل ديغول، وليوبولد سيدار سنغور، وفرنسوا ميتيران، هؤلاء الفرنسيون المهووسون بالكتابة يستولون على مشاعري.

ان تجربتي هي في حالة تطور مستمر. وكلما تطورت ازدادت روايتي ثراء.

● ما هو شعارك «الادبي» في معركتك السياسية؟

ـ ان نعطى الحرية التي للانهار...

ن...

ما الذي يبقى من التوهج اذا ؟

محاولة صغيرة لرصد أشياء خاصة في الابداع الفلسطيني

يفترض سؤال وجهته دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية الى المبدعين الفلسطينيين منذ وقت قريب ان للمنفى سيادة وطغيانا لا ينكران على النتاج الابداعي الفلسطيني ـ وان هذا المنفى تجربة فردية وجماعية تحمل في تفاصيلها حالات الاستلاب والضياع والنشر والبحث الدائم عما ينفي المنفى ومحاولة اعادة تركيبة الاشياء الحميمة التي يعتبرها المنفى بلا رحمة. وقد عكست هذه التجربة خلال الاربعين سنة الماضية نفسها بشكل لا يقاوم على انتاج المبدعين الفلسطينيين وكانت تمثل شيئا كالهواء الذي تحتاجه رئتاه كي يكتب او يرسم ما يميزه عن الاخرين في المحيط الادبي والفني العربي او العالمي.

ربما اننا ـ يقولون ـ (كما هو نص الفرضية)، على قاب قوسين او ادنى من الدولة الفلسطينية ـ اي اننا نقارب حافة انتهاء تركيب ما تبعثر، نفي المنفى، العودة الى المكان الذي غيبه المنفى واعادة اللقاء بين الذات وموطنها.

فالسؤال الذي يطرح او جملة الاسئلة بالاحرى هي «ماذا سيبقى اذن من التوهج الذي ميز ابداعك في السنين الماضية؟ كيف ترى الى انشاء الدولة في سياق تاثيرها على حركة النتاج الابداعي الفلسطيني من خلال تجربتك الخاصة؟ عما ستكتب؟ هل ستذهب لتعيش في تلك الدولة؟ وهل تعتقد ان الشعور بالامن والسكينة والراحة التي لا بد وستنتاب شعب فلسطين ستنتاب المبدع فيك؟ هل الدولة تعني غياب القلق في ذات المبدع الفلسطيني؟»

مثل هذه الاسئلة التي بنيت على فرضية تبدو منطقية تماما بمقاييس المنطق الارسطي، فمقدمة من هذا النوع تستتبع اسئلة من هذا النوع، ولا اعتقد ان هنالك من يعارض سمة المنفى الطاغية على ملامح الابداع الفلسطيني، وان كان التعبير عنها قد اتخذ اشكالا لا تحصى. ولكن وضع هذه الفرضية، وهذه الاسئلة في نطاق العمل الابداعي سواء كان فلسطينيا ام غير فلسطيني، يجعلها غير ذات موضوع، لان الجواب البسيط والممكن، هو ان لكل حالة تاريخية قضاياها النوعية، واذا كانت قضية مثل قضية المنفى قد طغت على نتاج جيل او اجيال فليس معنى ذلك ان هذه الاجيال ستكون هي نفسها اجيال المراحل التالية تلك التي سيكون لها اجيالها ايضا.

لقد افترض واضع السؤال ان المبدعين الفلسطينيين خالدون بطريقة ما، فاولئك الذين عاشوا فترة المنفى سيظلون هم انفسهم مبدعي فترة نفي المنفى والعودة الى المكان واعادة اللقاء بين الذات وموضوعها. ان السؤال بهذه الطريقة يتجاهل ان قضية الابداع في مختلف انواع الفنون تظل قضية المستقبل، ولكنه يفيدنا في توجيه سؤال اكثر وضوحا يخيل الينا ان واضع السؤال قد تجنبه وهو: هل من الممكن ان تظل لنتاجك الابداعي قيمة ما مع انهيار المنفى وولادة المكان الفلسطيني؟ اذا كان مجد الابداع قد بني على خلود اللحظة، لحظة المنفى، كما سيحاول البعض تبريره من منطلق ميتافيزيقي، فلا شك ان هكذا ابداع سيكون غريبا في زمن العودة الى الوطن ولكنه ويا للمفارقة سيحاول التشبث بماضيه وتحويله الى قضية عامة.

□■□

الموقف الابداعي الفلسطيني متنوع ومختلف حتى مع هيمنة موضوعة المنفى، نعني بذلك انه اذا كان هنالك من المبدعين الفلسطينيين من اتكأ على (الموضوعة) كتبرير لقيمة هذا الابداع فسيجد نفسه مع ولادة الدولة والمكان والشعب مطالبا بالاتكاء على «موضوعة» جديدة. اما من لم يكن ابداعه متكئا على «موضوعة» عابرة من هذا النوع فلن يكون بحاجة الى البحث عن متكآت جديدة.

ان تجربة المبدع الفلسطيني ما كان يجب ان تؤخذ او ينظر اليها دون شروط التجربة الانسانية. ولو كان النظر بهذا المستوى لما كانت هناك حاجة الى سؤال من هذا النوع وبخاصة توجيهه الى المبدعين، فضمن شروط التجربة الانسانية تظل «الموضوعات» مجرد ادوات لاستشراف تجربة الوجود الكبرى تجربة الانسان على هذا الكوكب، وليس الفلسطيني بدعا في هذا المضمار، لولا هذه المحدودية الفكرية التي منعته من ان يكون فيلسوفا او مفكرا حتى. وجردته من دافع الانهماك في مسائل الوجود الانساني وحاصرته في نطاق جزئي محدود.

ستكون هناك دولة وسيكون هناك شعب، وهذا وضع من المفترض ان يحرر الفلسطيني وبخاصة المبدع من الارتهان للسياسي المباشر والمطامح الصغيرة التي قيدت في ذاته منابع الابداع الحق وجعلته اما حاويا للقافلة او صعلوكها الذي تنبذه القبائل.

□■□

هل سيغيب القلق؟ هل سيتوقف احساس الفلسطيني بضرورة اعادة تركيب الاشياء الحميمة؟ انه ليس واحدا عاش تجربة ما قبل المنفى وعاش تجربة المنفى وها هو يستعد لتجربة العودة. ان السؤال موجه الى فرد خالد وليس الى مئات البشر الذين ماتوا والذين عاشوا والذين سيولدون، اي انه سؤال غير واقعي، وبصيغته هذه موجه الى مبدع خيالي لا وجود له. سيجيب عدد من المبدعين عن هذا السؤال بدون ان يدركوا انهم يصادرون حتى الذين يبدأون الان او الذين بدأوا بالامس القريب ولم تلتقطهم بعد لا الكاميرات ولا صفحات الصحف والذين سيبدأون هناك في فلسطين.

ثمة تجربة تنتظر الانسان الفلسطيني لا استطيع تخيل حجمها واتجاهاتها وموضوعاتها وسيكون لهذه التجربة من يلتقطها في وقتها المناسب. اما هؤلاء الذين اكتسبوا صفة المبدعين في مرحلة المنفى فمن المشكوك فيه ان يكونوا هم انفسهم مبدعي مرحلة الوطن، ذلك لان الانسان المبدع يتكون في لهب تجربة ما، ويقال ان بعضهم لا يكاد يفعل شيئا غير تعميق ما بدأه. وان كان هذا لا يعني ان اللغة اللعينة لن تموه الفروق فهي مركب سهل الامتطاء وتبديل الالفاظ والعناوين ابسط مما نتصور. اما ما يظل عصيا على الادراك فهو تباين البنى بين رؤية واخرى، لهذا نتوقع ان تبدأ كتابة تاريخ الابداع الفلسطيني، اي دخوله في عصر التدوين، فالملاحظ الان ان هذا الابداع يكاد يكون شفاهيا تغلب عليه الخطابية سواء كان شعرا ام نثرا ام تشكيلا ام اغنية ام مسرحا، خطابية تصادر الاعمق لصالح ضرورات المرحلة والقضية، وما الى ذلك وحتى تدوين التاريخ في هذه المرحلة لا يعدو ان يكون انشاء تمليه الرغبة قبل ان يمليه العقل وتستوجبه المسؤولية.

وقياسا على ما حدث ويحدث من تجارب مشابهة في اقطار عربية عديدة (الجزائر مثلا) فان عواصف الماضي لم تكن مجرد تضحيات فقط، ففي وسط عصر التضحية كان هنالك من يفكر بكتابة تاريخه كما يشاء والاستعداد للقبض على عنق المستقبل.

وقد يقال لنا ان شعراؤكم في المنفى هم شعراؤكم في الوطن وقد يقال الشيء نفسه عن العديد من الابداعات، وقد نجد من يقتنع ومن لا يقتنع. ان اسبابا كثيرة للقلق موجودة سلفا قلق الروح الذي لا يهدأ في عصر نحن جزء منه وهو جزء منا.

هل تنتهي مهمة الفلسطيني عند حدود اقامة دولته؟ وهل كانت مهمة المبدع اساسا محددة بهذه الحدود؟ لا نعتقد ان للمبدع شانا كبيرا بقيام الدول او زوالها الا من حيث وظيفته الاجتماعية، اما من حيث مهمته الابداعية فهو لا يتوقف عند حدود اقامة دولته كما يتوقف المحارب عند انتهاء المعركة، بل ربما سيقول مبدعون: الان بدأت معركتنا، وسياتي اناس اخرون ويجدون انفسهم امام مهمات جديدة هي انقاذ الماضي مثلا، ولماذا لا يكون الماضي بحاجة الى انقاذ ؟

□■□

وحتى لا نبتعد كثيرا، دعونا نختصر الجواب بهذا السؤال:

ألن تكون الامور اوضح، والفكر اكثر عمقا حين تتوقف السياط ـ سياط طلب المجد والشهرة على حساب المأساة ـ ويكون للابداع هدف اخر؟ كان يتاح للانسان المبدع ان يغتبط بقوة الحياة، وجمال ان يعيش بذاكرة، ويقيم علاقة بريئة مع المطر والوردة بدون ان ترفع بوجهه لافتات التحريم؟!

للوطن معناه.. وهو الامر الذي لم نعرفه، وحين نسال عنه غيرنا لا يكون جوابه غير جواب مبصر الالوان لمكفوف البصر.. فانتظروا ان ندخل في المعنى قبل ان تسالوا عنه.

غسان سعيد ـ نيقوسيا








● غسان كنفاني ● سميرة عزام ● جبرا ابراهيم جبرا ● سلمى الجيوسي

اسرائيل خارج الاستراتيجية الدولية

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

بالمقابل لا يمكن لاية قيادة فلسطينية ان تذهب الى تفسير شامير نفسه لمرحلة التمهيد المنتظرة للمفاوضات، وهو الكف عن جميع اعمال العنف بما فيها المقاومة، وبالتالي فان عمليات شد الحبال بين الجبهات الثلاث الفلسطينية العربية، والاميركية، والاسرائيلية، قادت اخيرا الى المشكلة الراهنة المعروفة في الصراعات الوطنية ضد القوى الاستعمارية. وهي مشكلة وضع الشروط قبل الحلول، وعرقلة الثانية باسم التمسك بالاولى، ثم تجري عملية المنافسة بين اعتراف عاجل بحقوق اولية للانتفاضة في وضع الحجر الاساسي للاستقلال الفلسطيني، وبين مشكلة ما يسمى بالمؤتمر الدولي.

□■□

واميركا لا ترى نضجا في عوامل المشكلة مما يؤهلها الى الدخول في رحاب المؤتمر الدولي المعهود. وهي تلجأ الى الزمن مرة اخرى لتاجيل كل شيء. وترسم مخططا طويلا وغامضا لمفاوضات مع منظمة التحرير. وخلال عبور مجاهل الطريق تتامل اميركا دائما في وقوع ما لم يقع حتى الان. وبوش ينظر الى شريكه شامير بعين الانتظار كذلك. لعله يفعل شيئا خارقا، اما ان يقضي على الانتفاضة، او يفتح باب المفاوضات مع ابو عمار، ولذلك يخطط بوش لمبادرته ان تشغل حيز الخطوة التالية، وليست الاولى، تاركا المبادرة الى شامير وحده بحسم امره قبل ان يمضي في زيارته المبرمجة الى واشنطن خلال الشهر المقبل. لكن شامير بالمقابل يتزود بمزيد من النجاح السياسي على صعيد الانتخابات البلدية باكتساح حزبه لساحة هذه الانتخابات مقابل الحزب المنافس، العمل. ومن هنا فحين يزداد شامير تعثرا على صعيد معالجة التحديات اليومية للانتفاضة، فانه على العكس ينال قوة انتخابية جديدة على حساب ضعف حزب العمل وانحسار شعبية قادته ورجاله. فكيف يمكن لشامير ان يفيد من معادلة القوة والضعف بين قطبي الرحى من جانب مجتمعه، ومقابل المجتمع الفلسطيني، ويترجمها الى تكتيك حوار جديد مع بوش. وهل سيتمكن اخيرا من التغلب على جميع العقد الغيبية المتحكمة في عقليته وسلوكه ويشرع في طرح مخطط مقابل المشروع الفلسطيني.

الجواب معروف سلفا وبالاخص لدى الاوساط الاوروبية، فلقد كان لقاء شامير الاخير مع ميتيران، الرئيس الفرنسي بمثابة خيبة امل حقيقية لدى هذا الاخير من امكان تغيير واقعي في العصبية الصهيونية لدى صديقه القديم.

وعلى الرغم من كل ما يقال عن تمايز بين كل من التحليلين للمشكلة الفلسطينية لدى اوروبا من جهة واميركا من جهة اخرى، فان بوش لا يريد ان يظهر وحيدا في المجتمع الدولي، كمن يساند اسرائيل دون تبصر حتى بالعواقب التي يمكن ان تلحق بمستقبل اسرائيل نفسها، ان سارت في النهج الشاميري الراهن، فسوف تظهر المساندة الاميركية كانها موجهة بالذات الى شامير وحكمه وليس الى ما يسمى بمصلحة اسرائيل الشاملة في البقاء.

وفي حين ان اقرب اصدقاء اسرائيل في اوروبا يحاذرون باستمرار، وخصوصا في المرحلة الحاضرة، من الخلط بين تاييد لاسرائيل واخر لحكومة شامير، وهم يذكرونه دائما بالنصف الاخر لاسرائيل الذي يمثله حزب العمل ودعاة السلام والجماهير الصامتة التي صار موقف هؤلاء جميعا معروفا من تاييد الحل السلمي ومعارضة الحكومة اليمينية المتطرفة، حتى ان حزب العمل نفسه سيجد نفسه مضطرا قريبا بين الاختيار في البقاء مع الحكم وبالتالي فقدانه النهائي لجماهيره، او انه سيجازف ويقود لاول مرة في تاريخه حركة المعارضة تحت شعار مباشر يستهدف حل الازمة الشاملة مع الفلسطينيين والعرب.

لكن لا شيء الان يؤيد مثل هذا الاتجاه العجائبي الذي يمكن ان يندفع اليه حزب العمل، والواقعيون من المراقبين يعتقدون بالاستناد الى خيبات الماضي بان هذا الحزب ليس مرشحا ليلعب دور انقاذ اسرائيل من سلطة الايديولوجيا شبه الانتحارية التي تاخذ بعقول الليكود وحلفائه من الاحزاب الدينية الاخرى، ومعهم كذلك تيار من شيوخ حزب العمل نفسه.

□■□

أليس هذا هو اساس الاختلاف بين معطيات المشكلة الافغانية عن معطيات المشكلة الاسرائيلية، ذلك ان كل المسالة تقوم هنا ليس على قاعدة انسحاب جيش محتل كما كان الامر بالنسبة لمحنة العلاقة بين السوفيت وافغانستان. ولكن الصعوبة الحقيقية هي في قدرة الغرب عامة، واميركا بخاصة، على تغيير استراتيجية دولة بكاملها، اعتبرت دائما من صنيعة اقطابه وامتدادا لمجتمعاته، وعزاء ايديولوجيا عاطفيا عن المحارق اليهودية الهتلرية.

حتى السوفيت يدركون هم كذلك هذا الفارق الاساسي. وشيفاردنادزه نفسه لا يحاول المزايدة على الغرب واميركا، بل يرشح بلاده ويتطوع للمشاركة في حل المعضلة انطلاقا من التسليم بالكثير من الحجج الضمنية او المصرح عن بعضها التي تفرض على الاوروبيين والاميركيين هذا النوع الاخر المرهق من الالتزام بالمصير الاسرائيلي، بالرغم من عمق المتغيرات التي طرأت على الاستراتيجية الدولية الشاملة مع الوفاق، وسقوط الكثير من مبررات الوجود الاسرائيلي ذاته بحسب الكيفية والشكل والدور الذي كان له في الماضي.

انه هذا النوع الجديد والفذ والاستثنائي من الالتزام السياسي خارج الاستراتيجيات، بل لنسمه الالتزام المعنوي، وهو الذي يضمن لاسرائيل البقاء خارج النزاعات الكبرى الدولية والاقليمية، التي كانت تؤلف لها احد محاور التنفيذ الرئيسية.

انه الالتزام بالبحث عن ثمة دور اخر لاسرائيل يمنحها شرعية الوجود الجديد، فهل يمكن لاصدقائها الكبار ان يعثروا لها على مثل هذا الدور؟ ان يصطنعوا لها دور الوجود بالرغم من انقضاء اسباب الوجود الاصلية، هذا اذا بقينا نتحدث داخل منطق الاستراتيجيات، ولم نخرج الى ساحة المعنويات التي لا لسان لها ولا لغة في منطق الاستراتيجيات ذاك.

والجميع في موقع الانتظار، ووحدها الانتفاضة تصنع المفاجاة كل يوم.

الشاعر محمد ابراهيم ابوسنة لـ القبس:

مياه كثيرة تتدفق في النهر.. ولكنه لا يعرف التوقف

مجموعة شعرية جديدة للشاعر المصري محمد ابراهيم ابو سنة صدرت اخيرا من الهيئة المصرية العامة للكتاب وعنوانها «مرايا النهار البعيد»، عن هذه المجموعة، وجديدها، يتحدث الشاعر الى «القبس»، كما يجيب عن اسئلة اخرى تتصل بالشعر منها سؤال عن الفرق بين تجديد الشعراء المصريين وتجديد الشعراء في اقطار المشرق العربي، اذ الملاحظ ان التجديد الشعري في مصر اكثر بطئا وهدوءا في حين ان التجديد الشعري في اقطار المشرق اكثر جموحا وتطرفا. ويجيب الشاعر عن سؤال اخر يتعلق باللحظة الراهنة وما اذا كانت هذه اللحظة شعرية ام نثرية.

قال الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة لـ «القبس»:

ـ هذا هو ديواني السابع: مريا النهار البعيد، وهو ياتي حلقة متطورة في الرحلة الشعرية التي بدأت بـ «قلبي وغازلة الثوب الازرق». الملاحظ في دواويني السابقة على هذا الديوان ان هناك نوعا من البذور التي تنمو في كل ديوان بشكل مختلف. بمعنى ان هناك مجموعة من القناعات والتجارب والمحاور التي بدأت في الديوان الاول واستمرت في الدواوين الخمسة التالية.

وهذا الديوان وكانه انتقال بعيد الى حد ما عن المناخ الذي خلفته تجاربي الشعرية في الدواوين الستة الماضية. هذا الديوان ياتي وانا على مشارف الخمسين ليضعني في قلب الاحساس بالزمن. الزمن المثقل بالماضي، والذي يتبدى مثقلا احيانا بالاحساس بالذنب او الاحساس بالحسرة. تكتنف هذه الرؤيا ايضا مشاعر الخوف المقبل. ولكن ما يميز هذا الديوان في تصوري بشكل حقيقي هو محاولة رؤية الاشياء بعيداً عن ذاتي بمعنى انني التفت الى نوع من التجارب البعيدة عن معاناتي الذاتية، امتداد الرؤيا الشعرية الى التجربة الانسانية ذات الطبيعة الزمنية الباقية. فكرة الحرية كما تتمثل في قصيدة بالغة البساطة وفي الوقت نفسه هي قصيدة قصصية: امثولة الشاعر والمدينة الخرساء. هذه القصيدة التي تروى بالغة البساطة الى حد السذاجة تعود مرة اخرى الى تاكيد فكرة الحرية، وفكرة التعبير عن الحرية. جوهر تجربة هذه القصيدة التي لا اعرف كيف كتبتها لانني استيقظت من النوم لاكتب هذه القصيدة وكانها امليت علي. تتحدث عن ان شاعرا ملأ سفنه بالاغاني والاناشيد ورحل في ماء الفجر الرقراق ليصب هذه الاغاني في مدينة يحكمها امير بسيفين، يحكمها طاغية باميرين: الجوع وحد السيف. الشاعر بذر اغانيه فتحول الصمت الى حركة، الى ثورة، الى تمرد، فاخذ الطاغية يحتج على الشاعر وسجنه غير ان هذه الكلمات كانت قد آتت اكلها وحركت المدينة، واقصي الطاغية ووضع مكان الشاعر في السجن. الشاعر حينما كان في السجن كتب اغانيه على الجدران، وحين خرج بعد ان تحررت المدينة، دخل الطاغية السجن وقرأ هذه الاشعار، ففقأ عينيه، هذه قصة شعرية ربما كنت في هذه المرحلة اننا ما زلنا في حاجة الى تاكيد البديهيات. فكرة الحرية.

هناك قصيدة عن الاسكندرية تتحدث ان الاسكندر كان مولعا بالفتوحات لم يكن يدرك ان هذه الفتوحات سوف يطويها الزمن وان هذه الشهوة الجامحة التي يحملها للوصول الى نوع من المطلق تمثل نوعا من الوهم. كان الاسكندر يفتقد الحب لان الجنود كانوا قد ارهقوا في فتوحات فارس والهند والصين كان اسكندر يتوقف الى الوصول الى معادل لما في روحه. كان يشتاق الى شيء ما يبقى خارجه هو نفسه، معادل لان ما يحققه في هذا الواقع في تصوري هو شهوة قابلة للفناء فبنى الاسكندرية.

وفي هذه القصيدة تساؤل اذا سمحت لي. انه يتساءل: «انه ضارب وحده راكض نحو تيه مدرك ان كل الذي تشتريه ببيعك ابخس مما تصورت، اقتناك الذي تقتنيه، ما الذي يبتغيه» وبنى الاسكندرية للوصول الى نوع من المطلق خارج ذاته حتى لا يتعرض للفناء. ولذلك قلت فيها ان الاسكندرية هي توأم روحه، توأم من ركام الحجارة.

هناك قصائد اخرى تتحدث عن كثير من الهموم ولكن اهم ما يميز هذا الديوان انه لا يمثل انقطاعا عن التجربة الشعرية وانما نوعا من التحول الملحوظ، من التحول لرؤية الاشياء بعيدا عن ذاتي وكان هذه الذات وهي تلتفت الى الوراء بحسرة، والى الامام بوجل، تحاول ان تمسك بشيء. هذا الشيء خارج ذاتها ايضا. شيء ليس لي وانما يبقى منتسبا الي.

□■□

كثيرا ما يقال ان تجديد الشعراء المصريين تجديد هادىء، في حين ان تجديد الشعراء الشوام متطرف. هل تجد صحة في هذا القول؟

ـ ابتداء انا اتصور ان هذا الحكم ليس دقيقا فلدي تجربة محمد عفيفي مطر وهي تجربة يمكن ان تنحو منحى تجربة التجديد الشعري في الشام وفي العراق. عفيفي يمثل الجناح التجريبي الذي يشارك في هذه المخاطرة او المخاطرات الشعرية في الشام والعراق. ولذلك نحن نستطيع ان نقول ان اسهام محمد عفيفي مطر اسهام كبير، ولكن يظل انجازه غير متواصل مع طبيعة الواقع المصري لانه ظل بعيدا عن التاثير في الرأي العام بعيدا عن التاثير في جمهور القراء، وان كان قد اثر على كثير من الشعراء الشباب.

واذا كنت اقول ان هذا الحكم غير دقيق، فلدينا في السبعينات جيل يمارس التمرد الشعري بصورة تحمل الكثير من الاسراف والكثير من التطرف والكثير من التقوقع. ولكن لي تفسيرا بسيطا في هذه النقطة. هناك عنصر يحكم حركة تطور الادب في مصر هو قوة سطوة التقاليد لدينا والتي تنعكس ليس فقط في تيارات ادبية،

وانما في مؤسسات راسخة. سطوة التقاليد هذه ينبغي التنبه اليها. وانت تعرف اننا في بدايات الستينات عندما قام عباس محمود العقاد في المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون بتحويل الشعر الحديث الى لجنة النثر. وحين يقول العقاد ذلك، فان جهات كثيرة كانت تدفعه بمعنى ان سلطة ادبية كالعقاد كانت قادرة على ان تمد نفوذها الى السلطة الزمنية، واوشكنا في مرحلة معينة ان نشهد سد الشعر نهائيا على حركة الشعر الحديث سنة ١٩٦٤ حينما تحركت لجنة الشعر بقيادة عزيز اباظة، واعتقد ان العقاد كان مات يومها، وزكي نجيب محمود، باصدار قرار بمنع الشعر الحديث من النشر، بعنوان سطوة التقاليد المتمثلة في مؤسسات في مصر تمثل ثقلا حقيقيا على تطور الحركة الشعرية. ولكن رغم ذلك، فان البعد الحضاري المصري يعطي حركات التجديد فرصة للتنفس فنرى مثلا انه بالاضافة الى وجود شوقي في اول القرن وكذلك حافظ وباقي مدرسة الاحياء، جاء مطران واستطاع ان يبث روحا جديدا تطورت الى ما يسمى بمدرسة ابوللو.

هناك خصيصة للشخصية المصرية هي التطور البطيء الثابت. هناك حركة منتظمة بطيئة ولكنها ثابتة، وهذه الحركة تحمل ثقل المؤسسات وطغيانها وبطء حركة الواقع ووجود مؤسسات ثقافية ذات وزن مهم مثل الازهر الشريف. وانا بالمناسبة ازهري، ولو نظرت الى تجربتي على وجه الخصوص وانا تخرجت في كلية الدراسات العربية وقد تعلمت في الازهر من البداية، من المعهد الديني الابتدائي والثانوي وحفظت القرآن الكريم قبل ان ادخل الازهر وكان علي في الازهر بدء تمردي الشعري وانا في المرحلة الثانوية. ولكن كل تمرد يحكمه مناخ، وكل تمرد يتفاعل مع بيئة، وانت لا تستطيع ان تحلق بجناحيك فقط بل ان الافق يتحكم في كل هذا. كان علي ان امارس نوعا من ضبط النفس على هذه الفورة، ثورة على التقاليد وعلى الشعر القديم، لكي تظل هذه الجذوة مشتعلة ومستمرة.

الشعر المصري استطاع مثلا ان يقدم اضافة واضحة ومتميزة في مسألة المسرح الشعري، صلاح عبدالصبور قدم اضافة هائلة في مجال المسرح الشعري، وبعد صلاح، هناك اجيال تكتب المسرح ايضا.

هناك ايضا كثافة الواقع المصري التي تجعل الشاعر المصري الذي يحاول ان يفرد جناحيه ليحلق في افق التجريد والتجديد. هذا التحليق نفسه محكوم بكثافة الواقع التي تلقي عليك مسؤوليات ومهام شديدة جدا.

في الشام والعراق ليس الامر بهذه الكثافة. وانا اعني بالكثافة تفجر المشكلات الاجتماعية، بؤس الواقع، هذا يفرض على الشاعر دائما ان يكون في حاجة الى التحدث الى مجتمعه، وليس الى نفسه، وليس الى جمهور من صفوة المثقفين، الاحساس بيقظة الضمير الاجتماعي، الضمير الاخلاقي في مواجهة البؤس الاجتماعي، تفرض على الشاعر ان يكون على صلة بهذا الواقع، ليحدث جمهوره من موقع معاناة هذه المشاكل.

ان فكرة التجديد كما عرفتها الشام هي فكرة ترتوي في رأيي من عنصرين: العنصر الاول الاتصال الواسع السريع بحركة الثقافة في اوروبا، ونشاط حركة الترجمة وعدم تمثل الثقافة الاوروبية تمثلا حقيقيا التجربة الثقافية الاوروبية يعني موقفا نقديا منها. موقفا نقديا بمعنى انني آخذ من هذه التجربة، او اوازن بين هذه التجربة وبين متطلبات الواقع.

تجربة حركة التجديد في مصر تطورت تطورا عميقا بطيئا ولكنه مستمر. هي حركة داخل الواقع، اما حركة التجديد في الشام والعراق فهي حركة القفز على الواقع، فرق شديد بين القفز على الواقع وبين الغوص في الواقع.



● محمد ابراهيم ابوسنة

انا استطيع ان اقول ان الشاعر في الشام يتمتع باهتمام اعلامي لا يتمتع به في مصر على الاطلاق. يتمتع بقدرة على الاتصال بمصادر الثقافة العالمية قد لا يتمتع بها الشاعر المصري الذي يعاني طويلا من اجل توفير ثمن الكتاب مثلا. هناك هياكل ثقافية شاهقة، هذه الهياكل أسست في زمن طويل، وهي ذات طغيان والسلطة باطشة وما زالت هذه السلطة الباطشة تحكم حركة التجديد في مصر. وانا على سبيل المثال، دواويني الاول والثاني والثالث صدرت في بيروت.

اذا كانت حركة التجديد من البداية قد عانت من هذه الضغوط المتمثلة في سطوة التقاليد القديمة وثقل المؤسسات وكثافة الواقع وبطء الاتصال بمراكز الثقافة العالمية، وعدم التركيز على دور الشاعر داخل مجتمعه، هذه العناصر تفسر لماذا كان الشاعر المصري حذرا في تجديده، ولكنه ثابت وراسخ القدم ومؤمن بهذا التجديد، كان يغوص في الواقع ولا يقفز عليه.

□■□

● الدكتور لويس عوض يقول ان اللحظة الراهنة لحظة نثرية لا لحظة شعرية...؟

ـ اللحظة الراهنة في الثقافة العربية ينبغي ان تكون لحظة نقدية بمعنى التفات الى التقييم الشامل للانجاز الشعري خلال الاعوام التي جاءت بعد الحرب العالمية الثانية بكل تياراته واتجاهاته من منظور جديد ينبغي ان يتخذ الواقع مرجعا بمعنى استخدام الواقع كمرجع في هذا التقييم، اختيار المفاهيم والقيم الجمالية والفكرية والشكلية التي حكمت حركة الشعر خلال الاربعين عاما الماضية. وان كنت اعتقد انه في اطار عملية الابداع فان عملية التصحيح تتم تلقائيا من خلال الابداع، والدليل على ذلك ان الشعراء العرب في الستينات وقفوا موقفا نقديا من شعر الخمسينات حيث وجدوا في هذه المصاعب الاشتراكية الواقعية قدرا هائلا من السذاجة والادعاء والشعارات غير الفنية، في السبعينات ولدت دعوى جديدة عن الحساسية والحداثة. هذه الدعاوى الجديدة اختبرت ايضا وربما اسفرت عن كثير من الهشيم وقليل من الاعواد الحقيقية التي تصلح لحديقة الشعر.

هناك تشكيك ابان الثورة الاولى وحركة التجديد، التشكيك في بعض القيم الجمالية واستخفاف الى حد ما بهذه القيم التراثية مثل قيمة الايقاع. وهذه القيمة ظلمت الى حد ما ظلما ادى الى ولادة ما عرف في الساحة الشعرية بقصيدة النثر.

منظوري انا للحركة الشعرية ان كل تجديد اضافة لا حذف بمعنى ان من حق الشاعر ان يبدع الشكل الذي يناسبه، والقصيدة التي يريدها، ولكن ليس من حقه على الاطلاق ان يلغي الاخرين ولا ان يدعي لنفسه العصمة، ولا ان يدعي لابداعه التفرد والرفعة.

هذا هو المنطلق النقدي، ان نفتح الباب لانصاف العناصر التي تم اهدائها ابان محاولة تثبيت حركة التجديد، وليس معنى هذا انني اطالب بالحجر على التجريب في الشعر، وانما ما اريد ان اقوله هو ان حركة الشعر وصلت من النضج والرسوخ والاعتراف بها مرحلة ينبغي ان تراجع نفسها الان. وهذا دليل على القوة، اصبحت حركة الشعر الحديث في مركز من القوة يمكنها ان تراجع الكثير من سلبياتها دون ان تخشى من الضعف او الانسحاب او الانهزام، لان الحقائق تختبر، وكل حقيقة تختبر وقد اختبرت حركة الشعر الحديث ثلاثين عاما واعتقد انها ابدعت لخريطة الشعر العربي اكثر من مائة ديوان ممتاز من الشعر وهذه اضافة ليست هينة باي معيار. وقدمت اضافة بالغة الاهمية للتراث العربي، ومهما قيل عن تداخل الاصوات واضطرابها، فاننا مطالبون بنوع من التصفية لتتمكن الموجة الجديدة، موجة الثمانينات من الشعراء من العمل في ظل رؤيا اقرب الى الوضوح لكي تستعيد حركة التجديد نشاطها واندفاعها ايضا.

انا لا اشعر باي احساس بالندم ولا اقول ان حركة التجريب التي بالغ البعض فيها قد آذت الشعر العربي، لا اقول هذا على الاطلاق. انما الظواهر الواضحة الان ان القصيدة العمودية في شكلها الجيد قد استفادت من حركة التجديد بان حاولت ان تركز على الصورة الشعرية على نوع من الوحدة العضوية، على فكرة درامية. الشعر العمودي استفاد من حركة التجديد. الشعر الحديث في اخر موجاته في العراق وفي مصر وفي الشام لرأينا انبثاقا جديدا يتمثل في الاستفادة من بعض عناصر جماليات القصيدة القديمة كالايقاع، الاستفادة بالقافية، هناك تركيز على القافية في الكثير من القصائد الحديثة، ان الشعر الحديث داخل الابداع بدأ يراجع نفسه، وعلى النقد الادبي ان يقيم لنا هذه التجربة، وان يراجع الكثير من المعطيات وان يحدد لنا بعض المصطلحات، فقد تدفقت مياه كثيرة في النهر، لكن النهر لن يعرف التوقف.

جهاد فاضل



● عباس محمود العقاد



● احمد شوقي





● صلاح عبدالصبور

كتلة هلامية.. يسمونها المجتمع

المثقف.. غاز أم ضحية؟

«١»

«الماضي والحاضر»! ليس الانتقال بين هذين المحورين بالامر السهل، ولا يمكن تحقيق هذا الانتقال، عبر الانسياق وراء ملحوظات حزئية، تعمم بلا مبرر مقنع، حيث نفقد الحقيقة الاجتماعية، التي نريد ان نصل الى قيمتها.. ذلك لان الحقيقة، ليست في اي من هذين المحورين وانما هي، فيهما معا.. وهذا لا يمكن ان تصل اليه النظرة التي ترى: هدف الحاضر في محاكاة الماضي فقط. وترى في الامة جوهرا، عدت عليه عاديات الزمن فغيرته، والخير كل الخير في العودة الى ذلك الجوهر.

هذه النظرة، لا تقيم وزنا للتاريخ بوصفه المجال الوحيد الذي تدرك من خلاله الامة واقعها.. والذي تحقق فيه الاجيال مصيرها..

هذه النظرة: لا تقيم وزنا لنسبية الحقيقة ومطلقها في آن واحد، اي مطلق وجودها كحقيقة لا تخضع للرغبات والاهواء.. ولا تخضع لنسبية اقترابنا من الحقيقة في كل عصر...

اذ ليس هنالك تاخر مطلق، او تقدم مطلق... وانما هناك صيرورة تاريخية في اتجاه المستقبل، بكل ما يحمله هذا المستقبل، من مفاجآت تستغذ صور الجنان الضائعة، في اذهان الحالمين الكسولين، وتدعوهم الى التحسر على الماضي دائما.

وحين يكون (النموذج) مستمدا من الماضي فقط. اي من الفردوس المفقود وحده. وحين يطالبنا هذا النموذج بمحاكاته على صورته تلك وحدها، فكانه يفترض بان النظام الاجتماعي، هو صورة آنية مقدسة لا تتغير بتغير العصور، او ان يكون الابداع، محاكاة الصورة المسبقة.. والكارثة كل الكارثة في الشذوذ عنها.

ان الثبات والتغير في المجتمع (كل) واحد لا يتجزأ.. ولا يمكن تتبعه، الا خلال دراسات تاريخية لاتجاه الحياة العربيـة، منذ قـرون، ومنحها قيمتهـا التاريخية، التي تستحقها.. خارج الاحتماء بالتراث وحده.. وحتى ابن خلدون نفسه، في ابتكاره لعلم تاريخ المجتمعات، اخذ بالنسبية التاريخية في مقدمته، بما يجعله متقدما على افكار الباحثين بعد عدة قرون.

وحتى لو افترضنا المستحيل: اي ثبات الصورة، رغم مرور الزمن، ورغم تغير البيئات من صحراوية الى زراعية الى مدنية فلماذا على الادب العربي المعاصر ان يكون مرآة لادب التراث، والتراث وحده؟!

□■□

(٢)

ثمة تعميمات كثيرة، تقابلنا عند بحث علاقات او مسميات، على مستوى الثقافة عامـة، والادب خصوصا.. وعلى مستوى الامة كلها ايضا.

وتبدأ دائما من الافتراضات، فحين نبحث عن حدود مشكلة الاصداء في العالم اليومي للاحداث. تكتشف ان هذه الاصداء، كانت مختفية او خافية او غير موجودة.. وبدل ان نتجه الى معرفة الاسباب. نميل الى الافتراض.

فلدينا قائمة طويلة من المصطلحات، ولدينا قائمة اطول من المعرفة المسبقة حول دور المثقف وحدوده وطبيعة عمله، وحياته، بل ومعرفة مسبقة مفترضة حول الوجود الاجتماعي الذي يمارس تاثيره عليه. وضمن هذه المعرفة المسبقة، لا نجد غير كلمة مجتمع، وكلمة مثقف، وهي كلمات مجردة. فسواء قيلت اليوم، او قبل مائة عام، يبقى المدار واحدا والافتراضات المجردة واحدة. وتنسحب على مجردات اخرى مثل: «المثقفون العرب» و«الامة العربية» و«الوحـدة الثقافية» وغيرها.. حيث تواجهنا نتيجة واحدة لا تتغير.. وحيث تطل الاسئلة التي ترد في هكذا نتيجة.. فيجدها القلم واحدة لا تتغير.

لنتوقف قليلا عند معنى «الوحدة الثقافية».. ولنبحث عن جملة: «يجب ان تكون».. وسط تجذير وتعميق اقليميين شاملين، تحيط كالاسوار بالوطن العربي، على كل الاصعدة، رغم التوجهات والاهداف المعلنة والتي تدعو الى غير ذلك.

ولا يكفي هنا، ان نبدأ برصد ظواهر الاقليمية والتجزيئية.. من خلال مقارنتها ضمنيا بين صورتين: صورة الحاضر للمجتمع العربي، وصورة ماضية، لان هذه المقارنة تجعلنا نرى ـ كما يرى البعض ـ ان هذه التجزيئية مجرد حالة طارئة، طرأت في هذا القرن، على ملامح صورة مثالية في الذهن، مقتبسة مما نسميه الشخصية الحضارية العربية.

وقد اتجه العديد من الباحثين، الى هذا المنحى، مما جعلنا نلمس ان هذا المنهج ـ ان كان لنا ان نسميه منهجا ـ اوقع الباحثين في تناقضات، هي من صميم موضوع التجـزيئية، منهم عـلى مستوى الفهم التاريخي، ومنهم على المستوى اللغوي او الثقافي، وقد يصح ان نطلق على هذه الظاهرة: ظاهرة التناقضية في الفكر العربي.. لان هذه الظاهرة لا تعني فقط التجزئة الجغرافية، بل تعني ايضا التجزيئية الثقافية والفكرية المنتشرة كالوباء. اذ ان لفظة التجزيئية التي استخدمها المستشـرق (جب) في مؤلفـه (الاتجاهات الحديثة في الفكر الاسلامي) كان يقصد بها: صفة من صفات العقل العاجز عن التعميم، اي عاجز عن شمولية النظر والرؤيا.. هذا الاستخدام الفلسفي للملفوظة لدى (جب) مع مدلولها العنصري المرفوض.. لا يمنعنا من ان نحدق طويلا في واقعنا.. وواقع تجزيئيتنا المنتشرة في الفكر.. الذي هو اساس النظر لكل امور الحياة والكون، وتدعونا الى شمولية ابحاث يجب ان تحقق، من قبل باحثين اكفاء يحملون نظرة شاملة وتخصص في الوقت نفسه.

فالابحاث الاجتماعية تفترض تجميعا للحقائق، على اسس منهجية، مستندة الى اساس ميداني واقعي معاش.. ولم تعد عملا من اعمال الهواة او المسترزقين او المستشرقين..

والابحاث العلمية الاجتماعية، تنفي بالضرورة، المسلمات المسبقة، لان البحث ـ كما قلنا دائما ـ هو البحث عما نجهله، وليس بحثنا عما نعرفه، والا انتفت الحاجة الى البحث اصلا.

ان الابحاث الاجتماعية، تبني تصوراتها انطلاقا من الملاحظة، لا انطلاقا من صورة نقية مفترضة، عن تقدم الماضي او تاخر الحاضر.

«كما ورد في الكثير من اطروحات او ما يسمى بالتباكي على الماضي المزهر».

لان التاخر يقاس بالحاضر الذي وصلته البشرية وليس بما كانت قد وصلته. ومن السذاجة المفرطة: التصور بان المجتمع العربي في العصور، التي تسمى ذهبية، سيكون متقدما لو بعث بمعجزة.

ان بحوثنا في المجتمع العربي شاملة، تفترض تتبعا بـالادلة الاحصـائية والسكـانية والاقتصـاديـة والاجتماعية والفكرية والثقافية.

بحوث تتواصل عبر الزمن.. ولم تعد لغة الادب فقط ـ وهي لم تكن ابدا ـ كافية لمعالجة هكذا موضـوعات.. اي ليس على عاتق المثقف والمبدع فقط. تقع مهمة هكذا موضوع.. اذن.

ما دور المثقف او المبدع في هذا الذي «يجب ان يكون» من تضييق الاقليمية الجغرافية.. والعمل على محو التجزيئية الفكرية؟

وكيف السبيل الى الوحدة الثقافية والفكرية، وسط هذه التناقضية في الفكر العربي على مستوى المناحي المتصلة والمفصولة على منطلقاتها.. فعليا.. رغم التنظير؟

□■□

(٣)

قبل ان نحدد دور المثقف، لا بد ان نفهم الحدود التي يتحرك ضمنها هذا المثقف.. كي نستطيع ان نعرف المجتمع والازمات التي يعيش فيها.. بل والعالم والكون الذي يحتويه: اجتماعيا، تاريخيا سياسيا، اقتصاديا. اي ان نحيط بشمولية اشكالات متعددة. يخيل لنا للوهلة الاولى، انها اجزاء منفصلة.. وهي في جوهرها: سلسلة متصلة لا تنفصل عن اشكالات العصر.

وعندما نتوصل الى فهم هذه الحقائق: وعندما تلتحم اسماء مثل: المجتمع، والمثقف، والامة العربية.. نستطيع ان نتحدث حينذاك عن الثقافة العربية ودور المثقف العربي.

□■□

(٤)

اذا كان البحث عن دور المثقف.. او بكلمة ادق، عن واجب المثقف تجاه كل القضايا المطروحة. هنا تاتي من حيث الاولوية ضرورة البحث على صعيد الحقوق المعطاة للمثقف.. وامكانية التحرك.

ان الواجبات والحقوق، ليست الا تعبيرا عن حالة متعينة لانسان ما، في شبكة علاقات فريدة ومتميزة.

فما هي هذه الشبكة التي تميز مجتمعاتنا العربية في اواخر القرن العشرين؟ وما هي طبيعتهـا واتجاهاتها الاساسية؟

ان الافتراضات التي ـ اشرنا اليها ـ تتجاهل مشكلة المثقف، كانسان يحيا كغيره من البشر. ويتعرض لما يتعرضون.

فهو اذن ليس بدعا بينهم، بل هو لا يكون كذلك الا بمقدار احساسه بالمشابهة، على حد تعبير الكاتب الفرنسي «كامو».

ومن ثم، ما هي هذه الكتلة الهلامية الغامضة التي تسمى المجتمع؟

ولماذا تبدو كاطار يقف المثقف خارجه تماما؟ فيتحدد كغاز من الغزاة او كضحية من الضحايا.

اسئلة بحاجة الى اجابات..

ولكن ما يهمنا هنا.. القول: بانه اذا كان ثمة دعوة الى العمل من اجل هدف اجتماعي ما ـ محليا كان ام عربيا ام عالميا ـ فمن الافضل ان نعرف وزن ثقل الصخرة الملقاة على باب الكهف.. تلك الصخرة التي تدمي ايادي المثقفين الحقيقيين.. في محاولتهم لزحزحتها.. والتي تسجن اسئلتهم والاجوبـة.. وبالتالي تحجب الضوء عن دورهم وحقوقهم.

وليس ثمة عامل لتحريكها.

اما الكثير من المثقفين، الذين هم خارج الكهف.. فمعظمهم يبدو كرحالة مكتشف، محدثا الناس عن حقيقة شبحية.. يعيشونها.. وهم لا يحتاجون لهذه الحقيقة.. انما يسعون الى حقائق ملموسة يدركون من خلالها، ما لا يدركون.

□■□

نبحث.. ويتالق الفرح، حين نرى شمعة مضيئة وسط الظلام..

موهبة ما تكتشف ان لديها القدرة على الاستشراف الشامل.. للرؤية الشاملة.

تلك مرات قليلة.. يظهر فيها شعاع غامض فريد ومتفرد بين الشقوق.. ليضيء العتمة.

حينئذ نقرأ على الصخرة، رموز الجهد والتضحيات المدمية، التي بذلتها الاجيال، في الاعماق.. بعيدا.. في طريقها نحو النور.

لناخذ هذه الرموز.. لا لنعيش على ذكرياتها ودمائها.. بل لنطور ونخلق منها اوشحة تتناسب، وتتناسق مع حاضرنا الذي نعيش..

وتكون فاتحة لاحلام المستقبل.

ليلى السايح

ألم الذكرى

هل تستطيع سلوا ايها الرجل / عشر مرون وفيها الهم متصل
جرى اليراع ولكن من دمي كتبت / تلك الحروف.. من الاعماق تنفصل
ماذا اقول يوم ملؤه ضرم / من الشجون بروحي راح ينتقل
يقول خلي هموم ما لها طفحت / بكأس حلمك صبرا ايها الرجل
لو يعلم الخيل ما في القلب من حزن / لما نهى.. ومضى يدعو ويبتهل
آه على صفوة في الفجر تنتقل / بينا الحياة تريد الفجر يكتحل
يا آهة من فؤادي كان منبعها / من الهوى من جفوني حين تنهمل
اني ليحزنني ان يذهبوا ولهم / في كل آصرة منا هوى تمل
يا حسرة امصابيح الدجى افلت / عفوا تلالا في هول الدجى أمل
دماؤهم سطعت في كوننا املا / قنديل صبح بقرن الشمس مشتعل

□■□

هذي الحياة، صراع في تقلبها / يوما تشد ويوما يرتخي الاجل
ماذا نؤمل من نوم غدا هدفا / لنا سجين وحلما حاكه الملل
ما اتعس العيش في كون خلا املا / او ضحكة تتوارى عندها العلل
النور ان سكن الارواح اوريها / نهل الطموح المفدى فانتشى النهل
والجرح ان لم يعانق نوره خمدت / فيه الكرامة واشتطت به السبل
هذي الرزايا وان ادمت خناجرها / شلو التصبر.. قرح ثم يندمل
جرح تالق في كف وهل عصفت / فيه رياح الاسى او طاله جبل؟
تبنى الصروح من الامجاد لبنتها / نم وفكر تساما والهوى خضل
يا نفحة من جنان المجد قائمة / هل شم عطرك انف مرغم وجل
ما اوجع الجرح في قلب تكنفه / بعد الاحبة والذكرى صدى جلل
عصف الشجون حريقا رحت تنفثه / كالطير نفض جنحا مسه البلل
يا ليل غربتنا هذي مواقدنا / شموع شوق.. بها الاضلاع تشتعل
قد كنت منتظرا فجرا يواكبني / وذي الليالي - بماء الحزن تغتسل
وخضبت من مداد الجرح طلعتها / وفحمة البعد كحل منه تكتحل
حتى اذا استشعرت رهج الشجى ارتعشت / وظل بالكحل دمع الوجد ينهمل
ومارج من شؤون العين موقدة / على اثافي النوى.. والروح تعتمل
وغمغمت السن النيران في كبدي / وتحت ضلعي انتظار ظل يبتهل

ابو نازك

الى الشعب الأبي.. في يوم الانتفاضة

لا تبتئس
ان الحجارة ألجمت صوت العتاة
ان الحجارة زلزلت عرش الطغاة
ان الحجارة والرصاصة توأمان
ان الحجارة للوثوب الفذ في يوم الوقيعة ترجمان
ان الحجارة سطرت بالمجد تاريخ الرجال
تاريخها الملغوم بالثورات ما احتدم النزال
لا تبتئس يا ايها البطل الاغر
لله ذي لبد يدير رحى الكريهة اذ يكر

هتف الدم الفوار في شريانه: لبيك ارضي
نفني ليورق فوق هذا الترب غصن البرتقال
يافا اشهدي
فوحق تربك ماونى حتى الصغار
فهمو اذا ما استمطروا نخواهم مطرت حجارة
كبروا على الاهوال اذ خاضوا مع الليل الغمار
من ذا رأى الازهار يذبحها الرصاص
تدري غداة تنفست ثاراتها ان لا خلاص
او يسقي الارض الدم

قطر.. سينبت اثر ذلك للبطولة برعم
ان الدم المطلوب لو علم المغفل - ملهم
سقط الشهيد فرفرت في الافق راية
لكانما اضحت نهايته البداية
رحل الشهيد وما رحل
ها اشرقت شمس الامل
يافا اشهدي، هتف المقاتل
الله اكبر صرخة حيث زلازل
سيعود تاريخ العنادل

ريان يحضنه الصغار
سيهد اعمدة الدجى زحف النهار
اترى يجر الغازي المحتل اذيال الخسارة
سيجر اذيال الخسار
وترى المروج مطرزات بالازاهر والسنابل
ويد المزارع طائر ابدا يحن الى الجداول
سيعود تاريخ العنادل
سيعود بالاقدام تاريخ العنادل

م.م المسلم

آخر الأخبار .. "أطفال الحجارة" لقنوا أصدقاءكم من بني صهيون درساً لن ينسوه أبداً ...
إذن إسمع هذا الخبر .. أصدقاءكم في موقف حرج .. "فأطفال المولوتوف" قد أحرقوا دبابات صهيون ....
لا داعي للإبتهاج .. لأن دبابات صهيون قد تكفلت جيداً "بأطفال الحجارة" ...

● بريشة زهير اليحيى ●

صديقتي والصمت

صديقتي عشقت الصمت والصبر على الالام التي تعذب قلبها بالرغم من بركان الغضب الذي يجتاح صدرها وبالرغم من حريتها المصلوبة على شجرة في مهب الرياح.

عشقت الصمت بالرغم من كلمات العتاب الكثيرة التي تود ان تواجه بها هذا الزمان. فما الذنب الذي اقترفته حتى يعاقبها بالحرمان دوما، ان ظلم الزمان وجبروته ذنب كريه يجري خلف سني عمرها وابدا لا يفرح قلبها، بل انه يحجب عنها الدفء والحنان والمحبة..

الجميع من حولها مزيفون، اراد الزمان ان يؤلمها فالبس البشر ليخدعوها اقنعة بلهاء.

شعرت في البداية بحاجتها للصراخ ولكن ما يدريها ان الزمن ستتحرك فيه الرأفة ويرحمها من الحرمان، ففقدت الامل حين ازداد عذابها، وعشقت الصمت، فضلت الهروب الى داخلها وهناك تتحول لذئبة تصارع الذئاب وتنهش بمخالبها اقنعتهم الحمقاء وتلعن الخداع والزيف من حولها.

... وكلما اراها كان يؤلمني بريق عينيها، فتبقى صامتة، تبكي بعزة وكبرياء ما بينها وبين نفسها، واينما ذهبت ومهما رأت يبقى الصمت يلازمها كظلها.

... صديقتي تعشق الصمت وتختزن الالام في قلبها، فيا ايها الزمان ارحمها، دعها تعيش دون عذاب او حرمان وغلف حياتها بباقات الورد الجميلة كجمال روحها وانثر السعادة من حولها.

يا زمننا الاهوج انزع اقنعة البشر المجنونة لتبتسم صديقتي وتذوي جبال الالام في قلبها الصغير.

سناء سعيد صبح

احمل روح الرواد.. وكن عظيما

وانت تحمل روح الرواد، فتبحث عن الدروب، وتضيف الى الحياة، هناك حديث مضيء قاله الرسول الكريم «ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها».

ومعالي الامور غاية كل انسان ذكي القلب، مستبسل العزم.

وانت كلما نمت شخصيتك، وربت همتك، ازداد هيامك بالعظائم...

الا فلتعلم ان هذه هي سنة الحياة وارادتها وان جميع الناس خلقوا ليكونوا روادا.. كل فرد، واجبه ان يكون رائدا.. لان كل فرد جيء به الى الحياة، ملزم ان يضيف اليها جديدا...

ان الذين يرتادون المجهول بلا خريطة ولا مصور...؟؟ والسعي وراء الجديد.. حرك عقلك في جميع اتجاهاته الواسعة، ان طرق الله في الحياة لا حصر لها، ولا منتهى.. ولقد خلقنا كثيرين. ولم نخلق فردا واحدا.. واعطينا عقولا كثيرة ومشيئات كثيرة.. لا عقلا واحدا، ولا مشيئة واحدة وذلك، ليكشف كل منا الجزء المنوط به من مجهول الحياة والعمل.

ان اهم حوافز الحياة كامن في عزيمة الانسان.

لا تحقر عملك ايا كان نوعه.. ولا تستهن بواجبك واعلم انه خير لك ان تكون «الاول» في عمل صغيرة، من ان تكون «الاخير» في عمل كبير...

والاولوية التي تريدها طبعا هي اولوية التفوق الحقيقي المستمد من خلقك ومثابرتك وذكائك..

واذا اردت ان تكون رائدا، فتخلق باخلاق الرواد واعلم ان الريادة بطولة.

والبطولة الحقة، لا تعنى بالشهرة ولا بالمجد، وانما تعنى بالعظمة، افتح بصيرتك على هذه الكلمات التي اكتبها بحروف الكبار.

«دع المجد والشهرة للحمقى، واذهب انت بالعظمة»

والعظمة شيء مختلف عن المجد، بعيد من الشهرة.. العظمة، عمل من اجل العمل..

اما المجد، فعمل من اجل الزهو، كما ان الشهرة عمل من اجل الغرور..

العظمة، خلوص الشخصية من آفاتها، وخلوص العمل من بواعث النفعية والوصولية..

العظمة رفعة، تحقق نفسها بالترفع.. والشهرة، كثيرا ما تحقق نفسها بالتهالك..!!

والانسان العظيم، يسعى اليه المجد، وتخدمه الشهرة..

اما طالب الشهرة والمجد، فانه يتحول الى خادم ذليل لهما والى تراب تحت اقدمهما..!!

والساعي الى «العظمة» كبير - دائما - حتى اذا زلت قدمه وغلبته العثرات..

اما الساعي الى الشهرة فصغير - غالبا - ولو كان فوق رأسه تاج...!!

ألست ادعوك للخير اذن حين اقول لك! دع المجد والشهرة للحمقى واذهب انت بالعظمة..؟

اجل: فاجعل مناط سعيك في الحياة ان تكون رائدا.. ان تكون نافعا.. ان تكون عظيما.

وفاء حسين صالح

ويبقى اللقاء

لليلي عيون تعيد الليالي / وتصرخ في مقلتي الشارده
تنبهني.. حيث مر الربيع / وضجت براكينها الخامده
لتحكي اشتعال الهوى يوم كنا / نطير باحلامه الواهده
وتمضي تحدثني وكانا / من الروح اجسادنا فاقده
فامنعها، كيف نحيا بماض / وايام حاضرنا شاهده
تعالي نذوق الحياة فانا / نعيش بها مرة واحده
تعالي لنغرس في كل يوم / حنينا وذكرى لنا سائده
ونمرح في موعد ليس يفنى / نذيب به الاحرف الجامده
وامضي.. اجر ورائي اليها / تباشير بارقة راعده
وما زلت انكو بها الشوق حتى / تلظت مشاعرها الناهده
فغابت برهبنة الصمت عني / وقالت بوجنتها عائده
وجاءت كقطر الندى فوق جمري / كأن بغير الهوى زاهده
وتهنا على نشوة الحب حتى / وصلنا الى اللحظة الخالده

علي حسين محمد

عرس المطر

الارض تضحك للمطر!
والقلب يرقص حالما
على ترانيم الوتر!
وانا بهذا العرس
اشعر انني ولدت من جديد..
كالطفل يلعب جاهلا ماذا يريد...
اسمع في نفسي نداء
لاكتشاف المستحيل
للسير نحو مجاهل الدنيا،
وحيدا ليس في دربي
سوى قلبي دليل...
الارض تشدو للحياة
تداعب الخير العميم..
والماء يرجع بعد غيبته
فتحضنه كمعشوق نديم..
قد اقبل الشتاء..
هدية عزيزة من السماء..
فخرجت من دوامة الاحزان
ألهو واسير..
واشارك الاشجار فرحتها،
احس بأن لي قلبا يطير
واخذت اشدو مثلما البلبل
من سجن هرب..
اثقال هذا الكون ولت،
لم اعد اشكو سقاما او تعب!
فكل شيء في حياتي
صار يبعث العجب!
شعرت انني اعيش
في عالم جديد..
وانني سعيد..
بلا سبب!

رغدان عادل بشير

رباعيات

دعوت فؤادي للهوى فأجابا
والف في باب الغرام كتابا
ونادى على العشاق من كل مذهب
وانشدهم شعرا كشهد مذابا
وقاسماهم ان المحبة شعلة
اذا علقت قلبا بكى وانابا
يئن اذا غاب الحبيب وان دنا
فنار الجوى تصلي الفؤاد عذابا

عمر احمد باكودح

ذكريات عاشق

على غصن الهوى.. غنيت
بالحان تطرب الاحلام!!
ولقلبك الدافئ حننت
لذكريات العشق والايام!!
في غرفتي - يناديني خيالك..
وتمتد الي ناملك.. لتحملني الى عالم الاحلام!
وهناك.. حيث الاحاسيس الندية الرقيقة..
ارى مشاعرك الشفافة تهزني..
وتراودني ذكرياتك!

اتذكر اللقاء الاول.. حين تعانقت النظرات
وفاحت الهمسات
وتبادلنا - اثير الكلمات!
اتذكر!! حينها كانت الفرحة تغمر قلبينا!
والسعادة تملأ عيوننا..!

وتكشف الستار.. عن حبنا الدفين!
اتذكر هذا.. ايها الحب الكبير..
وسأظل اردد لهذه الكلمة.. واكرر تلك النغمة!
نغمة العاشقين..!
ولحن المحبين!!؟؟

ناصر يوسف العوضي

في دار الحكمة

في دار الحكمة اجلس بين يدي المامون
يسألني عن اولادي
قد صاروا اثنين وعشرين
يسألني في شوق لفلسطين
عن اشجار الزيتون
وعن الصخرة عن بيت المقدس عن حطين
في ذاك الحين

طرق الباب صلاح الدين
اعلن تبرئة منا
وخطاب ألقاه المأمون
ما كان له مضمون
بالدولة يغريني
من بعد الموت ليحييني
يوعدني في خيمة بالصحراء
بالبرد القارس تؤويني
لا يعلم اني في اوطاني
ان البرد يدفيني
كوخ في اوطاني
عن قصر الغير ليغنيني

سعد عبدالله الدهش

انتظار

هناك..
خلف أبحر المستحيل

وخلف قضبان الضباب الثقيل
وخلف ما في الدنى من ظنون

تسكن في كوخ من الياسمين
حبيبتي..

سألت عنها الريح..
والمنحنى

سألت عنها الطيف..
سألت عنها الليل..
سألت عنها..

ومضات السنا
فلم اجد ردا اداري به..

مخاوفي
كتبت في مذكراتي

سطورا..
لست ادري ما تحتوي

رسمتها فوق ثرى المستحيل
علقتها على جدار السنين
علّي اراها..

في خيالي تمر
وتنثر الطيب بهذا الممر
كم طالما..

افسده المارقون
علّي اراها
في خيالي الذي
اتعبه التصوير

والمستحيل.. تلثمني.. تحملني..

الى حياة الخلود

محمد مهاوش الظفيري

قصة قصيرة

عباد الشمس وحده يموت غريبا

صباح قديم، محطة القطار عجوز نهض لتوه من نومه العميق، معا الضوء والعاملين في المحطة والوافدين اليها من كل فج بعيد، انتشروا وخيوط الضوء بزاوية قدرها صفر، قبل قليل او على الاقل قبل ساعتين كان الضوء مجرد طفل يلهو بدمية، يصيح ويملأ الارض صخبا ومن خلف جدار ما امتدت يد لتضع انشوطة حول رقبة صياحه.. هدأ قليلا بعدما انفلتت دميعات من بين اصابعه فكان الندى.. وعندما مشت اصابع صلاح ابو سالم فوق الجدار الذي اسند اليه ظهره القوي ارتجفت ساقه اليسرى.. واخذته الظنون بعيدا.. هو القلب المتعب من سنين.. صلاح ابو سالم ابن المحطة وابوها.. ولو كانت امرأة لتزوجها وانجب منها سكة حديد كما كان يقول للركاب على سبيل الدعابة.. فهو يعتبر نفسه جزءا من هذه المحطة التي انشئت قبل خمسين عاما، او على الاقل ٥٥ عاما اذا اردنا صدق القول .. فهذا الجدار الذي يمتد امامه كعملاق.. نبضه من نبضات قلبه.. وحين اتى مفتش سكة حديد وامر بهدمه.. في الليل البارد من كثرة ما بكي جفت دميعاته.. وفي الصباح جاءته البشرى ان قرار الهدم ألغي بسبب وفاة مفتش سكة حديدهم.. صباحها، وفي ذلك الصباح البعيد وزع الحلوى على الوافدين للمحطة من كل فج بارد وسئل اذا كان اليوم عيد ميلاده.. فجاوبهم بالصمت الممعن في التحديق في الجدار.. وهذي المقاعد المنتشرة كسنابل قمح انتزعت من حقل «قروي» اطفاله الذين لم ينجبهم.. اذا لم ينظفها كل يوم شعر بان شيئا ما سيقع.. او كما قال يوما لراكب «فاته القطار» اضطر للانتظار الطويل.. اصبع يراه قد فقده في يوم احد ..بعيد.

□■□

كان قد قرر ليلا ان ينظف مقاعد انتظار الركاب في المحطة.. ولكنه نام استيقظ وقد فاته صياح الديك واذان صلاة الفجر.. يومها فات الراكب القطار للمرة الثانية.. كانت حكايته طويلة.. فيها نوع من المبالغة كما اخبره الراكب وهو يلوح له من شباك القطار.. ولنقل ان البوفيه رئته التي عبرها يتنفس هواء هذه الدنيا التعسة.. المحطة صلاح ابو سالم.. وصلاح ابو سالم هو المحطة...

لنرجع الان الى القول بانه صباح قديم، والشمس قد ارسلت خيوطها عبر النوافذ والشرفات المغلقة والشوارع من زحام، المحطة تقع قريبا من النهر المسمى بالدقلى.. وصلاح ابو سالم بعدما مسح اصابعه ببنطاله الخشن نهض ليواجه الركاب.. القادمين من كل انحاء المدينة المزدحمة.. اطلق الاوف المعتادة.. هذه الزحمة لا يدري لماذا تذكره دائما بالموت.. سأل نفسه وهو يمشي وئيدا الى البوفيه.. اذا ما كان قد ارتكب خطأ ما بحق انسان، جاوبه قرع نعل اتى من خلفه.. استدار للمرة الثانية.. كانت في فستانها كمن جاءت من العصور الوسطى.. وزينتها وحليها.. لم تتجاوز الخامسة والعشرين كما قدر.. امتدت لحظات الوقوف والصمت بينهما كسرته حين ارسلت جملتها كنصل استقر في قلبه.

- انت صلاح ابو سالم...

ادركته المفاجاة.. اكيد، فمن اي شق في الارض جاءت هذه اللعبة.. اصابعه اربعة في يده اليسرى مسحت شعره الابيض.. كان الهواء يجيء من خلال النافذة المفتوحة منذ الفجر حارا.. هي الظهيرة تنهض.. اغلق النافذة.. التفت بغتة حيث الوراء وقال لعجوز يحتضر...

- نعم صلاح ابو سالم.. خير...

ابتسمت .. كان وجهها يشبه حقلا من النعناع.. سيجته حقول من الكستناء.. شكلت الخدين كما تشاء.. ابتسمت حتى كانها نسيت ثغرها مفتوحا.. همست كاغنية: انا وردة...

ادركته المفاجاة.. اكيد.. لعل ذاكرته قد جف ماؤها ولكنها لم تزل تذكر ذلك اليوم الذي هبطت فيه الشمس الى الارض.. مبالغة.. كانت صبوحة كما اعتاد ان يناديها بعد ذلك.. اول يوم من ايام شهر تموز.. وهي تبيع اوراق اليانصيب للركاب.. لمحها ايضا من النافذة المشرعة منذ الفجر .. لربما اعتاد بعد ذلك ان يفتح النافذة منذ الفجر..

مادت الارض من تحته.. وكان القرار الذي اتخذه صباح اليوم الثالث.. لم ترفض .. اكتفت بأن هزت رأسها.. ارتجفت ساقه اليسرى.. امسك كفها الصغيرة.. ضغط بشغف .. احمرت وجنتاها.. سال لعابه.. والقرار الزواج الفوري.. وفي اليوم العاشر نهض من فراشه في حجرة تشبه الحجرة كان البرد شديدا.. وهو وحيد.. رائحتها المميزة اختفت.. اختفت الى الابد.. وبعد سنين.. وعن طريق خبر كانت تلوكه شفاه الركاب المتيبسة من البرد علم بانها انتحرت بعدما غدت مغنية مشهورة.. وقيل بانها كانت تغني للخاصة.. او بالتحديد كان محظية فلان وهو من اكابر الناس...

□■□

الدنيا تخون، هذا ما اخذ الركاب يسمعونه منه بعد حين.. طالت ذقنه ولم يعد يهتم بماكله او بمشربه، ولعله احس بان اجله قد اقترب.. ولكنه للاسف كما يقول.. عشت بعد ذلك طويلا.

وردة اذا ابنتها كما اخبرته.. ابنتها من الزواج الاخر.. فهو لا ينجب؟ طلب لها الشاي.. حدثها عن القديم الممعن في التسوس.. لم تساله عن اصبعه المفقودة.. كان البرد يجيء من اللامكان.. حديثه عن صبوحه باغت قلبه كما اخبر وردة.. ولم يسالها هو عن الطريقة التي عرفت بها مكانه.. فلا بد ان امها اخبرتها بحكايتها معه.. وهو نوع من انواع تانيب الضمير كما قال له احد الركاب بعدما سمع التفاصيل الصغيرة من حكايته مع الزمن كما يسميها.. نهض من على المقعد الخشبي.. واستدارت ناحية النافذة.. وهمست دون ان تلتفت اليه بان موعد القطار قد ازف.. اذا كما هو في العادة.. الوداع.. وهو هنا ليودع الناس .. لم يبك رغم انه احس بان كل دموع الدنيا تسعى داخله ببرود صافحها لم تتاثر وهي تمضي منكسة الراس صوب سلم القطار.. لم تلوح فيما القطار يترك المحطة.. هدأت نفسه قليلا.. عاد الى حيث النافذة .. فكر في ان يفتحها مرة ثانية.. مشى الى حيث البوفيه.. تناول كوب الشاي من ابو عبدو.. كلمه الثاني كما يبدو عليه من تعكر في المزاج.. لم تترك شفتاه وضعية التصاق.. مشى الى حيث النافذ.. تسمر هناك اكثر من ساعة.. اكتفى بعد فناء دقائقها الى ان كوب الشاي قد سقط على الارض.. وانسكب الشاي حتى غمر ارجاء المكان...!!! اهو الشاي ام دميعاته، ايضا قد اختلطت بالشاي.. فكر في ان ينادي احد قاطعي التذاكر ويحدثه.. تنازل عن هذه الفكرة مقابل انتهاء الدوام بعد دقائق...

□■□

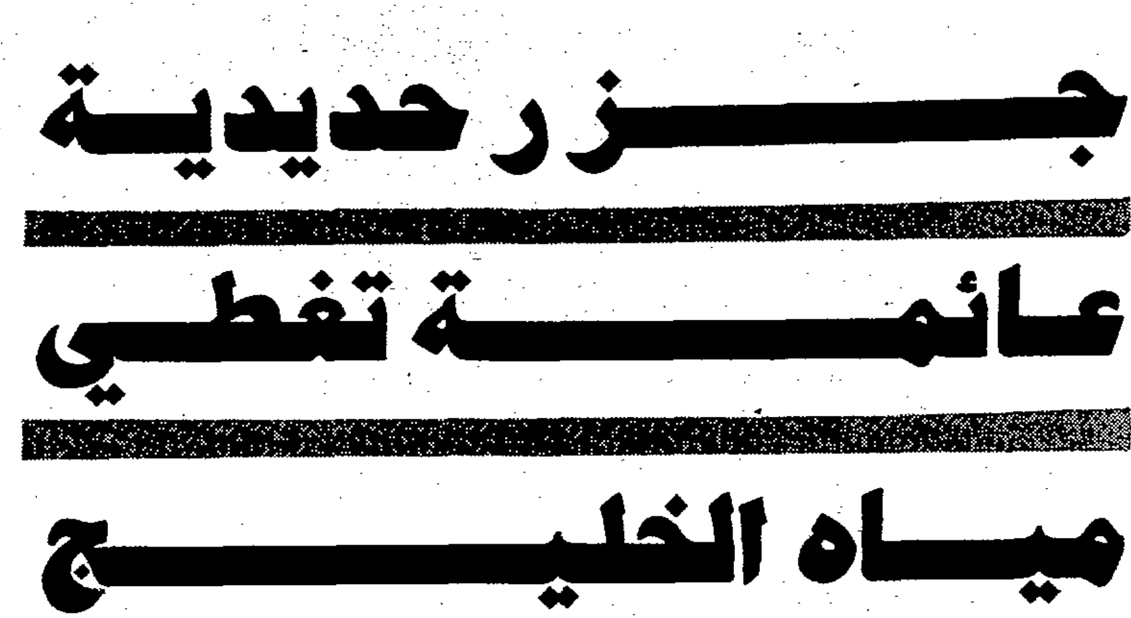
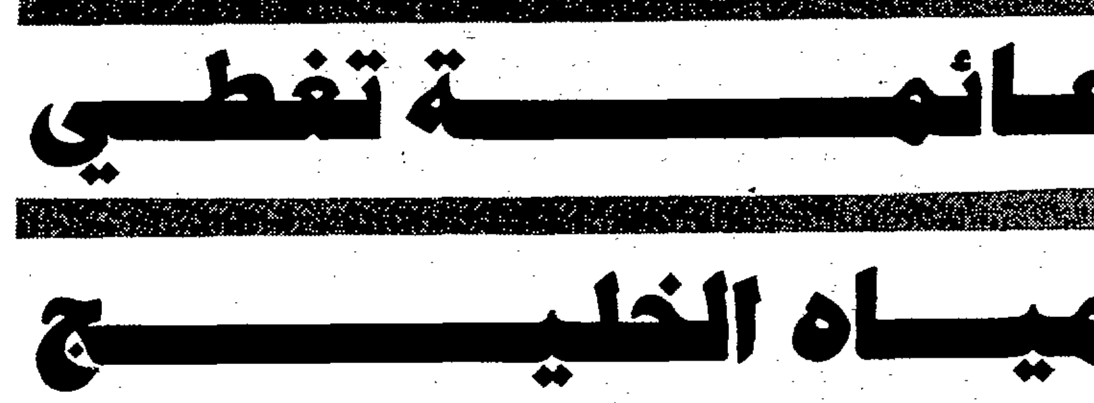
مساء قديم.. فيما نسيمه البري يغمر الدنيا بالبساطة.. الشوارع مضاءة بقناديل غازية.. ذكره هذا بلحظة جلاء الانكليز عن المدينة.. يومها استمر احتفال الناس حتى بزوغ اول خيط من خيوط الصبابة المعطرة.. عاد متعبا الى جحره ليلة كاملة من الوقوف امام الميناء للتفرج على جنود الانجليز.. وهم يبتعدون في مراكبهم الصفراء.. وصبوحة الى جانبه تهتف.. وعدها ليلتها بمعطف من الفرو.. ولا يدري لماذا وعدها..

مزق امعاءه الجوع.. دار سينما الغروب امامه.. تعثر بالداخلين الكثر.. بلع ريقه اكثر من مرة اثناء عرض فيلم عن علاقة رخيصة نشات بين مدير وسكرتيرته كما العاده.. انتهى الفيلم.. تقدم منه احد بائعي المرطبات داخل السينما بحذائه غير المناسب لحجم قدمه .. هزه مرتين ولربما اكثر .. لم تترك شفاهه وضعية الالتصاق .. حركه للمرة السادسة.. سلط ضوء مصباحه حيث وجهه.. نفرت خيوط الضوء كمن رأى الغول اما صلاح ابو سالم فقط سقط على الارض وكان كل شيء في عينيه يبدو هادئا.

حسين سعيد طه

الخليـــج العربي بركـان سيـاسي في اواخـــر الالــف الثـانــي للميــلاد (٢)

الخليج العربي «بركان سياسي في اواخر الالف الثاني للميلاد» كتاب يصدر قريبا للمؤرخ السوفيتي الكسندر ايفانوف غاليتسين.
واذا كان الخليج ، بموقعه الاستراتيجي المميز، محور اهتمام العالم منذ القدم، فان اهميته اكتسبت ابعادا جديدة مع اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية، بحيث يصح القول مع الجنرال جون هاكيت «ان الخليج هو مفتاح الحرب والسلام في العالم».
والحرب العراقية الايرانية دارت على محورين: الاول من سبتمبر ١٩٨٠ الى ربيع ١٩٨٤ ـ وقد اقتصرت المواجهات خلال تلك الفترة على المعارك البرية بين العراق وايران ـ والثاني من ربيع ١٩٨٤ الى حين موافقة ايران رسميا على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ عام ١٩٨٨ ـ وفي هذا المحور سارت النيران فوق الماء في اكثر من اتجاه، فقد تعرضت ما يزيد عن ٥٠٠ سفينة تجارية تنتمي لمختلف دول العالم ـ وترفع مختلف الاعلام الى اعتداءات قتل فيها ما يزيد عن ٣٥٠ شخصا، كما بات اعتراض السفينة التجارية في الخليج، واحتجازها وتفتيشها اجراء روتينيا من جانب ايران.
ومن خلال الحرب العراقية الايرانية حاولت الصين التسلل الى المنطقة فوق عربة صواريخ سيلكوورم، ودفع الاميركيون والاوروبيون والسوفيت بأساطيلهم وطراداتهم وحاملات طائراتهم الى مداخل الخليج ومياهه وبدأت الخطوط الحمراء والساخنة تعمل بين مختلف العواصم المؤثرة في العالم.
البركان السياسي هدأ الان، فقد كان العراق يشفع كل طلقة يطلقها بمبادرة سلام لتحقيق السلام في المنطقة.
«القبس» تنشر، على حلقات، وجهة نظر سوفيتية تجاه الاوضاع التي شهدتها منطقة الخليج طوال السنوات الثماني الماضية.

جـــزر حديديــة عائمــة تغطي



ميـاه الخليـــج

من سبتمبر عام ١٩٨٠ ولغاية ربيع ١٩٨٤ اقتصرت الحرب على الجبهة البرية، ثم عادت ابتداء من عام ١٩٨٤ لتشمل الخليج العربي ايضا. فقد اعلن العراق في يناير ١٩٨٤، الجزء الشمالي الغربي من الخليج العربي منطقة محرمة وراح ابتداء من شهر مارس يوجه الضربات الى السفن الايرانية. وكان العراق الذي عانى من ضغط ايراني قوي على الجبهة البرية يحاول عن طريق هذه الخطوة، تدويل النزاع وحمل المجتمع الدولي على المشاركة في تسويته. ولما كان العراق لا يمتلك في ذلك الوقت سفنا في الخليج العربي، فقد اعلنت طهران بانها سوف تعتمد مفهوم «ترابط أمن الخليج العربي»، اي انها ستعمل بالمبدأ التالي: الامن اما ان يكون للجميع واما فلا، وردا على تحركات العراقيين اخذت بعد اعلان مضيق هرمز والجزء الجنوبي من الخليج منطقة محرمة، بتوجيه الضربات الى السفن المتوجهة الى الكويت ـ باعتبار الاخيرة الحليفة الرئيسية التي تدعم العراق في الحرب.

وكما تشير معطيات شركة التامين «لويدز» ان زهاء ٥٠٠ سفينة تعرضت في مياه الخليج العربي للاعتداءات خلال الفترة التي استمرت فيها حرب الناقلات، وان ما يزيد على ٣٥٠ شخصا قتل في غضون ذلك. فقد سجل العراق في عام ١٩٨٤ اصابة ٥٣ ناقلة وايران ١٨، وفي عام ١٩٧٥ كانت الاصابات ٣٤ و١٣ على التوالي وفي عام ١٩٨٧، ٦٢ و٦٢. وسعيا منها الى احباط محاولات تصدير النفط الايراني وحرمان ايران من ايراداتها من العملة الصعبة اللازمة لمواصلة الحرب، وحملها بالتالي على وقف العمليات الحربية في الجبهة والموافقة على عروض السلام نشطت القيادة العراقية ابتداء من ١٥ اغسطس ١٩٨٥ في توجيه الضربات الجوية الى اهم موانىء تصدير النفط في ايران. وفي غضون ذلك ركزت جهودها الرئيسية على منصة تحميل النفط في جزيرة خرج. وكانت خرج التي هي جزيرة صحراوية تبلغ مساحتها ٣٥ كيلومترا مربعا وتقع على بعد ٢٢٥ كيلومترا الى الجنوب الشرقي عن السواحل العراقي و٣٥ كيلومترا عن الساحل الايرانية، جيدة التحصين الى حد يتعذر معه، على حد تقدير شركات التامين، تدميرها، وتكون دفاعها من كتائب مضادة للجو وصواريخ «هوك» المضادة للجو اضافة الى سلاح البحرية وطائرات «اف ـ ١٤» المرابطة في شيراز ـ وكان يوسع المرفأ الرئيسي لمنصة التحميل ان يستقبل في وقت واحد ٦ حاملات سعة الواحدة ٥٠٠ الف طن، والاخر ١٠ حاملات سعة الواحدة ٢٥٠ الف طن. وكانت هناك شبكة كاملة من انابيب الضخ الممدودة تحت الماء، تضمن ضخ النفط من السواحل الايرانية والابار العاملة في منطقة الجرف الى الشمال الغربي من الجزيرة الى منصة التحميل.

ولكن العراقيين افلحوا عن طريق شن الغارات الهادفة والمنظمة في ان ينزلوا بحلول بداية عام ١٩٨٥ اضرارا فادحة بمنصة التحميل، وبذلك تزعزعت امكانات ايران على تصدير النفط بقدر كبير. وردا على ذلك، اقدمت ايران على توسيع تحركاتها ضد السفن المتوجهة الى الدول العربية الساحلية. فقد اخذت طهران تقوم بتفتيش جميع السفن التي تمر عبر مضيق هرمز، بحثا عن المعدات الحربية التي يمكن ان تحملها الى العراق. وشرع سلاح الطيران الايراني بالنهوض باعمال الحراسة الجوية والبحرية لهذا الممر المائي الدولي، واستخدمت الزوارق السريعة وطائرات الهليكوبتر لانزال القوات على متن السفن التجارية.

□■□

وفي وقت واحد مع سلاح البحرية الايرانية، اجرى عملياته في الخليج العربي حرس الثورة الاسلامية ايضا، وبالاخص عند جزيرة ابي موسى الواقعة الى الشمال من دبي. وقد اعادت فصائل الحرس تجهيز سفن شحن قديمة صنعت في غلاسكو، واستخدمتها بمثابة فرقاطات مساعدة، واستعملت كذلك الزوارق السريعة المسلحة بصواريخ عادية مضادة للدروع قادرة على انزال اضرار فادحة بالسفن المتوسطة والصغيرة.

وبذلك يكون الاضطراب قد عم الخليج. وقد سجلت انذاك حالات اقدمت فيها السفن على تغيير علمها لكي يمكنها الاستعانة في الخليج بالسفن العسكرية للبلدان الاخرى تخلصا من اعتداءات الايرانيين والعراقيين.

ومما له دلالته على هذا الصعيد ان الوضع المتوتر في الخليج شهد ازدهار اصحاب شركات الملاحة الكبيرة ومختلف انواع المضاربين الذين سارعوا الى الافادة من «طريق الموت». فقد تلقى القباطنة الاجراء عن كل رحلة اجرا قدره ١٠ الاف دولار بينما اكتفى افراد الطاقم الاخرون الذين كانوا عادة من الفليبينيين والماليزيين والهنود بـ ٣٧٠ دولارا في الشهر. والى جانب بدل الاستئجار تعهد الجانب الايراني بدفع مبلغ ٥ الاف دولار اضافي لكل فرد من افراد الطاقم، الا ان هذه المبالغ كانت تذهب في غالبية الاحوال الى جيوب رجال الاعمال بكل هدوء.

وعلى الرغم من كل المخاطر التي كانت تحف باعمال الناقلات في الخليج فاننا قلما نجد احدا من اصحاب الناقلات اعلن عن رغبته في الامتناع عنه. بل والاكثر من ذلك ان سوق استئجار السفن شهدت فائضا في العرض. ومع ان بدل استئجار الناقلة لرحلة واحدة من اليابان الى الخليج مثلا، كان يزيد على المليون دولار، وعلى الرغم من ان هذا المبلغ كان لا يكاد يكفي لتسديد الضرائب وتكاليف تشغيل الناقلة والوقود والتامين ودفع مرتبات افراد الطاقم، الا ان ذلك كان افضل من بقاء الناقلة دون عمل.

وما لبث الوضع في الخليج العربي ان اكتسب بالتدريج اهميته الخاصة، وأن الوضع في الخليج وليست المعارك البرية، هو الذي اصبح ينطوي على خطر مضاعفات دولية واسعة بالذات.

بقلم : ألكساندر ايفانوف ـ غاليستين

ففي غضون عدة اسابيع تعرضت في ربيع عام ١٩٨٧ للاصابة في مياه الخليج عدة سفن اجنبية، من ضمنها اثنتان سوفيتيتان وواحدة هندية ونرويجية وهولندية، واخيرا فقد اصاب صاروخ اطلق من طائرة عراقية الفرقاطة الاميركية «ستارك»، واودى الحادث بحياة ٣٧ شخصا من طاقم الفرقاطة، الامر الذي ما لبثت ان استغلته واشنطن في الحال كذريعة لتصعيد قوتها العسكرية تصعيدا حادا في المنطقة. فبادرت الى دخول مياه الخليج في الحال البارجتان «فوكس» و«ايجيس» وابحرت الى هناك ٣ فرقاطات، بينما ظهرت في مياه البحر العربي حاملة طائرات بمرافقة عدد من السفن الاخرى.

وبذلك يكون قد بدأ جانب جديد في النزاع، جانب باتت فيه الولايات المتحدة طرفا ثالثا في النزاع.

□■□

واهمية موقع الخليج الاستراتيجي، ودوره باعتباره واحدا من مراكز الاقتصاد الرأسمالي العالمي وكسوق بالغة السعة لتصريف منتجات فروع الصناعة الاميركية المدنية والعسكرية، والاهم، ان تلك الحيوية التي ينطوي عليها باعتباره اهم مصدر للوقود والطاقة بالنسبة لحلف الناتو، قد قيضت منذ أمد بعيد ذلك الاهتمام الذي تبديه الولايات المتحدة نحو هذه المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة قد افلحت خلال فترة طويلة من الزمن في ضمان مصالحها في الخليج عن طريق التعاون مع حلفائها في المنطقة. ولم يكن تواجدها العسكري هناك خلال الاربعين عاما السابقة الا في أبعاد محدودة ـ على شكل ٢ ـ ٣ سفن تكاد لا ترى لبعدها عن الساحل.

على ان الولايات المتحدة ما لبثت ان غيرت من تحركاتها اثر سقوط شاه ايران والثورة في افغانستان واندلاع النزاع الايراني العراقي.

فقد اعلن الرئيس كارتر في رسالته «حول الوضع في البلاد» الى الكونغرس في عام ١٩٨٠، منطقة الخليج منطقة «حيوية بالنسبة للولايات المتحدة». بل وظهرت نظرية تدعي بأن على الدول الواقعة هنا الا تحتكر حق التصرف بثرواتها الطبيعية. وان واشنطن في حالة اقدام هذه الدول على وقف ضخ النفط لاسباب تتعلق باعتبارات سياسية، تحتفظ بحق اللجوء الى استعمال القوة.

وفي اليوم الاول من يناير ١٩٨٣ اعلنت الولايات المتحدة عن تشكيل القيادة المركزية «سنتكوم» التي شمل مجال نشاطها منطقة جنوب ـ غربي اسيا التي تضم ١٩ دولة وجزءا كبيرا من المحيط الهندي اضافة الى الخليج العربي والبحر الاحمر.

والقيادة المركزية لا تتكفل بمهمة تخطيط العمليات الحربية فحسب بل واستخدام القوات المسلحة التي في عهدتها (قوامها الاجمالي يصل الى ٢٠٠ الف شخص) في الحالات الحرجة، بما في ذلك، في حالة وقوع «هزات سياسية داخلية» في دول المنطقة. وكان ريغن قد حاول في الفترة الاولى من رئاسته ان يفرض على العرب في الخليج اتفاقية حول ما يسمى بالاجماع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واصدقائها في الخليج، ربما بانها موجهة ضد التسلل السوفيتي. ونقول بالمناسبة بان الادارة الاميركية ما اعتمدت رسميا النظرية المختلقة حول النزعة التوسعية السوفيتية لتبرير تصعيد تواجدها العسكري في الخليج. وكادلة على ذلك جرت الاشارة الى تواجد القوات السوفيتية في افغانستان واقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وعدد من بلدان المنطقة. وقد أكد رونالد ريغن بان اتساع النفوذ والتواجد السوفيتي في الخليج العربي من شانه ان يمثل فشلا استراتيجيا خطيرا يصعب بل ربما يتعذر اصلاحه.

اما ريتشارد مورفي نائب وزير الخارجية الاميركية فقد اعلن قائلا: « لما كان الاتحاد السوفيتي على العكس من العالم الحر، لا يعتمد على نفط الخليج العربي، فنحن نرى أن هدفه بعيد المدى يتلخص في الاستحواذ على النفوذ السياسي نكاية بنا. بينما توصل زبيغنيو بريجنسكي الذي كان واحدا من اهم المنظرين في ادارة كارتر، الى استنتاج مفاده بان نسبة ٣٠ ـ ٤٥ بالمائة من حجم النفط الذي تتلقاه البلدان غير الشيوعية ستاتي في عام ١٩٩٥ من بلدان الخليج العربي. وبالتالي فلو افلحت روسيا في سحب نفوذها على هذه البلدان فلسوف تحصل على «أداة جبارة لممارسة الضغط على حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية واليابان». وان انسحاب القوات الاميركية المسلحة يعني ان مواقع الولايات المتحدة في هذه المنطقة سوف تتقوض كليا في غضون ١٠ سنوات».

□■□

هذا وقد اصبحت بلدان شبه الجزيرة العربية ابتداء من الثمانينات، موضع نشاط دبلوماسي مكثف مستمر يهدف حملها على اعطاء الموافقة على منح الولايات المتحدة مختلف انواع التسهيلات العسكرية.

ففي كتاب «دفاعا عن شبه الجزيرة العربية» كتب الخبير الاميركي الشهير في الشؤون السياسية د. بيترسون بان مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الخليج تتلخص في الحفاظ على استمرار تدفق النفط والتصدي للنزعة التوسعية السوفيتية. اما الاهداف التكتيكية فتبدو على النحو التالي: تشكيل قوة عسكرية فعالة ونشر تواجد السلاح البحري في الخليج والمنطقة الشمالية من البحر العربي، ومواصلة الجهود الرامية الى الحصول على موطىء قدم في المنشآت العسكرية في المنطقة، وتاكيد عزم الولايات المتحدة على الدفاع عن المنطقة باستعمال القوة العسكرية، وحد النفوذ السوفيتي في ايران واليمن الجنوبي واثيوبيا وافغانستان، وتشجيع تحول العراق واليمن الشمالي نحو الغرب، والاحتفاظ بعلاقات الدعم والتاييد مع دول الخليج الاخرى، لا سيما في المجال الاقتصادي وكذلك من خلال بيع السلاح.


● «سي ايل سيتي» ناقلة نفط في ميناء الشعيبة بعد تعرضها للعدوان الايراني

وكان مسؤولو الادارة الاميركية قد اكدوا غير مرة بانهم يولون اهمية بالغة للجانب العسكري البحري من سياستهم في هذه المنطقة، ذلك ان الاعتماد على التواجد العسكري البحري يتيح لهم عبر خزن الاسلحة الثقيلة والاعتدة وغيرها في السفن، تفادي ضرورة الاحتفاظ بقواعد برية كبيرة في منطقة الخليج العربي، الامر الذي تعارضه غالبية الدول الساحلية، وتوفر في الوقت نفسه البنية المادية التي تكفل نقل «قوات الانتشار السريع» في حالة «تازم الوضع».

هذا وانطلاقا من نظرتها الى الخليج العربي في سياق العلاقات بين الشرق والغرب طرحت ادارة ريغن نظرية «الاجماع الاستراتيجي» لدول هذه المنطقة. وكان من المقرر اقامة «علاقات خاصة» بين دول الخليج العربي نفسها، وكذلك مع بعض جاراتها مثل باكستان وتركيا.

وفضلا عن ذلك فان الدبلوماسية الاميركية استغلت بنشاط الحرب الايرانية ـ العراقية لا سيما في فترات احتدامها من اجل تحقيق تلك المهمات التي كان يصعب تحقيقها في الاوقات العادية.

ان التصعيد التدريجي للقوات البحرية الاميركية في المنطقة استمر طوال الثمانينات كلها. الا ان الوضع اصبح مغايرا نوعيا في صيف عام ١٩٨٧.

فتحت حجة ضمان حماية حرية الملاحة في الخليج اخذت تتحشد في مياه الخليج جزر بحرية اميركية مسلحة جبارة. فقد دخلت الخليج سفينة القيادة «لاسال» التي تبلغ سعتها ١١ الف طن والطرادات الصاروخية «فوكس» و«وردين» و«ريفس» والمدمرة «كيد» و٣ فرقاطات هي «كلايرينغ» و«كروملين» و«جاريت» اضافة الى حاملة الطائرات «كونستليشن» مع ٩٠ طائرة على متنها وترافقها ٦ سفن عسكرية اخرى. وطرح نفسه هنا السؤال التالي: ان حماية خطوط التجارة البحرية في ظروف العمليات الحربية هو امر مشروع بالطبع، ولكن ما الداعي الى كل هذه السفن؟ اذ ان حاملة الطائرات «كونستليشن» وحدها تتمتع بقوة نارية تفوق ما عند السلاحين الايرانيين البحري والجوي معا.

ان اهداف واشنطن هنا تبدو واضحة، وهي تنسجم مع اطر النظرية المذكورة اعلاه. ولكن كان هناك تفسير مهم اخر. ان قرار توفير حماية السلاح البحري الاميركي للسفن التجارية صيغ في الفترة التي استعرت فيها على صعيد السياسة الداخلية نيران اكبر فضيحة في عهد رئاسة ريغن قضية ـ «ايران ـ كونترا». ولهذا فان احد دوافع هذا التصرف الاميركي كان يكمن في رغبة الادارة في استعادة ثقة البلدان العربية وتعويض الضرر السياسي، الناجم عن افتضاح امر تزويد ايران بالسلاح الاميركي.

وهذه الفضيحة لم تات نتيجة لتحركات «اناس مغرضين» من مجلس الامن القومي. ذلك ان الاوساط الرسمية في واشنطن التي كانت تعبر عن اسفها بشان استمرار النزاع الايراني ـ العراقي وتدعو الى وقفة كانت تعطي غير مرة المادة التي توحي بانها في الواقع كانت صاحبة مصلحة في اطالة أمد هذا الوضع الحاد. فقد قال وزير الخارجية الاميركية الاسبق هنري كيسنجر اثر بدايتها، بانه يؤسفه لان هذه الحرب لا يمكن ان تسفر الا عن منتصر واحد. فالاميركان ولاسيما الاسرائيليون حلفاؤهم الاستراتيجيون كانوا راضين عن امكانية انهاك العراق في الحرب وانه جرى عزل وزنه السياسي وقدرته من الجهود العربية العامة في التصدي للعدوان الاسرائيلي والبحث عن تسوية للقضية الفلسطينية. وعلى الرغم من تاكيد الادارة الاميركية بانها قد سدت كليا قناة تجهيز ايران بالسلاح الاميركي، واصلت الشركات الاميركية طوال فترة النزاع عمليا بيع السلاح لايران بشروط مربحة جدا لهذه الشركات والولايات المتحدة لم تفقد امل العودة الى هذا البلد الذي اضطرت الى تركه جراء الثورة ضد النظام الشاهنشاهي.

□■□

وقبل اندلاع فضيحة ايران غيت بوقت طويل كانت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الاميركية قد نشرت ان موظفي بعثة شراء الاسلحة الايرانيين يعملون في لندن في المبنى نفسه الذي يقع فيه مقر شركة النفط الوطنية الايرانية. وان هؤلاء العملاء يستعملون حاسبات الكترونية ذات شيفرات خاصة تتكون من ١١ رقما وتتفق مع المنظومة الوطنية لطلبيات المعدات العسكرية المستخدمة في القوات المسلحة الاميركية. وقد اعترف مسؤولو الحكومة الاميركية بانه خلال الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٥ وحدها مرت بشكل خفي مئات ارساليات السلاح. وكان حجم الصفقات المعقودة يصل الى ٥٠٠ مليون دولار.

وفي اغسطس ١٩٨٥ مثل امام المحكمة المقدم فين غيلسبي الخبير في المعدات الصاروخية بتهمة التواطؤ مع تجار السلاح الدوليين والمسؤولين الايرانيين بهدف بيع الاف من احدث الصواريخ الاميركية والفرنسية بمبلغ يزيد على ١٤٠ مليون دولار لايران. وقبل ذلك باسبوع واحد جرى في سان دييغو توجيه التهمة الى ٧ خبراء من دائرة تموين حاملة الطائرات «كيتي هوك» المرابطة على مشارف الخليج، بسرقة عناصر الصاروخ «فنيكس» وقطع غيار للمقاتلة النفاثة «ف ـ ١٤» وكما تفيد معطيات وزارة العدل الاميركية انه في غضون ١٢ شهرا من العامين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ جرى وضع ١٤ مذكرة تتهم ٥٤ شخصا و٨ شركات بانتهاك الحظر المفروض على تزويد ايران بالسلاح. اما بخصوص السبل التي سلكتها بعض الشركات للاثراء على حساب الصفقات مع ايران فيمكننا الحكم من حقيقة ان احدى الشركات الغربية تخصصت في شراء قطع غيار الطائرات التي انتهت خدمتها بسعر الفي دولار للواحدة ثم تقدم بعد تجديدها بعض الشيء ببيعها بثمن ٤٠ الف دولار لايران اي انها استخلصت ارباحا بمقدار الفين بالمائة.

● الطيران العراقي عطل منشآت النفط الايرانية

ريغـن يفتـح البوابـة الايرانيـة لتهـريب مشاكلـه خلـف أبـوابهـا

وعلى هذا النحو نرى ان الاعداد لايران غيت وعملية ايران غيت ذاتها لم يكونا عفويين. ويتضح من التحقيقات التي اجرتها اللجنة الخاصة للكونغرس ان الرئيس ريغن شخصيا اتخذ في اغسطس ١٩٨٥ قرارا ببيع السلاح لايران. كان هذا القرار شفويا. وقد تعهد بانجازه جهاز مجلس الامن القومي. وكان هدف هذه الصفقة، كما تدعي الادارة، يتلخص في التوصل الى اطلاق سراح الرهائن الاميركيين الذين احتجزتهم المجموعات الموالية لايران في لبنان. بينما الامر الرئيسي تلخص في كون الاميركيين ارادوا اقامة اتصالات مع القوى المتنفذة في ايران والاحتفاظ بمواقع جيدة في حالة تغير السلطة هناك.

واستنادا الى افادة مكفرلين الذي كان احد المشاركين الرئيسيين في هذه الحادثة ان الرئيس ريغن كان لا يريد السماح بصفقات سلاح مباشرة من الولايات المتحدة الى ايران، الامر الذي حمل موظفي مجلس الامن القومي الى وضع خطة يجري خلالها الاستعانة بطرف ثالث في تنفيذها. وقد وقع الاختيار على اسرائيل الحليفة الاستراتيجية في المنطقة. وتجاوبت تل ابيب بارتياح مع ذلك، لانها كانت مهتمة هي الاخرى بتوفير الظروف لاستئناف العلاقات التجارية والدبلوماسية مع النظام الذي سينشأ بعد رحيل الخميني. اما طهران فعلى الرغم من كل اللعنات التي كانت تكيلها للامبريالية الاميركية لم ترفض الفرصة السانحة لشراء بعض انواع الاسلحة الحديثة. وقد تركزت كل هذه العوامل والتمنيات على مانوشهر قرباني فار التاجر الايراني والمهاجر المقيم في باريس. اما اسرائيل فانها اشركت في تنفيذ العملية شمعون بيريز الذي كان في منصب رئيس الوزراء انذاك والمدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية كيمحي.

واستنادا الى افادة موظف مجلس الامن القومي مايكل ليدين المعروف بعلاقاته الخاصة الحميمة مع كبار المسؤولين الاسرائيليين، انه تلقى امر نائب الرئيس لشؤون الامن القومي مكفرلين الذي تلقاه ذلك بدوره من ريغن شخصيا، بابلاغ الاسرائيليين بان الرئيس ريغن يوافق من حيث المبدأ على ان تبيع اسرائيل لايران صواريخ «تو» وتعويضها عنها فيما بعد. ثم نشبت مضاعفات مالية، اذ ان وزارة الدفاع الاسرائيلية رفضت انجاز الصفقة قبل ان يتم الدفع، في حين ان ايران رفضت من جانبها الدفع حتى استلام الصواريخ. وهنا بالذات دخلت اللعبة شخصيات غير رسمية. فقد طلب قرباني فار مبلغ مليون دولار من عدنان خاشقجي على شكل سلفة ليدفعها الى اسرائيل على ان يستعيدها الخاشقجي بتلقي المال من ايران. وقد وافق خاشقجي، وعلى هذا النحو بدأت هذه الصفقة. فقد وصلت الى اسرائيل في يوم ١٩ اغسطس عام ١٩٨٥ طائرة شحن من طراز «دي سي ـ ٨» محملة بـ ٩٦ صاروخا من طراز «تو». وفي الصباح المبكر من يوم ٢٠ اغسطس اقلعت الطائرة من اسرائيل متجهة الى ايران وعلى متنها قرباني فار. وبعد ان تم ايصال الصواريخ عادت الطائرة الى اسرائيل في وقت متاخر من مساء اليوم نفسه. بيد انه لم يجر اطلاق سراح احد من الرهائن الاميركيين. وقد فسر قرباني فار هذا الامر على النحو التالي: ان ارسالية الصواريخ وقعت خلافا للمخطط، في ايدي قائد حرس الثورة الاسلامية ولهذا لم تتلقها تلك المجموعة الايرانية التي ارسلت اليها. وبالنتيجة فقد وافق مكفرلين على قيام موظفه ليدين بسفرة جديدة الى اوروبا. وفي ٣٠ اغسطس اتفق ليدين على ان تصدر وزارة الخارجية الاميركية لموظف اخر، هو اوليفر نورث سيىء الصيت الان، جواز سفر باسم وليم هود لاستخدامه في بعثة بالغة الحساسية.

□■□

وفي ١٧ اغسطس حولت الحكومة الايرانية على حساب قرباني فار في سويسرا ١,٢ مليون دولار، حيث سدد ما بذمته الخاشقجي واستلم سلفة جديدة بمبلغ ٤ ملايين دولار لشراء ٤٠٠ صاروخ اخر من الاسرائيليين. وقد وصلت الكمية المذكورة الى ايران عبر الطريق نفسه. وجرى ايصال الصواريخ في هذه المرة الى مدينة تبريز بدلا من طهران، لكي لا تقع هذه الصفقة في ايدي حرس الثورة الاسلامية. وفي ١٥ سبتمبر جرى بالقرب من السفارة الاميركية في بيروت الافراج عن رهينة اميركية ـ القس بنيامين فير، اي انه على الرغم من ايصال تلك الارسالية الكبيرة من الصواريخ اطلق سراح رهينة واحدة وليس مجموعة كما جرى الاتفاق عليه في البداية.

ولم تكن تلك الا الارسالية الاولى. ففي اكتوبر عقدت صفقة جديدة حول تزويد ايران بصواريخ «هوك» من اسرائيل مع قيام الاميركيين بتعويض الاخيرة فيما بعد. وهنا سعى الاميركيون الى عدم حصر اهتمامهم بمسالة الرهائن، وانما الى ان يظهروا للايرانيين بانهم يسعون الى علاقات استراتيجية معهم. فقد ذكر مكفرلين في جلسة لجنة الكونغرس بانه وقف ضد استبدال السلاح بالرهائن مبرهنا على ضرورة التعامل مع المبادرة الاميركية ـ الايرانية من زاوية استراتيجية جيوسياسية.

وفي الوقت ذاته شنت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية على المحاور الاخرى. فقد جرى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق. ومنح الاميركان هذا البلد مساعدات كبيرة وقروضا غذائية.

السوفيت استخدموا السبتناز في حربهم

ودروس الحرب اصبحت مادة في المعاهد الاستراتيجية

.. وداعا افغانستان وكان الثمن باهظا جدا



● وداعا «كابول» وقافلة من الشاحنات والمدرعات السوفيتية تحمل الدفعة الاخيرة من الجنود السوفيت في طريقهم برا الى بلادهم

واخيرا وبعد ٩ سنوات من التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان انسحب اخر جندي سوفيتي برا الى الحدود السوفيتية عملا باتفاقية جنيف التي تم التوصل اليها عام ١٩٨٨ بين كل من الاتحاد السوفيتي وباكستان وافغانستان والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة تلك المعاهدة التي حددت ١٥ فبراير الماضي اخر موعد لانسحاب القوات السوفيتية.

تختلف التقييمات العالمية حول نتيجة التدخل السوفيتي العسكري في افغانستان. ففي حين يعتبرها البعض هزيمة كاملة للقوات السوفيتية فان البعض الاخر يرى انها مجرد انسحاب للحفاظ على ماء الوجه. وكما هو معروف بالمفهوم الاستراتيجي فان القوة العسكرية وسيلة لتحقيق اهداف سياسية. وكان التدخل السوفيتي في افغانستان عام ٧٩. ١ يستهدف الحفاظ على النظام الحاكم فيها. وعلى ذلك فان الاشهر القليلة المقبلة سوف تقرر مدى نجاح او فشل التدخل السوفيتي على ضوء الدرجة التي يصمد فيها نظام كابول في مواجهة الهجمات المتوقعة الشاملة للمجاهدين الافغان.

وخلال سنوات الحرب، فقد السوفيت حسب تقديراتهم ما يزيد عن ١٥ الف قتيل اضافة الى ٣٠ الف جريح وتراوحت خسارتهم في الطائرات المقاتلة والعمودية بين طائرة شهريا الى ٦ طائرات ولا تعرف الخسائر الحقيقية لهم خصوصا بعد حصول المجاهدين على صواريخ «ستينغر» و«بلو بايب» الغربية، ورغم ان التقارير الغربية اوصلت عدد القوات السوفيتية في افغانستان عام ١٩٨٥ الى ١٢٠ الف رجل الا ان السوفيت لم يعترفوا الا بما مجموعه ٨٠ الف جندي فقط. كما ترك السوفيت خلفهم في افغانستان جيشا يساند حكومة كابول قوامه حوالي ١٥ الف رجل.

ولم تكن المغامرة السوفيتية العسكرية في افغانستان كلها بدون فوائد، وتذكر مصادر استخبارات حلف الناتو ان الجنود والقيادة العسكرية السوفيتية استفادوا من بعض الدروس، وبدأت القوات السوفيتية المتواجدة في اوروبا في تطبيق هذه الدروس التي دفعت ثمنا غاليا لاكتسابها.

لقد تعلمت اجيال جديدة من الضباط السوفيت والتي لم تشارك في الحروب من قبل طبيعة جو الحرب وحقائقها وهو الامر الذي تسعى اليه التدريبات العسكرية المكثفة لحلف الناتو مما يعني انه اصبح لدى القوات السوفيتية الان جنود وقيادات عسكرية صغيرة تم اختبارها في ظروف الحرب الحقيقية.

ولاحظت المخابرات الغربية على اثر الحرب الافغانية تغيرا في التكتيكات التدريبية لقوات حلف وارسو، وقد تم تعديل التدريبات الاصلية بحيث تعطى القوات مرونة عالية تتيح لها تغيير الخطط بما تتطلبه ظروف المعركة. وهذه التغييرات في خطط التدريب مماثلة لعمليات التقييم الواسعة المشابهة في قواعد وتصاميم التدريبات التي اتبعتها القوات الاميركية بعد انسحابها من فيتنام وعلى اثر الدروس المستفادة من الحرب في جنوب شرق اسيا.

□■□

وعندما دخل السوفيت افغانستان عام ١٩٧٩ استخدموا، في البداية اساليب الحرب التي استخدموها في مواجهة القوات الهتلرية التي كانت تعتمد على الاستخدام المكثف لاعداد كبيرة من الجنود والدروع في الهجمات المختلفة، الامر الذي كلفهم خسائر كبيرة في مواجهة قوات المجاهدين التي تتمتع بقدرة عالية على التخفي ومرونة كبيرة في الحركة. ولكن السوفيت غيروا بعد ذلك من اساليبهم واصبحوا يستخدمون قوات ذات قدرة كبيرة على الحركة وباعداد كبيرة يتم نقلها الى مواقع الاشتباكات والهجوم بواسطة الطائرات العمودية وفي بعض الحالات يتم اسقاطها جوا. مما خفض كثيرا من خسائرهم خاصة في الدروع والعربات المدرعة التي كانت تضطر للسير في الطرق الملتوية بين الجبال تحت رحمة ألغام المجاهدين وكمائنهم.

اما في الجو فلقد كانت الطائرات العمودية السوفيتية من نوع «هند» وهي بمثابة مدرعة طائرة تحمل تشكيلة واسعة من الاسلحة تطير على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم تبحث عن اهدافها، وفي حين تكون القاذفات المقاتلة على ارتفاع متوسط لتقوم باعمال القصف الشامل التكتيكي لمواقع المجاهدين. ولكن هذه التكتيكات تغيرت بعد ذلك تماما حيث اصبحت الطائرات العمودية السوفيتية تحلق على ارتفاع لا يتجاوز ٥٠ قدما من سطح الارض تفاديا لصواريخ المجاهدين عالية الكفاءة المحمولة على الكتف. كما اصبحت المقاتلات السوفيتية تقوم بضرب الاهداف من ارتفاعات عالية وبعيدا عن مدى تلك الصواريخ، الامر الذي قلل الى حد بعيد من قدرتها على اصابة الاهداف بدقة. واضطرت معه القيادة السوفيتية في افغانستان الى استبدال الطائرات المستخدمة في القتال من طراز «ميغ ـ ٢١» و«سوخوي ـ ٢٢» الى مقاتلات «ميغ ـ ٢٧» و«سوخوي ٢٥» والاخيرة تم تعديل تسليحها خلال الحرب على اساس الخبرات المكتسبة فيها.

واستخدام السوفيت ايضا وبشكل موسع تموين الحاملات المنعزلة والمدن المحاصرة من قبل المجاهدين بواسطة عمليات اسقاط المؤونة جوا من طائرات نقل ثقيلة تطلق اثناء تحليقها شعلات حرارية لتضليل صواريخ المجاهدين وقد استخدمت تلك الطريقة بشكل محدد اثناء الحصار القوي الذي فرضه المجاهدون على مدينة «خوست» الاستراتيجية والذي استمر اكثر من ٦ اشهر. وتدعي المخابرات الاطلسية ان التكتيكات السوفيتية الجديدة في استخدام الطائرات العمودية واسقاط التموين جوا تماثل تلك المستخدمة من قبل حلف الناتو. وقد طور السوفيت انواعا من القنابل يمكن اطلاقها من الطائرات المقاتلة وتوجيهها الى داخل المغارات العميقة التي يحتمي بها المجاهدون.

□■□

واستخدم السوفيت قواتهم الخاصة التي تعرف باسم «سبيتسناز» في عمليات هجومية متفرقة وفجائية بغرض قطع خطوط الامدادات عن المجاهدين وضرب قواعدهم الخلفية وقد راقبت القوات الخاصة البريطانية المعروفة باسم «ساس» عمليات تلك القوات عن كثب وتوصلت الى ان السوفيت كانوا يستخدمون مجموعات من قواتهم الخاصة يصل عددها الى ٥٠ جنديا. وهذا الرقم يمثل ضعف عدد الافراد في المجموعات البريطانية وقد حقق السوفيت نتائج لم تكن متوقعة رغم استخدامهم للاعداد الكبيرة.

والسؤال الذي سوف يبقى دائما يطرح نفسه امام القيادة العسكرية السوفيتية هو ما اذا كان الثمن الباهظ الذي دفعه السوفيت في افغانستان يبرر المكاسب مهما كان حجمها.

بسبب ضغط الميزانية

أميركا تعيد هيكلة بحريتها

يجمع الخبراء العسكريون في الولايات المتحدة على انه يتوجب اعادة هيكلة القوات المسلحة الاميركية بصورة عامة لتتناسب مع المتغيرات الاقتصادية داخل اميركا نفسها والعالم اجمع، والمتغيرات السياسية التي اوجدت ولاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية نوعا من الثقة بين المعسكرين الشرقي والغربي وما ترتب عليه من انفراج في التوتر بينهما وفي الكثير من الصراعات الاقليمية.

ومما لا شك فيه ان البحرية الاميركية التي تتوزع قواتها وقواعدها وقطعها على مختلف بحار ومحيطات العالم سوف تكون الاكثر عرضة للتغيرات المقترحة والتي تشتمل على تقليص في الميزانيات، مما يترتب عليه تقليص في عدد القطع البحرية العاملة وعدد القواعد خارج الاراضي الاميركية.

وتناقص عدد القطع البحرية الاميركية فيما بعد الحرب العالمية الثانية ولكنها مع نهاية الستينات عادت وارتفعت مرة اخرى ليصل عددها عام ١٩٦٨ الى ٩٣١ سفينة قتال رئيسية ولكن هذا العدد عاد الى الانخفاض في السبعينات فوصل عام ١٩٧٩ الى ٤٣٩ قطعة فقط، الامر الذي دفع ادارة الرئيس الاميركي السابق «ريغن» الى الاعلان عن عزمها زيادة القوة البحرية وحددت هدفها بزيادة اعداد القطع البحرية لتصل في عام ١٩٩٠ الى ٦٠٠ قطعة بحرية ولكن هذا الهدف لم تتمكن الادارة الاميركية السابقة من تحقيقه خصوصا وانها تعرضت لانتقادات مشددة في السنتين الاخيرتين من حكمها بسبب سياستها المتمثلة في الانفاق العسكري المتزايد، الامر الذي جعل اعداد القطع البحرية الاميركية الرئيسية يصل فقط الى ٥٥٠ قطعة ولم تستطع الادارة الاميركية ان تحقق اهداف خططها كما ان ادارة الرئيس الاميركي الجديدة التي التزمت بالحفاظ على الميزانية العسكرية دون تغيير طلبت مؤخرا من مجلس الامن القومي اعادة النظر في السياسة والنفقات العسكرية بما فيها القوة البحرية.

□■□

تقوم الاستراتيجية العسكرية للبحرية الاميركية على ٤ عناصر اساسية:

١ ـ ان الاتحاد السوفيتي يشكل الخطر الاول على امن الولايات المتحدة، فقد تزايدت قوة البحرية السوفيتية خلال ربع القرن الماضي، واصبح للسوفيت قدرة على الانتشار في المحيطات الواسعة بعيدا عن اراضيهم.

٢ ـ يجب ان تتواجد الولايات المتحدة متمثلة باسطولها بالقرب من اماكن الصراعات الاقليمية العالمية لمنع السوفيت من استغلال تلك الصراعات لصالحهم.

٣ ـ الولايات المتحدة متمثلة ببحريتها ملتزمة بالدفاع عن اصدقائها، الامر الذي يتطلب تواجدها بالقرب منهم حتى يكون زمن رد الفعل المطلوب اقل ما يمكن.

٤ ـ وجوب ان يكون الاسطول الاميركي اقرب ما يمكن من الحدود السوفيتية ليشكل دفاعا متقدما عن مصالحه، ويحرم السوفيت من المياه الدافئة في حالة قيام صراع موسع.

يتطلب تحقيق عناصر الاستراتيجية البحرية الاميركية وجوب توفر اعداد كبيرة من القوات والقطع البحرية كما يتطلب بصورة مماثلة في الاهمية توفير متطلبات دعم السفن وقواعد الدعم البحرية والارضية ووسائل الاتصالات المتقدمة بما فيها الاتصالات الفضائية، اضافة الى القدرات البرمائية وتأتي في المرتبة الاولى من الاهمية لوسائل الدعم الغواصات الاميركية النووية الحاملة للصواريخ عابرة القارات من طراز «ترايدنت» والتي تشكل احد اركان استراتيجية الردع المتبادل التي تحكم العالم حاليا.

□■□

وتتفاوت النظرة للاستراتيجية البحرية المستقبلية بين مختلف القيادات العسكرية والسياسية الاميركية المختلفة خصوصا فيما يتعلق بترتيب الاولويات وشكل الاستراتيجية المقبلة في ظل تقليص الانفاقات العسكرية، ففي حين يرى البعض ان استراتيجية الدفاع المتقدم التي تعتمد على انتشار البحرية حول المياه السوفيتية هي الحل الامثل فان اخرين يرون ان تلك الدفاعات يجب ان يتم حصرها حول مياه الولايات المتحدة لتشكيل قلعة على البر الاميركي. وحتى اذا ما اخذت الولايات المتحدة بمبادىء الاستراتيجية الاولى فانها لا يمكنها الاحتفاظ باعداد حاملات الطائرات بوضعها الحالي من الانتشار في العالم باعتبارها القطع الاكثر كلفة في الانشاء والتشغيل والصيانة في الاسطول الاميركي. ويتحتم على الولايات المتحدة زيادة الاعتماد على القطع الاصغر حجما والغواصات التي تحمل صواريخ جوالة ولكن هذا الاقتراح سوف يحرم القوات الاميركية البحرية المتقدمة من جناحها الجوي الذي يمثل الذراع الاقوى والاطول للبحرية، الامر الذي سوف يترتب عليه تخفيض من زمن رد فعلها تلك الذراع التي تتكون حاليا من ١٥ مجموعة قتالية من حاملات الطائرات اضافة الى ٤ مجموعات اخرى جار انشاؤها. وتدعي قيادة البحرية الاميركية ان تلك المجموعات تكفي بالكاد لتحقيق الاستراتيجية الاميركية وحتى اذا ما تم تخفيض عدد المجموعات القتالية فان ذلك سوف يحمل القطع الاخرى مسؤوليات اضافية يكون معها التوفير المادي غير مجد وتعارض البحرية الاميركية بشدة ان يعود وضعها كما كان عليه في اواخر السبعينات، خصوصا وان هناك نموا في اعداد الطائرات السوفيتية كما ان السوفيت على وشك نشر اول حاملة طائرات رئيسية ذات مدرج للاقلاع التقليدي في عام ١٩٩٠ اضافة الى ان دولا مثل الهند بدأت في بناء اول حاملة طائرات يتم صنعها على ارضها مما يعني زيادة التزامات المجموعات القتالية لحاملات الطائرات القتالية.

تتركز الانتقادات الموجهة للبحرية الاميركية المنتشرة في العالم في انها تستخدم تقنيات ومعدات

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٢٨

١٢ مهارة يحتاجها الرامي.. بعضها مستو وبعضها ليّن

بعد ان ذكر بعض «ما قيل في الحروب والوقائع»، وعن «الغزو في البحر» و«ما ورد في المرابطة»، بحث بحثا مستفيضا في «ذكر ما قيل في السلاح واوصافه «فذكر» ما قيل في السيف من الاسماء والنعوت والاوصاف» و«مما يضاف الى السيف» و«ما وصفته الشعراء به» و«ما قيل في الرمح من الحديث والاسماء والنعوت والاوصاف» و«ما وصفته الشعراء به» و«مما قيل في القوس العربية» و«اسماء القوس ونعوتها» و«اصواتها» و«ما قيل في تركيبها ومبدأ عملها» و«ما قيل في السهم» وفي «اسمائها وصفاتها ونعوتها» و«ما قيل في الجنة» اي ما اتقي بها كالتراس والبيضة والدرع، فتحدث عن كل من هذ الالات ذاكرا اسماءها ووصفها وما قيل فيها.

ولم يهمل النويري «ديوان الجيش» فتحدث عن «ما يحتاج اليه كاتب الجيش على ما استقر في زماننا هذا من المصطلح» مؤكدا ان ما يذكره في هذا المجال انما هو «القواعد التي استقرت» في زمانه ثم تحدث، باسهاب، عن عمل هذ الديوان وخاصة ما يتعلق «باجناد الحلقة السلطانية» مما لا يدخل في مجال بحثنا باعتباره يتعلق بعهود متاخرة جدا عن العهد الذي نحن بصدده اي عهد الفتوح الاسلامية الاولى.

١٠ ـ ابن القيم (شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر ابن ايوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن القيم امام الجوزية) في كتابه (الفروسية)، واهم ما نجده في هذا الكتاب، من وجهة الفن العسكري، هو ما يلي:

ـ انواع القسي، وهي في الاصل نوعان: قوس يد، وقوس رجل، وقوس اليد ثلاثة اصناف: عربية، وفارسية، وتركية، والعربية نوعان: حجازية وواسطية (وسميت كذلك لتوسطها بين القسي الحجازية والفارسية، وليس نسبة الى واسط): وقوس الرجل صنفان: تركية، وقوس الجرخ وهي قوس لها جوزة ومفتاح ويستعملها اهل المغرب، ويتابع ابن القيم وصف كل من هذه القسي والمفاضلة بينها.

ـ انواع الفروسية: وهي اربعة: ركوب الخيل والكر والفر بها، والرمي بالقوس، والمطاعنة بالرماح، والمداورة بالسيوف «فمن استكملها استكمل الفروسية، ولم تجتمع هذه الاربعة على الكمال الا لغزاة الاسلام وفوارس الدين وهم الصحابة رضي الله عنهم».

ـ اصول الرمي وفروعه: اصول الرمي خمسة، وقد اجتمعت في بيتين من الشعر هما:

الرمي افضل ما اوصى الرسول به واشجع الناس من بالرمي يفتخر.

اركانه خمسة: القبض اولها والعقد، والمد، والاطلاق والنظر.

وجعلها بعضهم اربعة فقال:

يا سائلي عن اصول الرمي اربعة العقد والقبض والاطلاق والنظر.

اما فروع الرمي فهي تسعة:

«١ ـ المد على استواء وترفع.
«٢ ـ معرفة قدر قوسه ليكون على بصيرة من الرمي.
«٣ ـ معرفة مقدار سيته.
«٤ ـ معرفة مقدار فوق السهم وهو الغرض الذي يجعل في الوتر.
«٥ ـ معرفة مقدار السهم.
«٦ ـ معرفة قدر قوته في نفسه.
«٧ ـ هيئات الجلوس والوقوف.
«٨ ـ قصد الاصابة لا البعد.
«٩ ـ النكاية».

وكمال الرمي خصلتان هما: «ملاك امره، فالصبر والتقى».

وقال بعضهم ان اركان الرمي اربعة: «السرعة، وشدة الرمي، والاصابة، والاحتراز» اما ما يحتاجه المرء لكي يتعلم الرمي «فاثنا عشر شيئا: ثلاثة شداد، وثلاثة لينة، وثلاثة ساكنة، وثلاثة مستوية.

ـ فاما الثلاثة الشداد: فالقبض بالشمال، والعقد باليمين، والمد بالذراع والساعد.

واما الثلاثة اللينة: فالسبابة من اليد اليمنى، والسبابة من اليد اليسرى، ولين السهم في حال الجبذ.

ـ واما الثلاثة الساكنة: فالرأس، والعنق، والقلب.

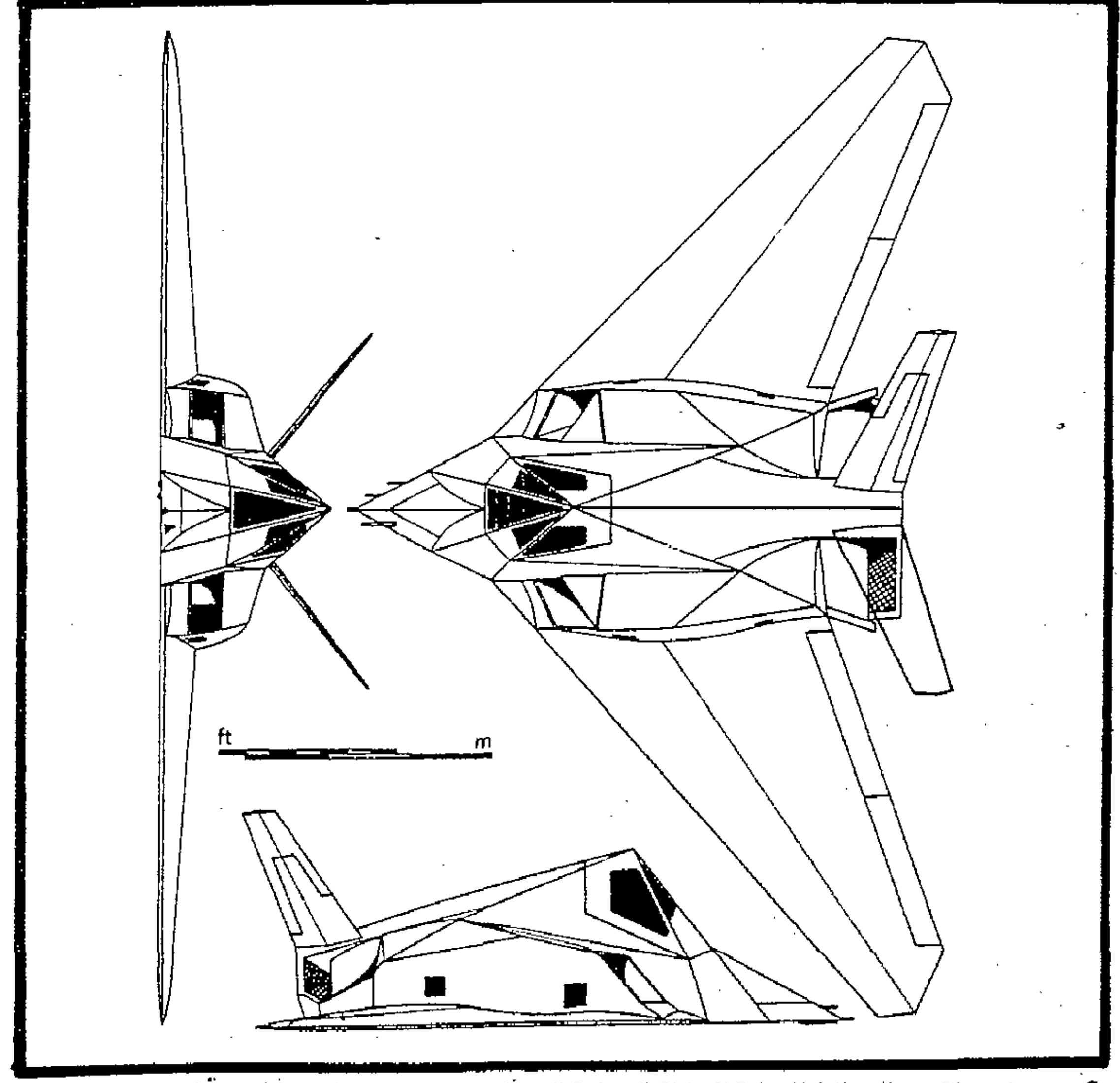
ـ واما الثلاثة المستوية: فالمرفق، والنصل، والفوق.

ـ اداب الرمي: وما ينبغي للرامي ان يعتمده.

ـ الخصال التي بها كمال الرمي: وتشمل تعليم الرامي وضع الجسم وكيفية مسك القوس وكيفية التسديد واطلاق السهم، وهي اشبه ما يكون بعلم استعمال السلاح في عصرنا الحاضر.

ويستطرد ابن القيم بعد ذلك في شرح اسرار الرمي واوضاعه كوضع القيام (وهو على ثلاثة اوجه) ووضع الجلوس (وهو على عشرة اوجه) وطب الرمي وعلاج علله وافاته، وهي كثيرة يشرحها ابن القيم بالتفصيل ويذكر علاج كل علة او آفة، ويختم ابن القيم بحثه هذا بشرح مفصل لاصول الرمي (او اركانه) الخمسة (القبض والعقد والمد والاطلاق والنظر) وصفة كل من هذه الاصول واختلاف الرأي حولها.

معلومات جديدة عن الطائرة الخفية



● رسم هندسي تقريبي للمساقط المختلفة للمقاتلة الاميركية الخفية «F-17A» حيث تظهر فتحات دخول وخروج الهواء.

نشرت مجلة «جينز» مؤخرا تقريرا عن المقاتلة الاستلثية الاميركية «لوكهيد ـ اف ـ ١٧ اي» كشف فيه النقاب عن معلومات جديدة تعلن لاول مرة عن هذه المقاتلة التي كشف سلاح الجو الاميركي عن برنامجها وصورا غير واضحة لها في نهاية العام الماضي.

وبدأ برنامج تطوير هذه المقاتلة في نهاية عام ١٩٧٨. وحلق النموذج الاول لها في يونيو عام ١٩٨١. وبدىء باستخدامها الفعلي لدى السرب ٤٥٠ التكتيكي التابع لسلاح الجو الاميركي في اكتوبر عام ١٩٨٣ وتتمركز حاليا اسراب هذه المقاتلة في قاعدة «نيلس» الجوية في ولاية نيفادا وبالتحديد في مطار «تونوبا» التابع لتلك القاعدة.

وفقد سلاح الجو الاميركي ثلاث طائرات تجريبية منها واحدة عام ١٩٧٩ واثنتان عاملتان عام ١٩٨٦ ولقي طيارا الاخيرتين مصرعهما.

وتجمع الطائرة «اف ـ ١٧ اي» بين المبدأ المستخدم في تصميم طائرات ذات مفهوم الاجنحة الطائرة وتلك ذات الاجنحة المنخفضة التي تعطي شكلها سطحا افقيا مستويا في البطن والاجنحة. ويبلغ بحر الاجنحة تقريبا ١١,٦ مترا ويتراوح طولها بين ٧,٣ ـ ٧,٩ امتار. اما عرض جسمها فهو ٣ امتار ويتراوح ارتفاعها بين ٣,٧ ـ ٧,٩ امتار. وعلى ذلك فهي تعد من المقاتلات صغيرة الحجم والاقرب الى ابعاد الطائرات التدريبية منها الطائرات القتالية.

تدفع الطائرة بواسطة محركين من طراز «جنرال الكتريك اف ٤٠٤» وهذا المحرك من فئة المحركات النفاثة الطوربينية ذات المروحة «طوربوفان» وهما يمكنان الطائرة من تحقيق سرعة تقارب سرعة الصوت ولا تتضمن الطائرات اجهزة رادارية لكن ملاحتها الجوية تعتمد على نظام الاقمار الصناعية الخاص لتحديد المواقع.

□■□

واستخدم في تصميم شكل الطائرة مبدأ السطوح المتقابلة ذات القطع الالماسي بحيث تعكس وتشتت الضوء الراداري الساقط عليها، كما كسيت تلك السطوح بمادة ماصة للاشعة الكهرومغناطيسية الرادارية، وتشكل ايضا قمرة الطيار قمة ومركز القطع الالماسي. وهذا المبدأ في التصميم يستخدم حاليا في تصميم القطع البحرية وتتراوح زاوية المسطحات بين ٨٠ ـ ٨٤ درجة وهي الزوايا نفسها تقريبا المستخدمة في تصميم البارجة السوفيتية الحاملة للصواريخ «كيروف» والفرقاطة البريطانية المضادة لحرب الغواصات من فئة «٢١». وعلى ما يبدو فان مبدأ استخدام السطوح المائلة من قبل الاميركيين لعكس الموجات الرادارية بدأ في عام ١٩٥٠ ولكن زوايا السطوح كانت في حدود ٢٠ درجة فقط ويعتقد ان المقاتلة «اف ـ ١٧ اي» قد استخدم في بنائها بصورة مكثفة اللدائن واشباه المعادن. اما المواد الماصة للرادار فانها لم تستخدم بالكثافة نفسها التي استخدمت في القاذفة الخفية «ب ـ ٢».

وتعمد سلاح الجو الاميركي في الصور التي اظهرها عن المقاتلة الخفية اخفاء حقيقة شكل مداخل الهواء الخاصة بالمحركات وكذا فتحات العادم. ولكن يعتقد بأن المحركات قد زودت بمجموعة من الفتحات الجانبية بهدف سحب الهواء البارد وخلطه بهواء العادم الساخن لاخفاء البصمة الحرارية. ولكون تلك المقاتلة ذات مديات محدودة فان استخدامها فيما وراء البحار يتطلب نقلها داخل الطائرة الاميركية العملاقة «سي ـ ٥ غالاكسي»، ورغم عدم وجود ادلة على ان المقاتلة الخفية يمكن طي اجنحتها حتى يمكن وضعها داخل الطائرة «غالاكسي» الا ان هذه الميزة تعتبر حتمية لعمليات نقلها. وقد يبدو للوهلة الاولى ان تلك الطائرة غير متزنة من الناحية الهوائية ولكن الطريقة التي تم توزيع الاسطح المتحركة فيها تؤكد عكس ذلك وانها متزنة اتزانا كاملا.

والدور الذي يمكن ان تقوم به المقاتلة «اف ١٧ اي» كطائرة قصف واستطلاع بمختلف الاحوال الجوية ما زال محل تساؤل حيث ان حجمها الصغير لا يوفر لها قدرة كبيرة على الحمل او الطيران البعيد. ويعتقد بأن غرفة حمل المعدات داخلها لا تتعدى مساحتها ١,٠٥ × ٤,٥ امتار وبذلك لا تتسع الا لصاروخ واحد من الصواريخ الجوالة او الموجهة. وقد يكون في الامكان وضع حمولات على اجنحتها الخارجية ولكن ذلك سوف يخفض من قدرتها على التخفي، الامر الذي يفترض وجوب تحليقها على ارتفاعات منخفضة.



● المجموعة القتالية البحرية التابعة لحاملة الطائرات الاميركية المسيرة بالطاقة النووية «دوايت ايزنهاور»

اعداد : طاهر عبدالحميد

بالغة الكلفة والتعقيد في مواجهة اوضاع من الصراعات الاقليمية لا تتطلب مثل هذه النوعية من المعدات المكلفة. ولكن المدافعين عن ذلك الاستخدام يشيرون بان السوفيت قد زودوا الكثير من دول العالم التي تشهد صراعات اقليمية او داخلية بمعدات عسكرية متقدمة للغاية تشتمل على وسائل الحرب الالكترونية.

□■□

وفي جميع الحالات فان هناك اجماعا لدى واضعي السياسة الاستراتيجية البحرية على ان الدول الغربية واليابان يجب ان تتحمل دورا اكبر في حماية الممرات البحرية التي تزود من خلالها بالنفط وان ذلك سوف يخفف الاعباء المالية عن الاسطول الاميركي، كما انه يمكن تقليص اعداد القوات الجوية والبرية الاميركية الى المستوى الذي كانت عنده قبل نشوب الحرب العالمية الثانية حتى يمكن توفير الاموال اللازمة في الميزانية الدفاعية للابقاء على قوة انتشار البحرية الاميركية. وتبقى بعد ذلك استراتيجية اضمحلال البحرية الاميركية لتقتصر على الدفاع عن اراضي الولايات المتحدة نفسها فقط استراتيجية غير مطروحة للنقاش حاليا على الاقل على المدى المنظور.

الغلاسنوست شقت الاطلسي

يشتد الجدل بين دول حلف «الناتو» من جانب والمانيا الغربية من جانب اخر حول مسالة تحديث الصواريخ النووية قصيرة المدى التي يمتلكها الحلف في اوروبا.

وتشكل صواريخ «لانس» الاميركية الصنع التي لا يتعدى مداها ٨٠ ميلا العمود الفقري لهذه الصواريخ التي اصبحت بعد توقيع القوتين الاعظم على معاهدة «انف» هي صواريخ «ارض ـ ارض» الوحيدة المتاحة لدى الحلف.

والملفت للنظر ان المانيا الغربية التي عارضت في الماضي بعناد سحب صواريخ «بيرشينغ» عن اراضيها بمقتضى معاهدة «انف» غيرت موقفها الان وبصورة كاملة، واصبحت تعارض تحديث صواريخ «لانس» في اوروبا،

وتفضل اعطاء الفرصة للمبادرة السوفيتية الجديدة الخاصة بنزع السلاح النووي، والتي يطلق عليها الصفر الثالث. وبمقتضى هذه المعاهدة يقترح السوفيت ازالة جميع الصواريخ قصيرة المدى من كامل اوروبا. وترى المانيا الغربية في هذا الصدد انه يجب اعطاء فرصة للمقترحات السوفيتية بتاجيل تحديث صواريخ «لانس» لمدة عامين على الاقل، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة وبريطانيا من واقع ايمانهما بان ذلك سوف يؤثر سلبا على قدرات الحلف في الدفاع عن نفسه في الفترة حتى عام ١٩٩٥ عندما يبدأ الاميركيون في نشر صواريخ جديدة في المانيا الغربية يبلغ مداها حوالي ٢٣٥ ميلا.

□■□

والمؤكد انه رغم معارضة المانيا الغربية فان الولايات المتحدة ماضية من جانبها في انتاج الجيل الجديد من صواريخ «لانس» التي يطلق عليها اسم «فوتل». وتحاول الان كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تشكيل محور داخل الحلف للضغط على الالمان الغربيين لدفعهم بقبول عمليات التحديث.

وتقضي الخطط الموضوعة حاليا في الولايات المتحدة بانتاج ٧٤٩ صاروخا في ميزانية عام ١٩٩١ بكلفة ٣ مليارات من الدولارات، يمكن اطلاقها من منصات اطلاق راجمات الصواريخ «ميلارس» ويمكن ان تزود تلك الصواريخ برؤوس نووية. اما صواريخ «ATACMS» فانها صواريخ يمكن اطلاقها من الراجمة «ميلارس» ايضا ولكنها تحمل رؤوسا انفجارية تقليدية او مضادة للافراد او الدروع. وهذه الصواريخ الاخيرة تجد معارضة ليس فقط من بعض دول حلف الاطلسي وانما من بعض القيادات العسكرية داخل الولايات المتحدة نفسها التي ترى انه لا حاجة لدول التحالف الغربي لامتلاك صواريخ «ارض ـ ارض» قصيرة المدى تحمل رؤوسا نووية.

□■□

ويعتقد البريطانيون ان الموقف الالماني الغربي الاخير الذي يتسم بالمرونة تجاه المقترحات السوفيتية ناجم عن معاناة الشعب الالماني من المشاكل المستمرة التي تسببها المناورات الاطلسية ووجود العسكريين الغربيين في المانيا، اضافة الى وجود القواعد الجوية والطلعات المستمرة للمقاتلات منها على مدار الساعة بمعدل حوالي نصف مليون طلعة سنويا، وهذا الامر لا يؤدي الى ازعاج المدن والقرى الالمانية بالضجيج فقط وانما الى عدة حوادث حدثت مؤخرا واشتملت على تحطم عدة طائرات فوق مناطق آهلة بالسكان مما تسبب في مصرع بعض المدنيين، الامر الذي ربما دعا الالمان الى اعادة التفكير في عسكرة بلادهم حتى ان اخر الاحصاءات التي قامت بها صحيفة «شتيرن» الالمانية ورد فيها ان ٤١٪ من الالمان الغربيين يفضلون الروس في مقابل ٣٥٪ يفضلون الاميركيين. واذا كان هذا الاحصاء حقيقيا بالفعل فان ذلك معناه ان الزعيم السوفيتي غورباتشيف قد نجح اخيرا في زرع بذور التصدع في التحالف الغربي.

● مدفع الماني مضاد للطائرات ذاتي الحركة من طراز «جويارد» بين المنازل وفوق المزارع اثناء مناورة اطلسية في المانيا الغربية.

الانفراج الدولي يتوقف عند الحدود العسكرية

ميزان القوى.. في أوروبا



● مدمرة الصواريخ السوفيتية الحديثة «بورشاني» تحمل صواريخ جوالة من طراز «اس.اس.ان ٢٢»

رغم ان دول حلف «وارسو» نشرت ولاول مرة، تقديراتها الرسمية لميزان القوى بين الشرق والغرب الا ان الارقام التي نشرت في صحف اوروبا الشرقية لم تستطع ان تجلي الغموض المتعلق بتقديرات القوى بين الفريقين. واعتبرت بعض الدوائر العسكرية الغربية الارقام الرسمية التي صدرت عن حلف وارسو محاولة دعائية اعلامية بغرض تشكيل ضغط داخلي على تلك الدول يدفعها الى تقديم تنازلات ضخمة في مباحثات خفض الاسلحة التقليدية الجارية حاليا بين الشرق والغرب، والتي بدأت في فيينا مطلع هذا الشهر.

ورغم ان هنالك شبه اجماع في الغرب على ان سياسة الانفتاح الجديدة التي تنتهجها موسكو باعلانها، لاول مرة، عن تقديراتها للقوى تشكل عنصرا ايجابيا في الانفراج الدولي الا انها في الوقت نفسه وسعت الفجوة بين الاراء المعلنة للجانبين حول تقديرات اي من الطرفين للقوة العسكرية التقليدية للطرف الاخر مما ادى الى اتهام كل منهما الاخر الى انه كان انتقائيا في اختياره للبنود التي يتم على اساسها المقارنة حتى يظهر الطرف الاخر انه اكثر تسليحا.

ويرفض حلف الناتو، رفضا قاطعا، عند الحديث عن تقليص القوات التقليدية في اوروبا، ادخال عناصر القوات البحرية في اي مباحثات مقبلة كما يرفض الحلف الاطلسي من جانب اخر تجزئة اعداد الطائرات الموجودة لكل من الجانبين الى فئات متعددة يتم المقارنة فيما بينها على اساس كل فئة على حدة. ويتمسك حلف الاطلسي من جانبه بضرورة وضع سقف اعلى لعدد الدبابات لكل من الجانبين بحيث لا تتعدى ٢٠ الف دبابة.

وواضح ان كلا من «الاطلسي» و«وارسو» يحاول، من جانبه، تركيز الاضواء، وبالتالي اتجاه المفاوضات، على العناصر التي يتفوق فيها الطرف الاخر بغية الحصول على مكاسب اثناء المفاوضات.

ويلاحظ ان الارقام التي اذاعها حلف وارسو مؤخرا لم تكن تشتمل على التخفيضات التي اعلن عنها الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» مؤخرا في الامم المتحدة والتي سوف يتم بمقتضاها تخفيض عدد القوات السوفيتية بنصف مليون جندي و١٠ الاف دبابة، تسحب من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبلغاريا. وكان السوفيت قد اكدوا مؤخرا على ان الدبابات التي سيتم الاستغناء عنها تشتمل على نوعيات من الدبابات السوفيتية الحديثة المنتشرة في اوروبا مثل دبابات «تي ـ ٨٠» و«تي ـ ٦٤» وذلك ردا على تصريحات غربية من ان التخفيضات السوفيتية في اعداد الدبابات سوف تقتصر على الانواع المتقادمة فقط. ويطالب السوفيت بان تشمل في اعداد الطائرات القتالية اعداد طائرات حلف الاطلسي العاملة من فوق حاملات الطائرات المختلفة التابعة للحلف بما فيها طائرات الاسطول السادس الاميركي. ويبلغ عدد هذه الحاملات ١٥ حاملة في مقابل حاملتين فقط لحلف «وارسو».

ونقطة الاتفاق الوحيدة بين الحلفين الان هي ان الطائرات والاسلحة المختلفة التي تحمل اسلحة نووية يجب ان تخضع لمباحثات منفصلة حتى وان كانت تلك الاسلحة والطائرات ذات قدرة مزدوجة نووية وتقليدية.

الميزان العسكري في اوروبا طبقا لتقديرات حلف «الاطلسي» و«حلف وارسو»

البنود	تقديرات حلف وارسو		تقديرات حلف الاطلسي	
	اطلسي	وارسو	وارسو	اطلسي
عدد القوات	٣,٩٠٠,٠٠٠	٣,٥٧٣,١٠٠	٣,٦٦٠,٢٠٠	٢,٢١٣,٥٩٣
الدبابات	٥٩,٥٠٠	٥٩,٤٧٠	٣٠,٦٩٠	١٦,٣٦٤
صواريخ مضادة للدبابات	٤٤,٢٠٠	١١,٤٦٥	١٨,٠٧٠	١٨,٢٤٠
ناقلات جنود مدرعة	٩٣,٤٠٠	٧٠,٣٣٠	٣٦,٩٠٠	٤٠٨١٤
طائرات قتال	٨,٢٦٠	٧,٨٧٦	٧,١٣٠	٤,٠٧٧
طائرات عمودية	٣,٧٠٠	٢,٧٨٥	٥,٢٧٠	٢,٥١٩
صواريخ تكتيكية	-	١,٦٠٨	١٣٦	-
سفن قتال رئيسية	-	١٠٢	٩٤٤	-
حاملات طائرات		٢	١٥	
حاملة صواريخ		٢٣	٢٧٤	
سفن هجوم		٢٤	٨٤	
غواصات هجوم		٢٢٨	٢٠٠	
غواصات نووية		٨٠	٧٦	

بعضها يشكل خطرا حقيقيا على المقاتلات

رادارات أميركا تعمل لصالح السوفيت

مر ما يزيد عن ١٨ عاما على برنامج سلاح الجو الاميركي الخاص بدعم برامج الانذار ضد الصواريخ بواسطة الاقمار الصناعية حيث بدأ هذا البرنامج في مايو عام ١٩٧١ عند اطلاق اول اقمار الانذار المبكر التي تعتمد على تتبع الاشعة تحت الحمراء المنطلقة من الصواريخ المعادية لحظة ارتفاعها الى الفضاء من صوامعها وكان القمر الصناعي الاول الذي يزن حوالي طن يتضمن ٢٠٠٠ من الخلايا التي هي عبارة عن مجسات للاشعة تحت الحمراء موضوعة داخل تلسكوب ضخم. كما كان يحتوي ايضا على تلسكوب لتحديد الموقع باستخدام مواقع النجوم وهذا القمر قادر على اكتشاف التفجيرات النووية على الارض ويستمد طاقته من بطاريات يتم تغذيتها بخلايا شمسية كبيرة يتم فردها في الفضاء واخرى تحيط بجسم القمر الصناعي نفسه.

اما الجيل الثاني من الاقمار المخصصة للانذار المبكر بانطلاق الصواريخ المعادية فكان يزن حوالي طن ونصف، واطلق منه الى الفضاء حوالي ٨ اقمار كان آخرها في عام ١٩٨٧ بواسطة الصاروخ الاميركي «تايتن دي ٣٤» الذي حمله الى مدار متزامن حول الارض فوق اراضي الاتحاد السوفيتي. وكان هذا الجيل الثاني الذي تميز بقدرة اكبر على التتبع من واقع تضمنه المزيد من المجسات حول لوحات الطاقة الشمسية قد اطلق منه نموذجين تضمن كل منهما اكثر من ٦٠٠٠ مجس لتتبع الاشعة تحت الحمراء داخل التلسكوب المخصص لذلك. اما الجيل الثالث الذي يطلق عليه اسم «بلوك ١٤» فيزن حوالي ٥ اطنان ويحمل ٢٤ الف مجس للاشعة تحت الحمراء داخل تلسكوبه الرئيسي، وتلك الخلايا قادرة على اجراء عمليات مسح للاراضي التي يحلق فوقها. ولتحاشي التشويش المتوقع من المحطات الارضية السوفيتية بواسطة اشعة الليزر فان النظم الالكترونية والاتصالات والنظم الماسحة فيه تستخدم نوعين من الموجات.

□■□

ويتحدد الهدف الرئيسي لاقمار الانذار المبكر في تحديد اطلاقات الصواريخ الباليستية من الغواصات المعادية تلك الصواريخ التي تحلق لمسافة قصيرة في مدار منخفض، الامر الذي لا يتيح مدة انذار كبيرة. وعلى ذلك فان الاتصال مع تلك الاقمار يعطي الفرصة لبعثرة القاذفات الاستراتيجية الاميركية الى قواعد اخرى غير تلك التي تتعرض لهجوم معاد. وقد حدث في نهاية السبعينات ان تلقت قيادة قاذفات القنابل الاميركية «ساك» انذارا من تلك الاقمار بانطلاق صواريخ سوفيتية ربما كانت تجريبية ولكن ذلك الامر استدعى على الفور اصدار الاوامر ببعثرة القاذفات الاستراتيجية فوق مجموعة كبيرة من القواعد لكن ذلك الامر تم الغاؤه بعد ان تبين خطأ الانذار.

اعرف عدوك

يبدو ان اسرائيل قررت التخلي عن برامج تطوير دبابتها الجديدة «مركافا ـ ٣» لعدم وجود اعتمادات مالية كافية لوزارة الدفاع.

وكشفت وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا عن نموذج معدل لدبابة القتال الاميركية الرئيسية «ام ٦٠» الذي اطلقت عليه اسم «ماغاش ـ ٧ [illegible]» بديلا عن انتاج الدبابة «مركافا».

وتتضمن التعديلات التي ادخلتها، اسرائيل على الدبابة «ام ـ ٦٠» اضافة دروع تفاعلية في مقدمة الدبابة ومقدمة البرج واضافة تحسينات على الجزء العلوي من البرج وغطاء المحرك. وسوف تتيح هذه التعديلات، كما ذكرت مجلة «جينز» الاسبوعية الدفاعية، قدرة للدبابة على التصدي لذخائر الطاقة الانفجارية الكيميائية. كما ستتيح لها ايضا قدرة اضافية على مقاومة الذخائر التي تطلقها الدبابات العربية الحديثة من طراز «تي ـ ٧٢» وهي ذخائر طاقة الحركة السهمية النافرة للكعب.

وادت هذه الاضافات في الدروع الى زيادة وزن الدبابة الامر الذي فرض على الاسرائيليين تزويد النموذج المعدل بمحركات جديدة قوية وتغيير جنازير الحركة. والمحرك الجديد الذي ثبت على الدبابة الجديدة «ام ـ ٦٠» نموذج من المحرك الاميركي «تلدين» تم تجميعه في اسرائيل ويعطي قوة مقدارها ٦٠٠ حصان، وتضمنت التحسينات ايا تزويد الدبابة باجهزة ضبط نيران كمبيوترية رقمية جديدة، اضافة الى اجهزة تصويب تعمل باشعة الليزر لتحديد المسافات.

ويعتقد بان مدفع الدبابة من عيار ١٠٥ ملم وسيتم تزويده بذخائر اسرائيلية جديدة من ذخائر طاقة الحركة يستخدم في رؤوسها مادة اليورانيوم المستنزف.

ويضم الجيش الاسرائيلي حاليا ٨٠٠ دبابة من مختلف طرز «مركافا» و٤٥٠ دبابة من طراز «ام ـ ٦٠ أي ٣» و٩٥٠ دبابة من طراز «ام ـ ٢١» و٤٠٠ دبابة «ام ـ ٤٠» و١٠٠ دبابة «سنتريون» و١٥٠ دبابة تي «٥٥/٥٤» و١٥٠ «تي ـ ٦٢».

□■□

سلمت اسرائيل الى البحرية التشيلية زورقين من نوع «صعر ـ ٣» وهي زوارق كانت تخدم اصلا في البحرية الاسرائيلية تم تهريبها من فرنسا عام ١٩٦٩. وقد تم تعديل الزوارق التي سلمت للبحرية التشيلية بحيث اصبح كل زورق يضم ٥ صواريخ «بحر ـ بحر» اسرائيلية الصنع من نوع «غبرييل» مع مدفع عيار ٧٦ ملم ايطالي من طراز «اوتوميلاري».

وتعتبر هذه الصفقة هي الثانية من نوعها التي تتسلمها البحرية التشيلية من اسرائيل، حيث تسلمت في الفترة بين عام ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ زورقين اخرين. وهناك خطط لبناء تلك الزوارق الاسرائيلية في الموانىء التشيلية بمقتضى تراخيص.

□■□

تجري اسرائيل مفاوضات مع الولايات المتحدة لاستئجار طائرات اميركية من طراز «اباتشي» و«بلاك هوك» استئجارا مجانيا.

واذا ما نجحت هذه المفاوضات فان اسرائيل سوف تحصل على طرز الطائرات العمودية الجديدة التي تريدها من الولايات المتحدة دون ان تدفع شيئا مقابل ذلك. مما سوف يوفر على اسرائيل مبلغا يقدر حوالي ٢٥٠ مليون دولار وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد قام بتفحص هذه الطائرات وبجولة فيها اثناء زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٨٧.

فالكون يدفع ايريان الاكثر تطورا في العالم

تجري حاليا في مختبرات «فيرنن» التابعة لوكالة الفضاء الاوروبية بالقرب من باريس الاختبارات النهائية لمحرك الصاروخ «ايريان ـ ٥» الذي يعمل بوقود الاكسجين والايدروجين وتبلغ قوة دفعه حوالي ١٠٠ طن.

يعتبر هذا المحرك الذي يطلق عليه اسم «اتش ام ٦٠ فالكون» من فئة المحركات التي تعمل في درجات الحرارة بالغة الانخفاض وهو مزود بمضخات طوربينية خاصة لحقن الوقود المؤكسد في غرفة الاحتراق. ويبلغ وزن هذا المحرك ١٣٠٠ كيلوغرام وارتفاعه ٣ امتار ويمكنه الاشتعال بصورة مستمرة لزمن اقصى مقداره ٦٠٠٠ ثانية. ويعطي هذا المحرك قوة دفع ابتدائية مقدارها ٨٥ طنا تزداد بعد ذلك الى ١٠٠ طن في طبقات الجو العليا.

وبلغت كلفة تطوير هذا المحرك حوالي ٧٧٠ مليون دولار وقد بدء في برنامج تطويره عام ١٩٨٥ ضمن برنامج يستغرق حوالي ١٠ سنوات ومن المقرر ان يكون جاهزا لاول رحلة فضائية في عام ١٩٩٤ حيث يشكل قوة الدفع الرئيسية للصاروخ «ايريان» اضافة الى الصواريخ الابتدائية العنقودية حول المرحلة الاولى والتي تعمل بالوقود الجاف.

□■□

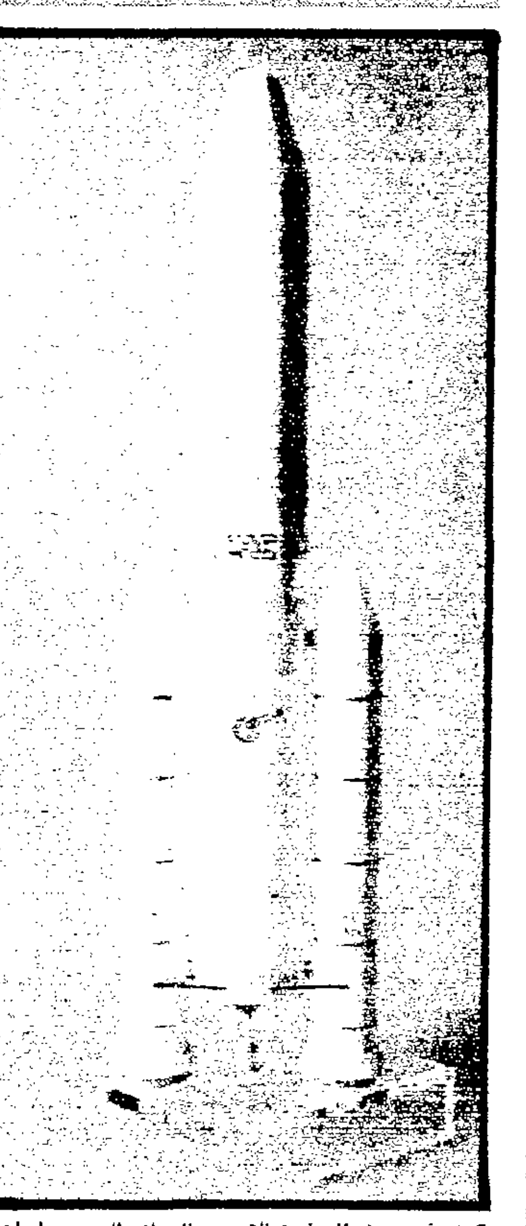
يستهلك هذا المحرك خلال ١٠ دقائق من الاشتعال وهي الفترة من لحظة الانتقال الى لحظة وضع الحمولة الفضائية في المدار حوالي ١٣٠ طنا من الوقود المؤكسد. ونظرا لخطورة التجارب على هذه المحركات والناتجة من احتمال انفجاره فان جميع التجارب عليه تتم مراقبتها من خلف حوائط خرسانية سميكة تستطيع تحمل قوة انفجارية تبلغ ١٢٠ كيلوغراما من مادة «تي ان تي».

ويعتبر هذا المحرك الاكثر تطورا من نوعه في العالم ورغم انه في مراحل تجاربه النهائية الا انه سيخضع من الان فصاعدا الى اختبارات طويلة لدراسة خصائص انهياره تحت ظروف العمل النظرية.

تشارك في صنع هذا المحرك مجموعة كبيرة من الشركات الاوروبية من بينها شركات من ايطاليا وفرنسا والسويد. ورغم ان التجارب عليه واجهت بعض الفشل الا ان المسؤولين عن برامج تطويره على ثقة من انه سيكون جاهزا في المواعيد المقررة له وسوف يستمر استخدامه حتى مطلع القرن المقبل.

□■□

وتجرى الدراسات حاليا بين شركات فرنسية وايطالية وسويدية بشان تطوير محرك جديد يصلح للاستخدام في صواريخ ومركبات القرن المقبل، وهو من فئة المحركات الصاروخية التي تعمل كالمحركات النفاثة في الغلاف الجوي وتتحرك بعدها في ما وراء ذلك كمحركات صاروخية كما هو الحال في مشروع برنامج الطائرة الفضائية البريطانية الملغاة «هوتول».



● نموذج مصغر للصاروخ الاوروبي العملاق الجديد «ايريان ـ ٥» الذي سوف يدفع بواسطة محرك من طراز «فالكون»

هكذا من الأصل

الجنوبيون مع القبعة الزرقاء وضد... القبعة السوداء



● جنود اسرائيليون مع عنصر من قوات الطوارىء

وقال الجنرال زئيف زخارين، ضابط الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان، لجنوده: «اذا حاول هؤلاء النرويجيون منعكم من الدخول الى ابل السقي فالقوا القبض عليهم جميعا».

... واذا اطلقوا عليكم النار فاقتلوهم جميعا!

الاسرائيليون ومعهم عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، منزعجون جدا من قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب اللبناني، والنرويجيون الآتون من «الحياد» ومعهم افكارهم النظيفة، هم الهدف المستمر للجنود الاسرائيليين، حتى ان زخارين اتهمهم بـ«التواطؤ مع الفدائيين» وايوائهم لا وبل وفتح الطرقات امامهم للوصول الى المراكز الاسرائيلية.

ضابط نرويجي قال: «نحن هنا في مهمة محددة بدقة، ولا نستطيع الا ان نقوم بها، كما ان حماية المواطنين جزء من هذه المهمة، وهناك مناطق نتكفل نحن بالامن فيها، لكن الاسرائيليين يتجاهلوننا، لا بل انهم يمارسون الاعتداءات ضدنا، ونحن نضبط اعصابنا الى اقصى حد ممكن. واعتقد ان على الامانة العامة للامم المتحدة – وهذا رأيي الشخصي ان تعيد بحث الموضوع في العمق».

الضابط النرويجي الذي اصبح «صديق المتاعب» حسبما قال في مدينة صور وبعدما هدأت اعصابه كان في اقصى حالات الغضب عندما اجتاحت دبابتان من طراز «ميركافا» سحقتا عوازل من الحديد كما ازاحتا عنوة مصفحة نرويجية كانت تقف الى جانب الطريق المؤدي الى بلدة ابل السقي التي زارها زخارين لعيادة احد المسؤولين في جيش انطوان لحد.

الكولونيل ين كارلسون، قائد الكتيبة النرويجية، بذل جهودا كبيرة لتهدئة جنوده الذين كانوا يصرون على انسحاب القوة الاسرائيلية من المنطقة، والا فان الامور ستتفاقم بشكل خطير. وكان ان اتصل الجنرال هوغلي، رئيس اركان القوات الدولية، بكل من زخارين وكارلسون لتسوية الوضع. وبالفعل فقد انسحبت القوة الاسرائيلية.

ولكن اذا كان الجنود النرويجيون قد هدأوا موقتا وعادوا للتمتع باشعة الشمس التي لم تنقطع قط في هذا الشتاء، فان ضابط الارتباط الاسرائيلي قال في ابل السقي ان النرويجيين «يكرهوننا» وهم جواسيس للفدائيين يفترض ابعادهم من هنا، مع ان سكان البلدة الذين كانوا يسمعون هذا الكلام يعلمون جيدا ان ما يهم النرويجيين هو تامين الهدوء في المنطقة.

□■□

وكل الوحدات الدولية تعرضت لاتهامات مماثلة: الايرلنديون والغانيون، حتى ان الفرنسيين كادوا يصطدمون اكثر من مرة مع الاسرائيليين. وفي بعض الاحيان كان هناك تبادل لاطلاق النار. ودائما كانت حجة الاسرائيليين ان «الرجال الزرق يعتقدون انهم انتدبوا الى هنا لكي يخوضوا الحرب ضدنا».

وكان ان جنديا فرنسيا قال لاحد المراسلين: «عندما تنتهي خدمتي في الجيش فساعود الى هنا لاقاتل الاحتلال الاسرائيلي». واستخدم تعبير «الاحتلال الاسرائيلي» تحديدا، فجده وخاله وابن خاله قتلوا خلال المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي: «نحن في بيتنا نملك ذكريات كثيرة حول المقاومة، وانا لم افهم ماذا يفعل الاسرائيليون هنا».

وهذه القناعة تجدها عند العديد من الجنود الدوليين، فيما يوجد هناك لا مبالون، واحد الغانيين يقول لنا: «نعرف ان الوضع معقد جدا، ونفضل الا نزج انفسنا في التفاصيل». وبطبيعة الحال، فان الآتي من فرنسا والنرويج، حيث المدى الانساني والسياسي الرحب، هو غير الاتي من غانا وفيدجي حيث المواطن هو عبارة عن فم مطبق باحكام.

شهود عيان قالوا لنا ان حربا حقيقية كانت ستنشب بين الجنود الاسرائيليين والجنود الدوليين. اما الجنرال هوغلي الذي يعمل الان للحد من اسباب التوتر، فهو يعترف بان الوضع صعب «...ولكن يجب مساعدة هؤلاء الناس باي ثمن». اما الاسرائيليون فيريدون قتلهم بأي ثمن...

وماذا يقول الجنوبيون؟

«وجود القوات الدولية بيننا يؤكد الاعتراف الدولي بأن هذه المنطقة هي جزء لا يتجزأ من الارض اللبنانية، وباننا نحن ايضا جزء من الشعب اللبناني، وهذا هو الاساس...».

هذا ما يقوله لنا مواطن من بلدة جويا القريبة من الشريط الحدودي، ويقول ايضا ان «الجنود الدوليين داخل الشريط يمنعون عن اهلنا هناك الكثير من العذاب، ففي غياب المرجعية تبدو القبعة الزرقاء هي المرجعية الوحيدة...».

والناس داخل الشريط وخارجه مع القبعة الزرقاء وضد القبعة السوداء!



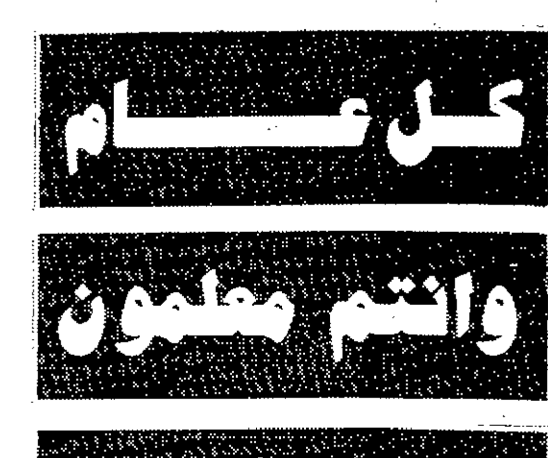
● قوات دولية في الجنوب



● ناقلة جنود للقوات الدولية



● حاجز للقوات الدولية



كل عام وانتم معلمون ... ومعذبون



● وفاء عبدالله





● نادية بدران



● سناء شمس الدين



● نانيا حيدر



● مليحة حاسبيني

عيد المعلم في لبنان...

ونسال اين العيد واين المعلم. واخر الكلام ليس للكلام!

ومع ذلك، فان وفاء العبدالله التي اقامت حفلة للمعلمات بالمناسبة تعتقد ان اخر الكلام... للكلام: «وليس صحيحا اننا نزرع الكلمة في الرماد، صحيح ان هناك نوعا من الاحتراق النفسي الشامل، ولكن بالامكان دائما العثور على واحة يلتقي فيها الطفل الصغير والدفتر الصغير».

وعندما يلتقي الطفل مع الدفتر يتفتح الامل، وتنبت الزهرة في الرماد.

ناديا بدران غنت. قالت ان الاطفال هم الموسيقى: اصابعهم، عيونهم، «خربشاتهم» على الورق، وعندما التقي معهم اشعر ان صوتي امتزج بتلك السيمفونية الرائعة.

● هل تغنين للاطفال في الصف؟

تجيب ضاحكة:

– تصور انني اغني لهم درس الصرف والنحو...

ثم تستدرك:

الموسيقى ضرورية جدا، وانا مستعدة فعلا لكي اغني الدرس الذي اعطيه للاطفال، سوف اجرب، فالموسيقى دخلت الى الكنيسة، ولماذا لا تدخل الى المدرسة، خصوصا في لبنان حيث الظروف الخشنة تاخذ الكثير من طفولة الاطفال.

□■□

تمام ايودية تؤيد وتشكو: مع الاسف ان البعد التجاري هو الذي يطغى على المدارس، والتلميذ يعامل على انه سلعة، فيما المفروض هو تكثيف البعد الانساني لديه حتى لا نفاجأ ذات يوم باننا اقمنا مجتمع الذئاب.

وعلى سناء شمس الدين ان تقول ان المعلم في الحرب هو الضحية: ادرّس في الضاحية بين رصاصة القناص والرصاصة الاخرى. كيف نحافظ على توازننا؟ الله اعلم،

لكن التضحية ضرورية، والفرح ضروري ايضا، فاهم شيء، بالنسبة الي، هو انتزاع الكآبة من صدر التلميذ لان استيعاب اي درس يحتاج الى نسبة معينة من الفرح.

وعلى رغم التوتر الذي تفرضه علينا الاحداث، فانا احاول ان اعطي الفرح لتلاميذي قبل ان اعطيهم درس الحساب. الاولوية للفرح وبعد ذلك يفتح التلاميذ حقائبهم وعقولهم...

ناديا حيدر تضع صوتها الجميل ايضا في خدمة الاطفال: «اتمنى لو اعطيهم الدرس في الهواء الطلق، بين الاشجار والورود، على ضفة نهر، على ضفة قمر، فمعظم هؤلاء التلاميذ ترعرعوا في الملاجيء. والافضل ان نعطيهم الهواء اولا ثم نعطيهم «دروس الاشياء». ولا يهمني ان يعرفوا ما هو الهواء، فالاهم ان يتمتعوا بالهواء، لكن الخوف يقفل النوافذ في وجه الهواء، ومع الاعتذار.. للهواء.

مليحة حاسبيني: عيد المعلم هو عيد الكلمة التي لا يستطيع احد الحد من ازدهارها، وما دامت الكلمة موجودة في لبنان فما من قوة تزحزح لبنان...

مليحة تبعث بتحياتها الى كل معلم (ومعلمة) عربي: نحن الجنود المجهولون يا زملائي الاعزاء، ولا نستحق اكثر من نصب حجري في ساحة عامة.

وهي تتساءل: لماذا لا يتبادل المعلمون العرب الزيارات؟ ألسنا نحن الذين نربي الاجيال التي يفترض ان تكون واحدة؟

ثم تستدرك: لا احد يعرف احدا، فكيف يبقى العرب عربا؟

وعلى كل حال فهي تقول: كلنا معلمون، وكلنا معذبون... وكل عيد وانتم... معلمون ومعذبون!

حفلة غداء في العديسة تتحول الى حملة اعتقالات

اسرائيل تخطط لافراغ الجنوب واستعماره بالفلاشة


● المبعدون من الجنوب اللبناني

ماذا تريد اسرائيل من وراء عمليات ابعاد المواطنين اللبنانيين من الشريط الحدودي المحتل؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟

الدوائر السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية، وبعد متابعة هذا الموضوع في عواصم القرار في العالم، تؤكد ان لدى اسرائيل خطة متهجية لافراغ الجنوب من اهله بدءا بالفئات المعارضة للاحتلال والتعامل معه، وبخاصة في القرى والبلدان الواقعة ضمن القطاع الشرقي في الجنوب وتلك القائمة على كتف جبل الشيخ، وذلك تمهيدا للمباشرة بخطة اسكان يهود الفلاشة مكان اللبنانيين.

وتقول الدوائر السياسية ذاتها ان حملة الابعاد لن تطال فقط المعارضين للاحتلال، فبعد قليل سوف تقوم قوات الاحتلال بحملات طرد للفئات المحايدة ثم تلك الفئات التي تؤيد اسرائيل حتى.

وعليه فان في البرنامج الاسرائيلي المعد للشريط الحدودي المحتل خطوات جهنمية، جوهرها الاساسي الابقاء على الالة المسلحة التابعة للاحتلال فقط وتحويل كامل منطقة الشريط الى محمية عسكرية حقيقية يصبح في قدرتها حماية الحدود الشمالية للكيان الاسرائيلي.

ماذا يعني ذلك؟

تجيب الدوائر السياسية الدبلوماسية ان الجنوب سيشهد سلسلة تطورات خطيرة في المستقبل المنظور في اتجاهين: الاول تصعيد حملة الابعاد والنفي للعائلات الجنوبية باتجاه الشمال، وثانيا الاقدام على سلسلة عمليات ارهاب وتخويف ضد المدنيين سكان القرى قد تصل الى حد ارتكاب بعض المجازر لدفع الاهالي الى الابتعاد طوعيا عن قراهم.

لكل ذلك تنشط الدبلوماسية اللبنانية في حكومة الرئيس سليم الحص على مستوى العلاقات الثنائية مع الدول وعلى مستوى الامم المتحدة، لمحاولة ايجاد مناخ دولي عام ضاغط على اسرائيل للحؤول دون استمرارها في مخططها الرهيب.

□■□

الى جانب هذه الاهداف الاسرائيلية البعيدة المدى، تقول اوساط سياسية لبنانية على علاقة بالمقاومة الوطنية ضد الاحتلال ان السياسة الاسرائيلية الجديدة المتبعة في المناطق المحتلة تعمل للوصول الى هدفين، الاول: محاولة التاثير على المقاومة الوطنية وزعزعة عمقها الشعبي في الشريط المحتل، بعد ان تنامى وعي الناس، واخذوا يقدمون المساعدة العملية والمعنوية للمقاومة.

وكان الشريط المحتل في الفترة الاخيرة قد شهد تناميا في العمل المسلح ضد قوات الاحتلال والميليشيات المتعاملة معها، وصل الى حدود تهديد القوات المحتلة وعملائها في الصميم. والبارز هو ان سكان القرى الجنوبية قدموا خدمات جليلة في هذا الميدان، مما حدا بقوات الاحتلال الى القيام باوسع حملة قمع وارهاب طالت عشرات القرى وعشرات الالوف من المواطنين الذين زجوا في المعتقلات او اخضعوا للتحقيق والاستجواب، ولا تزال بعض القرى، حتى الان، تعاني من الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي.

والهدف الثاني الذي تضعه قوات الاحتلال في رأس اهتماماتها هو استباق اية بوادر لانتفاضة شعبية في قرى الشريط، اذ ان ارهاصات الانتفاضة كانت قد غلت في عدد كبير من القرى خاصة في القطاع الشرقي، وحتى في قرى كانت قوات الاحتلال تعتقد انها داجنة ومتعاونة «كابل» و«ابل السقي» و«كفركلا» و«مركبا» وغيرها.

□■□

وتفيد معلومات من داخل الشريط المحتل ان قوات الاحتلال ووجهت بعدد من حالات الرفض الشعبي في قرى منطقة العرقوب والقطاع الاوسط حيث تصاعدت نقمة عارمة على سياسة التجنيد الاجباري في صفوف ميليشيات انطوان لحد، كما رفضت الهيئات المحلية التي حاولت قوات الاحتلال فرضها على القرى لتكون على شاكلة روابط القرى في فلسطين المحتلة، ومن الرفض الشعبي هذا حادثة طريفة رواها المبعدون ومفادها ان ضابطا اسرائيليا دعا اهالي قرية «عديسة» الى غداء في ساحة القرية لمناسبة ابلاغهم عن المشاريع التي تعتزم الادارة المدنية الاسرائيلية تنفيذها، فلبى المواطنون الدعوة الى الغداء، وقبل البدء في تناول الطعام لجا عدد من الرجال والنساء الى قلب طاولات الطعام رأسا على عقب واحداث فوضى عارمة ادت الى تعطيل الاحتفال، وبالتالي تحول الغداء الى حفلة اعتقالات ومداهمات لعشرات المنازل.

وفي بيروت لايزال المبعدون من الاطفال والشيوخ والنساء يطوفون على مراكز السفارات الاجنبية والمنظمات الانسانية حاملين صور ماساتهم لاثارتها في المحافل الدولية.

وامام مركز الاعلام التابع للامم المتحدة يتجمع بعض من المبعدين بشكل دوري للاحتجاج على ابعادهم، ولعرض ابنائهم امام عدسات المصورين.

وقد ازداد عدد المبعدين في نهاية الشهر الماضي بعد ابعاد عشرات الاشخاص ومعظمهم من الفتيات ومن بلدتي شبعا وحولا بشكل خاص، ويبلغ العدد الاجمالي حوالي مائة مبعد جلهم من الاطفال واليافعين، وقد اختارت قوات الاحتلال تحديدا عائلات واقارب شهداء ومعتقلي جبهة المقاومة الوطنية كدفعة اولى من المنفيين بعد اعتقالهم وممارسة الضغط النفسي والمادي عليهم.

□■□

العائلات المنفية لاقت اشد صنوف القهر والارهاب قبل خروجها من منازلها، ويذكر المبعدون ان قوات الاحتلال وميليشياتها نفذت اكبر سرقة في تاريخ المنطقة طالت الاموال المنقولة وغير المنقولة للعائلات المنفية.

وللدلالة على السلوك الاسرائيلي الخسيس نذكر الامثلة التالية:

– عائلة نعمة (ابل السقي): مصادرة ٣ منازل، متجرين، سيارة مرسيدس، ١٥٠٠ دولار اميركي، ٦ ساعات، ٩ خواتم ذهبية، ٧ بلاكات ذهبية، ٤ سلاسل ذهبية مع ايقونة وصليب، رأس ماعز، ٨ دجاجات وارنبين.

– عائلة مرعي جيز (كفرشوبا): منزل – متجر، سيارة مرسيدس – شاحنة صغيرة – جبالة باطون – مائة دينار كويتي – ١٣٥ دولار اميركي – خاتمين ذهبيين.

– ابو كامل شحرور (كفرحمام): منزلان – سيارة بيجو ٤٠٤ – ٤٢٥ ليرة لبنانية – ساعة – خاتم – ١٨٦ رأس ماعز – بغل.

– علي الخالد (ابل السقي): منزل في ابل السقي واخر في كفرحمام – سيارة رينو (٥) – سيارة ب.م «٣٢٠» – ١٦ الف دولار – ٨٠٧ الاف ليرة لبنانية – خواتم ذهبية – ساعتان ذهبيتان – خاتم زواج ذهبي – بلاك ذهب – حلق ذهبي – ست اساور ذهبية – ثلاث سلاسل مع ايقونة ذهبية – مائة رأس ماعز – حمار!

– علي ابراهيم (الهبارية): منزل – ٢٥٠ الف ليرة لبنانية – حلق ذهبي – ٣ خواتم ذهبية – وسلسالان ذهبيان – منظار – ٨ بقرات – بغل – ٦١ رأس ماعز.

– فيصل حمود (كفرحمام): منزل – ٤٠٠ الف ليرة لبنانية.

هذه المسروقات الهائلة تقاسمها جنود الاحتلال وعملاؤهم، وادت الى افلاس العائلات المنكوبة التي كما يقول افرادها، اصبحت غير قادرة على العيش وتعيش غالبيتها في منازل الاقارب والاصدقاء، ولعدد من العائلات المنفية ابناء وبنات ما زلن في سجون الاحتلال ولا اخبار عن مصيرهن كابنة المنفي علي الخالدي والذي كانت قوات الاحتلال قد اعتقلت زوجته ونفتها قبله بثلاثة اشهر.

بيروت – من حسن محمد عبدالله

الهولوكوست تأخذ شكل الثلاجة

انها العودة الاخرى الى الوثنية...

ولذلك فان ذلك الحاخام الشديد التطرف بنيامين يهوشوا يدعو الى تشكيل منظمة سرية لاعادة ترميم اليهودية التي اذا ما ظلت على تفككها الحالي، فلن يكون هناك وجود لليهودية قبل اخر القرن المقبل!

اما كيف تتم عملية الترميم فبوضع الروح في «الثلاجة اليهودية». اجل ان شيئا ما يشبه الثلاجة (ولعلها الوجه الاخر للهولوكوست) هو الذي يجب ان يحتوي كل الارواح اليهودية لان التكنولوجيا التي احدثت صدمة هائلة لدى الاغيار قد وصلت الى الغرفة اليهودية نفسها حتى ان يهوديا يدعي كارل ماركس «هو الذي اوحى لادولف هتلر بان يفعل ما فعله باليهود».

هي الفكرة المثيرة التي يطالعنا بها يهوشوا وهو يتنقل بعيداً عن الاضواء، فصاحب «رأس المال» قال بكل بساطة ان اليهودية عمدت على مدى قرون سحيقة الى تخريب الزمن الذي كان يفترض ان يصنع بطريقة اخرى، ولكن كان هناك ما يشبه الاغتيال المنهجي للفكر وللزمن معا. وبعبارة اخرى: لولا اليهودية، وما وفرته من تغطية لاهوتية فظة، لكان القلب البشري اقل توترا، وهكذا اندفع التاريخ في ذلك الاتجاه الذي جعل منه مضحكة ابدية للالام...

ولا بد من الاستدراك، فعندما ينتهي اليهود لا بد ان يتحطم التاريخ. اجل، معهم بدأ التاريخ، وحين اخذ الصلصال ذلك الشكل البشري بدا وكانه كتب عليه «صنع في اورشليم»، ولكن ألم يصل اليهود في وقت متاخر جدا الى فلسطين؟

ثم ألم يكونوا نقلة للافكار التي ولدت اساس في بلاد ما بين النهرين، وايضا على ضفاف النيل؟

□■□

لقد كتب الكثير حول هذا الموضوع، وقد لفتنا ما ورد في كتاب جودت السعد حول هذا الموضوع. لم يدخل في التعقيدات اللاهوتية، لكنه عرض في كتابه «الشخصية اليهودية عبر التاريخ» لمسائل شتى تتعلق بهذه الشخصية، مستندا الى التوراة نفسها.

والواقع انه بناء على نصوص التوراة، فان شريعة موسى انزلت على جبل سيناء فانصرف موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده، لوحان مكتوبا على جانبيهما. واللوحان هما صنعة الله والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين». وبينما كان موسى يتلقى اللوحين سمع صوت الناس... وما كاد ينزل، وعند اسفل الجبل عرف بارتدادهم فكسر اللوحين «وكان عندما اقترب انه ابصر العجل والرقص. فحمي غضب موسى وطرح اللوحين من يديه وكسرهما في اسفل الجبل». وكما تقول الروايات اليهودية فقد اعاد موسى ترقيع اللوحين وتم وضعهما في تابوت العهد، لكن احدا لا يعلم ماذا جاء بهما ولا اللغة التي نقشت على اللوحين.

على اي حال فان ما تضمنه اللوحان او الالواح – مع افتراض صحتهما – لا يعطي المدلول الحقيقي للديانة اليهودية بعيدا عن التوراة بكل اسفارها. وبنفس الوقت لا نستطيع – موضوعيا – غض الطرف عن المفاهيم المأخوذة من الشعوب والحضارات الاخرى التي عاش اليهود بين ظهرانيها فترات قد تطول او تقصر. ولئن كان التراث البابلي والثقافة البابلية والديانة البابلية اساس كتابة التوراة فان الديانة الكنعانية الوثنية قد ساهمت في صياغة الديانة اليهودية وكان دورها مساويا للدور الذي لعبته الديانة الاخناتونية في رسم الخطوة الاولى لهذه الديانة.

بدأت الديانة الوحدانية المصرية على يد اخناتون (١٣٧٥ – ١٣٥٨ ق.م) فقد تصور هذا الفرعون ان قرص الشمس مظهر من مظاهر الاله الواحد، وهو يشع على العالم اجمع ولا اله غيره، وبلغ من تحمسه لدينه الجديد ما جعله يعادي الاراء المخالفة، محاولا حمل الناس على ترك آلهتهم واتباع ديانته والايمان بالاله (آتون). وقد حارب تعدد الالهة وخرج بمنظومة افكار تختلف عما يؤمن به اتباع الاله (آمون)، وشق عصا الطاعة الى درجة غادر عاصمته (طيبة) وابتنى له عاصمة جديدة سماها (اخت آتون) ونقل اليها مقر العاصمة واعمال الحكومة. ولما كان موسى من الداعين لهذه الديانة ترقى ونال اعلى المراتب ومنها العسكرية، ومشاركته في غزو الحبشة، وتزوجه من ابنة ملكها كما تشير الى ذلك التوراة دليل قاطع على العلاقة الوطيدة بين موسى واخناتون وتطابق ميولهما في تحقيق نوع من الدعوة الفكرية بتجسيد فكرة الالوهية سياسيا – بالمفهوم القديم – ونشرها على الاخرين عن طريق «حزب» ديني. ومن هنا كان تطور الافكار الدينية، ان لم كن في افكار الشعب كله فعلى الاقل في افكار الطبقة العليا الحاكمة والفعالة ثقافيا.

لم تكن ديانة اخناتون ديانة روحانية مطلقة، بل يبدو ان الصراع السياسي والطموح السياسي المغلفين بالدين كانا الحافز على استيلاء هذا الديانة. ولما قامت فكرة آتون – اله الوحدة – على انقاض فكرة آمون – الالهة المتعددة – كان لزاما نسف الافكار القديمة باطرها العامة وبعض تفصيلاتها وترك تفصيلات اخرى لتشكل الخلفية الفكرية والتراثية للديانة الجديدة، لصعوبة الانقطاع الكلي عن المجتمع والتاريخ.

ومن آهم القضايا التي وقف ضدها العهد الجديد بزعامة اخناتون هو انكار الحياة الاخرى بعد الموت التي كان الفراعنة – دعاة التعدد – يؤمنون بها ويبنون الاهرامات والقبور استعدادا لتلك الحياة. ومما يلفت النظر ان الديانة اليهودية والتوراة بالذات لم تتطرق الى ذكر يوم البعث في جميع الاسفار، مما يؤكد عمق العلاقة بين اليهودية والتعاليم الاخناتونية. يقول فرويد «لقد ادهشنا ان الديانة اليهودية لم تتحدث عن اي شيء بعد القبر، ويختفي هذا الاندهاش اذا عدنا من الديانة اليهودية الى ديانة آتون وتصورنا ان هذه السمة قد نقلت من الديانة الاخيرة حيث كانت ضرورة من الضرويات بالنسبة لاخناتون في محاربة الديانة الشائعة التي كان اله الموت ازيريس يلعب فيها ربما دورا اكبر من اي اله اخر من الهة العوالم العليا. واتفاق الديانة اليهودية مع ديانة اتون في هذه النقطة المهمة هو الحجة القوية الاولى المؤيدة لافتراضنا».

ويقول آحاد هاعام وهو من اشهر المفكرين الصهيونيين واكبر دعاتهم:

«يحكم اللاهوتيون من غير اليهود على اليهودية بالتهاوي لانها لم تعد مثل سائر الاديان بالخلود والثواب بعد الموت». اما تفسير ذلك حسب الفهم اليهودي الحديث فقد جاء في كتاب الحركة الصهيونية لمؤلفه (اسحق جرينفيم) حيث يقول: «اذا كان المسيح يرد احداث الى ايام الاخرة، فان الحرية والمستقبل بالنسبة لنا مرتبطة بالعواصم الماضية، وفكرة الاخرة هذه اختلقها الانبياء بارادتهم لتصوير اليوم الكبير المرعب حيث يقفون للحساب وتقف الامة اليهودية خلفهم كما تقول الفكرة الدينية». وسواء امتنع اليهود عن الاجابة عن التساؤلات الملحة حول يوم البعث ام اجابوا فان اجاباتهم اشبه بمن يدور في حلقة مفرغة ويظل القرار الحاسم لكل خلاف هو «الكتاب» او «الدستور» او التوراة هنا وهذه تعجز عن الاجابة.

□■□

امر اخر قد يلقي اضواء على طبيعة منشأ اليهودية بصلاتها الاخناتونية. فكما قلنا ان اخناتون لم ينسخ كليا التعاليم السابقة ومن ذلك الاله المادي، اي ان اخناتون لم يستطع الرقي الى فهم كنه الاله الخالق ليوصف بالوحدانية المطلقة. لقد آمن بالاله مجسدا، فاسقط صفات الشاهد على الغائب، وخرج باله مادي غير الاله المنزه الذي تؤمن به الديانات السماوية لتؤكد غاية اخناتون السياسية والقاضية بتجريد الناس من دياناتهم ووضعهم في فراغ يهيئه – اي اخناتون – ليمثل الاله او ليكون الاله بالذات فيغدو والحالة هذه الاله المعبود بدل الفرعون العابد، لكن بعد موت اخناتون وعودة ديانة التعدد الى المسرح، دفع جيشه باتجاه ارض كنعان حاملا تعاليم اخناتون التي تستشفها في كل سفر من اسفار التوارة على صورة اله مادي يراه اليهود ويكلمونه ويكتب لهم بيده ويصنع لهم الالواح (ويكلم الرب موسى وجها لوجه كما يكلم الرجل صاحبه». «الرب الهنا قطع معنا عهدا في حوريب، ليس مع آبائنا قطع الرب هذا العهد بل معنا نحن الذين هنا اليوم جميعا احياء. وجها لوجه تكلم الرب معنا في الجبل» ورب اليهود لا يختلف عنهم، له نفس سماتهم، يكره الانسانية ويمقتها يسعى الى ابادة البشرية وبقاء الدنيا كلها لليهود، اما اذا حصل «واخطأ» الرب على اليهود فعليه الندم وطلب الصفح والمغفرة منهم: «وقال الرب لموسى، رأيت هذا الشعب واذ هو شعب صلب الرقبة فالان اتركني ليحمى غضبي عليهم وافنيهم، فندم الرب على الشر الذي قال انه فعله بشعبه»، الاله هذا الذي يتطاولون عليه لا يمثل الا الها صنما يصدر اصواتا كلما زفرت الريح، وهو اله الفراعنة القدامى الذي اعطي الحول والقوة في عهد اخناتون، وهو الذي كان يسير امامهم في الصحراء ويظللهم من وهج شمسها، ويسهر على مصالحهم، ويرشدهم على الطريق «الاقوم» خطوة خطوة، بمعنى اخر هو شخص يهودي نموذجي، يمثل المطلوب من اليهودي العادي ان يكونه، لكنه لا يقع خارج الواقع، جبارا، قاهرا، غاضبا لا يعرف الرحمة ولا الشفقة... وهذه سمات لا يطلبها الا مجنون او منحرف او محروم مقهور محبط، وهي مؤشرات حياة الاس «النفسية» في الاقل والتي عاشوها بكل ابعادها في بابل وشهدت كتابة التوراة، فكانت صورها – اي حياة الاسر – ملازمة لبناء عملهم الديني.

وعندما دخل اليهود الى فلسطين، ارض الكنعانيين، لم تكن فكرة التوحيد عندهم متجذرة وعميقة، الامر الذي يفسر الارتدادات نحو الوثنية والتي تذكرها التوراة دائما وتفسرها تفسيرات تناسب الحالة التي يرتاونها. لكن الحقيقة ان التراخي الديني عندهم كانت له اسبابه الخاصة:

اولا: فقدان المنظومة الفكرية والتشريعية الواضحة، كذلك لم تكن قد تحددت مناسك العبادة، فلم يكن يجمع هذا الخليط من البشر – عند دخولهم ارض كنعان – والمكون من المصريين المؤمنين على العموم بديانة اخناتون، والهكسوس والمديانيين الا اعتبارات بعيدة كل البعد عن الايمان الفعلي العميق بالديانة الجديدة التي ابتدعها اخناتون. الامر الذي هياهم لتقبل ديانة البلاد التي دخولها.

ثانيا: لم يشكل هذا الخليط، الا اقلية عددية قياسا بالسكان، مما الزمهم التعامل مع السكان الاصليين وتاثروا بهم.

ثالثا: لم تكن لهم لغة متميزة الا المصرية، اما العبرية فلم تكن قد تميزت بعد مما اضطرهم الى استعارة لغة اهل البلاد وبالتالي التفكير على طريقتهم.

□■□

تغلغلت الديانة الوثنية الى عقول اليهود واعتنقوها وقدموا الاضاحي لالهة الكنعانيين واقاموا لها التماثيل: «واقام اسرائيل في شطيم وابتدأ الشعب يزنون مع بنات مؤاب فدعون الشعب الى ذبائح الهتهن، فاكل الشعب وسجدوا لالهتهن».

واذا اراد كاتب هذا الفصل من التوراة الايحاء ان الرذيلة هي سبب انحراف اليهود عن دينهم!! فعلاقتهم بالساقطات وبالزانية (راحاب) مسطرة بين صفحات التوراة لدحض هذا الادعاء. لكن الحقيقة ان جهدا كبيرا قد بذل – اثناء كتابة التوراة – لتبرير بعض الاعمال من اجل الخروج بعمل متسجم، واذا استطاع هؤلاء ايجاد التبرير اللااخلاقي لعمل العامة فكيف يبررون عمل القادة «انبياء التوراة»؟!

«ثم جمع ياهو كل الشعب وقال لهم ان اخاب قد عبد البعل قليلا واما ياهو فانه يعبده كثيرا والان فادعوا الى جميع انبياء البعل وكل عابديه وكل كهنته لا يفقد احد لان لي ذبيحة عظيمة للبعل..» و«ملك يهورام بن اخاب على اسرائيل في السامرة في السنة الثامنة عشرة ليهوشفاط ملك يهوذا. ملك اثنتي عشرة سنة. وعمل الشر في عيني الرب ولكن ليس كابيه وامه فانه ازال تمثال البعل الذي عمله ابوه». حتى سليمان ذاته والذي يمثل عنفوان الوجود اليهودي كله تاثر بالوثنية كما تقول التوراة حيث تزعم، «وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء آلهة اخرى. فذهب سليمان وراء عشتروت الهة الصيدونيين وملكون رجس العمونيين».

عبادة البعل هي العبادة المنظمة الاولى لليهود في ارض كنعان، وذبح القرابين وتقديم الطاعة لالهة الوثنيين هي الاعمال الدينية الوحيدة التي كان ممارسة... ولم يعرف التاريخ اي ابداع او رؤيا حضارية خاصة متميزة قدموها للبشر، وما نقلوه مجبرا باسمهم هو للاخرين وقد ساعدهم في تحقيق هذا التجيير الحضاري كتابة التوراة في زمن اضطر الكثيرون الى اعتبارها الكتاب الوحيد.

وظل اليهود في فلسطين يمارسون سياسة التابع لفراعنة مصر الى ان اضطر الاشوريون والكلدانيون الى غزوهم والقضاء على وجودهم وسبيهم... وكان السبي العامل الاكثر تاثيرا وفاعلية في ايجاد اطار واحد لجميع المسبيين ادى الى صهرهم، ومن ثمة تجانس الارضية والبيئة حيث ادت الى بلورة واقع متميز ساعدتهم عليه الطبيعة والحضارة والتجمع ووجود اعداد من العلماء بينهم.

لم يكن لهذا الحشد من السبي تاريخ وتراث فاستغلوا القيم والاشخاص والاحداث وصاغوها «ادبيا» على انها قصة وجودهم، مستفيدين من التراث المعروف لدى الشعوب الاخرى مع تغييرات طفيفة على مضامين القصص او الاحداث، فسرجون الاكادي مثلا كان قد كتب قصة شابهتها قصة ولادة موسى كما وردت في التوراة، كذلك وردت قصص في التراث البابلي شبيهة بقصة الخليقة، وآدم وحواء، قابيل وهابيل، وقصة نوح وقصة يوسف.

يعتقد ان قصة الخليقة البابلية مرجعها الى عهد حمورابي حين اصبح الاله (مردوخ) سيد الالهة رغم انها كتبت في وقت لاحق. وملخص القصة، ان في البدء لم يكن سوى العماء المكون من «البحر الاول» او «المياه الاولى» وهو مكون من عنصرين: الماء العذب وهو العنصر المذكر والمالح المؤنث.

وقد جسم البابليون هذين العنصرين وجعلوهما وهما «ابسو» و«تيامة» واعتبروهما اصل الالهة الاخرى واصل جميع الاشياء، وقد ولد هذان الالهان الهة اخرى. وحدث بعد دهور حرب بين الالهة القديمة والحديثة قتلا خلالها «اسو» وزوجه «تيامة» ومن بقايا جسمهما خلق العالم الممثل بالسماء والارض، وقد اطلق على ذلك مصطلح «آن – كي» وهي كلمة مركبة تعني السماء والارض. ولما كان الاله آن إله السماء ذكرا والالهة (كي) اي الارض كانت انثى فمن اتحاد هذين الالهين ولد الاله «انليل» اله الهواء، ثم فصل الاله «انليل» السماء عن الارض واخذ امه الارض وهياها لخلق الانسان والحيوان والنباتات وتاسيس المدينة.

التشابه بين قصة الخليقة البابلية واضح فكلتاهما تشير الى وجود عماء مظلم هو الماء كما ان الكلمتين المستعملتين للعماء متشابهتان في كلا المصدرين. فتقول التوراة «وكانت الارض خربة وخالية على وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه». وتتفق قصة الخليقة البابلية مع رواية التوراة بفصل المياه الاولى. فقد فصل الاله مردوخ جسم تيامة (الماء المالح المؤنث) وكون من نصفه السماء وصنع من شطره الثاني الارض بهيئة قبة.

اما اصل الوجود والخليقة عند الفراعنة ففي اسطورة فرعونية قديمة نجد ما يشبه الوصف البابلي للخليقة حيث تقول: «في البدء كان الماء الاول او المحيط المظلم. وكان الاله آتون وحده فخلق الالهة والبشر والاشياء». وهنالك اسطورة فرعونية اخرى تقول: «ان الارواح كانت ترفرف فوق البحار وفي الفضاء ونفذ روح الاله (امون) في ذلك الفضاء وخلق السماء والارض وكل شيء».

وهناك تشابه بين المدونات السومرية والبابلية وبين مدونات التوراة في صفة كون الانسان خلق على صورة الاله، والالهة. فقد عزا السومريون والبابليون الى الهتهم صفات البشر جميعها، فلها عواطف وميول مثل ما للبشر وهي تعيش وتاكل... ومن ظواهر صفة التشبيه تاليه الملوك في حياتهم وبعد مماتهم والتي تلمسها لدى اليهود بشكل واسع النطاق، فليس من زعيم لهم الا وله صفات الالوهية!!

□■□

ومما يثير الدهشة والغرابة ان المكتشفات الاخيرة قد دلت على ان قصة آدم وحواء وجنة عدن التي وردت في التوراة، قصة قديمة ترجع جذورها الى ما قبل التوراة وجدت مصورة على نقش سومري يشاهد فيه رجل على رأسه قلنسوة ذات قرنين وامرأة حاسرة الرأس جالسين الواحد امام الاخر، وقد ثبتت شجرة بينهما تشبه شجرة النخل تدلى عذقان من التمر من طرفيها، ويشاهد الرجل مادا يده اليمنى نحو العذق ليقتطف من تمره، كما تشاهد المرأة وهي مادة يدها اليسرى نحو العذق الذي امامها، وفي المشهد حية منتصبة خلف المرأة تغريها في الاكل من هذا التمر المحرم عليها أكله.

ومما يذكر ان هذا النقش التاريخي وضع قبل التوراة بزهاء الفي عام.

اما موضوع «جنة عدن» التي اوردتها التوراة فقد خلص الخبراء على ضوء الاكتشافات الاخيرة الى ان فكرة الفردوس ترجع الى عهود قديمة ايضا، اذ عثر على لوح نقشت عليه قصيدة سومرية فيها تشابه بين المدونات التوراتية والقصة السومرية. وكان موضع الفردوس بموجب القصة السومرية في ارض «دلمون» التي رجح بعض الباحثين انها كانت في الجهة الجنوبية الغربية من ساحل الخليج العربي، وتذهب القصة السومرية الى ان بلاد (دلمون) كانت جزيرة تتمتع بقدسة خاصة وكانت فيها الهة تعبد لها اهل العراق. وقد وصفت كونها «ارض الخلود» التي لا يوجد فيها مرض او موت او حزن ولا ينعب فيها غراب ولا ترفع الطيور اصواتها بعضها فوق بعض ولا تفترس اسودها، ولا يأكل ذئب فيها حملا، الا انه كان ينقصها الماء العذب اللازم لحياة الحيوان والنبات، فأمر اله الماء السومري العظيم «انكي» «اوتو» اله الشمس ان يملأها بالمياه العذبة النابعة من الارض. وهكذا تحولت «دلمون» الى حديقة غناء مملوءة بالاثمار والمروج والرياض».

والارجح ان فكرة الفردوس ابتدعها اولا الساميون العموريون الذين استقروا على ضفاف نهر الفرات جوار عانة وحيت، لان اكثر علماء الاثار متفقون على ان الساميين كانوا قد نزحوا من الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات حوالي الالف الرابع قبل الميلاد، وبذلك يكونون قد سبقوا السومريين في الاستيطان بحوالي الف عام. وهكذا فقد حددوا موقع الجنة بالنسبة الى مستقرهم على نهر الفرات في رأس دلتا نهر الفرات حيث تبدأ تفرعات النهر، فوصفت كونها تقع على نهر الفرات في المكان الذي يتفرع فيه الى اربعة فروع، هي فيشون وجيحون وحداقل والفرات، فيمثل الاول منخفضي الحبانية وابي دبس والثاني نهر الهندية الحالي والثالث مجرى الصقلاوية القديم أما الرابع فهو نهر الفرات اي المجرى القديم المعروف بنهر كوتا. والارجح ان مدوني التوراة اقتبسوا هذه القصة من الساميين العموريين الاوائل عن طريق البابليين فادخلوها في التوراة. حيث ورد «وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة، ومن هناك ينقسم فيصبح اربعة رؤوس. اسم الواحد فيشون، وهو المحيط بجميع ارض الحويلة حيث الذهب... واسم الثاني جيحون وهو المحيط بارض كوش واسم النهر الثالث حداقل وهو الجاري شرق أشور والنهر الرابع الفرات».

وقد اتضح من الاساطير السومرية التي عثر عليها المنقبون ان قصة قابيل وهابيل الواردة في التوراة والتي تمثل النزاع بين الفلاح والراعي ترجع جذورها الى عهد موغل في القدم ايضا، فمن الاساطير السومرية قصة تدعى «ايميش واينتين» وهي شبيهة بقصة قابيل وهابيل التوراتية وتتلخص الاسطورة بما ياتي: اراد اله الهواء (انليل) ان تنمو الاشجار والحبوب وان تحل في البلاد الوفرة والرخاء فخلق لهذه الغاية مخلوقين اخوين هما: ايميش واينتين، ليعنيا بشؤون الزراعة والفلاحة وتربية الحيوانات ويبدو من سياق القصة ان نزاعا نشب بين الاثنين افضى بهما الى التحكيم ولكن (انليل) اختار اينتين وجعله فلاح الالهة.

اما قصة الطوفان الواردة في التوراة فقد جاءت بمدونات السومريين والبابليين حيث تتفق الروايات على ان طوفانا هائلا وقع في وادي الرافدين في احد مواسم الفيضان، وكان هذا الطوفان من الاتساع وشدة الاندفاع بحيث غمر منطقة دلتا الرافدين كلها وقضى على جميع معالم المدنية والعمران في هذه المنطقة الواسعة ولم ينج من السكان الا زعيم ديني وافراد اسرته والحيوانات التي حملها معه في الفلك.

□■□

ومما لا يقبل الجدال او الشك ان قصص الطوفان الواردة في الروايات السومرية والبابلية تتفق تماما مع ما ورد بالتوراة في ما يتعلق باسباب الطوفان، وهو فساد البشر وعدم اطاعة ارادة الخالق واثام الانسان وخطاياه مع الفارق في الفهم المظهري لموضوع الايمان والمعتقدات بين السومريين والبابليين من جهة واليهود من جهة ثانية.

وبذلك تكون قصة الطوفان حادثة واقعية حدثت في الازمنة القديمة في احد مواسم الفيضانات بدلالة اشارة المدونات السومرية الى وقائع واحداث يرجع بعضها الى ما قبل الطوفان المؤرخ (طوفان نوح) واحداث اخرى جاءت في اعقابه.

وقد عثر في مصر على نصوص لاسطورة فرعونية قديمة تسمى قصة الاخوين تشبه من اوجه عديدة قصة يوسف مع سيده فوطيفار المصري – وخلاصة القصة انه كان «لانوبيس» امرأة حسناء راودت اخان «باتا»، لكن باتا هذا رفض الاذعان لارادتها، فاذا ما رجع اليها زوجها قالت له: «ان اخاك الاصغر دعاني لمضاجعته وتمنعت عليه فلم اعد اطيق رؤيته هلا يستحق منك القتل؟». ولما بلغ باتا ان اخاه يبغي قتله لاذ بالفرار واستنجد بالالهة. وبعد روايات كثيرة اصبح باتا فرعونا وصار ملك مصر العظيم ودخل مصاف الالهة.

لقد اتيح لليهود في بابل الاطلاع على الحضارات القديمة بحكم وجودهم هناك، ساعدتهم في ذلك معرفتهم باللغات القديمة من جهة وعيشهم في فلسطين وسط الاحداث بين الحضارتين المصرية والعراقية، ولما كان للفراعنة والعراقيين القدامى همهم التاريخ فقط كانت نقوشهم ورسومهم اقرب الى تجسيد الحقائق وتدوينها وحفظها. بينما كان هم اليهود الحفاظ على الواقع الوجودي لليهود بابعادهم عن شروط الذوبان من خلال تطويقهم باطر ميتافيزيقية لها طابع القدسية، لذا سعى كتبة التوراة الى:

أ – اطلاق نزعة التعالي وايهام اتباعهم بعلو منزلتهم ورفعتها باعتبارهم «شعب الله المختار» ومن نسل ابراهيم الخليل ويعقوب.

ب – تاطيرهم بقوانين وضوابط صارمة غير قابلة للنقاش او الاعتراض نتيجة نسبتها الى الاله، الذي اكسبها قوة غير طبيعية لا يستطيع اي تابع تخطيها.

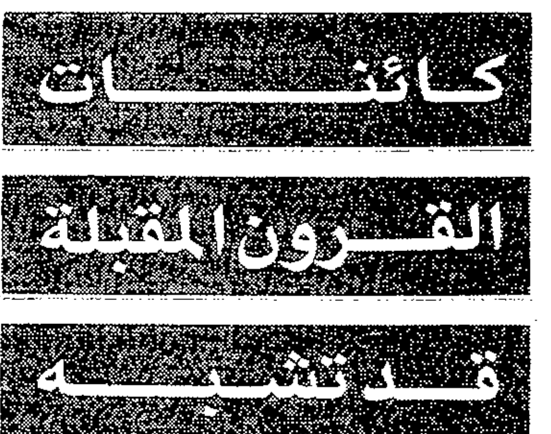
جـ – التركيز على مقولة «الحنين الى ارض الميعاد» لشل تفكير اي يهودي عن الاخلاص للارض التي ولد بها وتعتبر وطنه الفعلي.

فكان السطو على حضارات الشعوب هو الوسيلة الوحيدة لاناس لا حضارة لهم ولا لغة ولا حتى دين مميز وواضح للعالم.

هل أوحى ماركس لهتلر بابادة اليهود؟

الموت في ظروف بنفسجية.. ام الموت بالاشعة ما فوق البنفسجية

اليهود يخططون لازالة طبقة الاوزون فوق العرب



... وكان هناك تقرير مثير امام الرئيس رونالد ريغن: كيف نبيد السوفيت دون اي عملية عسكرية؟

والتعبير ليس مجازيا على الاطلاق، فالتقرير يتضمن تفاصيل علمية محددة تظهر كيف يمكن القضاء على الانسان والحيوان والنبات في الاتحاد السوفيتي دون استخدام المخزون النووي ولا تلك الوسائل الهائلة التي انفقت الاف مليارات الدولارات من اجل بنائها.

اما العنوان الرئيسي للعملية فهو: ازالة قشرة الاوزون التي تحيط بالقارة السوفيتية.. وماذا يحدث حينذاك؟

يقول الخبراء ان هذه العملية ليست مستحيلة، فبالامكان استخدام «غازات مبرمجة» تلقى في الفضاء الخارجي الذي يقع مباشرة فوق الارض السوفيتية، واذا ذاك تحدث تلك الثقوب في الطبقة التي تحمي هذه الارض من الاشعة ما فوق البنفسجية والاشعة الكونية الاخرى، حتى اذا ما وصلت هذه الاشعة الى اي مكان قضت على كل ما فيه من كائنات حية، اضافة الى النباتات، وبقيت الاشياء على حالها.

وهذه الحالة هي اشد هولا بكثير من الحالة التي تنتج عن استخدام القنبلة النيترونية التي لا تضع حدا نهائيا للمنطقة التي تستعمل فيها، فهذه القنبلة تقضي على الكائنات الحية دون الاشياء، لكنها تسمح، وبعد فترة تتضاءل فيها الاشعاعات او تهاجر الى مناطق اخرى، باستضافة كائنات اخرى تحل محل الكائنات البائدة.

ويقول الباحث الاميركي جون هانسي ان التقارير التي وضعت في هذا الشأن ظلت تقارير مخبرية، فاحد لا يستطيع ان يضع جانبا، وبصورة حاسمة، التاثيرات الاخلاقية التي لا تزال كامنة فينا، واحد الذين وضعوا التقرير دون ملاحظته في الصفحة الاخيرة: «اذا كان باستطاعتنا ان ناخذ قرارا بالقضاء على كل هؤلاء الناس فسنفقد انتماءنا المسيحي في الحال، لا بل اننا سنفقد انتماءنا الانساني ايضا».

□■□

لن يكون هناك عازل اخلاقي، وسيعطي الاميركيون النموذج الذي سيعمل على تطبيقه الكثيرون على الارض، حتى ان باحثا اسرائيليا في معهد «التخنيون» وضع دراسة مطولة حول امكانية استخدام الثقوب في طبقة الاوزون في اية حرب كبرى. وتبعا لما نشر في هذا الخصوص لم يشر الباحث الى استعمال المضخات ما فوق البنفسجية ضد العرب، ولكن عندما يفكر الاسرائيليون بتلك الوسائل الرهيبة، فلا شك انهم يعتبرون العرب الهدف الاساسي لاي عملية توضع موضع التنفيذ.

ويفترض بالاسرائيليين ان يفكروا بعيدا ما دام يهودا بلوم قد تساءل وباحاسيس هائلة: «عندما يصبح عدد العرب ربع مليار بشري ونصبح نحن خمسة ملايين نسمة». انه الخوف اللامتناهي من الضغط الديمغرافي الذي لن يكون الضغط الكمي الابله، فالى النمو الكمي هناك النمو النوعي الذي حذر منه اركان المعهد الاستراتيجي التابع لجامعة تل ابيب والذي يضع لائحة اسمية بالادمغة العربية التي تعمل اما في مختبرات ومؤسسات غربية او في مختبرات ومؤسسات محلية.

ويقول هانسي ان القرن المقبل والذي ستزدهر فيه صناعة الاطفال بواسطة الانابيب لا بد ان يشهد تقهقرا اخلاقيا مروعا، وربما اصبح من الممتع لدولة ما ان «تتفرج» على ملايين الكائنات البشرية وهي تشوى بالاشعة، وعلى هذا الاساس، فان من الضروري بالنسبة للعملاقين، وقبل التحدث عن خفض الصواريخ العابرة للقارات، ان يبحثا الطرق الخاصة بحماية قشرة الاوزون من التمزق، وبعدما بات مؤكدا انه لا ضوابط تحول دون حدوث تشققات في تلك القشرة على غرار تلك القائمة فوق المحيط المتجمد الشمالي والتي يتجدد ظهورها كل عام ولمدة خمسين عاما.

والدراسات التي كشفت وجود افكار اميركية حول حرب الاوزون، كشفت ايضا ان السوفيت الذين وقفوا حائرين امام مشروع الرئيس رونالد ريغن «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم) فكروا فعلا في تلك «الوسائل الطبيعية» التي بامكانها تدمير المستوطنات الاميركية التي تقام في الفضاء الخارجي، فالثابت انه بوسع السوفيت احداث ثقوب في طبقة الاوزون وفوق المستوطنات مباشرة تؤدي الى احراق هذه المستوطنات في الحال مع كل ما فوقها من معدات متطورة جدا، حتى اذا ما وجد فوقها خبراء فانهم سيلقون الهلاك دون شك.

ولكن بقدر ما تبدو الافكار الاميركية مدمرة للكرة الارضية تبدو كذلك الافكار السوفيتية، فمن يضمن ان ازالة طبقة الاوزون فوق الاتحاد السوفيتي لن تؤدي الى حدوث تفسخات اخرى باعتبار ان اية ثغرات لا بد ان تزيد في مستوى الهشاشة وتحد من مستوى التماسك. بعبارة اخرى ان تصدعا دراماتيكيا في طبقة الاوزون قد يقود الى حصول انكماشات كارثية لا يعرف احد حدودا لها.

ان المعطف الواقي الذي اذا ما زال زالت البشرية. وكم يبدو مخيفا قول الباحث الالماني كورت ايسلر ان الكواكب الاخرى، وخصوصا القمر، كانت في الاساس كواكب ماهولة، لكن خللا في طبقة الاوزون ادى الى القضاء كليا على الحياة فيها، وان كان يشير من باب الاحتمال فقط الى امكانية وجود الحياة في كواكب بعيدة لا تزال طبقة الاوزون التي تحيط بها سليمة.

ولان الانسان لا يستطيع الا ان يستخدم خياله في الاوقات الصعبة، فان ايسلر الذي يتخوف من مزاجية الاوزون وحساسيته، يقترح ان تتخذ تدابير عالمية لانتاج تلك الملابس الوقائية الخاصة، حتى اذا ما حدثت اية تصدعات مفاجئة، امكنت مواجهة الهجوم الذي تشنه الاشعاعات الآتية من الشمس مثلا ومن مناطق كونية اخرى.

ولكن اذا كان بالامكان تدريب الكائن البشري على ارتداء مثل تلك الملابس فور ان يتلقى اشارات معينة، كيف يمكن للفيل او للدجاجة او للنحلة ان تفعل هذا، بل كيف تمكن حماية الاشجار والنباتات على اختلافها، الا اذا كان بوسع الانسان تكييف جهازه الهضمي بحيث يصبح صالحا لتناول الحجارة. ولم يكن شوبنهاور يقدم صورة علمية، بل كانت صورة فلسفية بحتة عندما اعرب عن اعتقاده ان كائنات القرون المقبلة ستشبه الحجارة وانها قد تاخذ الحجارة طعما لها، وهو كان يريد ان يعكس عمق المأساة التي تنتظر البشرية، فاذا بكلامه يلتقي مع رجال المختبرات الذين لم يكن يحبهم ابدا، لا بل انه كان يعتقد ان مهمة هؤلاء هي تحويل الناس الى قرود.

□■□

ويقول الدكتور ولسن رزق ان الغلاف الجوي للارض يتالف من ٢١٪ من الاوكسجين و٧٩٪ تقريبا من الازوت، وهو ينتشر مسافة مائة كيلومتر فوق سطح الارض، ويصل ارتفاعه الى ١٥٠ كيلومترا في بعض المناطق.

ونتيجة التفاعل بين الاشعاعات فوق البنفسجية والاشعاعات الكونية مع الاوكسجين تكونت كمية كبيرة من الاوزون في الطبقة العليا من الغلاف الجوي للارض. ونتيجة ارتطام الغذائيات المشحونة كهربائيا (بروتون، ايون) الوافدة من الكون عموما والشمس خصوصا، تتكون طبقة من داخل الاوزون من الغاز المؤين (المشحون كهربائيا) معروفة باسم «طبقة كنلي وهيفيسايد» وهي تقع على ارتفاع يراوح ما بين ٨٠ و١٢٠ كيلومترا، واهمية هذه الطبقة تكمن في كونها تعزل الارض عن مؤثرات الفضاء الكوني، وخصوصا الاشعاعات فوق البنفسجية والاشعاعات المؤينة والاشعاعات الكونية المختلفة.

وتخترق اشعة الشمس طبقة الاوزون والايون. وتعطي الحرارة للقشرة الارضية، لكن الاشعاعات تحت الحمراء لا تخترقها، وتحافظ الارض بالتالي على حرارتها عبر انعكاس هذه الاشعاعات على الارض وعدم اختراقها الغلاف الجوي.

وقد افادت الطبقة المؤينة في مجال الاتصالات اللاسلكية، فمن خصائصها انها موصلة جيدة للكهرباء وعاكسة للموجات الكهرومغناطيسية. لذا يمكن بث الذبذبات الكهربائية على الموجات المتوسطة والقصيرة.

ويضيف الدكتور رزق ان طبقة الاوزون التي تكونت عبر ملايين السنين وصلت الى التوازن الطبيعي، فسمحت بنشوء الحياة على سطح الارض. لكن هذه الطبقة تتعرض للاضمحلال فوق بعض المناطق من الارض. اما السبب فيعود الى الاستعمال الكثيف لمؤثرات لم تكن موجودة اصلا في الطبيعة، وهذا الاستعمال ادى الى اختلال التوازن ووجود ثغرات في طبقة الاوزون.

اول هذه المؤثرات الغازات الصناعية التي تفرز في الجو، وابرزها غاز «الفريون» الذي يستعمل في مزيل رائحة العرق المعبأ تحت ضغط، اضافة الى ما تبثه المعامل الكيميائية من غازات لم تكن موجودة اصلا في الهواء وتؤثر، بالتالي، على تركيبة الجو والهواء. هذا دون ان ننسى التجارب النووية الكثيفة التي حصلت في السر او في العلن، وكميات الغاز الفحمي الهائلة التي تنبعث من احتراق الوقود في المعامل الحرارية والمصانع والسيارات.



● ريغن

والطريف ان يقول عالم اميركي جدي للغاية وهو روبرت هونويل: «حتى عندما تقرر المرأة ازالة عرقها فهي تزيلنا من الوجود»، ولذلك يستحسن ان نقنع المرأة بان رائحة عرقها جذابة جدا وانها ضرورية لاثارة الرجال واذ ذاك يتراجع استهلاك غاز «الفريون» وتقفل المصانع ابوابها، اذ لا مجال اخر لاقناع اصحاب هذه الصناعات بالتوقف عن الانتاج.

ازمة الاوزون تطلق العنان لسوق الاجتهادات، فثمة عالم اميركي اخر يدعى دانييل روم يعتقد ان الاشعاعات الآتية من البعيد ستزداد قدرة على التسلل في القرن المقبل، دون ان تكون هناك ضوابط فعالة. وقد لا يؤدي ذلك الى هلاك مجموعات من البشرية، بل ان ما هو اسوأ قد يحصل: ولادة ذلك الانسان الغريب الذي يشبه الوحوش الخرافية والذي قد ينقض على «الانسان التقليدي».

ذلك الوحش لن ياتي من كواكب اخرى ولا من المختبرات بل من بطون النساء اللواتي سيتعرضن لعمليات تخريب تقوم بها اشعاعات طفيلية في انسجة الجنين، وهكذا سنكون امام اشكال سريالية وبكل معنى الكلمة، ودون ان يكون بالامكان، ربما، اجراء ملايين عمليات الاجهاض، فلا بد من الانجاب حتى ولو كان الاطفال يشبهون المسوخ.

ولا ينسى روم الذهاب الى ابعد من ذلك في الاجتهاد حين يقول ان الحيوانات ربما كانت كائنات بشرية، لكنها تعرضت لاشعاعات معينة فاخذت اشكالا غريبة ظلت تتطور حتى اصبحت متناسقة. وهو لا يدافع عن هذه النظرية التي يقول انها تاتي في باب التخيلات «الضرورية»، لكنه واثق من ان نظريته حول الاجيال المقبلة سوف تثبت مصداقيتها، اما الحل فهو في تغذية طبقة الاوزون لا في تفكيكها.

والتغذية تتم على الشكل التالي: بدلا من ان ندخل في القرن الحادي والعشرين، ندخل في القرن التاسع عشر، وليست العملية مستحيلة تماما، فالمصانع تنتج الكثير من السلع التي لا تخدم الانسان بل انها تخدم اصحاب هذه المصانع انفسهم، وقد يجد الانسان انه من الافضل له ان يختار التخلف على الموت، فالعودة الى العربة التي تجرها الخيول تبدو عملية ممتعة بالنسبة الى الكثيرين. ولقد نظم روم اكثر من استطلاع للرأي استنتج من خلاله ان هناك ملايين الاميركيين الذين يعتقدون ان الحياة في ما مضى كانت اكثر متعة واكثر اثارة للبهجة، فيما تصبح الان اكثر رمادية مع الايام.

□■□

ولكن هناك غلاة الاكاديميين الذين لا يسعهم قط التفريق بين الشلل والموت، فاهمية الحياة تكمن في تطورها، اما عندما يفرض عليها الجمود فستتشكل تلك الحالة الآسنة التي تعني نهاية البشرية. ويشير هؤلاء الى ان البشرية تتقدم بسرعة مثيرة، حتى اذا ما فرض عليها التوقف فجاة فان صدمة هائلة لا بد ان تحدث. واحد الذين شملهم الاستطلاع قال: «افضل ان اموت بالقنبلة الذرية على ان اموت بين اسنان الثعبان».

وهو يقصد، بالطبع، انه عندما يفرض التقهقر على الكائن البشري فانه سيظل يتقهقر حتى يصل الى العصر الحجري، وسيكون الخوف اكثر ماسوية لانه لا قوانين ولا ضوابط تحمي الانسان بل ان كل شيء هو في حالة انفلات كامل.

ويلاحظ هذا الرجل ان هناك تداخلا بين العلم والقانون، فكلما ازداد العلم تطورا ازدادت فعالية القوانين التي توفر الامان للانسان، وان كان من الممكن ان ينتج العلم حالات مضادة للكائن البشري.

هل يعني هذا ترك الامور تسير هكذا، دون هوادة باتجاه الكارثة؟

ان كثيرين يحذرون الان من ان يتحول الانسان الى «وحش عبقري»، فالعبقرية يجب ان تكون في خدمة التطور البناء تحديدا، اما عندما ينقض الانسان على كل شيء ويعمل به تمزيقا، فلا بد ان يمزق نفسه في نهاية المطاف.

جولي كارفن التي تعنى بالدفاع عن البيئة تقول لنا ان بامكاننا ان نموت في الهواء النظيف فلماذا نصر على ان نموت في المستنقعات. وعندما تتحدث عن مشكلة الاوزون تقول ان البشرية تقف امام الهولوكوست الكوني «ولن يكون ممتعا ابدا ان نهرب من اشعة الشمس لانها تعني لنا الموت». وفي كل الاحوال، لن يكون ممكنا الغاء الشمس لان ذلك يعني ان كل شيء قد انتهى ايضا...

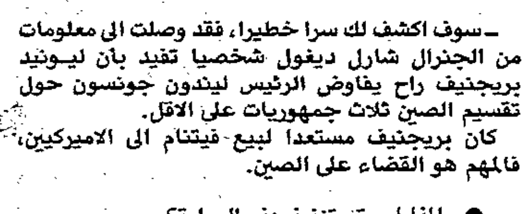
ويفترض ان يبقى كل شيء. كيف؟ تقول كارفن: «بازاحة الوحش وابقاء العبقري»، ولكن ألم يقل غوته بكلمات كبيرة ما معناه ان الوحش هو الوجه الاخر للعبقري وان العبقري هو الوجه الاخر للوحش؟

ولندعها تقول ايضا انها عندما تتابع الدوريات المتخصصة تلاحظ ان القنابل الهيدروجينية لن تكون في المستقبل، اكثر من دمى يلهو بها الاطفال لان اسلحة ووسائل اكثر ضراوة بكثير ستوضع قيد الاستعمال.

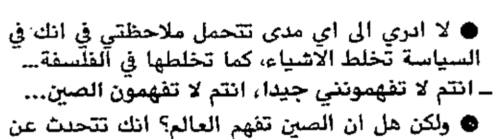
ربما كانت ازالة طبقة الاوزون من فوق بلد من البلدان هي احدى الوسائل المحتملة: الموت فوق البنفسجي. ولكن ألا يتمنى كل الناس ان يموتوا في ظروف بنفسجية على ان يموتوا بالاشعة ما فوق البنفسجية؟

وليست الامنيات هي التي تؤخذ عادة بالاعتبار عندما يدق الخيال على باب.. الخيال!

ماوتسي تونغ.. من العالم الاخر



هكذا يصبح الصينيون بشعر أشقر وعيون زرقاء



● ايها الرفيق ماو، لا بد ان شيئا رهيبا قد حصل، فلقد اشتهرت بوجهك الاحمر وبكتابك الاحمر ايضا، وها انك الان تبدو اصفر فيما تحمل في يدك كتابا اصفر...

ـ انه يا صديقي...

● لعلك نسيت ان تقول.. يا رفيقي!

ـ لا، لا، لكن هذه التسميات ممنوعة هنا، فانت محكوم بمصطلحات لغوية معينة، هذا فضلا عن انني على علاقة سيئة جدا بكارل ماركس وجوزف ستالين. الاثنان يسخران مني من دون حدود، ولقد ضربت هذا الاخير على رأسه عندما راح يصرخ في الطريق: هل شاهدتم تنينا يموت كما تموت القطط الهرمة...

● ولكن ألم تمت هكذا فعلا ايها الرفيق ماو...؟

ـ من فضلك.. ايها الصديق ماو!

● حسنا، ايها الصديق ماو...

ـ اجل، اجل، لكنها غلطتي، وكان يفترض ان اعين حكومة من القرود. ربما كانت اشد اخلاصا من الذين وضعوا صورتي على باب المدينة المحرمة كي تهترىء كما يهترىء اله الزمن في الخرافة الصينية القديمة.

لكنني اؤكد لك، وعلى رغم المسافات الضوئية الطويلة التي تفصلني عن بلادي، انني موجودة في كل حبة ارز ياكلها الصيني...

● انهم ياكلوك فعلا!

ـ لعلك نسيت تعابيري الشعرية يا صديقي، فعندما اكون في حبة ارز لا يعني انني اكون في البطن الصيني بل في الوجدان الصيني. حبة الارز رافقتنا عبر الدهور، وهي حالة فلسفية اكثر منها حالة غذائية.

□■□

● هل يعني هذا ان ثورة ماوية ستحدث مرة اخرى في الصين؟

ـ بكل تاكيد، فقد اكتشف الصينيون انني كنت اسعى ليكونوا سادة العالم. الان يرتدون ربطة العنق، انها رمز التبعية للامبريالية الاميركية.

● ولكن ألم تلاحظ عندما فرضت عليهم الياقة المرتفعة ان البزة الصينية اصبحت اشبه ما تكون بزنزانة من القماش؟

ـ انني شديد الانتماء الى الفلسفة الصينية التي تفرض قيودا محددة على الجسد، والقصد ليس الجسد بالضبط، بل العقل الذي يفترض الا يترهل او يتجاوب مع اي صرخة آتية من الخارج.

انت تعرف تقليدنا الخاص بافتعال احذية حديدية. لقد ظن الكثيرون، وبغباء منقطع النظير، ان الهدف هو تامين التناسق فتظل القدمان في حجم محدد، والحقيقة انها محاولة لترويض القدمين اللتين يفترض فيهما ان تقاوما اي جاذبية حسية، فعندما تسقط القدمان يسقط العقل.

● لكن الذي يقرأ كتابك الاحمر كما يطلع على تفاصيل الثورة الثقافية التي اعلنتها يلاحظ ذلك التدمير المنهجي لكل ما هو تراثي في الصين...

ـ الحقيقة ان بوذا لا يملك قلبا اكبر من قلبي، كما ان كونفوشيوس لا يملك خيالا اكبر من خيالي. ولو لم يتآمر علي اعواني بالتواطؤ مع الاميركيين والسوفيت لكنت اله الصينيين دون منازع.

كلهم كانوا يخافون من الصين. ولقد تغير نيكيتا خروتشوف عندما قلت له ان اليابان على طريق الانفجار التكنولوجي الهائل، ومن المفروض ان تغطونا لكي نضع حدا عسكريا للجنون الياباني. هل تعرف ماذا قال لي: «ايها الرفيق ماو، عندما تحتل طوكيو، هل ستستطيع ان تمنع جنودك من احتلال موسكو؟».

● وماذا قلت له؟

ـ كان علي ان اقول له مازحا ان الصينيين لا يطبخون الارز مع الثلج، ولكن في تلك اللحظة احسست بمدى الخوف السوفيتي من الصين.

● لو قمت فعلا بعملية عسكرية ضد اليابان، ألم يكن متوقعا ان ترد الولايات المتحدة بشدة؟

ـ يمكنني ان اؤكد لك ان الاميركيين لا يخوضون الحرب العالمية الثالثة من اجل اليابانيين، لا بل ان هناك اميركيين كانوا يتخوفون من «الصدمة اليابانية»، ثم ان الارخبيل خال تماما من المواد الاولية التي تغري اباطرة الصناعة في اميركا بالدعوة الى التدخل.

● لماذا تغفل الناحية الاستراتيجية؟

ـ اعتقد انه كان هناك فريق اميركي يفكر هكذا: اذا انتشرت الامبراطورية الصينية في المحيط الهادىء فستتحول الغواصات السوفيتية في فلاديفستوك الى اسماك ميتة، لا بل انه كان بالامكان اختراق الكثير من النقاط الاسيوية في الاتحاد السوفيتي.

● هذا يعني ان خروتشوف كان على حق عندما شكك بنواياك الاستراتيجية؟

ـ كان يفترض ان يكون «رفيقا حقيقيا» ويقبل بالانتشار الصيني الذي لو حصل فعلا لما كان هناك وجود للاميركيين في الفلبين او بورما او حتى اليابان.

● لكنك قلت انك لا تعمل لحساب الاتحاد السوفيتي بل لحساب الصين.

ـ كان بالامكان ان نعمل معا من اجل الشيوعية، ولولا الخيانة السوفيتية لكانت الكرة الارضية كلها بيدنا الان.

● ثم تقوم حالة الاستقطاب الثنائي، وها اننا امام الثنائية الاميركية ـ السوفيتية، فماذا كان سيتغير لو قامت الثنائية السوفيتية ـ الصينية؟

ـ آه... انك تتجاهل مسالة جوهرية، وهي ان الولايات المتحدة تضع السلع على العربة وتطوف بها العالم. ان علاقاتها محددة بالجهاز الهضمي، اما نحن فكان بوسعنا الاستيلاء على العالم بواسطة الافكار. ليس صحيحا ان العالم يحتاج الى الخبز اكثر مما يحتاج الى الافكار، فالخبز ليس سوى حالة ثانوية...

□■□

● انت ماركسي وتقول هذا...!

ـ لست ماركسيا، انني صيني، ولقد اتيح لي الوقت لاطلع بعمق على تراثنا القومي، فتبين لنا ان كارل ماركس لم يكن اكثر من «عميل» للتراث الصيني، والحقيقة ان هذا التعبير قد لا يفهم بصورة جيدة، فما اريد قوله هو انه كان مجرد سارق.

لقد كان كونفوشيوس، مثلا، يتجنب المناقشات الماورائية. ولو ان صياغة المذهب الفلسفي الطاوي تمت في زمنه فما كان ليجعل من الطاو غاية اخيرة وغير مرئية. ان لكلمة «طاو» عنده معنى «النهج»، اي النظم والانتظام والتناسق، والحياة والتاريخ هما، في رأيه، تجربتان اختباريتان للحياة العادية. ولقد قال سيون ـ تسو الشيء نفسه، فقد اهمل العنصر الميتافيزيقي وركز على تجربة الحياة اليومية...

● ايها السيد ماو، يبدو انك لا تزال ترى الامور من جانب واحد، فسيون ـ تسو هو اقرب الى فريدريك هيغل من كارل ماركس، لا بل ان النقيض لهذا الاخير وهو القائل «ان الفكر يوجه الجسد، فهو سيد الروح. انه هو الذي يفصل في الاختيار، وهو الذي يستثير العمل، وهو الذي يوقف العمل...».

ـ اذا اردت ان ندخل في مثل هذا الجدل الفلسفي، فدعني اذكرك بان سيو ـ تسو قال بالحدود المادية وحدها للحياة. ألم يقل ان «الولادة تحدد بداية الانسان، والموت يحدد نهايته».

● لكنه قال ايضا انه اذا كانت حياة الانسان جميلة فان نهجه يكون عندئذ كاملا. وهذا يعني ان التركيز كان على الناحية الاخلاقية وليس على الناحية المادية، فهو الذي قال، وعلى خطى كونفوشيوس بـ«الانسان الاعلى» الذي يختلف كما تعرف عن «الانسان الاعلى» عند فريدريك نيتشه.

ثم قد يكون من الضروري تذكيرك بأن الطاوية التي تمثل الاساس في الفلسفة الصينية قامت على المثالية...

ـ مهلا، مهلا... انك تتحدث عن الخطوات الاولى كما لو انك لم تقرأ ما قاله هان فيي ـ تسو الذي وقف ضد مبدأ بلوغ السعادة بالعودة الى ضروب من حياة الماضي، فكان يلح على ما تقتضيه الظروف المختلفة». ثم الا ترى انه من الافضل الانتقال من هذه المناقشة الفلسفية الى بحث في السياسة.

● لا ادري الى اي مدى تتحمل ملاحظتي في انك في السياسة تخلط الاشياء، كما تخلطها في الفلسفة...

ـ انتم لا تفهمونني جيدا، انتم لا تفهمون الصين...

● ولكن هل ان الصين تفهم العالم؟ انك تتحدث عن الامبراطورية التي كنت تعمل من اجل انتشارها، بماذا تختلف انت عن نابليون بونابرت او عن ادولف هتلر. او عن رونالد ريغن اذا كنت تفكر هكذا؟

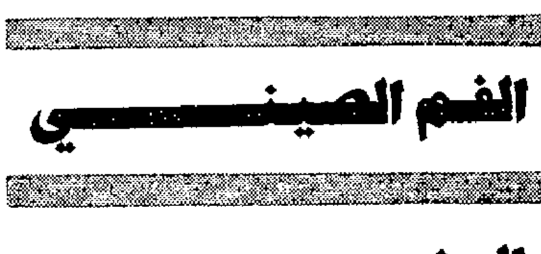
ـ الصين مختلفة كليا عن كل الامبراطوريات الاخرى. ألم تلاحظ كيف ان الصينيين يهتمون بتطريز الحرير اكثر من اهتمامهم بصناعة السيوف؟

● انني لست ضد الصينيين كشعب، بل ضدك انت بالذات، ولا ادري بماذا تختلف عن ذلك الامبراطور من اسرة شينغ الذي اقام تماثيل لجنوده الذين ابلوا في الحروب، ولقد امرت انت بنبش تلك التماثيل التي غمرتها الاتربة، وغمرها الزمن، كما لو انك تبغي اعادة ذلك الضجيج العسكري الى الوجدان الصيني.

ـ لقد فعلت هذا من اجل حماية حبة الارز. ولا اعتقد ان الفم الصيني الضيق يتسع لقنبلة ذرية...

□■□

● ومع ذلك فقد اعطيت الاولوية للقنبلة الذرية على حبة الارز...




● ماوتسي تونغ

ـ سوف اكشف لك سرا خطيرا، فقد وصلت الى معلومات من الجنرال شارل ديغول شخصيا تفيد بان ليونيد بريجنيف راح يفاوض الرئيس ليندون جونسون حول تقسيم الصين ثلاث جمهوريات على الاقل.

كان بريجنيف مستعدا لبيع فيتنام الى الاميركيين، فالمهم هو القضاء على الصين.

● ولماذا لم يتم تنفيذ هذه العملية؟

ـ كانت خطة بريجنيف تقضي بافتعال حرب مع الصين تسمح لها باستخدام القنابل النووية بتغطية اميركية. وعندما وصلتني هذه المعلومات بادرت الى ارسال انذار الى كل من موسكو وواشنطن: اذا قمتم باي خطوة ضد الصين فسنقلب الكرة الارضية رأسا على عقب.

● هل تستطيعون ان تفعلوا ذلك حقا؟

ـ بكل تاكيد، هل نسيت اننا مليار بشري؟

ـ لا، ولكن الا تعتقد ان البعد الكمي يبدو قليل الاثر في صناعة التاريخ المعاصر. ان الاولوية الان للمستوى النوعي...

ـ نعترف باننا غير متطورين تكنولوجيا بما فيه الكفاية، لكننا لا نعاني مثل الاميركيين من الخلل السيكولوجي ولا مثل السوفيت من الخلل الحضاري، وان كان دنغ هسياو بنغ يسعى ليل نهار كي يجعل من الصينيين خليطا من الاميركيين والسوفيت على السواء.

● بالطبع لا يستطيع الرجل ان يعتمد على المخزون النفسي ولا على الترسانة البشرية وحدها...

ـ ان ما يحصل هو محاولة لتدمير الصين: كيف يصبح شعرنا اشقر وكيف تصبح عيوننا زرقاء! هذه هي فلسفة دنغ...

انه يتمنى لو يفعل ذلك، وبدلا من الثورة التكنولوجية نكون امام الثورة البيولوجية، فهل المطلوب فعلا ان يكون الرجل اشقر كي يكون عبقريا؟

لقد انطلقت الحضارات القديمة كلها من عندنا، والرجل الذي صنع العربة التي يجرها الحمار هو نفسه الذي وضع التصميم الاولي للعربة الفضائية. وآمل الا يثير كلامي هكذا اي تهكم لان دنغ حاول كثيرا ان يضفي الظلال الكوميدية على كل ما اطلقته من حكم واقوال ماثورة.

● لقد اندثرت كلها، وها انك تحمل كتابا اصفر بدلا من الكتاب الاحمر...

ـ ان ما احمله هو كتاب يتضمن قصيدة رثاء طويلة للصين، فقد اتفق الاميركيون والسوفيت على تجميد الصين.

● انهم يعيدونكم الى الاحذية الضيقة...

ـ الاحذية الضيقة التي تقصدها كنا نستخدمها للحفاظ على واقعية الخيال، اما الان فهم يشنون حربا مزدوجة: تدمير العقول وترويض البطون لتصبح مرتبطة مباشرة بالخبز.. الالكتروني.

ان المطلوب من الصينيين في الوقت الحاضر هو ان ياكلوا بكميات يحددها الخبراء الدوليون...

● انه التخطيط...

ـ الذين يخططون لبطوننا هم انفسهم الذين يخططون لعقولنا. ولم يكن العقل الصيني في يوم من الايام ذلك الوعاء النحاسي الذي يطهى فيه الطعام. اجل انهم يقاتلوننا بالخبز والموسيقى.

● لماذا نت حزين اذا...؟

ـ لان هناك ما هو افضل من الخبز والموسيقى...

● ما هو الافضل؟

ـ انا...!

ثم تعيد وضع الغطاء الرخامي على القبر!

نبيه البرجي

سياسي فلسطيني يكتب لـ القبس: (١٢)

الخطوط الاميركية تتلاقى عند تجاوز منظمة التحرير

تحدثنا في الحلقة الماضية عن طبيعة الحركة الفلسطينية بعد الخروج الفلسطيني المسلح من طرابلس في نهاية عام ١٩٨٣ وكيف ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، سارت في اتجاهين: الاول: داخلي لترتيب الاوضاع الفلسطينية، والثاني: خارجي للبقاء على الخارطة السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

وفترة الترقب الاميركية لمسار الاحداث الفلسطينية انتهت بتلقي الادارة الاميركية لمجموعة من التقارير السياسية من سفاراتها في دول منطقة الشرق الاوسط وقررت الادارة بعد ان تأكدت من ان المنظمة لم تصل الى النتيجة التي توقعتها بدأت العمل في اتجاه اخر للحفاظ على زخم التحركات السياسية الاميركية، وعلى النفوذ الاميركي في المنطقة وبدأت الادارة الاميركية بفتح الملف الفلسطيني من جديد وخصوصا تطورات الاوضاع الفلسطينية في عام ١٩٨٣، وقد طلبت الادارة الاميركية من وزارة خارجيتها خبراء في شؤون الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص لاعداد برنامج التعامل الاميركي مع القضية الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية في الستة اشهر المقبلة، وصدر هذا التكليف في مارس ١٩٨٤، وفي بداية شهر ابريل عقد اجتماع في مبنى وزارة الخارجية الاميركية حضره وزير الخارجية ومبعوث الادارة الاميركية الى الشرق الاوسط ريتشارد مورفي، ورجل المهمات الخاصة فيليب حبيب وخبراء من دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية وسفراء الولايات المتحدة في عدد من دول المنطقة، وطرح وزير الخارجية مفهومة للتعامل الاميركي في المرحلة المقبلة، وكان ملخص حديثه: ان منطقة الشرق الاوسط تشهد احداثا وتطورات مهمة في هذه الفترة وان الادارة الاميركية تسعى الى:

● معرفة الدور الفلسطيني وخصوصا دور المنظمة في هذه الفترة.

● جس نبض الفلسطينيين داخل الارض المحتلة للاطلاع على وجهة نظرهم حول الحل السياسي وامكانية التعامل بدون الرجوع الى المنظمة.

● الاطلاع على وجهات النظر العربية، وخصوصا دول الطوق، الاردن ومصر وسوريا، وكذلك وجهة النظر السعودية وبعض دول الخليج الاخرى.

وطلب وزير الخارجية من المجتمعين اخذ فرصة لمدة شهر لوضع تقارير نهائية حول مسار التحركات الاميركية وقد اعطي سفراء الولايات المتحدة في دول الشرق الاوسط اوامر واضحة من وزارتهم بالتحرك على اتجاهين:

الاتجاه الاول: على مستوى الدول التي يقيمون فيها.

الاتجاه الثاني: الاتصال مع فلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية بشرط ان يكون هؤلاء من المتعاملين مع المنظمة.

□■□

وابدى رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية ملاحظاته بالقول:

من متابعتنا المتواصلة لمسار الصراع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط ولمسار الحركة الفلسطينية الرسمية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل خاص يمكن وضع الملاحظات التالية:

- ان هناك اتجاهين في العالم العربي حول التعامل مع القضية الفلسطينية يؤثران على عمل الادارة الاميركية:

الاتجاه الاول: وهو المؤيد لما تريده وتطالب به المنظمة.

والاتجاه الثاني: وهو ايضا يمكن الحاقه بالبند السابق ولكن هذا الاتجاه يحمل شعارا دائما في التعامل وهو (نقبل بما تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية).

- اما الاتجاه المعارض للمنظمة من حيث التحركات السياسية والمبادرات السياسية وغيرها فهو اتجاه لا يملك ميكانيكية عمل لتنفيذ توجهاته وبالتالي فهو عاجز عن اي تغيير في هذا المجال.

ومن هنا فان العمل يجب ان ينصب في المرحلة المقبلة على محاولة توجيه التحركات السياسية في مسارين:

المسار الاول: ان يكون الطرح الاميركي العام بان قبول المنظمة في المفاوضات السياسية المطروحة، سواء عبر المؤتمر الدولي المقترح او اي مجال اخر، هو عن طريق دولة عربية اخرى مثل الاردن او مصر او سوريا.

المسار الثاني: العمل على اقناع (اسرائيل) بالتفاوض مع المنظمة، واقناع المنظمة لكي تكون مقبولة في مفاوضات السلام، بان تعترف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق اسرائيل في الوجود.

اما ريتشارد مورفي مبعوث الادارة الاميركية الى الشرق الاوسط في تلك الفترة فقد طالب ادارة ريغن باعطاء فترة ثلاثة اشهر لتحركاته السياسية في المنطقة حتى يستطيع جس نبض (اسرائيل) والفلسطينيين في الاراضي المحتلة وكذلك الدول العربية الاخرى التي تسمى بدول الطوق (سوريا ومصر والاردن) واقترح مورفي ان تسعى الادارة الاميركية الى محاولة تجميد الازمة اللبنانية، بشكل تمنع فيه اسرائيل وسوريا والفلسطينيين من تطوير الاوضاع بشكل تفجيري حتى تتمكن واشنطن من وضع الاسس السليمة للحل السياسي في الشرق الاوسط بما يتناسب والمصالح الاميركية الخاصة، وكذلك (يكمل مورفي) يجب مراعاة عدم توغل الاتحاد السوفيتي في رمال الشرق الاوسط عن طريق ازمة لبنان وحرب الخليج، وبذلك يمكن فرملة الاوضاع السياسية المحيطة بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي الرئيسية، اما سفراء الولايات المتحدة المعتمدون في دول الشرق الاوسط الذين حضروا اللقاء بناء على استدعاء خاص من وزارة الخارجية الاميركية فقد كان هناك توافق في ارائهم حول طريقة التعامل مع الفلسطينيين وذلك من خلال تجربتهم الشخصية في دول المنطقة حيث طرحوا:

١ - ان تتصل الادارة الاميركية بكل من الحكومتين المصرية والاردنية وابلاغهما عن نية الادارة الاميركية بالتعامل مع التطورات الفلسطينية والطلب من الحكومتين جس نبض منظمة التحرير حول افاق التحركات السياسية المقبلة في الشرق الاوسط وعمل اتصالات اميركية - فلسطينية غير مباشرة ايضا.

٢ - ان تطرح واشنطن بعد فترة استقراء الاوضاع التي حددتها (وهي شهر) مبادرة سياسية للحل تتناسب مع جميع الاتجاهات لاطراف الصراع العربي - الاسرائيلي الرئيسيين بما فيها الفلسطينيون.

□■□

والقيادة الفلسطينية التي تسلمت هذه البرقيات الاميركية عن طريق عدة دول عربية ودول صديقة، بدأت تستعد للتعامل مع هذه الحقائق الاميركية الجديدة على النحو التالي:

١ - البدء بالحوار الفلسطيني بين مختلف الفصائل الفلسطينية وقد رعت هذا الحوار كل من الجزائر وعدن وذلك لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني لمواجهة المرحلة الجديدة وخصوصا بعد الانشقاق الذي وقع في منطقة البقاع اللبنانية داخل صفوف حركة فتح الفدائية الفلسطينية.

٢ - جرت اتصالات مع معظم الدول العربية للتباحث حول المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية وخصوصا مع الحكومتين الاردنية والفلسطينية. واصبحت عمان والقاهرة هما نقطتا التقاء لوجهات النظر والموقف الاميركية والفلسطينية حيث ايدت العاصمتان العربيتان ضرورة الاسراع بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، وقد اسفرت الاتصالات مع الاردن على الاتفاق بين الملك حسين وابو عمار على صيغة للتنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتفويت الفرصة على الولايات المتحدة واسرائيل، برفض المنظمة كطرف اساسي في مفاوضات السلام المقترحة في الشرق الاوسط، وكان طرح الملك حسين للزعيم الفلسطيني يحمل ضرورة تعامل منظمة التحرير الفلسطينية مع قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ بشكل مباشر، ثم النظر فيما يصل اليه الموقف الدولي بعد ذلك، على ان تكون حركة العمل الاردنية - الفلسطينية متجهة الى استخدام الموقف الدولي بعد هذه الخطوة الفلسطينية للضغط على الادارة الاميركية لتمارس دورا ايجابيا يؤدي في النهاية لعقد مفاوضات للسلام في الشرق الاوسط وبعد اخذ ورد استغرق بعض الوقت حول صيغة التحرك السياسي بين الاردن والمنظمة، والذي كانت الولايات المتحدة على اطلاع كامل على تفاصيل هذه اللقاءات، تم التوصل الى مسودة اتفاق بين الملك حسين وابو عمار، ولكن الزعيم الفلسطيني رفض التوقيع على الاتفاق بشكل منفرد وطلب من الملك حسين مهلة ليدعو الى اجتماع عاجل للقيادة الفلسطينية لتوافق على هذه الاتفاقية على ان يعود ابو عمار بعد ايام حاملا توقيع القيادة الفلسطينية على مسودة الاتفاق، وقد تمت الدعوة الى اجتماع القيادة الفلسطينية في الكويت، وبعد مناقشة حادة ومريرة داخل القيادة الفلسطينية لمسودة مشروع التنسيق الاردني - الفلسطيني رفضت القيادة الفلسطينية التوقيع على المشروع واقرت ان يقوم هاني الحسن بزيارة الى عمان لتبليغ الرد الفلسطيني على مسودة الاتفاق، وغادر ابو عمار الكويت الى اليمن الديمقراطي، وسافر هاني الحسن الى عمان وابلغ الرد الفلسطيني، وقد ادى هذا الموقف الفلسطيني الى جمود في الحركة السياسية الاردنية والمصرية وكذلك الى تغيير في مسار السياسة الاميركية التي كانت تعتقد بانها ستتبنى مواقف جديدة بناء على التنسيق الاردني - الفلسطيني المشترك، اما منظمة التحرير الفلسطينية فقد اندفعت في الاتجاه الداخلي للاسراع بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني وهي الدورة السابعة عشرة.

في «قصر الحمراء» رجل يسأل عنه الاميركيون بحرارة

حرب النجوم داخل الطائفة المارونية

قلنا ان في لبنان ثلاث حكومات لا حكومتين فقط: الاولى عسكرية برئاسة العماد ميشال عون، والثانية سياسية برئاسة الدكتور سليم الحص والثالثة اقتصادية برئاسة الدكتور ادمون نعيم.

واذا كنا قد تعارفنا، وتبعا لخط الموت الذي يصفه المراسلون الاجانب عادة بالخط الاخضر، بأن هناك بيروتين، الاولى شرقية والثانية غربية، فان حاكم مصرف لبنان، وهو الماروني المعتدل الذي كان ذات يوم قطبا من اقطاب الحزب التقدمي الاشتراكي، استطاع ان يقيم في بيروت الوسطى، ومنها يحكم لبنان اقتصاديا، واذ كان استاذا كبيرا في القانون، فقد تمكن من ترويض النصوص التي تجعل من الحكومتين شرعيتين وليؤكد، من خلال الممارسة المالية، ان حكومته هي الاقوى وهي الاكثر شرعية.

ولكن اذا كان بامكان عون الماروني، وسليم الحص السني ان يتعايشا، فكيف يمكن لعون الماروني ونعيم الماروني ان يتعايشا، فيما تقول الادبيات السياسية اللبنانية انه ما التقى مارونيان الا وكان بينهما شيطان من ... خشب.

وهذا الشيطان الخشبي هو كرسي رئاسة الجمهورية التي يعتقد الدكتور فؤاد افرام البستاني، وهو احد كبار المؤرخين، انه سبب كل الويلات التي لحقت بالموارنة منذ عام ١٩٤٣، اي عام الاستقلال، واذا كان الموارنة قد تمتعوا ببعض الامتيازات التي اولاهم اياها الميثاق الوطني، فان رئاسة الجمهورية التي تمارس من خلالها تلك الامتيازات، كان السبب في تفتت القيادة المارونية لانها دفعت بكل قيادي ماروني الى ان يبتلع كل القياديين الاخرين، بدءا من بشارة الخوري، اول رئيس للجمهورية في عهد الاستقلال، وانتهاء بالعماد ميشال عون الذي تحكمه عقدة الرئاسة وان كان لا يترك مناسبة الا ويؤكد فيها بأن رئاسة الجمهورية هي اخر شيء يفكر فيه، ونحن نقول من خلال قراءة سيكولوجية للرجل انها اول شيء يفكر فيه ايضا.

وكان انه بعدما ابتلع العماد ميشال عون سمير جعجع، ذلك الماروني الذي حاول ان يقضم الجنرال عسكريا وسياسيا على السواء، اتخذ هذا الاخير كل الترتيبات اللازمة لابتلاع الدكتور ادمون نعيم الذي حاول ان يقضم الجنرال اقتصاديا وسياسيا على السواء.

وهنا تكشف «القبس» انه في خط مواز للجهود التي تقوم بها اللجنة السداسية العربية، كانت هناك «مشاورات» دولية حول ضرورة تحديد الشخصية المارونية المؤهلة لرئاسة الجمهورية والتي يمكن ان ترضي كل الاطراف، وفجاة لمع اسم الدكتور نعيم، فهو استطاع من خلال منصبه كحاكم لمصرف لبنان ان يرعى نوعا من التعايش بين العماد والدكتور الحص. ولقد اثبت كفاءة عالية في هذا المجال مما لفت الانظار اليه، فالذي يمكنه تحقيق «الوفاق المالي» يمكنه ايضا تحقيق الوفاق السياسي، وكان ان اسم الدكتور نعيم بدأ يعلو وراء الكواليس، الى ان فوجيء الناس بأن العماد عون، وبصفته رئيسا للحكومة، يسرب معلومات عبر قنوات اعلامية معينة يستفاد منها انه قرر احالة حاكم المصرف المركزي الى القضاء.

والواقع انه سبق هذه المعلومات كلام لمصادر في الحكومة العسكرية اعلنت احالة نعيم على التحقيق «لتجاوزه صلاحياته واساءة التصرف والتقصير في اعمال المراقبة والتلاعب ببعض المؤسسات المالية».

□■□

هذا الكلام لا يبدو قادرا على اقناع احد في لبنان، فالكثيرون يعتقدون انه لولا وجود نعيم على رأس المصرف المركزي لربما اصبح هذا المصرف، بوضعه البالغ الحساسية، تابعا لاحد طرفي النزاع في لبنان، مع ما يستتبع ذلك من انعكاسات سلبية على البلاد، باعتبار ان القطاع المصرفي قد يكون الحائط الاخير في البنيان اللبناني الحافل بالثغرات والشقوق.

ما فعله عون هو تتويج لخلافات اعمق تبدأ من الصراع اللامرئي على رئاسة الجمهورية وتنتهي بعدم اعتراف نعيم، وهو الموجود في بيروت الغربية، بحكومة الجنرال على انها الحكومة الوحيدة، لا بل ان هناك العديد من المعاملات المالية التي وقعها عون والتي لم يامر نعيم بدفعها الا بعد توقيع الرئيس الحص عليها.

ولا شك ان هذا الوضع اثر بشكل بالغ على الحكومة العسكرية التي كانت تحتاج الى الكثير من المال اما لتعزيز قوتها العسكرية او لتامين مكان افضل في التركيبة اللبنانية. وكان ان سياسة اليد المضغوطة التي تعطي بالتساوي جعلت من الضروري البحث عن اي فرصة لازاحة نعيم، حتى ان المسؤولين الامنيين يعتقدون انه في لائحة الشخصيات المرشحة للاغتيال يتقدم اسم نعيم على اسماء عون وسمير جعجع ووليد جنبلاط ونبيه بري، كان مركزه لا يشعر قطعا لوجود نواب له حيث يحل اولهم، وهو الدكتور حسين كنعان، محل الحاكم.

العملية العسكرية التي نفذها الجنرال ضد «القوات اللبنانية» في ١٦ فبراير الماضي جعلته يبدو وكانه رجل الشرعية رقم واحد، فهو الوحيد الذي تمكن من استعادة مرفق للدولة هو مرفا بيروت، كما انه الوحيد الذي الغى الحواجز المالية في المنطقة التي يتواجد فيها، فيما تتخبط حكومة الرئيس سليم الحص في الكثير من الخلافات التي جعلها تبدو وكانها غير موجودة. ويمكن معرفة ذلك من الوضع النفسي المرير الذي يعانيه الرئيس الحص. وبالطبع فان الذي يعيد اقتصاد الدولة الى الدولة يستطيع ان يتقدم لتصفية حساباته مع رئيس الحكومة الاقتصادية. ولم يكن من الصعب تركيب التهم التي هي سياسية في باطنها وقانونية ومالية في ظاهرها.

الهجوم كان اولا على الكتلة العسكرية، وها قد حان الهجوم على الكتلة الاقتصادية، والحقيقة ان مصرف لبنان الذي يقع في اول شارع الحمراء هو تكتلة حقيقية، وبكل ما تعنيه الكلمة، فيما يسكن الحاكم في غرفة في اعلى المبنى هي عبارة عن صومعة حقيقية لا يغادرها قط الا في اوقات محدودة جدا، علما بان اسرته تقيم في المنطقة الشرقية، فنعيم ينتمي الى عائلة فاعلة في منطقة الحدث جنوب بيروت، وقد انتخب شقيقه نديم نعيم نائبا في مجلس النواب الحالي، لكنه توفي منذ سنوات، واللافت ان هذا الاخير كان عضوا في المكتب السياسي لحزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه داني شمعون (مؤسسه كميل شمعون) فيما كان شقيقه ادمون عضوا في مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي لدى اقدام كمال جنبلاط على تاسيس هذا الحزب.

وكان هناك سبب اخر غير معلن، فالمعروف ان الازمة التي واجهها بنك المشرق وادت الى ازاحة رئيس مجلس ادارته روجيه تمرز، فجرت موضوع رئاسة شركة انترا التي يرتبط بها المصرف المذكور، علما بان هذه الشركة التي تخضع لوضع قانوني خاص قد تاسست بتشريع حاول الاحاطة بكل النتائج التي اسفرت عنها ازمة بنك انترا الذي كان يرأسه يوسف بيدس في الستينات.

الماروني ادمون نعيم لم يرشح مارونيا لرئاسة مجلس ادارة تلك الشركة البالغة الاهمية في الدورة المالية اللبنانية التي تناوب على رئاستها مارونيان هما روجيه تمرز وجميل اسكندر، بل انه رشح شيعيا هو نائبه الاول الدكتور حسين كنعان والذي كان استاذا للعلوم السياسية في احدى الجامعات الاميركية. وكانت حجته التي لم يعلن عنها ان كنعان شارك في كل القرارات الخاصة بتعويم بنك المشرق وايضا باتخاذ الاجراءات الخاصة بالحجز على بعض المؤسسات المدنية والتابعة لروجيه تمرز. اما في بيروت الشرقية، فتقول المصادر المقربة من العماد عون ان نعيم اراد من هذه اللعبة شيئين: الاول فتح الطريق امام صفقة معينة تتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، والثاني هو تغطية المخالفات التي ارتكبها في معالجته لازمة بنك المشرق.

□■□

والطريف ان الصراع لم يعد مارونيا - مارونيا بل انه اصبح شيعيا - شيعيا، فالرئيس حسين الحسيني رفض اسناد منصب رئيس مجلس ادارة شركة انترا الى ابن منطقته (بعلبك) حسين كنعان ودعا لاسناده الى الجنوبي رضا وحيد الذي كان على رأس الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لدى تاسيسه، وهو من الشخصيات الادارية النادرة في لبنان.

في كل الاحوال، لم يكن مقبولا ابدا ان تشغل شخصية اسلامية هذا المنصب الحساس، لكن رئيس الحكومة العسكرية لا يقول هذا علنا لان الجنرال يجب ان يكون فوق كل الطوائف، وكان لا بد من البحث عن تهم اخرى يجري تفجيرها في وجه ادمون نعيم، وكانت تلك التهم الفضفاضة والغامضة التي لا يمكن توجيهها الى حاكم مصرف لبنان، وفي هذا الوقت بالذات.

جدل سياسي وقانوني كبير قام حول موضوع انتخاب كنعان رئيسا لمجلس ادارة شركة انترا، حتى ان العماد عون هدد بقصف المصرف المركزي وتدميره، وكذلك العمل على تعطيل العمليات المالية العائدة لتلك الشركة، وكان ان اتصالات مكثفة جرت لتطويق اية مضاعفات، وانتهت باعلان كنعان سحب ترشيحه بسبب «التدخلات السياسية».

والحقيقة ان هناك حساسية مارونية هائلة في الوقت الحاضر حيال اية خطوة قد تفسر على انها تحد من الامتيازات التي اعطيت للطائفة، وحتى تلك الامتيازات التي تم الحصول عليها بصورة استنسابية، فقد كان سخط «القوات اللبنانية» من دون حدود عندما اصدر الرئيس سليم الحص، وبصفته وزيرا للتربية، قرارا بتكليف الدكتور هاشم حيدر، وهو من الوجوه الجامعية البارزة، رئاسة الجامعة اللبنانية طوال تغيب الرئيس الاصيل الدكتور جورج طعمة.

وكان موقفا كاريكاتوريا وبكل معنى الكلمة، فقد تحدث بيان «القوات اللبنانية» عن «الحقوق التربوية



● ادمون نعيم

للطائفة»، وهي حقوق يسمع عنها للمرة الاولى، علما بانه لا وجود على الاطلاق لاي نص يقضي باستثناء الطائفة المارونية بذلك المنصب. ولعل الاشد سخرية هو ان لا يسمح لاستاذ مسلم بأن يشغل هذا المنصب حتى عندما يكون الرئيس الاصيل في رحلة استجمام.

وعلى رأس انترا يجب ان يكون هناك رجل ماروني، والعماد عون ابلغ من يهمهم الامر انه مستعد لدعم ترشيح لوسيان دحداح المقرب من الرئيس سليمان فرنجية كي يحفظ المقعد للطائفة، والحقيقة كي يحاول اقامة اي جسر اتصال مع الرئيس السابق، عل هذا يساعده على الوصول الى الرئاسة الاولى، مع الاشارة هنا الى انه لا احد من الفعاليات الاسلامية يعارض دحداح الذي تسلم عدة مناصب ادارية ومالية مهمة في البلاد وخارج البلاد.

العماد عون الذي انتصر عسكريا وسياسيا في بيروت الشرقية انتصر اقتصاديا وسياسيا في بيروت الغربية. ويبقى عليه ان يقوم بالخطوات التالية كي لا يستهلك الوقت «الاعمال البطولية» التي قام فيها والتي يقول الخصوم انها تخدم الشخص لا الوطن، فما يهم الجنرال هو رئاسة الجمهورية لا الجمهورية.

ولكن لماذا انسحب الدكتور نعيم من المعركة بهذه السرعة؟

الصورة واضحة تماما، فاذا كان حاكم المصرف المركزي بحاجة الى اصوات المسلمين كي يصل الى قصر بعبدا، لا بد انه يحتاج الى اصوات المسيحيين ايضا، لا بل انه لا يستطيع ان يصل من دون هذه الاصوات تحديدا. وبالطبع فانه يعرف جيدا ان دعمه للدكتور حسين كنعان الشيعي ضد مرشح ماروني سيحمل احبار السياسة في بيروت الشرقية على القاء اللوم عليه، وبالتالي تجريده من مارونيته.

□■□

هذا التراجع لا يوقف في اية حال «حرب النجوم» داخل الطائفة المارونية والتي لم تبدأ مع بشير الجميل الذي كان يعتبر نفسه، وعلى خطى دايفيد بن غوريون، «النبي المسلح»، بل ان لها جذورها حتى في عهد الانتداب، ولكن هل يعني نجاح عون هذه المرة ايضا انه اصبح الان اقرب الى رئاسة الجمهورية منه في اي وقت مضى؟

انه الجنرال الذي يجلس في مكتب رئيس الجمهورية، اي انه يعيش نوعا من «الحلولية الجغرافية» اذا جاز التعبير ومع الاعتذار من اصدقائنا المتصوفة، هذا اذا لم نقل نوعا من «الحلول الدستورية»، فالدستور ينيط بالحكومة مهام رئاسة الجمهورية في حال شغور المنصب، والجنرال هو الوحيد، وان كان معه وزيران لا يمكن ان يتجاوزا رتبتهما العسكرية هما اللواء ادغار معلوف والعميد عصام ابو جمرة.

وبالاضافة الى ذلك فالجنرال يملك سجلا نظيفا للغاية، وهو يقول ان «الاسرائيليين رفضوا ان اكون في لجنة الارتباط عام ١٩٦٧ فيما قبلوا بضابط مسلم معروف». لكن ثمة من يقول ان ما قام به العماد عون في المناطق الشرقية كان «خطوة ناقصة» انتهت بتشكيل لجنة مشتركة قد تكون لها صلاحيات الهيئة المشتركة مع «القوات اللبنانية» التي مضت في تنازلاتها بصورة مثيرة كما لو انها تراهن على ذلك الشيء الذي ياتي من المجهول.

هل المطلوب فعلا الا يكون هناك رجل قوي في المناطق الشرقية بل المطلوب ان يسحق عون وجعجع بعضهما البعض واذ ذاك يدخل ايلي حبيقة الى المنطقة الشرقية فوق الانقاض ويعلن من هناك عودة الحياة الى الاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق في اخر عام ١٩٨٥، لكنه لم ير النور بسبب الانقلاب الذي قام به جعجع وادى الى الاطاحة بحبيقة؟

هذا لم يحصل، والجنرال قام بالخطوة اللازمة التي تكرسه الاقوى في المناطق الشرقية، فاذا ما تلقى الضوء الاخضر بان القضاء على «القوات» يمكنه من الوصول الى رئاسة الجمهورية حرك دباباته باتجاه مدينتي جونيه وجبيل، وان كان جعجع يؤكد ان اي محاولة اخرى لتحجيم «القوات» وفي اي مكان من «المناطق المحررة» سيواجه بمقاومة لا بد ان تفاجيء الجميع.

وهو يؤكد ان «القوات اللبنانية» لم تستخدم سوى جزء ضئيل جدا من قوتها العسكرية حتى لا تاخذ المجابهة طابعا اكثر حدة وشمولية ودون ان يكون هناك تخطيط سياسي لما يجري.

ورغم كل الكلام المنمق، لا تزال هناك اشياء كثيرة في رأس الجنرال، كما لا تزال هناك اشياء كثيرة في رأس جعجع، وهذا يعني ان كل التطورات ترتبط بالمسار الذي تاخذه الاحداث، خصوصا بعد ورود معلومات حول تقاطعات معينة فوق الساحة اللبنانية، فهذا هو الوقت المناسب بعد هدوء المشكلة الفلسطينية داخل المشكلة اللبنانية، وان كان هناك من يعتقد العكس تماما، فالاميركيون والاسرائيليون يرون استبقاء الوضع في لبنان على ما هو عليه حتى يتم البت بالموضوع الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها.

حروب داخل الحروب، وانها حرب النجوم داخل كل طائفة دائما، فما من طائفة في لبنان الا وشهدت مثل هذه الحرب بشكل او بآخر، وها انها الان بين رئيس الحكومة العسكرية ورئيس الحكومة الاقتصادية. والاثنان برتبة جنرال، الاول جنرال في الجيش والثاني جنرال في المال، فمن ينتصر في نهاية المطاف؟

السياسيون بدأوا يستخدمون تعبير «قصر الحمراء» وهو ليس القصر الاندلسي المعروف بل ان المقصود هو مصرف لبنان (المصرف المركزي) الذي يقيم فيه العماد عون.

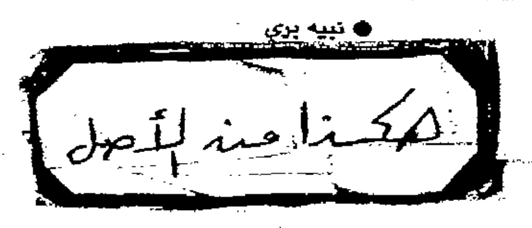
وفي «قصر الحمراء» يوجد رجل يسأل عنه الاميركيون الان بحرارة، ويغضب الجنرال: لا انتخابات اذا، والنواب في قبضتي...

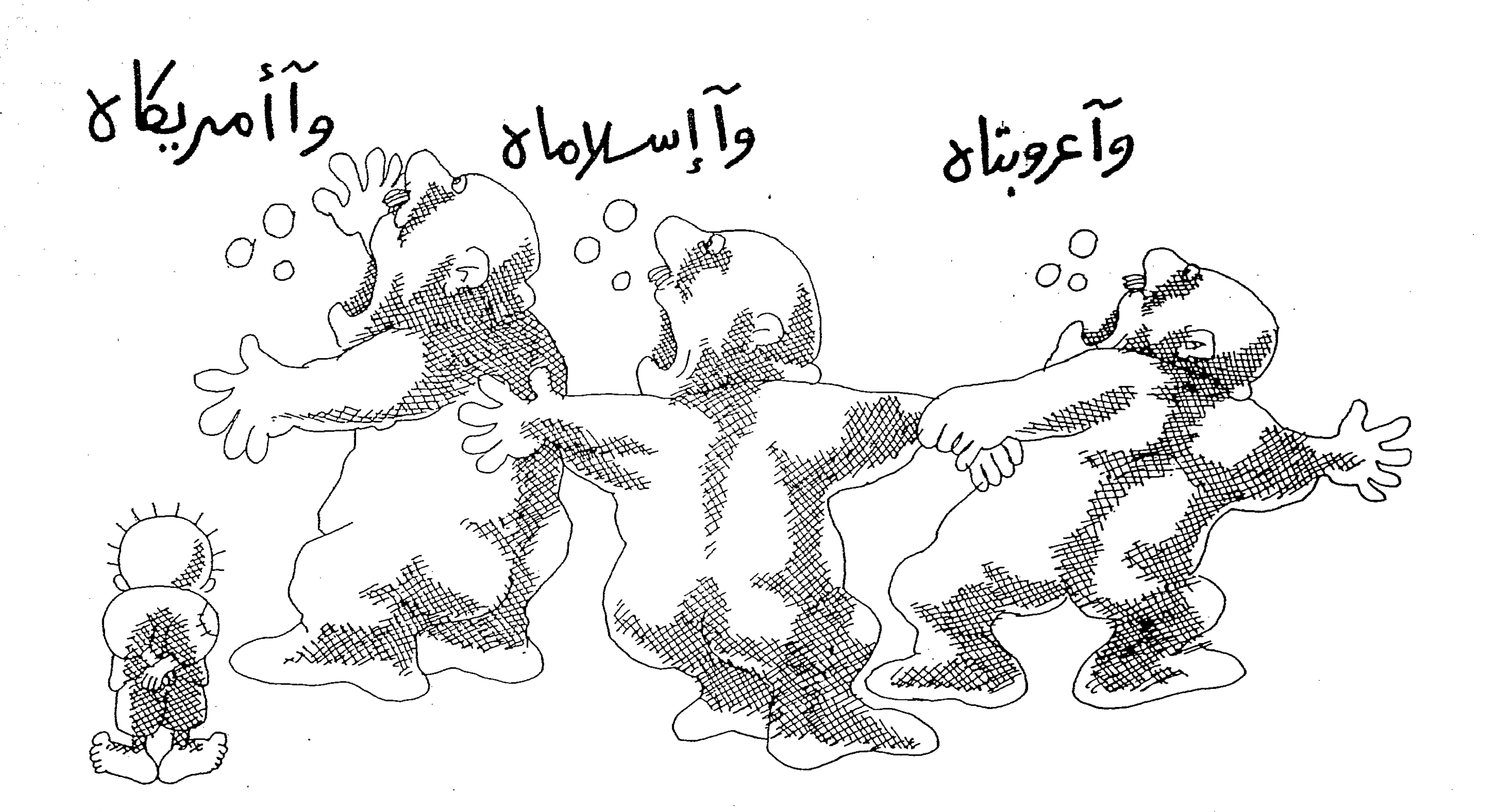






● ميشال عون ● سمير جعجع ● نبيه بري ● حسين الحسيني





■ ناجي العلي ■